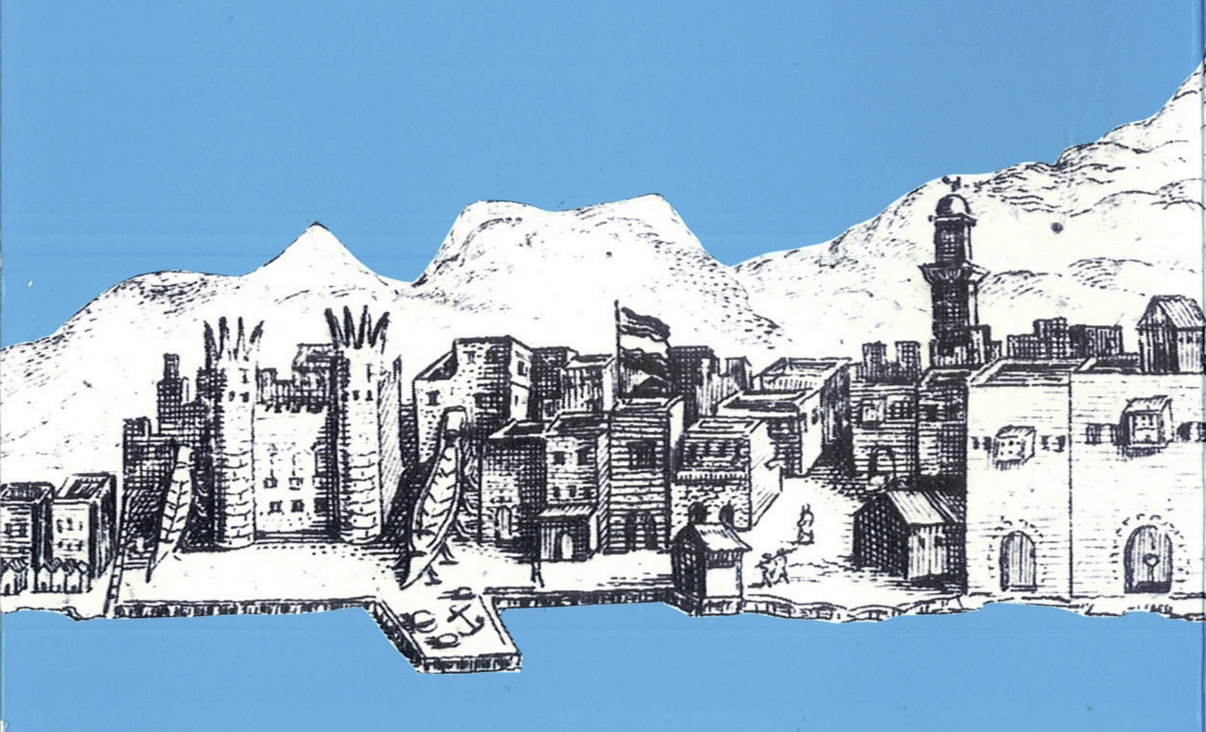
اليمن في أوائل القرن السابع عشر



ك.خ. براوِر و آ. كَبْلانيان

اليمن في أوائل القرن السابع عشر

394

قطعة من جرد (بييتْلث ووندِران) وغيره للسلع التي استولى عليها ال (يَخت) («ويسْب»)، ١٢ مارس ١٦٢٢؛ و ٣٩٤ و.
انظر النص رقم ١٣.

اليمن في أوائل القرن السابع عشر

مقتطفات من الوثائق الهولندية المتعلقة بالتاريخ الاقتصادي لجنوب الجزيرة العربية ١٦١٤–١٦٣٠

اختيار وتعريب وتقديم وتعليق

ك.خ. براوِر
و
آ. كَبْلانيان

الطبعة الثانية المنقحة

أمستردام
نشر دِه فلويْتِه راروپ
١٩٨٩

— — — aen den handel van Mocha de Compe veel is gelegen, dat door de mennichte van speserijen die daar jarlijckx in contant connen gevent woorden ende dat medt seer schoone avance, nemende allennelijck oogemarck op de meenichte van cooplide ende scheppen — — —

——— إنّ تجارة المخا ذات أهمية كبرى للشركة، إذ أن كميات كبيرة من التوابل تُباع هناك سنويا مقابل النقد مدرّة الارباح الهائلة، وذلك إن أخذنا بعين الاعتبار اعداد التجار الغفيرة والسفن فقط ———

پيتر فَن دِن بروكِه الى «السادة ١٧»،
١٥ ديسمبر ١٦١٦ (VOC 1063، و ٨٥ ظ)

Off het incorporeren van 't rijck van Jemen door de Arrabiers meerder rust en proffijt in den handel op Mocha geven sal, mogen mettertijt vernemen.

إن كان ادماج العرب لبلاد اليمن سيؤدي الى هدوء أكثر وربح أكبر في تجارة المخا، سيسرّنا اعلامنا به عندما تسنح الفرصة.

«السادة ١٧» الى «الحاكم العام» و«مستشاري
الهند»، ٢٧ أغسطس ١٦٣٠ (VOC 315، ص ٤٢)

محتويات الكتاب

صفحة

تصدير الطبعة الأولى

انه لمن دواعي سروري ان اقدم للقارئ هذا المجلد الخامس ضمن سلسلة «منشورات المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية بالقاهرة». والذي يزيد من سروري ان علاقتي بهذا الكتاب تعود الى قبل تعييني مديرا لهذا المعهد، اذ انني عند احتلالي لمنصب آخر كنت شهدت انبثاق مشروع هذا الكتاب. ومنذ ذلك الحين تتبعت تطوراته عن قرب وتأثرت بالاوقات الطويلة والجهود الجهيدة التي بذلها المؤلفان في اختيار النصوص الموردة هنا وترجمتها وشرحها وتقديمها.

وحلت اليمن وحضرموت منذ سنوات عديدة مكانا خاصا في حقل الدراسات الشرقية في هولندا. ومن بين الاسماء التي تقفز رأسا الى الذاكرة اود ذكر: آ. روتْخِرْس A. Rutgers، ل. و. ك. فَن دِن بِرْخ L. W. C. van den Berg، ك. فَن آرَنْدونْك C. van Arendonk، د. فَن دِر مويْلِن D. van der Meulen، ل. أُو. سخومَن L. O. Schuman. امّا هذا الكتاب فيقتفي أثرهم ولكنه يشكل تجديدا في ذات الوقت، اذ انه يرسخ في الصلات التاريخية بين جنوب الجزيرة العربية وهولندا: تلك الصلات التي تعود الى القرن السابع عشر عندما أسست السفن الهولندية العلاقات التجارية مع المنطقة المعنية. وبما ان «شركة الهند الشرقية» الهولندية *Verenigde Oostindische Compagnie* كانت منظمة بيروقراطية في المرتبة الأولى فقد نتج عن هذه العلاقات التجارية مجموعة ضخمة من التقارير والوثائق التي بقيت محفوظة لدينا والتي بامكان الدارس والباحث مراجعتها في عصرنا الحاضر في «دار الوثائق القومية العامة» *Algemeen Rijksarchief* في لاهاي. ومنذ عشرات السنين اعتبرت هذه الوثائق ينبوعا غنيا من المعلومات حول المناطق الآسيوية التي امتدت اليها تجارة الشركة.

وبما ان الكتاب عربي اللغة فالهدف الرئيسي له هو إلمام المؤرخين العرب بهذه المواد وتمكينهم من القيام بالبحوث في هذا المجال في المستقبل، مما يؤدي الى المزيد من التعاون العلمي بينهم وبين زملائهم الباحثين الهولنديين. وأنا آمل ان يكون المعهد الهولندي في القاهرة أداة فعالة لتنمية هذا التعاون.

القاهرة، ١ نوفمبر ١٩٨٣

الدكتور **رودولْف پيترْس**
مدير المعهد الهولندي للآثار المصرية
والبحوث العربية بالقاهرة

شكر

من البديهي ان انتاج مثل هذا الكتاب لا يمكن ان يتم بدون العون الذي قدمته المعاهد المختلفة، وكذلك المساعدة التي قدمها الباحثون الكفاء المختصون والاصدقاء. ونحن نود ان نشكر أولا الدكتورة م. إي. فَن أُوپْستَل M. E. van Opstall، أمينة الوثائق في «القسم الأول» من «دار الوثائق القومية العامة» في لاهاي، لكل خدماتها ونصائحها وتشجيعها واهتمامها بكتابنا هذا. ونحن مدينون بالشكر أيضا للسيد ك. زَنْتفليت K. Zandvliet من «قسم الخرائط» وللسيد س. ف. م. پلَنْتِنْخا S. F. M. Plantinga رئيس «قاعة المطالعة» وللكثيرين من المساعدين الآخرين، ومن ضمنهم من عانوا مشقات حمل الكثير من المجلدات الثقيلة الوزن.

ونحن ليس بامكاننا المبالغة في شكر الدكتورندس[+] ي. ي. وِتْكَم J.-J. Witkam، أمين المخطوطات الشرقية في مكتبة جامعة ليدن، الذي بفضل جهوده امكننا من مراجعة عدد كبير من ميكرو افلام المخطوطات اليمنية المبعثرة في ارجاء العالم المختلفة. ونحن شاكرون أيضا للمعونة التي قدمها الدكتور پ. ف. ي. أُوبِما P. F. J. Obbema أمين المخطوطات الغربية في المكتبة ذاتها، ولمساعدة الدكتور ي. ك. و. ڤِرْستيخِه J. Ch. W. Verstege (في لاهاي) الذي يعتني بـ «مخطوطة پورْتِنْغِن» Portengen. ونود ان نعبر عن اعترافنا بالجميل للسيد إي. فَن بويْسِكوم E. van Beusekom (في زايست) الذي اتاح لنا الاستفادة من «كتاب القرارات» الأصلي التابع لڤَن دِن بروكِه Van den Broecke، وللأستاذ الدكتور خ. خيسبِرْخِر G. Giesberger (في آردنهاوت) الذي لفت نظرنا الى وجود هذه المخطوطة ذات القيمة العليا.

أما «معهد الدراسات العربية والاسلامية» (*I.M.N.O.*) التابع لجامعة أمستردام فقد قدم لنا التسهيلات العملية. ويحق ذكر هنا ان أمين مكتبة هذا المعهد، الدكتورندس ك. آ. فَن دِه كوپِل C. A. van de Koppel، كان قد شكل مجموعة نادرة المثال من الكتب المتعلقة باليمن. أما الدكتور ر. پيتِرْس R. Peters المرتبط بنفس المعهد، فقد ابدى لنا الحماس والعون منذ بداية مشروع هذا الكتاب، وبصفته مدير «المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية بالقاهرة»

[+] «دكتورندس» .Drs هو لقب أكاديمي هولندي تُعتبر قيمته الجامعية بين الماجستير .M.A والدكتوراة .Ph.D.

بادأ بادخاله ضمن سلسلة منشورات هذا المعهد. ونحن مدينون بالشكر أيضا للأستاذ الدكتور ي. بروخْمَن J. Brugman (في ليدن) في هذا المجال.

ومن ضمن المعاهد العديدة التي قدمت لنا المساعدة نود ذكر «معهد البحوث التاريخية» التابع لجامعة أمستردام، ومكتبة نفس الجامعة، ودار الكتب (في القاهرة)، والمكتبتين التابعتين لجامعة عين شمس (في القاهرة) ولجامعة القاهرة، وقسم الخرائط للجمعية الجغرافية المصرية (في القاهرة)، ومركز الدرسات اليمنية (في صنعاء)، و«المدرسة البحرية العليا» (في أمستردام)، ومتاحف ال *Westfries Museum* (في هورن) وال *Rijksmuseum* (في أمستردام) وال *Iveagh Bequest,* Kenwood (في لندن).

ونحن نود ان نعبر عن شكرنا الجزيل للأستاذ الدكتور ش. ويلْت S. Wild (في بون) للمساعدة الفعلية والتعليقات الموحية. هذا كما حصلنا على النصائح المفيدة من الأستاذ الدكتور ي. ر. بروين J. R. Bruijn ومن الدكتور إي. ڤَن دونْزل E. van Donzel (كلاهما في ليدن) اللذين اظهرا لنا مزيد الاهتمام. أما الدكتور ك. ي. آ. يورْخ C.J.A. Jörg (في خروننغن) والدكتور ي. ت. پ. دِه بروين J. T. P. de Bruijn (في ليدن) والدكتور س. سِخَل S. Segal (في أمستردام) فقد قدموا الاجوبة المنيرة على بعض الاسئلة الصعبة التي طرحناها عليهم. وكان حماس الأستاذ الدكتور سيد مصطفى سالم (في صنعاء) وضيافته منشّطة جدا. كما أن المحادثات العرضية مع زملائنا الدكتور هـ. و. ڤَن سَنْتين H. W. van Santen والدكتورندس ف. خاسْترا F. Gaastra والدكتور آ. هـ. دِه خروت A. H. de Groot (كلهم في ليدن) والدكتور و. فلور W. Floor (في لاهاي) والدكتور أ. شوپِن A. Schopen (في فرنكفورت على نهر الماين) كانت قد رفعت من معنوياتنا في اللحظات التي شعرنا فيها بأننا نحرث حقلا منعزلا.

انه ليشرفنا ان نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا لمعالي وزير الخارجية الهولندية السيد هـ. ڤَن دِن بروك H. van den Broek، ولسعادة السيد محمد عبد الرحمن الرباعي سفير الجمهورية العربية اليمنية في هولندا، على الاهتمام الذي ابدياه ببحثنا.

أما شكل النص العربي النهائي فقد أثّر عليه تأثيرا جوهريا الدكتور خ. ي. ڤَن خِلْدِر G. J. van Gelder (في خروننغن)، قارئنا الأول. ولم تشهد تصحيحاته المدققة، التي طبقنا معظمها، بعمق معرفته للقواعد العربية فحسب، بل بفهمه أيضا لمهمة الترجمة الشاقة التي أخذناها على عاتقنا. من البديهي ان مسئولية النص تعود الينا بكاملها. ولا يفوتنا ان نشكر الدكتور محمد علي حشيشو (في بون) والسيد إلياس حنّا رنتيسي (في أمستردام) لبعض تحسينات النص العربي التي اقترحاها علينا. كما اننا نتذكر بمزيد من السرور استضافة الربان مراد العلايلي لنا على ظهر سفينته «الرفح» التابعة للشركة المصرية للملاحة التي كانت راسية في ميناء روتردام في صيف عام ١٩٨٢. ونحن شاكرون له على ان تفضل وعلّمنا بالمصطلحات البحرية

العربية. أما قسم الكتاب الانجليزي، فنشكر السيدة ل. بولر L. Buller (في لنتسمير) لتصحيح نصه.

وفي النهاية يهمنا كثيرا ان نعبر عن وافر شكرنا لزوجتينا: اذ ان ري Rie ولن Lynn اظهرتا الاهتمام العميق والصبر طوال مدة العمل، كما شجّعتانا على الدأب.

وأخيرا تجدر ملاحظة عامة حول طريقة العمل التي اتّبعناها: إن مسئولية اختيار الوثائق وتفسيرها والتعليق عليها وتقديمها وفهرستها تعود الى براوِر بينما عُني كَبْلانيان بتعريبها بالتعاون الوثيق مع السابق ذكره. وكان أول ديسمبر عام ١٩٨٣ تاريخ الانتهاء من بحوثنا. ولصالح أولائك غير الملمين باللغة العربية اضفنا باللغة الانجليزية لائحة مفصلة لكل النصوص المعربة في الـ *Contents*، مع بعض الفقرات التمهيدية عن غرض كتابنا في الـ *Acknowledgements*.

أمستردام، ١ مارس ١٩٨٤

ك. خ. براوِر
آ. كَبْلانيان

مقدمة الطبعة الثانية

في السابع والعشرين من مايو ١٩٨٨ قدمنا رسميا كتابنا هذا في مدينة أمستردام بحضور العديد من الأقارب والاصدقاء والعلامة الاخصائيين والديبلوماسيين. هذا كما زيّنت الوثائق واللوحات والسجادات الشرقية والموسيقى العربية هذا الحدث. وألقى السادة شتيفَن ويلْت Stefan Wild وياپ بروين Jaap Bruijn وأَرْمين شوپن Armin Schopen وأحمد قائد الصائدي ورودولْف پيترْس Rudolf Peters ومحمد عبد الرحمن الرباعي خطبا خبيرة وطريفة. وبالحقيقة شكّل هذا اليوم حفلا بهيجا!

وبعد هذا التاريخ بوقت قصير، أي في اواسط ديسمبر، كشف متحف المناطق الاستوائية *Tropenmuseum* في أمستردام الستار عن أول معرض متخصص بتاريخ الـ(ڤي. أُو. سي.) *V.O.C.* في اليمن فيما بين ١٦١٤ و١٧٥٩. واحتوى هذا المعرض (الذي كان الموقّع الأول قد فكر وبادر به، والى حد بعيد قام بانجازه) على عدد كبير من الوثائق الهولندية المعاصرة واللوحات والصور المحفورة على النحاس والرسومات والمطبوعات والخرائط والأدوات البحرية ونماذج السفن والاسلحة والمسكوكات والمخطوطات العربية وعيّنات من منتجات مختلفة كالتوابل

والخزف الصيني الخ ... وكان من المشرف حقا التجوّل بالمعرض وتقديم الشرح لأمير هولندا كلاوْس Claus ورئيس الهيئة العامة للآثار ودور الكتب (صنعاء) السيد القاضي اسماعيل الأكوع ونائب رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الدكتور محمد سعيد العطار.

ويكمّل كتابنا هذا والمعرض المذكور بعضهما البعض، اذ انهما يثبتان أهمية المصادر الهولندية لبحث التاريخ البحري والاقتصادي لجنوب الجزيرة العربية.

ومن دواعي سرورنا وعجبنا أيضا ان الطبعة الأولى قد بيعت في غضون بضعة شهور. وها نحن نتجاوب مع الطلب ونقدم هنا الطبعة الثانية المنقحة التي صححنا فيها الاخطاء المطبعية والتخطيطية بدون تعليق من طرفنا. ومن بين التصحيحات الضمنية نذكر الفقرات المتعلقة بـ«نصوح باشا» وبـ«روسِه مالا» (انظر «ميعة سائلة»). ونحن لم ندخل في نص الكتاب المنشورات المتعلقة مباشرة بموضوعنا التي صدرت منذ ربيع عام ١٩٨٤؛ أما المهم منها فتلك ذُكرت في ص ٢٦٤.

وأخيرا نحن نأمل ان تصعد هذه الطبعة الثانية البحوث الجديدة المتعلقة بتاريخ اليمن في القرن السابع عشر!

أمستردام، ١ مارس ١٩٨٩

ك.خ. براوِر
آ. كَبْلانيان

قائمة اللوحات والخرائط +

اللوحات

+ تشير النجمة * الموضوعة خلف الاسم أو الكلمة الى «التراجم» أو الى «شرح الكلمات والمصطلحات».

الخرائط

بيان الاختصارات +

ا.ق. «الاسلوب القديم» أي «التقويم اليولياني» أو الحساب الشرقي (قارن ص ٣٨ و١٠٥ (هـ ١))

ع عمود (من الصفحة)

Aanw.	Aanwinsten
1^e Afd.	Eerste Afdeling
AGN	*Algemene geschiedenis der Nederlanden*
A.R.A / ARA	Algemeen Rijksarchief
Azië	Van den Broecke: *Azië*
Bescheiden	Coen: *Bescheiden*
Beschr.	Van Dam, *Beschryvinge*, ed. Stapel e.a.
Beschrijvinge	Van Dam, *Beschrijvinge*, ARA, VOC 4621-4629
BMGN	*Bijdragen en Mededelingen betreffende de Geschiedenis der Nederlanden*
BSOAS	*Bulletin of the School of Oriental and African Studies*
BV	Commelin: *Begin ende Voortgangh*
EF	*English factories*
^{١} *EI*	*Enzyklopaedie des Islam*
^{٢} *EI*	*Encyclopaedia of Islam*, new ed.
ENI	*Encyclopaedie van Nederlandsch-Indië*
GAL	Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur*
GALS	–, *Supplementbände*
GM	*Generale missiven*
GNI	*Geschiedenis van Nederlandsch Indië*
Historiael	Van den Broecke, *Historiael*
HJ	Yule & Burnell, *Hobson-Jobson*
H.S.I.G.R.U.	Historische Studies uitgeg. vanwege het Instituut voor Geschiedenis der Rijksuniversiteit te Utrecht
İA	*İslâm ansiklopedisi*
JRAS	*Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland*
KA	Koloniaal Archief
Kerala	*Nederlanders in Kerala*
K.I.T.L.V.	Koninklijk Instituut voor Taal-, Land- en Volkenkunde
Kol. aanw.	Koloniale aanwinsten
Leupe	*Stukken*
LH	*Bronnen... Levantschen handel*
m.g.c.	milliaria germanica communia
MGN	*Maritieme geschiedenis der Nederlanden*
MNW	*Middelnederlandsch woordenboek*
Moḥîṭ	*Topographischen Capitel*
NEMBN	*Notices et Extraits des Manuscrits de la Bibliothèque Nationale*
NNBW	*Nieuw Nederlandsch biografisch woordenboek*
OB / OBP	Overgekomen Brieven (en Papieren)

+ يجد القارئ وصف الكتب البيليوجرافي الكامل في «المراجع».

Perzië	*Bronnen... Perzië*
R.G.P.	Rijks Geschiedkundige Publicatiën
R.S.G.A. Pilot	*Red Sea and Gulf of Aden Pilot*
R.U.B.	Rijks Universiteitsbibliotheek
SG	Staten-Generaal
Shipping	*Dutch-Asiatic shipping*
S.I.O. Pilot	*South Indian Ocean Pilot*
Thieme & Becker	*Allgemeines Lexikon*
UBA	Universiteits-Bibliotheek, Amsterdam
VEL	Verzameling kaarten, Eerste gedeelte, Leupe
VELH	–, L'Honoré Naber
Vingboons-atlas	*Atlas van kaarten*
V.O.C. / VOC	Verenigde Oostindische Compagnie
W.C.I. Pilot	*West Coast of India Pilot*
West-Afrika	Van den Broecke: *West-Afrika*
Westerkwartieren	Terpstra, *Westerkwartieren*
W.H.S.	Works issued by The Hakluyt Society
Witte Leeuw	*Ceramic load*
W.L.V.	Werken uitgeg. door de Linschoten-Vereeniging
WNT	*Woordenboek der Nederlandsche taal*

المقدمة

١) العصر العثماني، ١٥٣٨ – ١٦٣٥: المؤرخون والمصادر

يشكل الاحتلال العثماني لليمن الذي دام مائة عام والذي بدأ بفتح سليمان باشا الخادم المفاجئ لعدن عام ١٥٣٨ فترة هامة في تاريخ البلاد الحديث. ولم يجلب هذا الاحتلال تغييرات كبيرة على الصعيد العسكري والسياسي والاداري فقط، بل انه أثّر أيضا، اما بطريقة أساسية أو سطحية، على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية. كذلك أيضا فإن تأثير ادماج اليمن في الدولة العثمانية لم يكن أقل أهمية على الصعيد الدولي، إذ انه أدى الى توقف التوسع البحري البرتغالي في المحيط الهندي والبحر الأحمر. وطبعا فلهذا عواقبه بالنسبة لنشاطات التجار العرب والهنود والأوروبيين في تلك المياه.

ويلاحَظ في عشرات السنين الأخيرة اهتمام متزايد من قبل المؤرخين بهذا «العصر العثماني» في التاريخ اليمني. ويكفينا ان نذكر في هذا المجال اسماء المؤرخين (ستريلِنْغ) Stripling و(كَمِرِر) Kammerer والبطريق وسيد مصطفى سالم و(ستوكي) Stookey والبحراوي و(بـلَـكْبورْن) Blackburn و(براور) Brouwer و(سارْجِنْت) Serjeant [١]. وبغض النظر عن ان دراساتهم تختلف عن بعضها البعض بالنسبة للموضوع والفترة والحجم والعمق فهي تحتوي على عنصر مشترك الا وهو تقديم سرد مرتّب زمنيا للاحداث العسكرية والسياسية على العموم. اما بالنسبة للاسئلة الاجتماعية والاقتصادية الكثيرة التي يفضَل طرحها الآن حول الماضي، فإن هذه البحوث لا تعطي جوابا مرضيا أو بالأحرى لا تعطي جوابا على الاطلاق. ومما يزيد من الأسف ان منشورات (غرومَن) Grohmann و(بكِر) Becker التاريخية الاقتصادية وملاحظات (لُوِك) Lowick و(سارْجِنْت) تخلو على نحو وثيق من المواد الجوهرية حول العصر العثماني [٢].

وبينما يقتصر (اضطراريا يا ترى؟) بعض الباحثين المذكورين سابقا على عرض سياسي عسكري، يوضح البعض الآخر انه كان بودهم التعمق بالاحوال الاقتصادية والاجتماعية لو لم يكن سكوت مصادرهم شبه الكامل قد اعاقهم عن ذلك. ولكن إن فحصنا هذه المصادر التي استعملوها اثبتنا انها لم تُبحث بحثا نظاميا معظم الاحيان كما ان طبيعة البعض منها غير مناسبة. هذا بالاضافة الى غياب تام لاصناف معينة من المصادر التي لا يُسمح لأي بحث اجتماعي اقتصادي جدّي الاستغناء عنها الآن.

وفي دراسته حول «الفتح العثماني الأول لليمن» افسح سيد مصطفى سالم للحوليات اليمنية المعاصرة ومجموعات تراجم الاعيان مكانا مركزيا ضمن مصادره. وكان بخطوته هذه في

الطليعة، اذ لم تظهر قوائم المخطوطات التي جمعها أيمن فؤاد سيد والحبشي إلّا بعد بضع سنوات: تلك القوائم التي كشفت النقاب عن هذا المجال الذي كان مجهولا حتى عهد قريب [٣]. وهو لم يكن بامكانه حينئذ استعمال نص «الغاية» الذي حققه عبد الفتاح عاشور فيما بعد، هذا بينما لم يقم محمد عيسى عبد الله صالحية بتحقيق «الروح» إلّا في عام ١٩٧٣ [٤]. وكانت لا توجد آنذاك سوى بعض الترجمات الأوروبية التي كانت تختلف كثيرا جودة ونوعا والتي كانت عبارة عن ترجمات جزئية غالب الاحيان. ونحن نعني هنا ترجمة (دِه ساسي) De Sacy «للبلوغ» تأليف المطيّب، ترجمة (روتْخِرْس) Rutgers «للروض» تأليف الدعامي، ترجمة (ترِتِن) Tritton «للآلي» تأليف الشرفي، وترجمة (سارْجِنْت) لبعض الكتابات الحضرمية [٥].

وعلى الرغم من ان سيد مصطفى سالم كان على حق عندما جعل الحوليات وتراجم الاعيان «العمود الفقري» لرسالته فقد وجب عليه الاعتراف بأن قلة المادة الاقتصادية الاجتماعية الموجودة فيها يصعّب رسم صورة مفصلة للتاريخ غير السياسي [٦]. ومن المستغرب انه في دراسته النقدية التي نشرها لاحقا حول مجموعة من مؤلفي الحوليات المهمين وجامعي تراجم الاعيان قد خيّل الى القارئ ان المؤرخين على مثال أحمد بن يوسف فيروز والموزعي وعيسى بن لطف الله ويحيى بن الحسين وغيرهم قد اهتموا شديد الاهتمام بالاحوال الاقتصادية والاجتماعية [٧]. وعلى كل حال كان هذا رأي عبد الفتاح عاشور، اذ وفقا له كانت الاخبار التي سردها يحيى في كتابه «الغاية» تقدم لنا «كثيرا من التعليقات الاجتماعية والاقتصادية» [٨]. ولكن هذا ليس صحيحا أبدا ! فهذه الحوليات وغيرها لا تعطينا سوى القليل من المعلومات الاقتصادية والاجتماعية، وحتى هذه المعلومات القليلة كانت معظم الاحيان مبهمة ودائما معزولة عن بعضها البعض ومتفرقة. ولم تشكل هذه الحوليات نفسها جزءا من مجرى التاريخ بل كانت انعكاسا له فحسب، وهذا بقدر ما كان علم هؤلاء المؤرخين يسمح لهم بذلك وبقدر ما كان هذا ملائما في ظنهم.

ومن الطبيعي ان ما قيل هنا بالنسبة لقيمة المصنفات التاريخية الاخبارية اليمنية كمصادر معرفتنا للماضي يمكن تطبيقه أيضا على الحوليات ومجموعات التراجم الكجراتية والسورية والتركية التي راجعها المؤرخون المختلفون، اذ ان كل هذه المؤلفات كانت تنتمي الى ذات التقليد العلمي الاسلامي الذي كان سائدا في كتابة التاريخ آنذاك. واحدى هذه المؤلفات هي «البرق» بقلم النهروالي التي يكثر بحق الاستشهاد بها. ومهما كانت هذه غنية بالمعلومات البحرية والاجتماعية والاقتصادية المختبئة هنا وهناك فأهميتها تبقى في المرتبة الأولى لكونها مصدرا للتعرف على الاحداث السياسية والعسكرية في ذلك الوقت [٩].

وليس غرضنا الحطّ من قيمة الحوليات عندما نقول ان على المؤرخ البحث عن المصادر التي تناسب دراسته أكثر: اذ يجب عليه الانتباه الى المؤلفات الجغرافية والادلة البحرية وروايات الرحلات والعروض الزراعية والرسائل المتعلقة بجباية الضرائب والمكوس والاعمال حول الحسبة ومجموعات الفتاوى وما شابهها. ونحن وصلَنا عدد من مثل هذه الكتابات العائدة الى حقبات مختلفة من تاريخ اليمن والمحتوية على المعلومات الوفيرة الدقيقة والمفصلة [١٠]. ووصف ابن المجاور لعدن الغني بالتفاصيل حول الملاحة والمكوس والبضائع المتاجرة بها يُظهر لنا بوضوح قيمة الكتابات غير التاريخية [١١]. وفي الحقيقة انه لم يبدأ بعد بالكشف عن مثل هذه المؤلفات بشكل منتظم، ولم يشر الباحثون حتى الآن إلّا الى بعض المصنفات التي تعالج المواضيع المختلفة عبر منطلقات متباينة والتي تعود معظم الاحيان الى فترات متفرقة وبعيدة. وهذا لا يعني بالطبع انها اصبحت في متناول يد الباحث! أما بالنسبة للعصر العثماني خاصة فيجد المؤرخ نفسه مواجها منطقة عذراء تماما.

وهذه هي الحالة أيضا بالنسبة للمصادر التي يفضّل المؤرخ الذي يركز اهتمامه في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لتاريخ اليمن بناء بحوثه عليها: أي على الوثائق التي صدرت عن المكاتب الحكومية أو الجمعيات أو الافراد والمختلفة الاصناف والتي كانت في وقت ما تشكل جزءا من مجرى التاريخ. ويصح الاشارة في هذا المجال الى وثائق النقل وسجلات الاوقاف وانظمة السوق وقوائم المكوس وعقود البيع والشراء ودفاتر الحسابات والمراسلات الرسمية أو الشخصية ورسائل التعيين وغيرها. وتظهر لنا أهمية الوثائق المذكورة بوضوح عندما نطّلع على نص مثل «قانون صنعاء» العائد الى القرن الثامن عشر بانظمته المفصلة حول السوق [١٢].

ومن الوثائق التي لم تضع على مرّ الزمن نتيجة للكوارث الطبيعية أو الحروب أو السرقة أو الحرق المتعمد باسم الثورة أو الاهمال أو نتيجة لاختفائها في امعاء الحشرات والقوارض، علينا ان نصرح للأسف انه من الصعب جدا الحصول عليها لغرض دراستها أو حتى النجاح بالعثور عليها، ذلك لأنها متفرقة بين السكان كلهم أو لأنها مكوّمة في سرادب المحاكم الشرعية أو وزارة الاوقاف المغلقة. ويصف سيد مصطفى سالم في مقدمة نشره الحديث العهد للوثائق رحلته الاستكشافية التي واجه فيها الصعاب والعوائق الكثيرة. ومضت عليه سنوات طويلة قبل ان يتمكن من جمع ما لا يزيد عن خمسين وثيقة منعزلة ومتفرقة من الفترة ما بين ١٦٣٦ و١٩١٩ [١٣]. وهكذا فإن فكرة دخول المؤرخ الى أرشيف حكومي مفتوح الابواب لغرض الابحاث وحصوله على سلسلة معينة من الوثائق المتعلقة بالعصر العثماني من أجل مراجعتها، لا تزال في طور احلام المستقبل. وبينما يحدثنا (سارْجنْت) بسذاجة عن التقائه بالوثائق بطريق الصدفة، مثل عثوره على «مسودّة سنان»، يظهر (بَلَكْبورْن) متشائما، وليس على غير حق [١٤].

ولا يسع المؤرخ في العصر الحاضر سوى الاستعانة بقراءات الوثائق التي تناقلت في بعض الحوليات والمحدودة العدد والضئيلة التنويع [١٥].

أما بالنسبة للوثائق العثمانية فإن الحالة هنا تبشر بأفضل. وبغض النظر عن ان (لُوِس) Lewis قد لفت الانتباه عام ١٩٥١ الى الأهمية الكبيرة للوثائق التركية التي بقيت محفوظة وذلك من أجل البحث عن تاريخ الدول العربية تحت السيطرة العثمانية، فقد مضى ربع قرن كامل قبل ان اشار (أُوزْباران) Ozbaran و(بلَكْبورْن)، على أساس دراسات مستقلة وهادفة للسجلات، الى المعنى الخاص لهذه الوثائق بالنسبة لايالة اليمن [١٦]. وتنير الوثائق المحفوظة خاصة في الأرشيف القومي التركي، «باش وكالت آرشيوي»، الكيان الاداري للايالة ونظام دفع الرواتب وتحركات السفن ومشتريات التوابل والتحصين العسكري وانظمة ضرب السكة وجباية الضرائب وغيرها.

وكان (بلَكْبورْن) في تحليله الذي اصدره لاحقا والمتعلق باندثار السلطة العثمانية في الفترة ما بين ١٥٦٠ و ١٥٦٨ أول من ادخل في مصادره سلسلة من الوثائق التركية المقتبسة من بعض اجزاء «مهمه دفترلري» [١٧]. ولكن كما ذكرنا سابقا، كان اهتمام (بلَكْبورْن) مركّزا في التطورات العسكرية والسياسية، مما أدى الى ان قيمة هذه الوثائق كمصادر اقتصادية واجتماعية لم تظهر لنا بوضوح كاف للأسف. ومن المؤكد ان الكشف الكامل للمواد المتعلقة باليمن بواسطة تسجيلها وتلخيصها وتحقيقها سيتطلب الجهد الطويل والشاق من الباحثين المتعمقين بالسجلات العثمانية. ومما يزيد من أهمية هذه الوثائق التركية كونها محفوظة في مخازن حكومية خاصة يمكن الدخول اليها مبدئيا وانها وصلت الينا بكميات ضخمة وبارتباطها الأصلي.

وهذه هي الحالة أيضا بالنسبة الى مجموعة ثالثة من الوثائق الهامة بشأن تاريخ اليمن العثماني، وهي الاوراق التي ورثناها عن القوات الغربية التي لعبت، الواحدة تلو الأخرى، دورا بحريا واقتصاديا يستحق الذكر في مياه جنوب جزيرة العرب، أي البرتغال في القرن السادس عشر وإنجلترا وهولندا في القرن السابع عشر. ومما يدعو الى الأسف انه من المواد الغنية المحفوظة في «الأرشيف للتاريخ الاستعماري» *Arquivo Historico Ultramarino* في لشبونة مثلا، أو من المستندات الموجودة في أرشيف «شركة الهند الشرقية» *East India Company* الانجليزية والتي تُحفظ في «سجلات وزارة الهند» *India Office Records* في لندن، لم يستعمل المؤرخون منها أي شيء، هذا فضلا عن استعمالها بشكل منتظم، ضمن نطاق بحوثهم حول العصر العثماني في تاريخ اليمن. وفي أفضل الظروف اكتفى المؤرخون بالرجوع الى بعض النصوص الاخبارية التي من السهل التوصل اليها لكونها قد حُققت أو تُرجمت. وخلاصة القول فإن بحث الوثائق البرتغالية والانجليزية من وجهة نظر تاريخ اليمن الاقتصادي الاجتماعي لم ينطلق

بعد. وتظهرنا ملخصات المستندات المفصلة التي نشرها (فوسْتِر) Foster على الثمار الطيبة التي تمكننا الدراسة الدقيقة للوثائق المخزونة في الأرشيفات البرتغالية والانجليزية من الحصول عليها [١٨].

٢) المصادر الهولندية، ١٦١٤ – ١٦٣٠

انه لمن الممكن الحصول على حصاد وفير وغني للوثائق المتعلقة باليمن من أرشيف «شركة الهند الشرقية المتحدة» *Verenigde Oostindische Compagnie* الهولندية الهائل الحجم، هذه الشركة التي تُعتبر أضخم وأقوى شركة تجارية في العالم في القرن السابع عشر. وابتداء من عام ١٦١٤ وحتى أواسط القرن الثامن عشر كانت هذه الشركة، الـ«(ڤي.أُو.سي.)» *V.O.C.*، على اتصال بجنوب الجزيرة العربية بشكل وثيق أو غير وثيق. ففي بعض الاحيان كان للشركة محطة تجارية ثابتة في المخا اسكنت فيها عددا من المستخدمين، كما كان الحال في بداية القرنين السابع والثامن عشر، وفي احيان أخرى كانت هذه العلاقة تقتصر على زيارة طارئة لاحدى سفن الشركة لمرسى هذه المدينة من أجل تبادل التجارة من على ظهر السفينة.

وانعكست نشاطات الـ(ڤي.أُو.سي.) في تلك المنطقة في مئات من الوثائق ذات الطابع التجاري والاقتصادي أغلب الاحيان. وتمدنا هذه المستندات بمعلومات واسعة حول تصرفات منافسي الشركة الانجليز والهنود وحول التطورات المحلية آنذاك، ذلك لأن جمع هذه المعلومات كان أساسيا لنجاح عمليات الشركة، أي للحصول على الربح. وهذه الوثائق متعددة الاصناف وتتكون من: دفاتر حوادث السفن وكتب القرارات والتعليمات والتفويضات وتعليمات الملاحة والرسائل الرسمية على مختلف المستويات وأوصاف المدن والسواحل وكشوف المنتجات ولوائح جرد البضائع وأوراق الشحن وقوائم الاسعار والمكوس وقوائم السفن والوصايا وكشوف الاقتراع وسجلات الرواتب وغيرها. ووصلتنا هذه الوثائق بحجمها الضخم وبارتباطها الاصلي، وتُحفظ بعناية فائقة في مخازن حكومية خاصة، وهي كلها في متناول يد الباحث.

واستنادا على هذه المصادر قام عدد من المؤرخين بالبحوث منطلقين من وجهات نظر مختلفة. ووصف (تِرْپسترا) Terpstra بالتفصيل عمليات الشركة في مدة تأسيسها ١٦١٤ – ١٦٢٤: أي قيامها بأول اتصالاتها وانشاءها للمحطة التجارية ونزاعها مع فضل الله باشا *. وعرضه هذا، الذي لا يكاد يمس الناحية الاقتصادية للوقائع، مركّز حول الشركة، كما ان وجهة نظره استعمارية بلا نزاع [١٩]. وحلّل (براوِر) من جديد الصراع المذكور بين الهولنديين والبكلربك ١٦٢٢ – ١٦٢٤، ولكن لم يكن اهتمامه بالنواحي الاقتصادية يزيد كثيرا عن سابقه. ولم يستند

على عدد أكبر بكثير من وثائق الشركة فقط، بل رجع الى مصادر عربية اللغة أيضا وخاصة «البغية» بقلم كاني شلبي. وأدى موقفه الحيادي هذا الى اسائة الظن ببعض اعمال الشركة والى رد الاعتبار الجزئي للباشا [٢٠].

وفي السياق الأوسع لتاريخ الشركة العام في القرن السابع عشر رسم (ستاپل) Stapel، معيدا اراء (ترْيسترا)، المشاكل السياسية التي تورّط فيها مستخدموها في الجزيرة العربية في غضون الفترة ١٦١٤ – ١٦٢٤. وتصدى (مَكْلاوْد) Mac Leod في دراسته عن تحركات الشركة البحرية اثناء السنوات ١٦٠٢ – ١٦٥٠ الى العمليات الهولندية في البحر الأحمر [٢١]. كما ان نشاطات الشركة الاقتصادية في هذه المنطقة ظهرت، في مجال واسع أيضا، في ابحاث (غلامَن) Glamann و(براور) و(ڤَن سَنْتِن) Van Santen. وحلّل (غلامَن) بكل دقة ومتطرقا الى أصغر التفاصيل تجارة القهوة التي مارستها الـ(ڤي. أُو. سي.) في اليمن اثناء الفترة ما بين ١٧٠٠ و١٧٢٧. كما جمع (براور) كل المعلومات التي يمكن الحصول عليها حول رحلة (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke الى اليمن عام ١٦٢٠ والمتعلقة بالسفينة وطاقمها وشحنتها وطريق سيرها ومهمتها وصفقاتها التجارية مع سنجقبك عدن. أما (ڤَن سَنْتِن) فقد استعرض عن قرب، على نحو كمّي ونوعي، رحلات الشحن التي كانت تقوم بها سفن الشركة خلال السنوات ١٦٢٠ – ١٦٦٠ من سورات الى المخا [٢٢].

وفي الدراسة المشار اليها أخيرا لا تُستعمل وثائق الـ(ڤي. أُو. سي.) لتحليل نشاطات الشركة فقط، بل من أجل وصف الملاحة التجارية الأهلية السوراتية الهادفة اليمن أيضا [٢٣]. وكانت المؤرخة (مايْلِنْك – رولوفْس) Meilink-Roelofsz قد سبقت المؤلف المذكور في هذا عندما دمجت التجارة المخاويّة الخارجية في التجارة الآسيوية العامة في الأرخبيل الاندونيسي حتى حوالي عام ١٦٣٠. ومن قبلها كان (ڤَن لويْر) Van Leur، في دراسته الأساسية التي قدمت زوايا جديدة حول «التجارة الآسيوية المبكرة»، قد اعتبر تجارة المخا في أوائل القرن السابع عشر نموذجا للتجارة الآسيوية كـ«تجارة البيّاعين المتجوّلين» peddling trade [٢٤].

وبالرغم من ان البحوث السالف ذكرها قد ساهمت في زيادة معلوماتنا عن ماضي اليمن، هذا الماضي الذي لعبت فيه الـ(ڤي. أُو. سي.) دورا فعّالا، فإن هذا لم يكن هدفها الأصلي في أغلب الاحيان. هل كانت هذه المستندات الهولندية تخدم يوما ما بطريقة مباشرة وعمدا وبنحو منتظم في كتابة تاريخ اليمن؟ ان الجواب على هذا السؤال سلبي على كل حال فيما يتعلق بمؤلفات (پليفار) Playfair و(بكِنْغهَم) Beckingham و(پيرِن) Pirenne و(سارْجِنْت) و(ماكرو) Macro (في كتابه *Yemen*) و(بِدْوِل) Bidwell وغيرهم [٢٥]، هذا مع ان دراساتهم تدور شكلا حول تاريخ اليمن أو تاريخ الجزيرة العربية. ولم يقم أحد من هؤلاء المؤرخين ببحث مستقل للوثائق يستحق الذكر، بينما يشكل التجار الهولنديون في حين والقراصن الهولنديون في

حين آخر ابطال رواياتهم في الحقيقة. وبالاضافة الى هذا فإن البعض من دراساتهم ترجمات فقط تقدّم لنا تحت قناع الابحاث. ومما يثير التعجب ان يجرؤ (بِدْوَل) و(پيرن) الاستناد على ترجمة (دِه رِنْڤيل) De Renneville الفرنسية العائدة الى القرن الثامن عشر لدفتر حوادث (ڤَن دِن بروكِه)، هذه الترجمة التي كان (مورْلَنْد) Moreland عام ١٩٢٣ قد كشف النقاب عن عدم جدارتها بالثقة مطلقا [٢٦]! وخلاصة القول فإن قيمة هذه المقالات تبقى اعلامية فقط. ومما يزيد الطين بلة ان النقائص الخطيرة التي تسربت الى بعضها كانت تتابع طريقها الى ترجمتي قلعجي والعمري العربيتين [٢٧]، وكذلك الى الدراسات التي نشرها المحامي وجاد طه وأباظة وغيرهم [٢٨].

والدراستان الوحيدتان اللتان أُستعملت فيها المصادر الهولندية بطريقة منتظمة في نطاق التاريخ اليمني فهما بحث (ماكرو) حول مدينة المخا من القرن السابع عشر الى القرن العشرين، وبحث (براون) السابق ذكره حول فضل الله باشا [٢٩]. وللأسف فإن الباحث الأول لا يبني دراسته إلّا على دفتر حوادث (ڤَن دِن بروكِه) في شكله المطبوع [٣٠]، بينما يركّز الثاني مقالته في التطورات السياسية هذا مع ان بحثه يستند على عدد كبير من الوثائق.

وفي الخلاصة باستطاعتنا التأكيد على ان وفرة الوثائق التي بقيت محفوظة في أرشيف الـ(ڤي. أُو. سي.) والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتاريخ اليمن في القرنين السابع والثامن عشر، أي بعصرها العثماني أيضا، لم تُمتحن أبدا حتى وقتنا الحاضر بطريقة نظامية وانطلاقا من وجهة نظر اليمن حول معلوماتها الاقتصادية والاجتماعية. وليس هذا فحسب، بل انه لم يُبحث عنها عمدا ولم تسجَل أو تصنَف أو تلخَص. ولم يحقق (لويْپِه) Leupe و(هيرِس) Heeres و(تِرْيسترا) و(كولِنْبرَنْدِر) Colenbrander و(دونْلَوپ) Dunlop و(كولْهاس) Coolhaas إلاّ حفنة صغيرة من هذه المستندات، بينما تخدم تحقيقاتهم المبعثرة اهدافا مختلفة تماما [٣١]. وبغض النظر عن ان (كاهان) Cahen كان قد دعا المؤرخين عام ١٩٦١ الى الانتباه الى الشركة التجارية الهولندية في دراستهم للتاريخ الاسلامي في مناطق المحيط الهندي، فللأسف فالحالة اليوم لا تزال على ما كانت عام ١٩٧٧ عندما اشار (براون)، دالّا على الأهمية الجوهرية لهذه الوثائق الهولندية بالنسبة لكتابة تاريخ اليمن الاقتصادي الاجتماعي في أوائل القرن السابع عشر، الى التجاهل شبه الكامل عنها [٣٢].

وهكذا فإن هذا الكتاب يقدم للمؤرخين الذين تهدف ابحاثهم العصر العثماني في التاريخ اليمني مجموعة من الوثائق الهولندية المختلفة شكلا ومضمونا والمتطرقة للفترة ما بين ١٦١٤ و١٦٣٠، تلك الفترة الهامة جدا نظرا للثورة الناجحة التي قادها الامام القاسم المنصور بالله وابناؤه ضد قوات الاحتلال العثمانية. وتحتوي هذه الوثائق على معلومات اقتصادية واجتماعية خاصة ولكن لا تقتصر عليها بتاتا. وبالرغم من ان اليمن هي محور هذه النصوص يُفسح مجال بسيط للهولنديين الذين لعبوا دورا في تاريخ اليمن. وليست هذه هي المرة الأولى التي شُكلت

فيها مثل هذه المجموعة فحسب، بل هذه هي المرة الأولى أيضا التي نُقل فيها عدد من وثائق الـ(ڤي. أُو. سي.) من اللغة الهولندية التي كانت مستعملة في بداية القرن السابع عشر الى اللغة العربية العصرية مباشرة، هذا مع انه بالامكان الاشارة الى بعض الترجمات الى لغات أخرى غير أوروبية [٣٣].

ومن أجل تمكين المؤرخ العربي من تأويل النصوص الهولندية واستعمالها على النحو الصحيح نقدم التعاليق الموجزة اللازمة حول الاشخاص والمواضيع بالاضافة الى الملاحظات الوثائقية. كما نصدّر النصوص بموجز عام للجمهورية الهولندية ولشركة الهند الشرقية وعلاقاتها بمنطقة جنوب الجزيرة العربية، وأخيرا وليس آخرا لأرشيفها. وهكذا فإن هدفنا تقديم أداة ليستعملها المؤرخون الذين اقنعتهم النصوص المقدمة هنا بأهمية الوثائق الهولندية بالنسبة الى كتابة تاريخ اليمن الاقتصادي الاجتماعي، والذين يودّون القيام بالبحوث المستقلة في دور الوثائق الهولندية.

٣) الجمهورية الهولندية، ١٥٨٨ – ١٧٩٥

نشبت عام ١٥٦٦ في الاراضي المنخفضة الغنية التي كانت تتعطف على حركة اصلاح الدين البروتستانتية ثورة عنيفة ضد الملك (فيليپه) Felipe الثاني الاسباني – الهبسبورغي الذي كان حكمه المركزي والمطلق والمتعصب للكاثوليكية يهدف جمع المال خاصة من أجل تمويل طموحاته السياسية الشاملة العالم كله. ولم تأت النهاية الرسمية لـ«حرب الثمانين عاما» هذا إلّا عام ١٦٤٨ عندما عُقد «صلح مونستر». ولكن كان اعتراف اسبانيا الفعلي بالدولة البروتستانتية الحديثة العهد والمكوّنة من سبع من السبع عشرة محافظة الأصلية قد تم مدة طويلة قبل هذا التاريخ، وذلك عام ١٦٠٩ عند شروع «هدنة الاثني عشر عاما». وكان نجاح الثورة يعود في المرتبة الأولى الى حنكة (ماوْرِتْس) Maurits العسكرية وحكمة (ڤَن أُولْدِنْبَرْنَڤِلْت) Van Oldenbarnevelt السياسية، هذا فضلا عن الدور القيادي الذي قام به (وِلِم ڤَن أُورَنْيه) Willem van Oranje عند انطلاق الثورة. وفي غضون القرن السابع عشر كله كانت هذه الدولة تلعب دورا حاسما على الصعيد الأوروبي والعالمي، اذ انها كانت بالحقيقة دولة عالمية عظمى آنذاك. ومنذ «صلح أوترخت» الذي أُبرم عام ١٧١٣ أخذت قوتها تضمحل الى ان سقطت تحت اقدام الجيوش الفرنسية عام ١٧٩٥ [٣٤].

ومن بين ممالك أوروبا وإماراتها شكلت «جمهورية السبع محافظات المتحدة» ظاهرة سياسية فريدة. وكان مجلس (فيليپه) الاستشاري السابق، المسمى الـ«(ستاتِن – خينِرال)» Staten-Generaal أي «مجلس المندوبين العام»، قد تولّى الحكم عام ١٥٨٨ نهائيا. وكان هذا المجلس الذي كان مقره لاهاي يتكون من مندوبي المحافظات شبه المستقلة. وكان

صوت أغنى محافظة في المجلس، أي محافظة هولَنْت، هو الحاسم معظم الاحيان. وكانت مجالس المحافظات المنفصلة تتألف غالبها من ممثلي المدن، وهي ثماني عشرة في هولَنْت أهمها مدينة أمستردام. وكان يحكم هذه المدن «مجلس بلدي» أختير اعضاؤه من مجموعة التجار الاثرياء. وهكذا فإن السلطة الفعلية في الجمهورية كانت مركزة في ايدي الطبقة الحاكمة البلدية التي كانت تزداد عزلتها تدريجيا والتي كان هدفها السياسي المصلحة التجارية. أما في اوقات الأزمة فكان الـ«ستَتْهاوْدِر» Stadhouder ، أي الـ«نائب»، يشكل القوة المزاحمة الوحيدة. وكان هذا أصليا نائب الملك الاسباني ومن ثم «مستخدم» الـ(ستاتِن — خينِرال) الذي عُهدت اليه قيادة الجيش والأسطول. واصبح منصبه هذا وراثيا ضمن أسرة (نَساو) Nassau [٣٥].

وكانت نشأة الجمهورية السياسية والحربية والبحرية تعود الى نمو نفوذها التجاري الاقتصادي في مدة قصيرة من الزمن وبلا مثيل. وكان صيد السمك والملاحة التجارية قد ترعرعا قبل قيام الثورة بوقت طويل نتيجه للموقع الجغرافي الصالح على بحر الشمال وعلى مصب نهري الراين والموز. وشكلت الاراضي المنخفضة ملتقى التجارة ببحر البلطيق (القمح والخشب وغيرهما) والتجارة بالبرتغال (الملح والخمر وغيرهما). وفي القرن السادس عشر كانت أنتورپن قد تغلبت على بروخه كميناء مخزني دولي، بينما ازاحت أمستردام محالفة المدن التجارية الـ«(هَنْزِه)» Hanze عن التجارة ببحر البلطيق واصبحت مخزن قمح أوروبا. أما الآن، أي اثناء «حرب الثمانين عاما»، فإن الاحتلال الاسباني لأنتورپن عام ١٥٨٥ الذي رد عليه الهولنديون بالحصار الدائم لمصب نهر السخلده، قد أدى الى توسيع التجارة الهولندية بشكل كبير. ومن ثم احتلت أمستردام مركز أنتورپن ولكن على نطاق أوسع بكثير وأكثر نشاطا مستفيدة من العلاقات التجارية الوثيقة مع جنوب أوروبا التي أتى بها المهاجرون البروتستانتيون الذين استقبلتهم أمستردام على الرحب والسعة.

وتغلغلت السفن الهولندية في حوض البحر الأبيض المتوسط حوالي عام ١٥٩٠. ونشأت بعد ذلك ببضع سنوات الملاحة التجارية المنظمة الموجهة الى «المشرق» Levant التي أدت كثافتها الى تبادل التمثيل الدبلوماسي الثابت بين الجمهورية والعتبة العليا عام ١٦١٢ والذي زاد اندفاعها كون اسبانيا عدوهما المشترك. وكان (كورْنيلِس هاجا) Cornelis Haga أول سفير هولندي في إستانبول، وعُيّن مساعده (كورْنيلِس پاو) * Cornelis Pauw قنصلا عاما في المركز التجاري حلب. وفي ذات الوقت شرعت الملاحة التجارية المستقلة الموجهة الى جزر التوابل الآسيوية، وذلك من أجل تجنب سوق الفلفل في لشبونة الذي كان واقعا تحت الرقابة الاسبانية منذ عام ١٥٨٠. وفي السنوات ١٥٩٥ — ١٥٩٧ نجح (دِه هاوْتمَن) De Houtman بالقيام بأول رحلة هولندية حول رأس الرجاء الصالح قاصدا أرخبيل الهند

الشرقية. وفي الفترة ذاتها فشلت محاولات المستكشفيْن (بارنْتس) Barentsz و(هَدْسِن) Hudson للوصول الى مناطق التوابل عبر البحار الشمالية، ولكنها حفزت الى تطوير صيد الحيتان وتجارة الفرو على شكل واسع. وكان هدف «شركة الهند الغربية» *Westindische Compagnie*، التي تأسست عام ١٦٢١ بعد انتهاء «هدنة الاثني عشر عاما»، وعلى طراز شركة الهند الشرقية الناجحة، هو ضرب المصالح الاسبانية في الأمريكتين. وجرّدت هذه الشركة البرتغال من أنغولا والبرازيل مؤقتا وأسست تحصينات عديدة ومحطات تجارية ومدنا، مثل «أمستردام الجديدة» Nieuw-Amsterdam عام ١٦٢٤ وهي نيويورك الحالية، ومارست تجارة الرقيق المربحة جدا [٣٦].

وهكذا وفي غضون وقت قصير تحوّلت المنطقة التجارية التي كانت مقتصرة على شمال غربي أوروبا الى إمبراطورية تجارية شاسعة الاطراف امتد نفوذها الى كل ارجاء العالم، وكثيرا ما لم يكن بوسع القوتين الاسبانية والبرتغالية مقاومتها. وكانت أمستردام مركز هذه الامبراطورية، اذ انها كانت تخزن في مستودعاتها وبكميات ضخمة المنتجات المتنوعة من كل انحاء العالم، ومن ثم توزعها على الدول المختلفة تلقاء الربح الهائل. واستُثمرت الاموال الطائلة والثروات الواسعة التي تراكمت نتيجة لذلك في مشاريع ضخمة، مثل تنشيف البحيرات داخل البلاد، أو أُقرضت الى الملوك الأوروبيين المولعين بالحروب والخالين الجيوب. وفي القرن الثامن عشر استُثمرت رؤوس اموالها أيضا في بناء الصناعة الانجليزية الناشئة. ولعب الـ(وِسِلْبَنْك) Wisselbank أي «البنك المصرفي»، الذي تأسس عام ١٦٠٩، دورا رئيسيا في تجارة النقد الدولية المتزايدة النفوذ، وذلك حتى أواخر القرن الثامن عشر. وطبعا لم يمر هذا التطور الخارق النشاط بلا تأثيرات كبيرة على المدينة وسكانها. وجذبت أمستردام الكثير من المهاجرين حتى من مناطق ألمانيا القصوى الذين كانوا هاربين من الحرب والبطالة والاضطهاد الديني والسياسي. وبينما كان عدد سكانها عام ١٥٦٨ يقارب ٣٠٠٠٠ نسمة، ازداد الى ١٦٠٠٠٠ تقريبا في عام ١٦٤٨. فكان لا مفرّ من توسيع المدينة: وهكذا بُنيت حلقات القنوات المشهورة. وعبّرت دار البلدية الجديدة التي تم تشييدها عام ١٦٥٨ والتي كانت أكبر دار بلدية شُيّدت في القارة آنذاك، عن قوة أمستردام وسلطتها [٣٧].

وتطلبت الملاحة التجارية وصيد السمك السفن الكثيرة والمتنوعة. وأدى هذا الى ازدهار صناعة بناء السفن بلا نظير له في السابق. وظهرت الترسانات في مدن مختلفة، كان أهمها في أمستردام ومدلبورخ ومنطقة نهر الزان. كما نتج عن هذا تطور سلسلة من الصناعات المتعلقة ببناء السفن مثل معامل نشر الخشب وفتل الحبال وحياكة الاشرعة وغيرها. وكانت الـ(فلويْت) fluyt أهم ضرب من ضروب السفن الحديثة البناء التي ظهرت للمرة الأولى في هورن عام ١٥٩٥. وكانت مستطيلة الشكل، ذات ثلاث صوار، قائمة القيدومة والمؤخرة،

مُكْرشة البدن، إجّاصية المؤخرة، قليلة الغاطس، ثابتة السير وسريعة؛ كما كانت تتطلب طاقمًا صغيرا مما جعلها رخيصة التشغيل. وبعبارة أخرى كانت الـ(فلويْت) سفينة شحن بضائع نموذجية. وبالاضافة الى هذا أُدخلت تحسينات عديدة في فن الملاحة وادواتها. وبُدئ بالتدريس الملاحي المنتظم، وازدهر فن رسم الخرائط الجغرافية في أمستردام خاصة، ويكفينا ذكر (پيتروس پلَنْسيوس) Petrus Plancius و(ولِم يَنْسِن بلاو) Willem Jansz. Blaeu و(كورْنيلِس يَنْسِن لَسْتمَن) Cornelis Jansz. Lastman في هذا المجال. كما بُنيت قوة بحرية جبارة كانت تواكب الأساطيل التجارية عند الحاجة وتهاجم القراصن من دول المغرب وتحارب الأساطيل الحربية الاسبانية وتحمي سواحل الجمهورية من الغزاة. ومنذ أواسط القرن السابع عشر كانت هذه القوة تكافح المنافسين الانجليز أيضا في سلسلة من الحروب التجارية العنيفة. وكان (دِه رويْتِر) De Ruyter أهم أميرال لهذا الأسطول، وهو ادخل الاستراتيجيات الحديثة في فن القتال البحري. ونتيجة للمنازعات البحرية والبرية الدائمة ازدهرت صناعة الاسلحة الهولندية بالطبع [٣٨].

وفي النهاية فقد شهدت الجمهورية في قرنها الأول، «العصر الذهبي»، الى جانب ترعرعها المادي، ازدهارا ثقافيا بلا نظير. وعلى الصعيد العلمي يكفينا ان نذكر تأسيس جامعة ليدن عام ١٥٧٥ التي وضع فيها (إرْپينيوس) Erpenius في أوائل القرن السابع عشر الأسس لدراسة العربية العلمية، ثم القانوني (خروتسيوس) Grotius والرياضي (ستيڤِن) Stevin والفيزيائي (هويْخِنْس) Huygens والفيلسوف (سپينوزا) Spinoza. ومن الشعراء العظام نذكر (ڤونْدِل) Vondel ومن المؤلفين الموسيقيين البارزين (سويلِنْك) Sweelinck. ومما لا يتطرق اليه الشك ان أهم ما قدمته الثقافة الهولندية في القرن السابع عشر للحضارة الأوروبية العامة كان ما انجزه المئات من المصوّرين الذين يظهر في لوحاتهم الزيتية نفاذ بصيرتهم للمجتمع والواقع المحيط بهم. ومن أشهرهم (هَلْس) Hals و(ڤِرْمير) Vermeer و(ڤَن خوين) Van Goyen و(رِمْبرَنْت) Rembrandt. ومن أهم الاصناف التي ابدعها المصوّرون الهولنديون كان فن تصوير البحر. اذ ان الفنانين امثال (ڤروم) Vroom و(پورْسِلِس) Porcellis و(ڤَن دِه كَپِلِه) Van de Capelle و(ڤَن دِه ڤِلْدِه) Van de Velde و(بَكْهويْزِن) Bakhuyzen قد خلّدوا السفن الهولندية في عواصف البحر وسكونه وفي البحار القطبية والمراسي الاستوائية [٣٩].

٤) شركة الهند الشرقية المتحدة، ١٦٠٢ – ١٧٩٩

على الرغم من ان أسطول (دِه هاوْتمَن) عندما عاد عام ١٥٩٧ الى هولندا قادما من الهند الشرقية كان معطبا وبلا حمولة مذهلة، لم تكن رحلة التوابل الأولى هذه خالية من النجاح:

لقد ثبت الآن انه بوسع الهولنديين القيام بعلاقات تجارية مستقلة بآسيا والتغلب على المقاومة البرتغالية. ومن هنا تتابعت الأساطيل: ليس أقل من ١٥ أسطولا حتى عام ١٦٠٢. ولتجهيز كل أسطول كان التجار الاثرياء في مدن محافظتي هولَنْت وزيلَنْت ينظمون «شركة» منفصلة ذات اسم خاص.

ولم تكن عواقب المنافسة العنيفة بين هذه «الشركات السابقة» voorcompagnieën سلبية فيما يتعلق بالناحية التجارية فقط، بل كانت مضادة لمصالح الجمهورية أيضا. وكان هذا هو السبب الذي دعا (فَن أُولْدِنْبَرْنِڤِلْت) الى ان يجهد في توحيد هذه الشركات. وكُلل جهده هذا بالنجاح. ففي ٢٠ مارس ١٦٠٢ منح الـ(ستاتِن – خينِرال)، ولمدة ٢١ عاما، «شركة الهند الشرقية المسجلة الهولندية المتحدة» حق احتكار الملاحة شرقي رأس الرجاء الصالح وعبر مضيق مجلان [٤٠]. وكان على المستثمرين ايداع رؤوس اموالهم لمدة عشر سنوات لا يحق لهم خلالها طلب استعادتها. وضُبطت للمنظمة القوانين حتى أصغر التفاصيل: وقُسّمت الشركة الى ست (كامِرْس) Kamers [٤١]، أي «غرف»، وهي أمستردام وزيلَنْت أو مدلبورخ وروتردام ودلفت وهورن وإنكهويزن. وكان عدد الـ(بِونْتهبِرْس) Bewindhebbers [٤٢]، أي «متولّي الحكم»، لهذه «الغرف» على التوالي ٢٠، ١٢، ٧، ٧، ٧ و٧. وكان هؤلاء الـ(بِونْتهبِرْس) قد احتلوا ذات المناصب في «الشركات السابقة». أما الشواغر التي كانت ستظهر في المستقبل فكان يجب ان يشغلها الاعيان الذين يختارهم رؤساء المدن المعنية. أما مجلس الادارة المركزي، الـ(هيرن ١٧) Heren XVII أي «السادة السبعة عشر»، فكان يتشكل من ثمانية (بِونْتهبِرْس) مندوبين عن أمستردام وأربعة عن مدلبورخ وواحد عن كل من المدن الصغيرة، بالاضافة الى عضو واحد متغيّر يُنتخب من زيلَنْت والمدن الصغيرة. وكان مقر هذا المجلس في أمستردام لمدة ست سنوات وفي مدلبورخ لمدة سنتين بالتناوب.

ومن الواضح ان المستثمرين، أي «المساهمين» participanten، كانوا قد جُردوا منذ البداية من أي نفوذ في ادارة الشركة وسياستها. وتوطدت العلاقات بين «متولّي الحكم» الذين من ضمنهم عدد من المهاجرين من المحافظات الاسبانية وخاصة من أنتورين، والسلطات البلدية. ومن الظاهر انه كان لأمستردام التفوق الاداري، هذا مع انها كانت تواجه نظريا أغلبية من الاصوات. وعكس هذا التفوق ثقل أمستردام المالي: فمن رأس المال الذي كان يقارب ٦ ١/٢ مليون (خولْدِن) * gulden والذي أُودع الشركة عام ١٦٠٢ أتى نصيب الأسد، أي ما يزيد عن ٣ ١/٢ مليون، من (كامِر) أمستردام.

وبينما كان هدف سفن «الشركات السابقة» تحقيق الربح التجاري فقط، فقد تسلمت الأساطيل التي ارسلتها الـ(ڤي. أُو. سي.) الى أرخبيل الهند الشرقية، أولها عام ١٦٠٣ بقيادة

(ستيڤن ڤَن دِر هاخِن) Steven van der Haghen ، أمرا عسكريا أيضا ينص على تضرير البرتغال بضرب معاقلها الآسيوية. ولأجل هذا قرر «السادة ١٧» تركيز القوة الهولندية في آسيا. فعيّنوا لذلك (خوڤِرْنور – خينِرال) Gouverneur-Generaal أي «حاكما عاما»، يساعده مجلس استشاري. وكان عليه قيادة عمليات الشركة من «ملتقى عام» generaal rendez-vous مركزي الموقع يُستعمل أيضا كمخزن بضائع. وكان (پيتِر بوت) Pieter Both أول من ابحر من هولندا كـ«حاكم عام» وبدأ حكمه عام ١٦١٠. ولم ينجح (يَن پيتِرْسون كون)* Jan Pietersz. Coen إلّا في عام ١٦١٩ في تأسيس «الملتقى العام» أي مدينة (باتاڤِيا) Batavia على موقع جاكارتة، وذلك بعد تغلبه العسكري على الانجليز والجاكارتيين والبنتاميين. وما لبث ان شُيّدت فيها المستودعات، وبُنيت ترسانة أيضا. وكان يبلغ عدد سكان المدينة وضواحيها عام ١٧٠٠ حوالي ٧٠٠٠٠ نسمة من ضمنهم حوالي ٦٠٠٠ من أصل أوروبي فحسب؛ أما السكان الصينيون فكان عددهم كبيرا.

وفردت الشركة نشاطاتها في كل مناطق آسيا من اليابان الى اليمن، تارة بالطرق السلمية وتارة باستعمال العنف. وكان قد تم طرد البرتغاليين من أمبون عام ١٦٠٥. وأُبرمت عقود تسليم التوابل مع سكان جزر مالوكو، تلك العقود التي بالطبع لم تراع حرمتها في اوقات متعددة. وفي الفترة ١٦٢١ – ١٦٢٢ اجبر (كون) أهل جزر بندة بالقساوة والظلم على قبول احتكار الـ(ڤي. أُو. سي.) لتجارة جوز الطيب والبسباس. وفي النصف الثاني من هذا القرن احتكرت الشركة عنوة أيضا تجارة القرنفل. ولم تنجح بالحصول على احتكار مطلق لتجارة الفلفل وذلك لوسعة مناطق انتاجه، ولكنها تمكنت من ابرام عقود التسليم مع أتشي وپالمبانغ عام ١٦٤١ بعد طرد البرتغاليين من ملقا. وفي اثناء ذلك كان النفوذ الانجليزي في أرخبيل الهند الشرقية قد انتهى تقريبا.

وأُسست عام ١٦٠٩ في هيرادو في اليابان محطة تجارية، ووجب نقلها عام ١٦٤١ الى جزيرة ديشيما الصغيرة مقابل ناغازاكي؛ وكان الهولنديون حتى عام ١٨٥٣ الأوروبيين الوحيدين الذين يُسمح لهم بالبقاء فيها. وبعد عمليات حربية فاشلة ضد ماكاو البرتغالية وساحل الصين أخذت الشركة تفتح فورموزة عام ١٦٢٤ وكانت تعامل منها مع بر الصين؛ ولكن ضاعت الجزيرة من ايديها عام ١٦٦٢. واقامت الشركة في الهند الخلفية مقرات تجارية مؤقتة في تونكين وپاتاني وپيغو وآراكان وغيرها. وكانت محطة هوغلي التجارية في البنغال ذات أهمية كبرى. وجنوبا أكثر على ساحل كوروماندل أُسست سلسلة من المحطات التجارية التي جُعلت منها محطة پالِياكَتِه المؤسسة الرئيسية؛ وشُيد هناك حصن عام ١٦١٣.

وانشأ (پيتِر ڤَن دِن بروكِه) عام ١٦١٦ محطة تجارية في سورات على الجانب الشمالي الغربي لشبه قارة الهند. واثناء ادارته لهذه المحطة في العشرينيات اضيفت لها سلسلة من الفروع

داخل البلاد في أحمدآباد وأكرا وغيرهما. وكانت محطة خَمْرون، أي بندر عباس، في فارس التي انشأها (هوبِرْت ڤِسْنِخ) Hubert Visnich عام ١٦٢٣ تابعة لمقر سورات التجاري. وكذلك كانت محطة المخا التي كان (هِرْمَن ڤَن خِل) * Herman van Gil يترأسها منذ عام ١٦٢١، تقع ضمن نطاق مسئولية سورات أيضا. وعندما تم احتلال سيلان عام ١٦٥٦ حصلت الـ(ڤي. أُو. سي.) على احتكار القرفة، بينما وقع الفلفل في قبضة الشركة بعد ان كانت قد طردت البرتغاليين من كوشين عام ١٦٦٣. وعانت غوا، مقر الـ(ڤيسيراي) * Vice-rei البرتغالي؛ طيلة سنوات طويلة الحصارات البحرية الهولندية المنتظمة. وأخيرا أسست الشركة عام ١٦٥٢ محطة في رأس الرجاء الصالح من أجل تزويد الأساطيل المبحرة من هولندا الى الهند الشرقية بالغذاء الطازج والماء للشرب، وكانت جزيرة ماوْرِيتْسِيوس تابعة لهذه المحطة. وبأمر من الشركة أُستكشفت غينية الجديدة وأستراليا ونيوزيلاندا وغيرها، ورسم (يوهَن كَرْستِنْس) * .Joan Carstensz و(آبِل تَسْمَن) Abel Tasman وغيرهما الخرائط لاجزاء منها؛ ولكن لم تستغل الشركة هذه المناطق لاعتبارها خالية من الربح التجاري.

ومع ان الـ(ڤي. أُو. سي.) كانت قد تطورت الى أكبر قوة بحرية مهابة في القرن السابع عشر وأضخم مؤسسة تجارية في آسيا، ومع انها كانت قد نجحت بتحطيم «الدولة الهندية» *Estado da India* البرتغالية تقريبا وبطرد منافستها «شركة الهند الشرقية» الانجليزية من أرخبيل الهند الشرقية وبالتفوق عليها في كل الاماكن الأخرى، فقد أخذت هذه الشركة الهولندية تفقد عنفوانها ونفوذها ومقامها في القرن الثامن عشر تدريجيا. وبينما بقيت تجارة القهوة في المخا، التي بدأت بالازدهار في الربع الأول من هذا القرن، وتجارة الشاي النشيطة في كنتون تدرّان الارباح الطائلة، انهارت التجارة في كجرات والخليج العربي والبحر الأحمر في أواسط القرن الثامن عشر. وفي ذات الأوان تغلغلت الشركة الانجليزية المنافسة، وخاصة بعد الحرب الهولندية الانجليزية الرابعة، ١٧٨٠ – ١٧٨٤، بعواقبها الكارثية على الجمهورية، في كل مكان في كوروماندل والبنغال ومالابار وغيرها. ووقعت سيلان التي شكلت قاعدة هامة للـ(ڤي. أُو. سي.) في ايدي الانجليز عام ١٧٩٦ اثناء «العصر النابليوني». ففي أرخبيل الهند الشرقية غيّرت الشركة سياستها التجارية الى سياسة حوزية تدريجيا وذلك على حساب الطاقة الكبرى والاموال والارواح. وفي القرن التاسع عشر، وبعد اندثار الشركة، تغيرت السيطرة الحوزية الهولندية هذه الى سيطرة استعمارية بحتة، وبقيت على هذا الحال حتى عام ١٩٤٥ عندما قضى عليها الوطنيون الاندونيسيون تحت قيادة سوكرنو بالضربة القاضية.

ولم تكن منشآت الشركة تتشابه في كل مكان. فقد كان ثمّة مناطق وقعت تحت سيادة الشركة، مثل جزر التوابل وكوروماندل وسيلان، والتي كان يلي عليها الـ(خوڤِرْنور) Gouverneur أي «الحاكم». أما المنشآت المهمة ولكن الخالية من السلطة الحوزية، مثل

البنغال وسورات، فقد كان يرأسها الـ(ديرِكْتور) Directeur أي «المدير». والمنشآت ذات أهمية أقل، مثل مالابار، فكانت تقع تحت حكم «القائد» Commandeur ، أوكان يشرف عليها الـ(هوفْت) Hoofd أو الـ(أُوپِرْهوفْت) Opperhoofd ، أي «الرئيس» أو «الرئيس الأعلى»، مثل المخا. وكان هؤلاء الرجال الحاكمون المستحقون الرواتب المختلفة اعتمادا على مناصبهم يترأسون «مجلسا» Raad خاصا مسؤولا عن اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة التجارية أو العسكرية.

وكانت مجالس ادارة المحطات التجارية هذه تعكس «حكومة الهند العليا» Hoge Indische Regering في (باتاڤِيا) التي شكّلها مجلس مؤلّف من الـ(رادِن ڤَن إنْدِيه) [٤٣] Raden van Indië أي «مستشاري الهند» الستة، يترأسه الـ(خوڤِرْنور – خينِرال). ومع ان «الحاكم العام» ومستشاريه كانوا خاضعين نظريا للـ«سادة ١٧» في الوطن، فقد كانوا يسلكون سياسة مستقلة الى حد بعيد، ليس لكونهم مزوّدين بالمعلومات المفصلة أكثر فحسب، بل لأنه كان عليهم اتخاذ اجراءات سريعة تكرارا دون امكانهم انتظار النصح أو الأوامر من أوروبا. وكانت المواصلات بين المنشآت التجارية المبعثرة والمقر الرئيسي في (باتاڤيا)، وكذلك المواصلات بين (باتاڤِيا) والوطن، بطيئة جدا وذلك نتيجة للمسافات البعيدة والاعتماد على مواسم الاقلاع. واذا كان «الحاكم العام» ومستشاروه، بعد تسلمهم للرسائل العديدة والوثائق من المحطات التجارية، قد وجهوا «رسالتهم العامة» generale missive الى الـ(هيرِن ١٧) التي تخص حالة المحطات العامة ومتطلباتهم بشأن السفن والمستخدمين والبضائع والاموال، فهم لم يكن بامكانهم توقع الحصول على جواب مجلس الادارة الأعلى الذي كان يجتمع مرتين في السنة ولفترة طويلة، قبل مضي عام ونصف على الأقل.

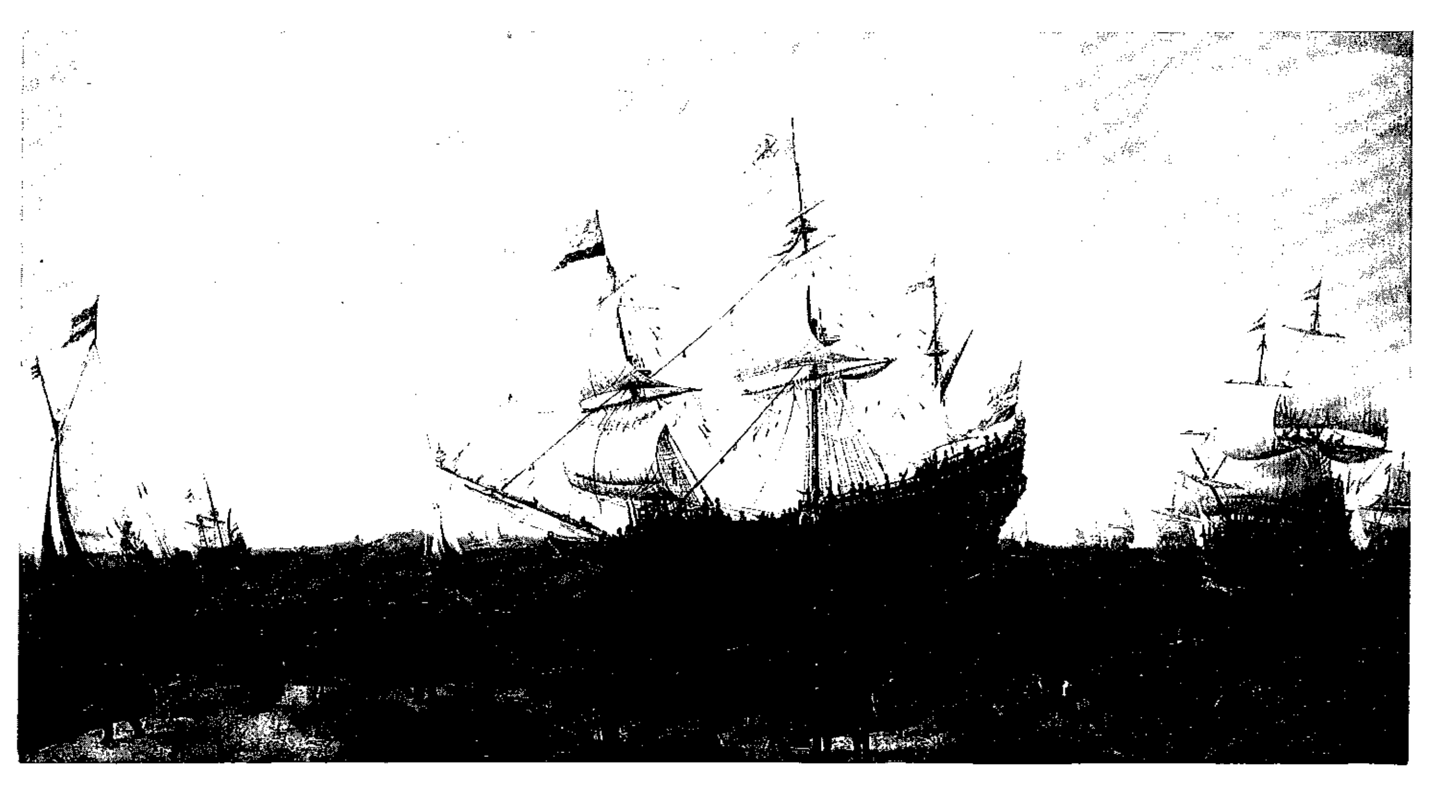
وكان المستخدمون الأوروبيون يختلفون عددا ونوعا من محطة تجارية الى أخرى. فالمناطق الممارسة فيها السلطة الحوزية كانت تتطلب العسكريين ذوي المناصب المختلفة. وكان هؤلاء يجنَّدون من أفقر سكان الدول الأوروبية، كما كانت رواتبهم ضئيلة؛ اذ كان أكثر ما امكن للجنود من ضمنهم الحصول عليه لا يزيد عن ١١ (خولْدِن) في الشهر. وكان يوجد في كل المحطات الصنّاع ذوو الحرف المختلفة بالاضافة الى الجراحين والقسس البروتستانتيين والمدرسين الخ. وكانت زعامة الشركة التجارية هذه، بالنسبة للتجارة أو ادارة الأمور، مركزة كليا بايدي نخبة التجار المحدودة. وكانت هذه المجموعة مرتبة ترتيبا عاموديا: فالـ(أَسِيسْتِنْت) assistent أي «المساعد» كان يجني ف * ٢٤ في الشهر، والـ(أُونْدِرْكويْمَن) onderkoopman أي «التاجر الأدنى» ف ٤٠، والـ(كويْمَن) koopman أي «التاجر» ف ٦٠، والـ(أُوپِرْكويْمَن) opperkoopman أي «التاجر الأعلى» ف ٨٠ في الشهر. وكانت

التجارة الشخصية المتغاضى عنها تزوّدهم بالدخل الاضافي. وهكذا عاد الكثير منهم بثروات واسعة بعد اتمامهم لمدة خدمة واحدة أو أكثر، وكانت المدة الواحدة تدوم خمس سنوات. وبلغ عدد المستخدمين الأوروبيين في المنشآت التجارية الآسيوية في العامين ١٦٨٧ و١٦٨٨ ١١٥٥١ رجلا، من ضمنهم ما لا يقل عن ٧٨٠٦ عسكريا و٨٧٧ شخصا فقط يشتغلون بالتجارة والادارة؛ ولم يزد عدد التجار منهم ذوي مرتبة الـ(كويْمَن) أو أعلى عن ١١٥ تاجرا. وأخيرا كان في خدمة الشركة الكثير من الآسيويين، هذا بالاضافة الى جمّ غفير من الرقيق كان تحت تصرفها.

وكان أسطول كبير من السفن المزوّدة بطاقم جيد والمسلحة تسليحا ثقيلا يمارس المواصلات بين المحطات التجارية وبين هولندا و(باتاڤيا). وكان الأسطول الأول يرحل عن هولندا في سبتمبر، والأسطول الثاني في ديسمبر أو يناير، والأسطول الأخير بين أبريل ويونيو. وكانت هذه الأساطيل تصل الى محطة التزويد في رأس الرجاء الصالح عبر القنال الانجليزي ومارة بجزر الرأس الأخضر والساحل البرازيلي (الذي كان تحت تصرف الهولنديين فيما بين ١٦٢٤ و١٦٥٤)، وتتابع مسيرها شرقا موازي خط العرض ٤٠°، مائلة نحو الشمال أمام ساحل أستراليا الغربي بقليل لترد، عبر مضيق سوندة، الى (باتاڤيا) بعد رحلة دامت من ٨ الى ٩ أشهر على العموم. وكان أسطول العودة المشحون بالبضائع الثمينة والذي كان يقلع فيما بين شهري نوفمبر وفبراير يقدم الوطن بعد سبع شهور عادة. وكانت السفن في أوائل القرن السابع عشر تسير من هولندا رأسا الى سورات في بعض الاحيان، ولاحقا على نحو منتظم رأسا الى سيلان، وفي القرن الثامن عشر رأسا الى كوروماندل والبنغال وكنتون أيضا.

وطوال مدة ازدهار الشركة أُنزلت من الترسانات الكبيرة في أمستردام ومدلبورخ التي كان يعمل فيها المئات من العمال ومن ترسانات «الغرف» الأصغر أيضا، ما لا يقل عن ١٤٥٠ سفينة كبيرة للماء. وبلغ عدد الرحلات من هولندا ٤٧٢٢ رحلة. وسُجل الرقم القياسي في العشر سنوات ١٧٢٠ – ١٧٢٩ عندما رحلت ٣٧٧ سفينة: أي أكثر من مجموع السفن المبحرة طوال الفترة ١٦٠٢ – ١٦٢٩ كلها عندما بلغ عددها ٣٢٣ سفينة. واستُخدم عدد لا بأس به من السفن في المياه الآسيوية، اذ سُجلت أواخر عام ١٦٢١ ٧٤ سفينة التي كان غالبها من ضرب الـ(سخِپ) schip وضرب الـ(يَخْت) jacht، هذا بالاضافة الى بعض «الفرقاطات» * و«يُنْك» صيني واحد [٤٤].

وكانت الـ(رتورْسخِپ) retourschip أي «سفينة العودة»، أو بعبارة أقصر الـ(سخِپ) أي «السفينة»، تفضَّل على الـ(فلويْت) لكونها قابلة لتسليح أثقل. وكانت لها ثلاث صوار، وكان للصاري الأكبر ولصاري المقدم اشرعة مربعة ولصاري المؤخر أو المظّين شراع مثلث. وكان يتراوح طولها بين ٤٥ و٤٨ م، وحمولتها من ٣٥٠ الى ٥٠٠ (لَسْت) last أي من



لوحة ١. ابحار أسطول من سفن تابعة لشركة الهند الشرقية مغادرا مضيق المَرْسديب. لوحة بالالوان الزيتية بريشة (هِنْدرك كورْنيلِسين ڤروم)، فيما بين ١٦٢٥ و١٦٣٠ [؟]. نحن ليس لدينا علم حول أي أسطول صوّره (ڤروم) وحول تاريخ اقلاعه. والمعروف ان المصور كثيرا ما أتم اعماله بعد الاحداث الممثلة بوقت طويل. ويُعتبر (ڤروم) مؤسس فن تصوير البحر في هولندا؛ وصوره للسفن مطابقة للحقيقة الى حد بعيد. ويلاحَظ في وسط اللوحة سفينة من ضرب الـ «(سخِپ)» (انظر المقدمة، ص ١٨)، والزعم الوارد في الفهرس وفي دراسة (روسِل) انها الـ («ماوْريتْسيوس») لا أساس له.

٧٠٠ الى ١٠٠٠ طن عادة. وتضمّن أسطول (خيرَرْت رايْنست) * Gerard Reijnst الذي اقلع من هولندا عام ١٦١٣ ثلاث سفن من ضرب الـ(سخِپ)، أي الـ(«أَمْستِرْدَم») *Amsterdam* والـ(«ماورِيتْسِيوس») *Mauritius* والـ(«هولَنْدِيا») *Hollandia*، وبلغت حمولتها ٦٠٠، ٥٥٠ و٥٠٠ (لَسْت) على التوالي [٤٥]. وشكل الـ(يَخْت) نموذجا مصغرا للـ(سخِپ)، اذ كان يتراوح طوله بين ٣٢ و٣٦ م، أما حمولته فكانت تختلف من (يَخْت) الى آخر ولكن تزيد عن ٨٠ (لَسْت) أي ١٦٠ طن عادة. وكان الـ(يَخْت) سريع السير ولذلك مناسبا جدا للقيام بالرحلات الاستكشافية ولخفر السواحل ولنقل المعلومات. وبلغت حمولة الـ(يَخْت) («نَساو») *Nassau* الذي انضم الى أسطول (رايْنست) ١٥٠ (لَسْت) [٤٦]. وعلى ظهر السفن من ضرب الـ(يَخْت) والـ(سخِپ)، وأمام الصاري الأكبر بالعَرْض، كان يحمَّل دائما قارب يسمى (بوت) boot طوله من ٩ الى ١٠ م وقعره مسطح وكان هذا القارب التجديفي، الذي كان بالامكان تسييره شراعيا أيضا، يخدم من أجل انزال المراسي ولنقل البضائع والبحارة بين المرسى والبر ولتزويد السفن بالماء العذب والاغذية الطازجة. ويشابه الـ(سلوپ) sloep الـ(بوت)، وكان يُستعمل لنقل الاشخاص فقط، وكانت مؤخرته مسطحة وجوانبه مزيّنة معظم الاحيان [٤٧].

ومن جملة المدافع العديدة التي كانت تحملها السفن اثناء رحلاتها الطويلة وغير الخالية من اخطار شتّى، كان مدفع «نصف الـ(كورْتاو)» halve cortouw أثقلها على العموم. وكان هذا المدفع البرونزي يعمَّر من الأمام، يستند على عربة متحركة، يبلغ طوله حوالي ٢,٩٤ م، ووزنه ٢٢٢٣ كغم، وعياره ١٤,٨٤ سم، ويطلق قنابل وزن الواحدة منها ٢٤ (پونْت) * pond أي ١١,٨٦ كغم، ويبلغ مدى طلقته عبر السدادة حوالي ٥٦٠ م. ومن الستة وثلاثين مدفعا التي حملتها الـ(سخِپ) («أَمْستِرْدَم») ضمن أسطول (رايْنست) عُدت عشر مدافع من هذا الطراز، ومن الستة عشر التي سُلح بها الـ(يَخْت) («نَساو») اثنان من ذات الطراز. ولأجل القتال عن قرب ولتسليح الـ(بوت) كان يُستعمل مدفع من طراز الـ(بَس) bas أو الـ(درايْبَس) draaibas. وكان هذا المدفع البرونزي الخفيف يعمَّر من العقب، يستند على قاعدة تدور حول محورها، يطلق بسرعة قنابل وزن الواحدة منها ٣ (پونْت) أي ١,٤٨٢ كغم مثلا. وكانت مجالس الأميرالية للمحافظات المختلفة كثيرا ما تطالب حق استعمال سفن الـ(ڤي. أُو. سي.) لكونها ممتازة التسليح [٤٨].

أما عدد البحارة والركّاب على ظهر السفن فكان يختلف كثيرا اعتمادا على ضرب السفينة وعلى الظروف المستعملة فيها. فحملت الـ(«أَمْستِرْدَم») التي سبق ذكرها ٢٥٥ بحارا وعسكريا، والـ(«نَساو») ٦٠ بحارا [٤٩]. وكان أغلب البحارة يجنَّد من أفقر طبقات سكان المحافظات الساحلية الهولندية. وكان يُدفع للـ(يونْغِن) jongen أي «الغلام» ف ٥ وللقبطان

ف ٦٥ أو حتى أكثر في الشهر. وفي القرن السابع عشر كان «مجلس السفينة» Scheepsraad المؤتمن على قيادة السفينة يتكون من «القبطان» schipper و«التاجر الأدنى» و«نائب الربان الأعلى» opperstuurman و«عريف البحارة الأعلى» hoogbootsman ، وكان يترأسه «التاجر الأعلى» ٥٠. وكان من ضمن صلاحيات هذا المجلس تحديد الطريق الذي يجب سلكه والاشراف على حفاظ القانون والنظام. وكانت مخالفة القانون تعاقَب بصرامة شديدة، وخاصة تمرد البحارة الذي كان يحدث بين الحين والآخر. وكان الـ(پروڤوسْت) provoost مكلفا بالبحث عن مذنبي الجرائم الخفيفة ومعاقبتهم. أما معدل الوفيات فكان مرتفعا جدا نتيجة لنقص الفيتامينات والماء الصالح للشرب ونتيجة للامراض الاستوائية والظروف غير الصحية. أما بالنسبة للملاحة فبعد كل رحلة كانت الخرائط البحرية ودفتر حوادث السفينة تسلَّم الى رسّام الخرائط الرسمي التابع للشركة. وكانت هذه الخرائط تُحفظ سريا، مبدئيا على الأقل، وذلك خوفا من المنافسين الفضوليين؛ واحتل (وِلِم يَنْسِن بلاو) المشهور منصب رسّام الخرائط في الفترة ما بين ١٦٣٣ و ١٦٣٨ وخلفه ابنه الأكبر (يوهَن بلاو) Joan Blaeu حتى وفاته عام ١٦٧٣.

وشكلت التوابل، أي القرنفل وجوز الطيب والبسباس والقرفة، الى جانب الفلفل أهم المنتجات الآسيوية العديدة التي زوّدت الشركة الاسواق الأوروبية بها، وذلك بواسطة «المتعهدين» contractanten حتى عام ١٦٤٠ والمزايدات العلنية فيما بعد وخاصة في أمستردام. ولكن ازاحت الاقمشة الفلفل في نهاية القرن السابع عشر بينما شقت القهوة والشاي طريقهما كمنتجات جديدة في القرن الثامن عشر. وبما ان الاقمشة الصوفية laken الليدنية كانت الوحيدة تقريبا من البضائع الأوروبية المرغوب فيها في آسيا، كان على الشركة شراء معظم المنتجات الآسيوية المذكورة مقابل المعادن الكريمة. وفي البداية لم تكن ترسَل سوى قطع الثمانية ريالات * الاسبانية، ولكن بعد مضي الزمن أضيفت اليها الـ(ليونْدالْدِرْس) leeuwendaalders والـ(رايْكسدالْدِرْس) rijksdaalders الهولندية ٥١، وكذلك سبائك الفضة وبكميات أقل سبائك الذهب. ومن أجل تفادي ازدياد تدفق المعادن الكريمة بشكل غير مقبول قررت الشركة ان تنشط في تجارتها بين مناطق آسيا المختلفة. وهكذا كان الهولنديون يبتاعون المعادن الكريمة في المخا وسورات وفارس واليابان مقابل الفلفل، ومن ثم يشترون المنسوجات في سورات وكوروماندل والبنغال مقابل هذه المعادن الكريمة. وبالمنسوجات امكنهم الحصول على الفلفل وغيره في أرخبيل الهند الشرقية لسد حاجة السوق الأوروبية. وكان الـ(خوفِرنُور – خينِرال) (كون) أول من سلك هذا الطريق. مع ذلك لم يصبح تصدير المعادن الكريمة من هولندا الى الهند الشرقية زائدا عن الحاجة أبدا؛ ومنذ عام ١٦٩٠ انقلبت الارباح الناتجة عن التجارة بين المناطق الآسيوية الى خسائر. ومما ساعد الشركة في تجارتها الآسيوية

وتلك بين آسيا وأوروبا كان احتكارها للتوابل وتفوقها في تجارة الفلفل بالاضافة الى سياستها المتعلقة باجازات الابحار*، تلك السياسة التي أُجبر على الشعوب الأخرى تقبلها نظرا لقوة الشركة البحرية.

ونحن إن رأينا مجموع تجارة الـ(ڤي. أُو. سي.) طوال الفترة ما بين ١٦٠٢ و١٧٩٩ بأكملها تثبتنا بأن الحصائل كانت تفوق على النفقات بكثير بينما كان حجم التجارة يزداد باستمرار. ولكن أخذت هذه الحصائل تضمحلّ نسبيا خلال القرن الثامن عشر، الى ان هبطت فجأة هبوطا عميقا عام ١٧٨٠ بعد اندلاع «الحرب الهولندية الانجليزية الرابعة». وهبطت الحصائل الآن الى تحت مستوى النفقات الى حد انه كان من غير الممكن تفادي افلاس الشركة. وبعد تأميمها عام ١٧٩٥ تبعت تصفية الشركة عام ١٧٩٩. أما بالنسبة للمساهمين فقد حانت الآن النهاية التامة لقبضهم الارباح السنوية التي كانت هائلة معظم الاحيان والتي كانت تُدفع لهم عينا في البداية. واصبحت اسهمهم، التي كان يتراوح سعرها بين ٤٠٠ ٪ الى ٥٥٠ ٪ اثناء فترة طويلة، عديمة القيمة. والأسوأ من ذلك ان البحارة والجنود والتجار وعمال الترسانات والآخرين العاملين في الصناعات المتعلقة ببناء السفن اصبحوا الآن عاطلين عن العمل.

٥) الشركة في جنوب الجزيرة العربية، ١٦١٤ – ١٦٣٠

في ٢ أغسطس ١٦١٤، وعلى ٥° من العرض الجنوبي وبالقرب من ساحل إفريقيا الشرقية، انفصلت الـ(«نَساو») عن أسطول (خيرَرْت رايْنست) القاصد بنتام، لتقوم برحلة استكشافية على طول ساحل الجزيرة العربية الجنوبي والمدن الواقعة عليه [٥٢]. وكان قد قُرر بذلك بإلحاح من الأميرال (ستيڤِن ڤَن دِر هاخِن) في اجتماع «مجلس الأسطول» المعقود في ٢٥ يوليو [٥٣]. وكان الـ(يَخْت) الذي قاده (پيتر ڤَن دِن بروكِه) مزوّدا بطاقم جيد ومسلّحا تسليحا ثقيلا ولكن محمّلا بالقليل من البضائع. وألقت السفينة مرساتها أمام عدن في ٣٠ أغسطس، ومن ثم استُقبل الـ(كومَنْدور)* في ١ سبتمبر لدى السنجقبك العثماني علي آغا* استقبالا رسميا. وكان هذا متعطفا على الهولنديين في البداية، ولكنه ابعدهم عن الميناء فيما بعد لأنه اعتبرهم قراصنة انجليزيين هدفهم الحرب وليس التجارة، كما انه لم يكن بحوزتهم رسالة توصية من السلطان. وهكذا ابحرت الـ(«نَساو») في ١٠ سبتمبر.

وفي الشحر التي قدمها الـ(يَخْت) في ١٩ سبتمبر استقبل حاكم المدينة العربي منصور الهولنديين برحابة الصدر. واستأجر (ڤَن دِن بروكِه) منزلا ترك فيه ثلاثة رجال مع القليل من البضائع والنقود، وعيّن الـ(أَسِستِنْت) (أَنْتوني كلاسِن ڤِسِر) Anthonij Classen Visser

«رئيسا». وكان من جملة مهامهم تعلّم اللغة العربية. وغادر الـ(يَخْت) الشحر في ٢٩ سبتمبر ليصل الى قشن في ٧ أكتوبر. واستقبل السلطان العربي «(سَيْدي بونْسَيْدي)» ⁵⁴ Saidi Bonsaidi «القائد» الهولندي بكل حفاوة. وبما ان التجارة كانت ساكنة بسبب انقضاء الموسم اقلعت الـ(«نَساو») في العاشر من الشهر ذاته. وبعد ان كان قد فشل في دخول مرفأ ظفار ترك الـ(يَخْت) الجزيرة العربية في ٢٧ أكتوبر. ووصل في ٣١ ديسمبر الى بنتام، ثم انضم في ١٦ يناير عام ١٦١٥ الى سفن (رايْنست) في جاپارا.

وفي ٢٢ سبتمبر ١٦١٥ رحل (ڤَن دِن بروكِه) عن بنتام ليقوم برحلته الثانية الى «المناطق الغربية» Westerkwartieren على ظهر الـ(«نَساو») المزوّدة الآن بشحنة لا بأس بها من التوابل والفلفل والخزف الصيني. وبالقرب من سيلان نهب الـ(يَخْت) سفينة قرقة برتغالية صغيرة. وفي ٨ يناير رسى أمام الشحر. ومن الهولنديين الثلاثة الذين كانوا قد تركوا فيها تبيّن ان أحدهم كان قد توفي. واستبُدل (ڤِسِر) مؤقتا بالـ(أُونْدِرْكويْمَن) (واوْتِر هويْتِن) * Wouter Heuten . وأتت الـ(«نَساو») الى المخا عن طريق بروم في ٢٥ يناير ١٦١٦. واستقبل السنجقبك حسن آغا ⁵⁵ (ڤَن دِن بروكِه) بلطف، ونصّف له المكس، ولكنه لم يجرؤ بالسماح له بافتتاح محطة تجارية ثابتة بدون إذن رسمي من قبل البكلربك. لذلك صمّم «مجلس السفينة» على ارسال (ڤَن دِن بروكِه) الى بلاط صنعاء كي يحصل على الاذن المطلوب من الباشا شخصيا.

وفي ٢١ أبريل ترك (ڤَن دِن بروكِه) المخا مصطحبا معه خمسة هولنديين، ورافقتهم مجموعة من الجنود الاتراك. ووصل الى صنعاء مارّا بتعز في ٤ مايو. وصحيح ان جعفر باشا * استقبله بالترحيب الكبير، لكنه رفض رفضا قاطعا السماح له بتأسيس محطة تجارية ثابتة وذلك لعدم حيازة الهولنديين على فرمان من السلطان. ومع ذلك أذن لهم التجارة في غضون الموسم الجاري وخفض لهم المكوس، ولكنه منعهم من العودة الى اليمن بدون الفرمان المطلوب. وكان من دواعي رفض جعفر باشا خوفه من تغلغل «الكفار» الأعمق في حوض البحر الأحمر ووصولهم حتى الى الاماكن المقدسة. وغادرت البعثة العاصمة في ١٦ مايو وعادت الى المخا في ٢٤ من الشهر ذاته.

ورحلت الـ(«نَساو») من مرسى المخا في ٧ (١٠) يوليو بعد ان كانت قد مارست التجارة المربحة. واتجهت الى الشحر عبر عدن، وهناك أُغلقت المحطة ذات الأهمية القليلة. وبعد اقلاعها في ١٧ يوليو وصلت الى سورات في ٢ أغسطس. وترك هنا (هويْتِن) و(ڤِسِر) مع مجموعة من البضائع وقسم من النقود المكتسبة في المخا. وبعد نهبها لـ«فرقاطة» برتغالية وبعد زيارة قصيرة لكاليكوت عادت الـ(«نَساو») الى بنتام في ١٨ نوفمبر.

وفي ٨ مارس ١٦١٧ بُعث (ڤَن دِن بروكِه) من بنتام الى «المناطق الغربية» ولكن هذه المرة بالـ(«مِدِلْبورْخ») *Middelborch* والـ(يَخْت) («دويْف») *Duijff*. وكانت تشمل مهمته على تحميل الأبنوس في ماوْريتْسييوس والرقيق في مدغشقر والمنسوجات في سورات. كما كان عليه الاستيلاء على سفن البرتغاليين وبضائعهم وبضائع حلفائهم تحت ساحل الجزيرة العربية الجنوبي. ولكن اصبحت هذه الرحلة رحلة منكوبة: فقد تاهت السفينتان واخفقتا بالاقتراب من مدغشقر والرسو فيها. وفي أواخر شهر يونيو وبالقرب من سقطراء ضايقتها العواصف والركود على التناوب. وفي ١٩ يوليو وجنوبي سورات بقليل قرب قرية بلسار، تحطمت الـ(«مِدِلْبورْخ») التي دفعتها الرياح الموسمية الغربية. وكان هذا ما اصاب الـ(«دويْف») أيضا في اليوم السابق. ونجحوا بانقاذ البحارة والمدافع وجزء من الحمولة وبنقلها الى سورات. وقطع (ڤَن دِن بروكِه) بصحبة ١٠٣ من البحارة الناجين شبه قارة الهند ما بين ٢٩ أكتوبر و٢٤ ديسمبر الى ان وصل الى المحطة التجارية الهولندية في ماسوليپاتنام. وأخيرا قدم جاكارتة بالـ(سخِپ) («دِن خاوْدِن ليو») *Den Gouden Leeuw* في ٦ نوفمبر ١٦١٨. وهكذا لم يتحقق شيء من رحلة الخطف هذه في مياه جنوب الجزيرة العربية.

وفي خلال ذلك كان الـ(هيرن ١٧) قد طلبوا من الـ(ستاتِن – خينِرال) ان يبذلوا جهدهم من أجل الحصول على فرمان من السلطان لصالح تجارة الـ(ڤي. أُو. سي.) في اليمن. ونجح سفير هولندا في إستانبول، (كورْنيليس هاخا) ٥٦، في احراز مثل هذا الأمر الخطي. واوصى السلطان عثمان الثاني في خطابه المؤرخ في أوائل رجب ١٠٢٧ هـ / يوليو ١٦١٨ م بكلربكه المقيم في اليمن بأن يفتح موانئ ولايته للسفن الهولندية القادمة من الهند الشرقية، للعلاقات الودية بين العتبة العليا والجمهورية، هذا طالما لم يقم الهولنديون بأية عملية «مضادة للصداقة». فأشار (هاخا) في رسالته التي وجهها في نهاية عام ١٦١٨ الى الـ(هيرن ١٧) الى انه من الأهمية العظمى للشركة ان لا تصاب الملاحة التجارية التي كان يمارسها الهنود المسلمون والعرب بأي أذى، كما كان الوالي جعفر باشا العائد من اليمن قد وعظه. فطلب الـ(هيرن ١٧) في رسالتهم المؤرخة في ١٦ يناير ١٦١٩ من (كون) ان يتصرف اتّباعا لهذا النصح لكي «نتجنب الوقوع في المشاكل هناك». هذا بينما لم تكد تمضي سنتان على نصيحتهم بارسال أسطول حربي مهيب الى المنطقة العربية لكي يجبر سكانها على جل الاحترام للهولنديين...

واعاق نقص السفن والحالة العسكرية المقلقة حول جاكارتة (كون) عن تجهيز بعثة جديدة الى «المناطق الغربية». وأخيرا تمكنت الـ(سخِپ) («إِت واپن ڤَن زيلَنْت») *'t Wapen van Zeelandt* في ١٦ يونيو ١٦٢٠ من الرحيل عن جاكارتة. وكانت هذه السفينة كبيرة وثقيلة ومزوّدة بطاقم مكون من ١٤٠ بحارا وحاملة ٤٠ مدفعا ومشحونة بوفرة من البضائع. وعُيّن (ڤَن دِن بروكِه) «قائدا» عليها. وكان من ضمن مهامه هذه المرة أيضا التضرير

بقدر الامكان بالبرتغاليين وحلفائهم. ورست السفينة في **٢٢ أغسطس امام عدن. وسمح** الآغا، الذي أثر عليه فرمان السلطان و... مدافع السفينة، **للهولنديين بأن يسكنوا منزلاً** في المدينة. ونصّب (ڤَن دِن بروكِه) الآن الـ(أُوبِرْكوپْمَن) (هِرْمَن ڤَن خِل) «رئيسا» للمحطة وترك معه خمسة من المساعدين بالاضافة الى كمية من البضائع يقدَّر ثمنها بـ ٤٢٠٠٠ (خولْدِن). وبعد ان كانت الـ(سخِپ) قد غادرت عدن في ٢٩ أغسطس وصلت الى سورات عن طريق سقطراء في ١ أكتوبر. واستقر (ڤَن دِن بروكِه) هناك كـ(ديرِكْتور) «للتجارة الهندية والعربية».

وفي هذه الاثناء كان (ڤَن خِل) قد رحل عن عدن في ٢٦ سبتمبر قاصدا صنعاء التي استقبله فيها محمد باشا * في ١٥ أكتوبر استقبالا رسميا في بلاطه. ومنح الباشا الهولنديين الآن مرسوما يُعتبر تفصيلا لفرمان عثمان العائد الى عام ١٦١٨، والذي لم يتغير فيه امتياز المكس الذي كان جعفر باشا قد اعطاه سابقا. وخرج (ڤَن خِل) من صنعاء في ٢٩ من الشهر ذاته وعاد الى عدن في ١١ نوفمبر. وفي ٢١ يناير ١٦٢١ ترك المدينة مصطحبا مستخدميه وجالبا البضائع في خمس جلبات * ومتّجها الى المخا التي ورد اليها في الثامن والعشرين. وأسس فيها أول محطة تجارية هولندية ثابتة في جنوب الجزيرة العربية.

وفي ٣ يوليو ١٦٢١ رست الـ(سخِپ) («سَمْسون») *Samson* والـ(يَخْت) («ويسْپ») *Weesp* أمام المخا بعد ان كانتا قد غادرتا (باتاڤِيا) في ١ أبريل. وفي خليج عدن اغتصبتا من السفينة الكمبايتية الصغيرة المسماة الـ«رماني» *Remanij* كل البضائع التي كانت قد حمّلت في ديو والتي كانت تقدَّر قيمتها بـ ف ١٣٦٢. وبعد ذلك بوقت قليل وبالقرب من دردرة كان الـ(كومَنْدور) (پيتِر خِلِسِن ڤَن راڤِستايْن) * Pieter Gillisz. van Ravesteijn قد توفي، وخلفه الـ(أُوپِرْكوپْمَن) (وِلِم ياكوپْسِن دِه مِلْدِه) * Willem Jacobsz. de Milde في منصبه. وتولى هذا رئاسة المحطة بعد ان كان (ڤَن خِل) قد فوجئ بحمى قاتلة أدت الى وفاته في ١٤ يوليو. وبما انه كان من الصعب بيع كمية البضائع المخزونة القديمة والجديدة تقرر في الاجتماع المعقود في ١٣ أغسطس انه على السفينتين الهولنديتين ان تتربّصا في مضيق باب المندب للسفن الهندية من ديو وشَوْل وكوشين ودابول المتجهزة للابحار، وان توقفاها وان تستوليا على بضائعها. وأُسند هذا القرار الى التعليمات التي كان (پيتِر دِه كَرْپِنْتير) * Pieter de Carpentier و(ياكوپ ديدِل) * Jacob Dedel قد اعطياها لهم، تلك التعليمات المعتمدة بدورها على قرار (كون) الحاد الموجه ضد البرتغال وحلفائها والمؤرخ في ١٨ يوليو ١٦٢٠.

وفي ٢٦ أغسطس ابحرت الـ(«سَمْسون») المسلحة تسليحا ثقيلا. وطلب الربابنة الهنود المرتابون من (دِه مِلْدِه) ان يمنحهم اجازات الابحار. فأعطاهم (دِه مِلْدِه) هذه الوثائق ولكن مقابل الدفع النقدي. ورغم ذلك هاجمت الـ(«سَمْسون») خمس سفن مقلعة من المخا وتابعة لـ«(كَتْش)» [٥٧] Katch وديو وكانانور ودابول وغنمت بضائع ونقودا بقيمة

ف ٥٥٧٨٨، هذا حسب ما سُجل رسميا ... وأتت الـ(سخِپ) الى سورات في ٢١ أكتوبر. وفي الوقت ذاته نهبت الـ(«ويسْپ»)، التي كانت قد اقلعت في ٨ سبتمبر، كل حمولة السفينة الصغيرة المسماة («ماهومت») *Mahomet* والتابعة لشَوْل وذلك بالقرب من بروم، وكذلك أيضا مركبا برتغاليا صغيرا من ديو. وكانت تقدَّر قيمة شحنتيها ب ٥٩٤٨٢ (خولْدِن). ولم يرد الـ(يَخْت) بغنيمته الى سورات قبل ٤ أو ٦ مارس ١٦٢٢.

وغضب (ڤَن دِن بروكِه) الذي تعرض في سورات للفضيحة بسبب عمليات الخطف هذه أشد الغضب: فكان القرار في نظره قد نُفذ «بصرامة أكثر من اللازمة»، واعتُبر الهولنديون الآن «لصوصا» بحق، كما جعلوا من مواني السلطان مواني «غير حرة» وهذا سوف يعكّر حتى على تجارة الجمهورية بـ«المشرق». وشجّب (كون) أيضا عمليات النهب: اذ انه بينما كان قد صُمّم على مهاجمة سفن دابول بحق فيجب تنفيذ هذا القرار «بتحفظ». وكذلك كان رأي (ديدِل) سلبيا أيضا.

ولم يختبر (دِه مِلْدِه) عواقب عمليات الخطف إلّا في ١٩ فبراير ١٦٢٢ عندما وقف وجها لوجه أمام البكلربك الجديد فضل الله باشا في الحصن التركي في زبيد حاملا معه الفرمان الذي كان محمد منحه بالاضافة الى هدية ترحيب. واتّهمه فضل الله بمسئولية القيام بالاعمال العدوانية وطالبه بدفع تعويض كبير جدا. ولكن تصنّع (دِه مِلْدِه) جهله بها. فسجنه الوالي مع اصحابه، وفرض الاقامة الجبرية على مستخدميه الذين كان قد تركهم في المخا.

وفي ١١ مارس أُطلق سراح (دِه مِلْدِه) فجأة، وتسلم في ٢٠ مارس في حيس المرسوم الممدد. وعندما دخل (دِه مِلْدِه) المخا بعد ذلك بيومين فهم سبب الافراج عنه: اذ كانت ترسو أمام المدينة الـ(سخِپ) («نورْت هولَنْت») *Noort Hollant* والـ(سخِپ) («إِت وايِن ڤَن زيلَنْت»). وكانت هاتان السفينتان، تحت قيادة (ين ڤَن خورْكوم) Jan van Gorcom، قد انفصلتا في ١٧ فبراير بأمر الأميرال (ديدِل) عن «الأسطول الدفاعي» الهولندي الانجليزي المشترك الذي كان يحاصر غوا، وذلك من أجل تزويد محطة الشركة العربية. وكانت السفينتان قد أتتا الى المخا في ١٣ مارس. واخبر (دِه مِلْدِه)، الذي لم تسمح له السلطات التركية بأن يصعد الـ(«نورْت هولَنْت») أو الـ(«إِت وايِن ڤَن زيلَنْت»)، (ڤَن خورْكوم) كتابيا عن عمليات النهب وعن أسره. وردا على ذلك ارسل (ڤَن خورْكوم) الـ(«أُوپِرْكوپْمَن) (أَلْبِرْت بِكِر) Albert Becker بصحبة ٢٧ بحارا الى البر لكي يحاسب السلطات لمعاملتها الفظة. ولكن حالما وطئوا البر قُبض عليهم. وهكذا نجحت حيلة فضل الله: اذ مثل ما كان (دِه مِلْدِه) قد اغرى باجازات ابحاره الربابنة الهنود بالخروج من الميناء، كذلك اغرى الآن فضل الله بمرسومه الهولنديين بالنزول الى البر...

وفي ٢٧ مارس أُبعد البحارة الى تعز، أما مستخدمو المحطة فقد أُجبروا على السفر الى صنعاء في حاشية فضل الله. وهناك تبعت المفاوضات الشاقة التي ادّعى (دِه مِلْدِه) اثناءها

بجهله وبراءته بينما طالب الوالي بارجاع السفن والبضائع والناس. وانتهت هذه المجادلات بـ«ابتياع» فضل الله لبضائع الهولنديين المخزونة بأكملها متعهدا لهم بالدفع حالما يرجعوا ما كانوا قد سلبوه. وسمح البكلربك لـ(دِه مِلْدِه) بالعودة الى المخا في ٢٠ يوليو.

وفي هذه المدينة افتُتحت المفاوضات الآن بين (فَن خورْكوم) والحاكم علي آغا[٥٨] الذي كان ضغط عليه القباطنة الهنود الذين كان بودهم الرحيل بسبب مضي الموسم ولكن لم يجرؤوا على ذلك. وفي ١٦ أغسطس توصل الطرفان الى اتفاقية تشمل على اطلاق سراح (بكِر) وجماعته واعادة (دِه مِلْدِه) الى منصبه في المحطة التجارية واعادة تطبيق الفرمان. وكان على الهولنديين مقابل هذه الشروط اصدار اجازات الابحار وتقديم هدية للحاكم مكونة من مركب مملوء بالتوابل. ورفعت السفينتان الاشرعة في التاسع عشر قاصدتين سورات. وهكذا فإن الـ(كومَنْدور) (فَن خورْكوم) لم يحقق أية نتيجة: اذ انه لم يتمكن من انزال البضائع التي جلبها معه ولا من اخراج أية نقود من المحطة، كما انه لم ينجح في الحصول على أي ضمان لسلامة الـ(هوفْت) (دِه مِلْدِه). وطبعا غضب الأميرال (ديدِل) غضبا صاخبا لهذا الفشل ورفض الاعتراف بالاتفاقية المبرمة مع الآغا.

وبعد مغادرة السفينتين، وبناء على أمر من فضل الله، اخرج علي آغا في نهاية أغسطس كل البضائع من المخزن الهولندي، وكانت قيمتها ٦٣٢٣٥، ووفقا لحساب الوالي ٥٨٩٢٩ قطعة الثمانية ريالات، المبلغ الذي وعد بدفعه حال قدوم سفن هولندية أخرى. وهكذا اصبح (دِه مِلْدِه) «رئيسا» لمحطة تجارية خالية من البضائع! وقُبض على علي ونُقل الى تعز معتقلا لأن البكلربك كان ساخطا عليه لاطلاقه سراح الهولنديين. وخلف علي هذا الأمير سليمان.

وفي ١٢ مارس ١٦٢٣ ظهر الـ(يَخْت) («هويْسدِن») *Heusden*، تحت قيادة الـ(أُوپِرْكويْمَن) (فرَنْسوا لِمِنْس) Francoijs Lemmens، في مرسى المخا. وكان (ديدِل) في ٢٧ يناير قد فصّله عن «الأسطول الدفاعي» المطارد الذي كان يجوب مياه غوا، وكان قد عُهد الى السفينة باحضار النقود من المخا ومن ثم بمتابعة سيرها الى هرمز، المكان الذي كان على الـ(أُوپِرْكويْمَن) (هوبِرْت ڤِسْنِخ) ان يأسس فيه محطة تجارية للـ(ڤي. أُو. سي.). كما كان من ضمن مهام (لِمِنْس) تفتيش المحطة المخاويّة والبحث عن سلوك (دِه مِلْدِه)، بالاضافة الى تقديم تقرير شامل عن حالة السوق، كما كان عليه التهيئة على نحو سري لاغلاق محطة الشركة في حالة التوقعات الكئيبة.

وافتتح (ڤِسْنِخ)، الذي كان (لِمِنْس) قد انزله الى البر مقابل بعض الرهائن الاتراك، مفاوضاته مع سليمان. ولكن لم يجرؤ الأمير على اتخاذ القرارات المتعلقة بالافراج عن مستخدمي المحطة ولا بدفع ثمن البضائع المصادرة بدون استشارة فضل الله. مع ذلك أذن لـ(ڤِسْنِخ) بأخذ ٤٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات من المحطة التجارية الهولندية. وقرر «مجلس السفينة»،

الذي اعتبر هذا حيلة لكسب الوقت، الذهاب الى مضيق باب المندب والقيام باعمال القرصنة. ولكن فشل الـ(يَخْت) في محاولاته هذه. واستقبل البكلربك (ڤِسْنِخ) في ١٩ مارس بعد عودة السفينة الى المخا وبعد ارسال الوالي لبعض الرهائن الاتراك على ظهر الـ(«هويْسدِن»). ولم يطلب فضل الله الآن دفع سوى ١٨٠٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات، أي المبلغ الباقي بعد طرح قيمة البضائع المصادرة من مجموع المكوس البالغ ٢٤٠٠٠٠ ريال * الذي كان قد ضاع في الموسم السابق نتيجة للعمليات الهولندية. ولكن رفض (لِمِنْس) الموافقة على طلب فضل الله حتى بعدما شنق الوالي حاكمه علي آغا في باب مركز المكوس وعلى مرأى (دِه مِلْدِه) المشمئز. واصر الـ(كومَنْدور) على رفضه أيضا عندما قلّل فضل الله تعويض الاضرار الذي على الهولنديين دفعه الى ٤٠٠٠٠ ريال. وفي ٢٦ أبريل غادرت الـ(«هويْسدِن») مرسى المخا. وهدد فضل الله (دِه مِلْدِه) الآن بالاعدام شنقا، وأدى فزع الـ(أُوبِرْكويْمَن) الشديد الى توقيع وثيقة اعترافا بالدين البالغ قدره ٤٠٠٠٠ ريال. وبقيت الـ(«هويْسدِن») تجوب المضيق باحثة عن السفن عبثا حتى ١٠ مايو. ومنعت طلقات المدافع الـ(يَخْت) عن الاقتراب من مرسى عدن في ١٥ مايو. لذلك تابع رحلته الى هرمز ورسا فيها في ٢٠ يونيو. واستنادا على تقرير (ڤِسْنِخ) وصف (دِه كَرْپِنْتِير) حالة المحطة العربية بـ«خالية من الأمل».

وفي ٣٠ أبريل كان (دِه مِلْدِه) قد غادر المخا بصحبة الـ(يونْغِن) (كورْنيلِس خِرِتْس) [٥٩] Cornelis Gerritsz. بأمر من البكلربك وترك الـ(أونْدِرْكويْمَن) (إيساك سَلارْت) * Isaek Sallaert و«عريف البحارة» bootsman (سامُويل وايْنَنْت) Samuel Wijnand في المحطة التجارية. وكان عدد العشرة مستخدمين الهولنديين الأصلي قد قلص الى هؤلاء الاربعة نتيجة للوفيات والهرب. وابتداء من ٥ يونيو كان (دِه مِلْدِه) و(خِرِتْس) مسجونين في «قلعة صنعاء». وبقيت المفاوضات غير مثمرة، ولكن ألغى فضل الله نصف مبلغ الدين.

وفي ١ فبراير ١٦٢٤ غادر (دِه مِلْدِه) ومستخدمه صنعاء في قافلة جيش فضل الله. وفي حيس ارغمه الوالي مرة أخرى على دفع مبلغ قدره ٣٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات. وانتقل بعد ذلك بحراسة مجموعة من الجنود الاتراك الى المخا التي وصل اليها في ٢٣ أبريل. وفي هذه الاثناء ترك فضل الله ايالته، ولحقه الموت في أبي عريش في ١٤ يونيو. واستقبل خلفه حيدر باشا * (دِه مِلْدِه) في ٢٢ أغسطس. ولكن ما راع (دِه مِلْدِه) إلّا ان يتابع حيدر سياسة فضل الله المركزة حول: عدم ارجاع البضائع المصادرة، وعدم الدفع، وعدم اطلاق سراح الهولنديين. ومع ذلك لم يطلب البكلربك لاحقا، في يوليو ١٦٢٥، من (ڤَن دِن بروكِه) منح اجازات الابحار للربابنة الهنود المبحرين الى المخا فقط، بل طلب اعادة الملاحة التجارية الهولندية الى مينائه المضياف أيضا ...

وشجّع طلب حيدر الخطي (ڤَن دِن بروكِه) المتفائل على تجهيز الـ(سخِپ) («وَلْخِرِن») *Walcheren* ، تحت قيادة (دِرْك ڤَن دِر ليه) * Dirck van der Lee ، لكي تزور البحر الأحمر. ومن أجل اجبار البكلربك على اظهار الليونة بواسطة عرض قوة الهولنديين انضمت هذه السفينة الى أسطول (هِرْمَن ڤَن سپويْلت) [٦٠] Herman van Speult المكون من اربع «سفن عودة» محملة غنيا بالبضائع. وكانت هذه السفن: («دِن خاوْدِن ليو») وهي سفينة القيادة، («أُورَنْيِن») *Orangien* و(«ماوْرِيتْسِيوس») و(«هولَنْدِيا»)، والسفينتين الاضافيتين («دِه خودِه فورْتويْن») *De Goede Fortuijn* و(«دِن إِنْغِلْسِن بير») *Den Engelsen Beer* ، وكلها من ضرب الـ(سخِپ). وألقى الأسطول مراسيه أمام المخا في نهاية يونيو بعد ان كان قد انطلق من سورات في ٩ أو ١٠ أبريل ١٦٢٦.

وفي أواسط يوليو ارسل (ڤَن سپويْلت) ثلاثة مبعوثين الى حيدر المقيم في صنعاء مع هدية مكونة من ١٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات. ولكنهم عادوا بخفي حنين، ذلك لأن لا قوة الأسطول ولا حجم الهدية حمل الوالي على ان يدفع ما كان سابقه قد صادره، في نظره، «بحق مدعَّم بالحجج». وفي البداية كان حيدر يميل الى الافراج عن (دِه مِلْدِه)، ولكنه غيّر رأيه فيما بعد لأنه كان على اقتناع من انه بعد اطلاق سراحه سيعيد الهولنديون عمليات النهب. وتوفي (ڤَن سپويْلت) في ٢٣ يوليو ودُفن في المخا بجنازة «فخمة». وتولى (يوهَن كَرْسْتِيِنْس) * القيادة من بعده. وابحر هذا في ٢٠ أغسطس واوصل الأسطول في ٤ أكتوبر الى مدخل نهر التابتي، هذا بعد فقدانه للسفينة («دِه خودِه فورْتويْن») اثناء عاصفة بالقرب من سقطراء [٦١].

وبينما كانت الـ(«وَلْخِرِن») قد تمكنت عام ١٦٢٦ من تجارة التوابل والمنسوجات وغيرهما على نطاق محدود، فإن الـ(يَخْت) («بومِل») *Bommel* والـ(يَخْت) («ويسْپ») اللذين كانا قد غادرا سورات في ١ أبريل ١٦٢٨ تحت قيادة (يوپ كِرِسْتِيانْسِن خرايْپ) * Job Christiaensz. Grijph ، لم يتمكنا اثناء مكوثها في المخا في الفترة ١٥ مايو – ١٢ أو ١٣ يوليو من التخلص ولو قليلا من شحنة التوابل الضئيلة التي كانا يحملانها، وذلك نتيجة لاندلاع الحرب بين العرب والاتراك. ولم يكن باستطاعة (دِه مِلْدِه) الخروج من تعز التي كان يحاصرها حسن بن الامام القاسم للتوجه الى المخا. وترك له (خرايْپ) بعض النقود لكي يقتات بها. وكان رأي (خرايْپ) انه ينبغي على الشركة ان تحاول الحصول على التعويضات في إستانبول. وطبعا هو لم يكن يعلم ان السلطان كان قد طالب الـ(ستاتِن – خينِرال) في أوائل عام ١٦٢٧ بدفع تعويض له قدره ٥٠٠٠٠٠ قرش، بعد ان حثه حيدر على ذلك! واقلعت السفينتان نحو خَمْرون، أي بندر عبّاس، لتحميل الحرير، ووصلتا هناك في ٣ أغسطس [٦٢].

وعلى الرغم من ان أيدين باشا *، الذي كان قد دخل المخا بعد مغادرة (خرايْپ) بوقت قصير، قد وجه خطابا الى الـ(دِيرِكْتور) الهولندي في سورات طالبا منه ممارسة التجارة في مينائه

المضياف، بقيت رحلة الـ(«بومِل») والـ(«ويسْپ») غير المثمرة رحلة الهولنديين الأخيرة لمدة سنوات طويلة. واستنصح (يَن ڤَن هاسِل) * Jan van Hasell ، الذي كان قد خلف (ڤَن دِن بروكِه) في سورات؛ الـ(خوڤِرْنور – خينِرال) (كون) في ربيع عام ١٦٢٩ حول التجارة العربية. وردّ (كون) عليه قائلا انه لا يُسمح للـ(ديرِكْتور) بأن يبعث أية سفينة الى تلك المنطقة، ولكن مع ذلك يجب عليه ان يبذل كل جهده من أجل تحرير (دِه مِلْدِه) و(خِرِتْس)، وانه، أي (كون)، كان قد فقد كل أمل للحصول على أي تعويض. وكذلك كان رأي الـ(هيرِن ١٧) سلبيا أيضا: مع ان رسالة أيدين باشا كانت قد بعثت الآمال الكبيرة فان تجارة المخا تُعتبر «قليلة الأهمية» للشركة لأن جلب الفلفل اليها سيضرّر التجارة الهولندية في «المشرق» بينما لا يمكن للشركة التخلص من بضائعها الأخرى سوى القليل منها؛ لذلك فانه من «غير المفيد» للشركة الحفاظ على محطة تجارية ثابتة، ولكن سيُسمح لسفينة أو اثنتين بالذهاب الى هناك إن سنحت الفرصة، على شرط ان تمارَس التجارة من على ظهر السفينة وأن لا يُترك المستخدمون والنقود على البر؛ وفي النهاية المطلوب بذل كل ما بوسع (كون) من أجل فكاك (دِه مِلْدِه) ...[٦٣].

وفي أثناء هذا الوقت كان (دِه مِلْدِه)، و(خِرِتْس) معه، قد انتقل من السَجن التركي الى العربي عند فتح حسن لتعز في ٤ يونيو ١٦٢٩. وعلى الرغم من المعاملة اللطيفة التي كان يعامَل بها فهو لم يستعد حريته لأن مستشاري حسن كانوا يعتبرون (دِه مِلْدِه) رهينة لتأكّد اعاقة الهولنديين من السلب والنهب. وهكذا شكلت السياسة العربية تجاه الشركة متابعة للسياسة العثمانية. وكان (ڤَن هاسِل) يعزّي (دِه مِلْدِه) بتأكيده له بأن الـ(ڤي. أُو. سي.) ستبذل كل جهدها لاحراز اطلاق سراحه. وكان (دِه مِلْدِه) يلوم الشركة علنا لـ«قلة عطفها عليه». ولكن، وفقا لما قاله الـ(خوڤِرْنور – خينِرال) (شَكْ سپِكْس) Jacques Specx ، كان (دِه مِلْدِه) هو نفسه يريد البقاء في اليمن. وزاد (أَنْتونيو ڤَن ديمِن) Antonio van Diemen على هذا ان (دِه مِلْدِه)، حسب الاشاعات المروّجة؛ كانت له امرأة في اليمن أولدها طفلا أو طفلين وانه لا يود هجرهم. على كل حال، وكما علم (ڤَن دِن بروكِه) لاحقا في خريف عام ١٦٣٨ من فم شاهبندر الشحر، كان (دِه مِلْدِه) و«غلامه» بعد الافراج عنها بأمر الامام وبعد مغادرتها لعدن على ظهر قارب من «نخينا» قد توفيا غرقا قبل هذا التاريخ بست سنوات اثناء عاصفة عنيفة في عرض البحر[٦٤].

وعلى النقيض من (ڤَن دِن بروكِه) الثقب الفكر الرحّال الخبير ذي الموهبة الدبلوماسية التاجر المفتوح ذهنه للعالم الخارجي النافذ البصيرة المحب للاستطلاع، كان (دِه مِلْدِه) محدود النظر قليل الاهتمام بالعالم المحيط به خاليا من الموهبة الدبلوماسية. ومما لا شك فيه ان جلادته الجسدية والنفسية كانت كبيرة، كما كان قوي التصرف، ولكن كان ينقصه «الوزن» وخاصة

عند مواجهته لاشخاص محنكين في الحكم مثل فضل الله باشا. ونحن يستحيل علينا ان نتصور (دِه مِلْدِه) لاعبا النرد مع علي آغا أو مع شخصيات أخرى كما حصل بين (فَن دِن بروكِه) وسنجقبك عدن عام ١٦١٤، هذا السنجقبك الذي كان قد ابعده عن المدينة قبل لحظات! وطبعا كان حبسه وتخلي مستخدميه عنه قد زادا من عزلة (دِه مِلْدِه) النفسية وقلّلا من بُعد نظره تدريجيا. وحتى لو لم يُطلب منه وصف دقيق ومفصل للبلاد وسكانها، مثل وصف (فرَنْسِسْكو پِلْسارْت) * Francisco Pelsaert لامبراطورية المغول [٦٥]، فإن تقاريره حول اليمن تبقى هزيلة وضعيفة. فهو لم يدوّن حفنة الملاحظات التجارية ولم يقدم المعلومات القليلة عن اليمن إلاّ بعدما أتاه أمر خاص من (ديدِل). ولم يخبر الشركة بكفاح الامام ضد جيوش الاحتلال العثمانية على نحو أوسع إلاّ بعد مكوثه ثمان سنوات في البلاد! وهكذا افتقدت الـ(ڤي. أُو. سي.) المعلومات التي كانت بأشد الحاجة اليها من أجل تمكنها من تنفيذ سياسة ذكية.

ومن السهل تعليل عدم اهتمام الشركة بتحرير مستخدمها المحبوس واكتفائها بتقديم الكلمات المعسولة فقط: اذ كانت تعتبر سياستها العدوانية ضد البرتغاليين وحلفائهم ليست شرعية فحسب بل ضرورية أيضا من ناحية السياسة التجارية. فإلى جانب احتكارها لبعض المنتجات الآسيوية كانت قوتها البحرية تشكل السلاح الوحيد الذي كان يزوّدها بمكان منافسي في التجارة بين المناطق الآسيوية المختلفة. كفى هذا مبررا لقرصنتها في المياه العربية ومن ثم لعمليات الخطف التي قامت بها الـ(«سَمْسون») والـ(«ويسْپ»)، هذا مع ان طريقة تنفيذها لم تحصل بلا توبيخ تماما وفقا للاعتراف الداخلي. ولأسف الهولنديين كان رد الوالي العثماني ملائما وذلك بوسيلة أخذ الرهائن ومصادرة البضائع. وهكذا تورط الطرفان، القوة البحرية من جهة والقوة البرية من الجهة الأخرى، في مأزق لا مخرج منه إلاّ إن قررت الشركة دفع التعويضات، ودلّ هذا على الاعتراف بالذنب. وكان أقل مبلغ مطلوب ٨٠٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات. ولكن لم يكن «تجديد» التجارة العربية «المتخربة» يجدر بهذا المبلغ طالما كانت توقعات الارباح بئيسة وغير مشجعة. وكانت هذه التوقعات بئيسة بالفعل، ليس لعدم امكانية التنبؤ بسوق المخا نتيجة للجلب المتقلب للنقود والبضائع فحسب، بل بسبب اندلاع الحرب بين العرب والعثمانيين من جديد أيضا. وكان الأمل قد ضاع الآن تماما من ان النقود، أي المعادن الكريمة، المكتسبة مقابل التوابل والفلفل في المخا كانت، كما قد توقع (فَن دِن بروكِه) و(كون) بادئ الأمر، ستكون كافية لشراء المنسوجات في سورات وغيرها، والتي بدورها سوف تقايَض في أرخبيل الهند الشرقية بالتوابل الرائجة في أوروبا، وهلم جرا ... وبدلا من ان تجازف الشركة بـ ٨٠٠٠٠ ريال فضّلت دفع ٣١٩ ١/٢ ريال قوتا لـ(دِه مِلْدِه) لمدة عام واحد، بالاضافة الى حجز مبلغ قدره ٢٠٠ ريال على أقصى حد من أجل اطلاق سراحه ... [٦٦].

٦) الأرشيف والخط واللغة

انتجت الـ(ڤي. أُو. سي.) كمنظمة كبيرة وذات فروع عديدة فيضا هائلا من الوثائق طوال مدة وجودها التي دامت قرنين من الزمن. وكان للشركة مراسلات خارجية واسعة سواء في أوروبا أو في آسيا، كما كانت تعتني بالمخابرات الداخلية الضخمة في آسيا وفي أوروبا وبينهما أيضا. وكان نظامها الديواني طليعيا جدا وفعالا حسب القياسات السائدة آنذاك. وتألفت في كل فروعها الآسيوية وفي (باتاڤيا) وفي «الغرف» المنفصلة في الوطن، وكذلك لدى الـ(هيرن ١٧)، مجموعات كبيرة من المستندات. وبالاضافة الى ذلك انشأ بعض مستخدمي الشركة مجموعات خاصة أيضا. وحُفظت كل هذه الوثائق بحذر وسُجلت ونُظمت وفُهرست، وفقا لتعليمات صارمة، تحت مسئولية موظفين اخصائيين في أغلب الاحيان. وكانت كلها سرية مبدئيا، ولكن مع ذلك كان بعضها يظهر الى الخارج بين الحين والآخر وخاصة الخرائط الجغرافية.

وللأسف ضاع الكثير من هذه المواد على مرّ الزمان نتيجة لكوارث السفن ولنقل الممتلكات وللحرائق والاعمال الحربية أو لمجرد انعدام الاهتمام بها ولعدم توفر المكان لاستيداعها. وفي بداية القرن التاسع عشر احيلت كميات كبيرة من الوثائق المالية العائدة الى القرن السابع عشر الى مطاحن الورق لاعتبارها خالية من الأهمية من الناحية السياسية. وتُحتفظ في الوقت الحاضر في اماكن عديدة خارج هولندا، مثل بومباي وكلكتا ومدراس وسيلان ومدينة الكاب وغيرها، بمجموعات اوراق الشركة، وأهمها في «الأرشيف القومي» *Arsip Nasional* في جاكارتة [٦٧]. ولكن توجد أغنى مجموعة وثائق في أرشيف الـ(ڤي. أُو. سي.) المحفوظة في «القسم الأول» Eerste Afdeling لـ«دار الوثائق القومية العامة» *Algemeen Rijksarchief (A.R.A.)* في لاهاي.

ويرجع معظم وثائق الشركة الموجودة في لاهاي الى «غرفة» أمستردام، التي اندمجت فيها وثائق الـ(هيرن ١٧)، بالاضافة الى جزء أصغر عائد الى الفترة ما بعد عام ١٦٨٠ والتابع لـ(كامِر) زيلَنْت؛ أما مواد «الغرف» الصغيرة الاربعة فهذه ناقصة أغلبها. وانتقلت مجموعة أمستردام، التي كانت قد وُضعت تحت رعاية وزارة المستعمرات بعد انحلال الشركة، والتي كانت اضيفت اليها مجموعة زيلَنْت عام ١٨٥١، الى لاهاي عام ١٨٥٦. ولم تصبح هذه المجموعة في متناول يد الجمهور إلاّ منذ ذلك الحين. ويحتل مجموع الوثائق ١٢٧٧ م من الرفوف. وعُدت سلسلة «الرسائل الواردة والاوراق» Overgekomen Brieven en Papieren (المعلمة بـ OB أو OBP) بحوالي ٣٠٠٠ مجلد من قطع النصف. وطُبعت السجلات المعاصرة الأصلية الموجودة في هذه المجلدات على الآلة الكاتبة وجُلدت هذه السجلات الحديثة في ما لا يقل

عن ٣١ مجلدا ضخما! وتشكل القائمة *Inventaris V.O.C.* المؤقتة المطبوعة على الآلة الكاتبة والمكونة من ٩ اجزاء المفتاح الوحيد الذي يمكّن الباحث من الدخول الى هذا الأرشيف الهائل [٦٨].

ويوجد في «القسم الأول» أرشيفات اضافية مختلفة عائدة الى «الشركات السابقة» والى «حكومة الهند العليا» في (باتاڤيا) والى بعض المحطات التجارية الخ، بالاضافة الى بعض الأرشيفات الشخصية مثل أرشيف (ووليبرَنْت خِلايْنسِن دِه يونْغ) Wollebrant Ge-leynsen de Jong [٦٩]. أما المواد الخرائطية الجغرافية التابعة للـ(ڤـي. أُو. سي.) فتوجد في «قسم الخرائط» Kaartenafdeling، أي في «مجموعة خرائط المناطق الخارجية من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر» Verzameling buitenlandse kaarten, 16e-19e eeuw (المعلمة بـ VEL وVELH). ويمكّننا دليلا (لويْپه) و(لونوريه نابر) L'Honoré Naber المطبوعان من الدخول الى هذه المجموعة، وألّف (روزمونْت) Rozemond تكميلا للدليل الأول يحتوي على اسماء الاماكن. وعُني (ڤَن برَخْت) Van Bracht منذ عهد قريب بنشر خرائط (ڤِنْغبونْس) Vingboons المشهورة في نشرة فوتوغرافية [٧٠]. وأخيرا يحتفظ «القسم الأول» بسجلات أخرى ذات أهمية بالنسبة لدراسة العلاقات الهولندية اليمنية، ومن ضمنها أرشيف الـ(ستاتِن – خينِرال) (المعلم بـ SG) والذي له قائمة مطبوعة على الآلة الكاتبة، وأرشيف «مفوّضية تركيا» Legatie Turkije الذي وضع له (ڤَن دِر مايْدِن) Van der Meiden قائمة مطبوعة على الآلة الكاتبة. وتحتوي مجموعة «الاضافات منذ عام ١٨٢٠» Aanwinsten 1820-، التي يمكننا فهرس بطاقات من مراجعتها، على وثائق متعلقة باليمن أيضا [٧١].

وتتطلب دراسة الوثائق القديمة الالمام العميق بالخط واللغة. أما فيما يتعلق بالأول، فخط عصر «النهضة» في أوائل القرن السابع عشر خاصة يختلف اختلافا كبيرا عن الخط الحالي، كما تزيد الحروف المرتبطة بعضها ببعض واختصارات شتّى من صعوبة القراءة. ولكن على الاجمال يمتاز الخط بالوضوح والعناية، هذا كما يصادف الباحث المستندات ذات الخط المهمل أو الرائع. وتشكل سلسلة الصور الفوتوغرافية لنصوص الوثائق التي يشتمل عليها كتابنا هذا عينات لتنوّع الخط القديم. ويساعد (ڤَن دِر خاو) Van der Gouw الباحث على الاطّلاع في هذا المجال، كما يقدم (براوِر) Brouwer المواد الممتازة لتمرين الدارس على حل المشاكل الخطية الموجودة في وثائق القرن السابع عشر، تلك المواد التي اضيفت اليها النصوص المنقولة من اشكال الحروف القديمة الى اشكالنا العصرية [٧٢].

وصيغت كل هذه الوثائق باللغة الهولندية ما عدا القليل منها، وكذلك المجموعة الكبيرة من الدراسات الأساسية أيضا. ولذلك فمن يريد الاستفادة منها يلزمه تعلّم قراءة الهولندية لا محالة. والهولندية هي لغة هندية – أوروبية تنتمي الى عائلة اللغات الجرمانية، فتعلمها سهل لكل من

يتقن اللغة الألمانية أو الانجليزية مثلا. وبما انه ليس ثمة كتاب عربي عن نحو اللغة الهولندية ولا قاموس هولندي – عربي صالح للاستعمال، فعلى الباحث المستقل ان يقتنع بالكتب الدراسية الانجليزية مثلا. وألف (دونَلْدسِن) Donaldson كتابا جيدا عن القواعد النحوية للهولندية العصرية. ويكفي أغلب الاحيان الاستعانة بقاموس جيب على مثال قاموس (ڤِسِر) Visser من أجل حل المشاكل المعجمية. وتُعتبر دراسة (خاسْترا) Gaastra التمهيدية حول تاريخ الـ(ڤي. أو. سي.)، وكذلك ابحاث (تْريسترا) و(براوِر) المتعلقة باليمن، تمارين مناسبة ومفيدة من ناحية الموضوع المطروح ومن ناحية المفردات المستعملة [٧٣].

ولكن لا يكفي معرفة اللغة الهولندية العصرية لفهم الكتابات العائدة الى القرن السابع عشر خاصة. ومثالا للغات الجرمانية الأخرى فقد مرّت الهولندية بمراحل تاريخية مختلفة. وحتى مع ان لغة القرن السابع عشر ولغة عصرنا الحاضر تنتسبان الى نفس المرحلة المسماة «الهولندية الحديثة» التي بدأت حوالي عام ١٦٠٠، فإن الاختلافات بينها بالنسبة لاشكال الكلمات والنحو والمعجم والتهجية ليست قليلة. هذا بالاضافة الى عدم وجود وحدة لغوية وهجائية في القرن السابع عشر. ومن أجل تعلم هذه الهولندية غير العصرية لا توجد كتب دراسية إلاّ بالهولندية العصرية فقط. ويقدم (كولْمَنْس) Koelmans تمهيدا مختصرا ممتازا لدراسة اللغة الهولندية العائدة الى القرن السابع عشر. أما (وايْنِن) Weijnen فيزوّدنا احيانا بحل ألغاز النحو. وثمة بعض المعاجم المفيدة التي يحتل من ضمنها «(ڤَن ستِرْكِنْبورْخ)» Van Sterkenburg والـ *WNT* المرتبة الأولى. وفي الحالات النادرة يحسن بالباحث ان يستعين بالـ *Handwoordenboek* والـ *MNW* وحتى «(مَك)» Mak، ولكن يجب الانتباه كليا الى ان هذه المعاجم الثلاثة تمدّنا بمعاني الكلمات العائدة الى الفترة ما قبل عام ١٦٠٠. وقاموس (ڤَن ستِرْكِنْبورْخ) هو أسهل القواميس استعمالا. وبما ان اللغة الهولندية تكثر فيها المصطلحات البحرية، اذ انها اعارت الكثير منها الى اللغات الأوروبية الأخرى بما فيه الروسية، وبما ان نصوص الـ(ڤي. أو. سي.) تحتوي على مئات منها، فمن الممكن ان يشكل قاموس بحري خاص، مثل قاموس (ڤِييتور) Viëtor، عونا لا بأس به للباحث. أما بالنسبة الى تعلّم اللغة الهولندية المستعملة في القرن السابع عشر فعليه يطبّق المثل القائل: التمرين هو أفضل معلّم. فعلى الدارس ان يبتدئ ويتعمق في بعض رسائل (كون) أو بعض ملاحظات (ڤَن دِن بروكِه) المدوّنة اثناء رحلاته [٧٤].

وأخيرا، وحسب خبرة كل الباحثين الاجانب الذين زاروا قاعة الدراسة في «دار الوثائق القومية العامة» منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ونقّبوا فيها عن وثائق الشركة لمدة طويلة، أي حسب خبرة الكثير من اليابانيين والاندونيسيين والبنغاليين والهنود والدنمركيين والانجليز

وغيرهم، فإن المؤرخين الهولنديين وموظفي الأرشيف على أتمّ استعداد لتقديم المعونة في الحالات التي تفوق فيها المشاكل الأرشيفية أو الخطية أو اللغوية طاقات زملائهم الأجانب.

٧) طريقة الترجمة المتّبعة

لم يقع الخيار على النصوص المقدمة هنا والتي تعالج النواحي الاجتماعية الاقتصادية على الاجمال لقيمتها كمصادر مباشرة عن تاريخ اليمن فحسب، بل من أجل توضيح تنوّعها مادة وشكلا أيضا. ومع ان الهولنديين يلعبون دورا في العديد من هذه الوثائق فيعود سبب ادخالها في هذا الكتاب أغلب الاحيان الى وفرة المعلومات الأخرى التي تحتوي عليها. وصحيح ان (هاخي آبراهِم) Hagi Abrahim يخبرنا بال(يَخْت) («نَساو»)، ولكن ما يثير اهتمامنا الآن قبل كل شيء هو ان تقريره [٧٥] يقدم لنا وصفا مفصلا لرحلة تاجر حلبي الى اليمن، بالاضافة الى انه يظهر لنا بوضوح عمق معرفة هذا الحلبي حول تجارة الجنوب. وتكشف رسالة ال(هيرن ١٧) وقرار (كون) [٧٦] النقاب عن الوسائل التي تتبعها قوة أوروبية معينة لكي تسيطر عنوة على الملاحة في البحر الأحمر. وعندما أمر (فَن دِن بروكِه) بوضع لائحة جرد للبضائع المستغنمة [٧٧] كان هدفه حينذاك تفادي اختفائها في جيوب الطاقم؛ أما الآن فإن لائحة الجرد هذه تعطينا المعلومات الدقيقة عن أقل شحنة يمكن لسفينة هندية حملها عند عودتها من المخا، وهلم جرا.

والنصوص موزّعة على نحو متناسب تقريبا على السنوات ١٦١٤ — ١٦٣٠ ومرتبة زمنيا حسب تواريخ وضعها. أما بالنسبة لدفاتر الحوادث المدوّنة اثناء فترات طويلة من الزمن [٧٨]، فالتواريخ المختارة هنا هي التواريخ التي سُجّلت الاحداث فيها. ويجب على القارئ ان ينتبه الى ان (كَرْستِنْس)، مع انه يدوّن تقريره عن المخا عام ١٦٣٣، كان يحاول ان يصف حالة هذه المدينة التجارية في عام ١٦٢٦ كما كان يتذكرها [٧٩].

وتمت الترجمة مباشرة من اللغة الهولندية في شكلها المستعمل في القرن السابع عشر الى العربية الفصحى المعاصرة. ونحن حاولنا متابعة النصوص الأصلية على نحو صادق، تلك النصوص التي يظهر اسلوبها الالوان المتعددة: القوية في بعض الاحيان والركيكة في احيان أخرى. وتفيض النصوص بلا استثناء تقريبا بالمصطلحات الملاحية والتجارية. ويجب الأخذ بعين الاعتبار ان واضعيها لم يكونوا من المثقفين أو الأدباء على العموم، بل كانوا تجارا واداريين تركّز اهتمامهم في الاشياء وليس في الاسماء. هذا مع ان (كون) مثلا كان بليغ القلم ومتفوّقا على الكثير من الأدباء اسلوبا. وفي حالة التباس النص الأصلي اخترنا «أفضل» تفسير له. ونتج عن هذا ان النص العربي يظهر أكثر صراحة من النص الهولندي. وحفزتنا الاهمالات المؤسفة التي لا يُصفح عنها في الاستشهادات الانجليزية التي ترد في دراسات (فَن لويْر) و(ستينْسغو)

Steensgaard [٨٠]، على العناية بتفسير دقيق وتعريب مخلص. وابقينا بعض المفردات الهولندية التي يصعب ترجمتها في شكلها الأصلي. وكذلك الحال في عدد محدود من الكلمات المستعارة من البرتغالية ومن لغات أجنبية أخرى التي تميز اللغة الدولية المستعملة وقتذاك. أما فيما يتعلق بالكلمات العربية الأصل الواردة في النصوص الهولندية والتي طبعا لا تتميز في ترجمتنا هذه فنحن سجلنا اشكالها بالحروف اللاتينية في «هوامش الحروف». كما ابقينا كل اسماء الاشخاص والسفن على حالها وشكلها الأصلي، وكذلك الاسماء الجغرافية المتعلقة باليمن.

وترجمتنا مبنية على الوثائق الأصلية نفسها. وفي حالة وجود نسخ مختلفة لنص واحد ترجمنا قراءة احداها وذكرنا القراءات المخالفة في «هوامش الحروف». اذن فنحن لم نمارس نقد النصوص مطلقا. ولم تُضف أية زيادة على النص إلّا في الحالات النادرة التي اجبرنا اسلوب الترجمة عليها، وتُوضع مثل هذه الزيادات بين حاصرتين.

أما الهوامش الموجودة في أسفل كل صفحة فهي نوعان: أحدهما يشار اليه بحروف والآخر بارقام. وتحتوي «هوامش الحروف» على: القراءات المخالفة، والحجج المعتمدة عليها الترجمة المقدمة في بعض الاحيان أو الترجمات البديلة، وطرق التهجية اللاتينية للكلمات الاجنبية التي ابقيناها على حالها وللكلمات المقتبسة من العربية والموجودة في النص الهولندي الأصلي. وفي الحالة الأخيرة فقد وحّدنا التهجية والترقيم حسب المقاييس الحديثة، أي فرّقنا من حيث التهجية بين *i* و*j*، *u* و*v*، *w* و*uu* وفقا للاستعمال العصري؛ أما بالنسبة لل *ij* و*y* فاعتبرناهما شكلين مختلفين لحرف واحد ومثّلناه بال *ij* في كل مكان.

ويجد القارئ في «هوامش الارقام»، ولكل صفحة على حدة، التعليق على المتن إن ظهر لنا ان هذا يتطلب تفهم النص. وهذا التعليق مساعد فقط، اذ ان تحقيق النصوص لا يُعتبر دراسة تلك النصوص. وركزنا الانتباه الزائد في المشاكل التي ليس بوسع القارئ العربي حلها بسهولة. وعند عدم الاشارة الى مراجع معينة يستند الشرح على المراجع المعروفة التي من ضمنها *HJ* ومعاجم (ڤِرْهوف) Verhoeff و(ستارِنغ) Staring و(دوسْتار) Dousther و(هينْتس) Hinz [٨١] و«شرح الكلمات» الذي اضاف (ستايِل) الى نشره لـ *Beschryvinge* مثلا. أما بالنسبة للمعلومات عن الاشخاص الهولنديين فتُقتبس من «مجموعة بطاقات (ڤَن دِلْدِن)» Van Delden المحتفظ بها في دار الوثائق في لاهاي، ومن المؤلفات الثانوية، أو تعتمد على بحوثنا الشخصية في الوثائق. وأوجزت التعليقات سواء على الاعيان الهولنديين المعروفين أو على عدد من الشخصيات اليمنية والعثمانية الرئيسية، وكذلك على التاريخ اليمني العثماني وعلى سلوك الانجليز في المنطقة؛ وللحصول على معلومات اضافية على القارئ مراجعة الدراسات والمصادر المشار اليها.

وتشكل «التراجم» و«شرح الكلمات والمصطلحات» تكملة لهوامش الارقام. ولا تحتوي هذه على تعاليق حول الاشخاص أو الاشياء التي تظهر في أكثر من قطعة نص واحدة فحسب، بل تشتمل على معلومات عن واضعي النصوص ومتسلميها كلهم وعن حفّار الصور (مَتْهَم) Matham أيضا. وتشير علامة النجمة * الموضوعة خلف الاسم أو الكلمة الى هاتين القائمتين المرتبتين هجائيا.

وتُذكر في «الملاحظات الوثائقية»، ولكل نص على حدة، القراءات التي بقيت محفوظة لدينا مع اماكن وجودها، ثم التحقيقات أو الترجمات إن كانت موجودة، وبالطبع القطع التي عرّبناها هنا. ويراد بالمصطلح «(غير) موقّع» ان الواضع الأصلي للوثيقة المعنية كان قد وقعها (أو لم يوقعها) بنفسه. أما المصطلح اللاتيني «olim» الذي يعني «سابقا» فيُقصد به «الرقم السابق». ولتسهيل عملية طلب الوثائق والحصول عليها أو على ميكروفيلم عنها يعُطى لكل نص العنوان الهولندي الكامل.

وكما سبق ذكره [٨٢] فإن صور صفحات النصوص المعروضة هنا تشكل بأجمعها أطلسا صغيرا للخط القديم، وأُلحقت كل واحدة منها بترجمتها العربية. أما اللوحات الأخرى فتوضح شيئا من ثراء المواد التصويرية المتنوعة التي تُركت لنا: الخرائط الجغرافية العائدة الى الـ(ڤي. أُو. سي.)، والرسوم المحفورة على النحاس والمأخوذة من دفتر حوادث مطبوع، والصور الشخصية بالالوان الزيتية، وأخيرا لوحة لمنظر بحري. وللمزيد من المعلومات على القارئ مراجعة «قائمة اللوحات والخرائط».

أما «جداول الحكام والأسر الحاكمة» فهدفها اعانة القارئ عند مواجهته لمثل هذا العدد الكبير من الحكام وذوي السلطة. وتستند الجداول إما على المراجع المتعارف عليها أو، فيما يخص ائمة اليمن وولاتها، على بحثنا المستقل للمصادر المناسبة. وتظهر «وردة البوصلة» جهات الريح الاثنين وثلاثين باسمائها المركبة الواردة في المستندات الهولندية القديمة.

وبشأن «المراجع» فيجدر الذكر اننا، نظرا لعدم إلمام القارئ العربي باللغة الهولندية، اضفنا الترجمة العربية الى كل عناوين الكتب الهولندية. إن كانت لدراسة هولندية اللغة ترجمة يُعتمد عليها فاخترناها لاسباب واضحة.

أما «الفهارس» فتقدم كشفا للنصوص (ن) والقراءات المخالفة (ق) و«الباقي» (ب) بما فيه التعاليق وعناوين النصوص والمقدمة الخ. وهكذا يراد باشارة الفهرس «ن ٩٨؛ ق ٩٨؛ ب ٩٨» ان الاسم المعني أو الكلمة ترد في الصفحة ٩٨ سواء في النص أو في هوامش الحروف أو في هوامش الارقام. وبذلنا العناية القصوى في تركيب «الفهرس الموضوعي»؛ اذ تفتقد للأسف أغلب نشرات المصادر مثل هذا الفهرس مما يقلل من سهولة استعمالها.

ونحن نودّ تقديم بعض الملاحظات العامة حول الطريقة التي اتّبعناها في تحويل الكلمات الأجنبية من الأبجدية اللاتينية الى الأبجدية العربية أولا، وحول تركيب الاسماء الاعلام الهولندية ثانيا، وحول وصف الوثائق وتحديد مكان الاحتفاظ بها ثالثا، وحول التقويم الزمني المتّبع في الوثائق رابعا.

١) عند نقل الالفاظ من أبجدية الى أخرى حاولنا تمثيل النطق تمثيلا صادقا حسب القواعد الثابتة وبدون التشكيل والتسكين بقدر المستطاع. وعلى القارئ ان يدرك ان الخط العربي يقصّر خاصة عن تمثيل كل الحركات المركبة وغير المركبة منها التي تتوفر في اللغة الهولندية. وفيما يتعلق بالحروف الساكنة فالحرف «ڤ» العربي يمثّل الصوت *v* الهولندي، والحرف «پ» الصوت *p*، والحرفان «نْغ» الصوت *ng*. أما الحركة الضعيفة *e* في نهاية العديد من الكلمات الهولندية، وكذلك الحركة المتطاولة *ee* في ذات الموقع، فقد عبّرنا عنها بالكسرة وبحرف الياء المضاف اليها حرف الهاء. وهاك بعض الامثلة: (ڤلايْسهاوِر) Vleijshouwer، (پونْت) pond، (يونْغِن) jongen، (دِه مِلْدِه) De Milde، و(خوريه) Goeree.

٢) وتكثر الاسماء الاعلام الهولندية التي تسبقها الأدوات الاضافية التي لا يُسمح بتركها بتاتا، مثل اسم (ڤَن دِن بروكِه) واسم (دِه مِلْدِه). ولا يتغاضى عن هذه الأدوات سوى في ترتيبات الاسماء الأبجدية، وهكذا فإن اسم (پيتِر ڤَن دِن بروكِه) يظهر في «فهرس الاعلام» وفي «المراجع» على شكل (بروكِه؛ پيتِر ڤَن دِن) Broecke, Pieter van den [٨٣].

٣) وفي حالة الاشارة الى وثيقة بكاملها فيُذكر مكان وجودها باللغة الهولندية وذلك لتسهيل عملية طلبها والحصول عليها؛ أما ترقيم الصفحات أو التوريق المذكور فيخص النص في الوثيقة المعنية فقط. واذا كان يشار الى صفحة نص خاصة في الوثيقة فيُعطى رقم الصفحة أو الورقة بالعربية. وحُذفت عبارة «1e Afdeling» (أي «القسم الأول») من كل اشارة الى مكان وجود الوثيقة؛ وهكذا فسلسلة المعطيات «ARA, 1e Afd., VOC» ستظهر في الكتاب على الشكل التالي: «ARA, VOC».

٤) أما التقويم فيُتّبع في وثائق الشركة التقويم الغريغوري المسمى «الأسلوب الجديد» [٨٤].

وأخيرا نتبع هنا العلامات والرموز المستعملة:

( ) لفظ أو اسم غير عربي

[ ] اضافة أو ملاحظة من قبل المترجمين

[...] خلل في النص الأصلي عائد الى سبب معين

[/] يجب قراءة إما ما يسبق الخط المائل أو ما يتبعه؛ فيُقصد بـ «kandie[u/n]» مثلا انه ترد في النص الأصلي إما «kandieu» أو «kandien»

[?] ليس مؤكدا فيما اذا كان يجب قراءة الحرف الذي يسبق علامة الاستفهام؛ في حالة «l[b?]» مثلا: هل يجب يُقرأ الحرف *b* أم لا؟ أي هل الكلمة المعنية هنا «lb»؟

--- قطعة من النص تركها المترجمان

– (في هوامش الحروف:) سلسلة الكلمات المبتدئة بالكلمة التي تسبق الشرطة والمنتهية بالكلمة الموضوعة خلفها

= قطعة من الكلمة تركها المترجمان

* إن وُضعت هذه النجمة خلف الاسم أو اللفظ فيراد بها: انظر «التراجم» أو «شرح الكلمات والمصطلحات»؛ إن سبقت النجمة رقم الصفحة أو الورقة فيراد بها: كان الرقم قد كُتب بقلم الرصاص

// مكان انتقال النص الأصلي من صفحة الى أخرى

الهوامش

[1] Stripling, *Turks*، ص ٨٩–٩٣؛ Kammerer, *Mer Rouge*، ج ٣، مجلد ١، ص ٦٣–١٤٧، ١٨١–٢٠٧، ومجلد ٢، ص ٢٩٣–٣٢٠. البطريق، «تاريخ»، ص ٢٥–٤٢؛ سالم، «فتح»؛ Stookey, *Yemen*، ص ١٣٢–١٤٦؛ البحراوي، «فتح»: (كانت قد قدمت عام ١٩٥٤ كرسالة ماجستير في جامعة القاهرة)؛ Blackburn, *Collapse*؛ Brouwer, *De Milde*؛ Serjeant, *History*، ص ٦٩–٧٦. للأسف لم يمكنّا حتى الآن ان نراجع دراسة أميرة علي المدّاح حول «العثمانيين والامام القاسم بن محمد بن علي في اليمن، ١٥٩٨–١٦٢٠» (جدة ١٩٨٢)؛ ودراسة (بُلْدري) Baldry بخصوص (...) *Textiles in Yemen* (لندن ١٩٨٢). ولا يشار هنا الى المؤلفات الحديثة التي، بينما تعالج الفترة العثمانية في تاريخ اليمن، إمّا لا تُطبّق فيها القواعد العلمية العصرية أو لا تهدف سوى ترويج المعرفة السطحية لدى الجمهور، مثل الواسعي، «تاريخ»، ص ٢١١–٢١٩؛ حسن، «يمن»، ص ١١٧–١٢٢؛ البكري، «حضرموت»، ص ٧٨–٨١؛ شرف الدين، «يمن»، ص ٢٥٨–٢٦٣؛ الحداد، «تاريخ»، ص ٣١٥–٣٢٧؛ وغيرها.

[2] Grohmann, *Südarabien*؛ Becker u.A., *Kaffee*؛ Lowick, *Mint*، ص ٣٠٧؛ و Serjeant, *Portuguese*، ص ١٣٨–١٥٤، ١٣٢–١٣٧.

[3] سيد، «مصادر»؛ Al-Ḥabshī, *Mu'allafat*؛ الحبشي، «مصادر». انظر أيضا سيد، «مؤرخو اليمن»، والحبشي، «مؤلفات يحيى»، والحبشي، «مراجع». كان (سارْجِنْت) Serjeant قد زوّدنا، في *Materials* و*Historians*، ببعض المعلومات عن الكتابات الحضرمية. وهذا طبعا لا يغنينا عن مراجعة *GAL* و*GALS*.

[4] يحيى بن الحسين، «غاية»؛ عيسى بن لطف الله، «روح».

[5] Almotayyeb, *Livre*؛ *Historia*؛ Tritton, *Rise*؛ Serjeant, *Portuguese*.

[6] سالم، «فتح»، ص ٤٣٠، ٤٦٣–٤٦٤، ٤٧٨، ٤٨٦ و٤٨٧.

[7] سالم، «مؤرخون»، ص ٥١، ٦٢–٦٣؛ ٧٠، ٨٠ وغيرها.

[8] يحيى بن الحسين، «غاية»، ج ١، ص ٩–١٠.

[9] النهروالي، «برق»؛ ترجمات جزئية سابقة في Kothbeddin almekki, *Foudre* و Lopes, *Extractos* (الذي حقق أيضا قطعة منها).

[10] راجع Serjeant, *Works*؛ ومؤلفات ابن ماجد والمهري؛ والحيمي، «سيرة»؛ Al-Malik al-Afḍal, *Cultivation*؛ و Cahen & Serjeant, *Survey*؛ و Serjeant, *Manual*. حول الفتاوى كمصادر معرفتنا لتاريخ اليمن انظر Serjeant, *Portuguese*، ص ١٣٨ وما يليها؛ قارن Benzing, *Rechtsgutachten*.

[١١] Ibn al-Muğāwir, *Descriptio*، جـ ١، ص ١٠٦ وما يليها.

[١٢] حققه السياغي؛ قارن *Statute* (ترجمة وتعليق).

[١٣] «وثائق يمنية»، ص ٧–١٠، ١٥–١٧.

[١٤] Serjeant & Al-'Amrī, *Organisation*، ص ١٥٣؛ Blackburn, *Source materials*، ص ١٩٩ (مع هـ ٢).

[١٥] في النهروالي، «برق»، ص ١١١–١١٦، ٤٢٠–٤٢١، وفي الجرموزي، «نبذة»، و ١٢ و–ظ، ١٣ ظ–١٤ و مثلا. قارن «وثائق سياسية» في هذا المجال.

[١٦] Lewis, *Archives*؛ Ozbaran, *Importance*؛ Blackburn, *Source materials*.

[١٧] Blackburn, *Collapse*. ودراسته التي اعلن عنها هناك (ص ١٢٠ تحت هـ ٣) حول «The Ottoman Penetration of Yemen — — —» لم يمكنّا حتى الآن ان نراجعها؛ ويعالج المؤلف فيها، كما يخبرنا، بالتلخيص المصادر العربية والعثمانية الأولية والتي معظمها حوليات مخطوطة. قارن حول هذا Blackburn, *Source materials*، ص ٢١٠ (تحت هـ ٤٨)، أيضا.

[١٨] *EF*، الاجزاء المناسبة.

[١٩] *Westerkwartieren*، الفصل الخامس خاصة. — — تشير النجمة * الموضوعة خلف الاسم أو الكلمة الى «التراجم» أو الى «شرح الكلمات والمصطلحات».

[٢٠] Brouwer, *De Milde*.

[٢١] *GNI*، جـ ٣، ص ١٩٤–١٩٩؛ Mac Leod, *Zeemogendheid*، جـ ١، ص ١٤٥، ١٩٩–٢٠٠، ٤٠١–٤٢٤ وغيرها.

[٢٢] Glamann, *Trade*، ص ١٨٣–٢١١؛ Brouwer, *Voyage*، ص ١–٥، ٩–١١؛ Van Santen, *Gujarat*، ص ٥٨–٦٣.

[٢٣] Van Santen, *Gujarat*، ص ٦٩–٧٤.

[٢٤] Meilink-Roelofsz, *Trade*، ص ٢٢٢–٢٢٦ خصوصا؛ Van Leur, *Trade*، ص ٧٥–٧٧ (الاستشهاد في ص ٧٧)، و ٢١٦–٢١٧ أيضاً.

[٢٥] Playfair, *History*، ص ٩؛ ٢٢، ١٠٨–١١٠، Beckingham, *Travellers*؛ Pirenne, *Découverte*، ص ٥٨–٦٧؛ Serjeant, *Portuguese*، ص ١١٢–١٢٩؛ Macro, *Yemen*، ص ٦–٩؛ Bidwell, *Travellers*، ص ١٦٦؛ Bidwell, *Accounts*، ص ١٠٩.

[٢٦] Moreland, *Sources*، ص ٢٢٦.

[٢٧] بيرين، «اكتشاف»، ص ٧٢–٨٨؛ ماكرو، «يمن»، ص ٣١–٣٥.

[٢٨] المحامي، «يمن»، ٢١٣، ٢١٤–٢١٥؛ طه، «سياسة»، ص ٢٦–٢٨؛ أباظه، «عدن»، ص ٥٨–٦٠.

[٢٩] Macro, *Bibliography*، ص ٣١–٦٣ (تحت عنوان «Notes on Mocha»)، وقارن ص vi-v؛ Brouwer, *De Milde*.

[٣٠] لا يخبرنا (ماكرو) Macro للأسف فيما اذا كان قد استعمل نشر– ١٦٣٤ أو نشر– ١٦٤٨ أو فيما اذا كان قد استعان بترجمة (ده رنْفيل) De Renneville المستنكرة؛ انظر *Bibliography*، الارقام ١٩٣، ١٩٤ و٦٨٢. قارن «الملاحظات»، تحت رقم ١، ص ٢٠٧.

[٣١] Leupe؛ *Dagh-Register*، في اماكن مختلفة؛ *Westerkwartieren*، ص ٢٤٧ وما يليها خاصة؛ *Bescheiden*، في اماكن مختلفة؛ *Perzië*، في اماكن مختلفة؛ *GM*، في اماكن مختلفة؛ *Azië*، في اماكن مختلفة.

[٣٢] Sauvaget, *Introduction*، ص ١٩٤؛ Brouwer, *Archivquellen*، ص ١٢٥–١٢٩.

[٣٣] مثل ترجمة (فلور) Floor الفارسية الحديثة لبعض الوثائق في كتابه «سفراى ايران». — — حول الامام القاسم وابنائه انظر ص ٨٠ (هـ ١). ١٩٠ (هـ ١، ٤، ٥ و٦).

[٣٤] حول تاريخ الاراضي المنخفضة العام منذ قدم العصور الى وقتنا الحاضر راجع *AGN* الذي يحتوي على اشارات واسعة الى المراجع. أما «حرب الثمانين عاما» بنواحيها المختلفة فيصفها Geyl, *Revolt* وPresser, *Oorlog* وParker, *Revolt* وغيرهم. ويحتوي Cat. *Vie* وElias, *Oorlog* على لوحات تصويرية رائعة.

٣٥ حول نظام الدولة في غضون عصر الجمهورية راجع Fruin, *Staatsinstellingen* وFockema Andreae, *Staat*.

٣٦ يقدم Van Houtte, *Geschiedenis* عرضا عاما لتاريخ الاراضي المنخفضة الاقتصادي مع اشارات بيليوجرافية عديدة. أما تاريخ الجمهورية الاجتماعي والاقتصادي فيعالجه Van Dillen, *Rijkdom* وDe Vries, *Achteruitgang*. ويصف Glamann, *European trade* تجارة الجمهورية ضمن النطاق الأوروبي الأوسع. — — وكتب (برودِل) Braudel في *Méditerranée*، جـ ١: ص٥٦٧–٥٧٨، حول «فتح» الهولنديين للبحر الأبيض المتوسط. حول العلاقات الدبلوماسية بين هولندا وتركيا على القارئ مراجعة Heeringa, *Gezant* وDe Groot, *Empire* وBosscha Erdbrink, *Threshold*؛ وحول العلاقات الاقتصادية بينها راجع Wätjen, *Niederländer* وتحقيق المصادر *LH* الذي عُني به (هيرنْخا) Heeringa. — — أما التوسع البحري الاستعماري الهولندي فيعالَج في Boxer, *Empire* وفي *Overzee* الذي جُمعت فيه المقالات الموجودة في *AGN* بقلم المصنفين المختلفين. ويجد القارئ المعلومات الكثيرة عن «شركة الهند الغربية» في كلا المؤلفين المذكورين، وللاطلاع على هذه الشركة عليه مراجعة Menkman, *Compagnie*.

٣٧ حول تاريخ أمستردام الاقتصادي في القرن السابع عشر راجع Barbour, *Capitalism* خاصة.

٣٨ يزوّدنا *MGN* بنظرة عامة حول تاريخ هولندا البحري (مع معلومات بيليوجرافية واسعة). ويقدم Bosscher, *Volk* لوحات تصويرية ممتازة. ويخدم Van Beylen, *Schepen* كمرجع أساسي لضروب السفن الهولندية المستعملة في القرن السابع عشر ولطاقمها وتسليحها الخ. أما بخصوص بناء السفن فيقدم لنا Unger, *Shipbuilding* دراسة مفيدة. وحول الـ «(فلويْت)» راجع Van Beylen، ص١٠١–١٠٩ (مع اللوحة رقم XXV)، و*MGN*، جـ ٢، ص٢٨–٣٢، وUnger، ص٤٥–٤٦. وفيما يتعلق بازدهار فن رسم الخرائط الجغرافية في هولندا فيشهد به مثلا العدد الكبير من الخرائط الهولندية للجزيرة العربية التي ادخلها (تِبِتْس) Tibbetts في قائمته *Arabia*.

٣٩ تطرق (هويْزِنْخا) Huizinga في *Civilisation* الى الحضارة الهولندية في القرن السابع عشر؛ أما Regin, *Traders* فيقتصر على أمستردام. ويعالج Rosenberg a.o., *Art*، فن التصوير الزيتي بعمق ولكن من ناحية تاريخ الفن فقط (مع اشارات واسعة الى المراجع). أما بالنسبة الى فن تصوير البحر فراجع مثلا Bol, *Marinemalerei*. — — حول الدرسات العربية الممارسة في الجمهورية في القرن السابع عشر على القارئ مراجعة Juynboll, *Beoefenaars*؛ انظر أيضا Brugman, *Scholarship* وWitkam, *Golius* وبروخمان وشرودر: «دراسات» (على نحو أوسع) مثلا. حول دراسة اللغة التركية راجع De Groot, *Betekenis*. للمعلومات العامة حول هذا الموضوع انظر العقيقي، «مستشرقون»، جـ ٢، ص٦٥٢ وما يليها.

٤٠ يعطي Coolhaas, *Survey* عرضا واضحا للدراسات الوافرة عن الـ (ڤي.أُو.سي.). وتُنشر سنويا بيليوجرافية جارية في *Itinerario; Bulletin of the Leyden Centre for the History of European Expansion* (١٩٧٧–)؛ وفي الـ *Newsletter* (١٩٧٥–١٩٧٧) السابقة يجد القارئ Looyenga, *Survey*. — — ويُعتبر *Corpus* و*Dagh-Register* و*Bescheiden* و*Beschr.* و*GM* و*Perzië* و*Kerala* من أهم نشرات الوثائق. وتحتوي سلسلة W.L.V.، الموازية لسلسلة W.H.S. الانجليزية، على عدد كبير من دفاتر الحوادث واوصاف البلدان، مثل *Azië* و*Pelsaert, Geschriften*. ويعدد (تيله) Tiele في *Mémoire* وفي *Bibliographie* دفاتر الحوادث المطبوعة القديمة. واضافة الى الترجمات القديمة لبعض المصادر توجد ترجمات عصرية أيضا، من ضمنها Pelsaert, *India* وValentijn, *Ceylon* وغيرها. — — ويشكل Boxer, *Jan Compagnie* وGaastra, *Geschiedenis* دراستين تمهيديتين حديثتين (مع بيليوافية اختيارية)؛ والدراسة الأخير ذكرها هي تجديد وتوسيع لمقالات المؤلف في *AGN* والتي أُدخلت في *Overzee* بلا تغيير. وتقدم الموسوعة *ENI* للباحث المعلومات الواسعة والدقيقة حول عدد كبير من المواضيع. — — ويحلل Klerk de Reus, *Ueberblick* بناء الشركة التنظيمي بالتفصيل، هذا بينما يقارن Meilink-Roelofsz, *Onderzoek* نظام الـ (ڤي.أو.سي.) بنظام «شركة الهند الشرقية» الانجليزية. — — وثمة دراسات مختصة بتراجم نخبة اعيان الـ (ڤي.أُو.سي.) مثل دراستي (ڤَن ريدِه ڤَن دِركلوت) Van Rhede van der Kloot و(ستاپل) Stapel حول «الحكام العام» *Gouverneurs-Generaal*، وWijnaendts van Resandt, *Gezaghebbers* حول «رؤساء» المحطات التجارية المبعثرة في آسيا. وفيما يتعلق بافراد معينة من هذه النخبة فيجد الباحث معلومات مفيدة في معجم التراجم *NNBW* أو في دراسات خاصة مستقلة. ولكن بالنسبة للمستخدمين ذوي المناصب الوضيعة فإن الابحاث قليلة؛ ويُعتبر Lequin, *Personeel* دراسة مثالية بشأن موظفي الشركة في القرن الثامن عشر؛ وفيما يخص المستخدمين في القرن السابع عشر فتبقى مراجعة «مجموعة بطاقات (ڤَن دِلْدِن)» Van Delden الموجودة

في «دار الوثائق القومية العامة» ضرورية على الاطلاق. — — وسُجلت الملاحة بين الوطن وآسيا في *Shipping*. أما النواحي المختلفة للحياة على ظهر السفن فوصفها (دِه هولو) De Hullu في اربع مقالات أعاد نشرها حديثا (برويْن) Bruijn و(لوكَسين) Lucassen في *Schepen*. وتُتبع عدد من حالات التمرد في *Muiterij*. ويزوّدنا Bruijn, *Personeels-behoefte* بدراسة كمية عن بحارة الشركة ومستخدميها. ويرينا Ketting, *Prins Willem* في سلسلة من الرسمات الدقيقة تركيب الـ (رتورْسخِپ) retourschip. وحول آثار حطام السفن المكتشفة راجع *Cat. Prijs* (مع ببليوجرافية واسعة) و*Witte Leeuw* مثلا. — — ويُعتبر Glamann, *Trade* المرجع الرئيسي عن التجارة بين هولندا وآسيا. ويتطرق Meilink-Roelofsz, *Trade* الى نشاطات الـ (ڤي.أُو.سي.) في سياق التجارة الآسيوية العامة. وتوصف هذه النشاطات بعمق أيضا في Furber, *Empires* و Chaudhuri, *World* و Rothermund, *Europa*، التي يدافع فيها عن الآراء المختلفة حول طبيعة تجارة الشركة وأهميتها. ويشكل Gaastra, *Balance* دراسة مهمة ضمن هذا النطاق. — — وثمة ابحاث كثيرة بشأن علاقات الشركة مع الدول والمناطق الآسيوية المنفصلة، ونتبع هنا حفنة ضئيلة منها: تطرق *Westerkwartieren* الى «المناطق الغربية»؛ ودراسات (براور) Brouwer، أي *Archivquellen* و*De Milde* و*Voyage*، الى اليمن؛ Floor, *Contacts* الى عمان؛ Van Donzel, *Relations* الى أثيوبيا؛ Meilink-Roelofsz, *Relations* وSteensgaard, *Revolutions* الى فارس؛ Das Gupta, *Suratte* و Van Santen, *Gujarat* و Radwan, *Dutch* الى سورات؛ Roelofsz, *Malabar* و 's Jacob, *Malabarkust* و Das Gupta, *Malabarkust* الى مالابار؛ و-Goonewardena, *Foundation* و Arasaratnam, *Power* كمثل Van Goor, *Jan Kompenie* الى سيلان؛ و Terpstra, *Koromandel* و Raychaudhuri, *Jan Company* الى ساحل كورومانديل؛ أما Terpstra, *Voor-Indië* فيعالج شبه قارة الهند كلها. — — ولا يشار هنا من جديد الى الابحاث التي سبق ذكرها عند معالجتنا لتاريخ هولندا الاقتصادي أو البحري والتي تحتل الـ (ڤي.أُو.سي.) مركزا هاما فيها (انظر هـ ٣٦ و٣٨). — — وما يليه في مقدمتنا من عرض لتاريخ الشركة يستند على عدد من الدراسات المذكورة أعلاه إلّا إن اشير الى مراجع معينة أخرى.

[٤١] بصيغة المفرد «Kamer».

[٤٢] بصيغة المفرد «Bewindhebber».

[٤٣] بصيغة المفرد «Raad van Indië».

[٤٤] تُقتبس هذه الاعداد عن *Shipping* وقائمة سفن الشركة المؤرخة في ١٩ ديسمبر ١٦٢١ (ARA, VOC 1073, ff. *145ᵛ-*146ʳ).

[٤٥] Van Beylen, *Schepen*، ص ٩٨–١٠١؛ *MGN*، جـ ٢، ص ٤١–٤٦؛ Unger, *Shipbuilding*، ص ٤٧–٤٨؛ *West-Afrika*، ص ٧٤. وبلغت حمولة السفن الثلاثة حسب *Shipping*، جـ ٢، الارقام ١٧٢–١٧٤، ١٠٠٠، ٨٠٠ و٦٠٠ (أو ٨٠٠) طن. وانظر اللوحة رقم ١. حول الـ (لَسْت) last انظر ص ١٠٩ (هـ ٢).

[٤٦] Van Beylen, *Schepen*، ص ٩٣–٩٨؛ *West-Afrika*، ص ٧٤. قارن *Shipping*، جـ ٢، رقم ١٧٥.

[٤٧] Van Beylen, *Schepen*، ص ٤٩.

[٤٨] حول «نصف الـ (كورْتاو)» راجع Kuypers, *Geschiedenis*، جـ ٢، ص ٢٠١–٢٠٢؛ وقارن Van Beylen, *Schepen*، ص ٧٤–٧٧؛ *West-Afrika*، ص ٧٤. عن الـ «(بَس)» انظر *Cat. Prijs*، ص ١٦ (مع صورتين). وراجع «مدفع معدني» * أيضا.

[٤٩] *West-Afrika*، ص ٧٤.

[٥٠] يسمى «التاجر الأعلى» المترئس «(كومَنْدور)» commandeur أي «قائدا» في بعض الاحيان. وفي الحقيقة كان هذا اللقب محجوزا لرئيس «مجلس الأسطول» المكون من عدة سفن.

[٥١] حول نوعي السكة هذين انظر ص ١٤٥ (هـ ٣).

[٥٢] يستند هذا الفصل على Brouwer, *De Milde* وعلى مقالة نفس المؤلف *Voyage*، على *Historiael* و*Azië*، وكذلك على عدد كبير من الوثائق المحققة وغير المحققة. ولتفادي الافراط في الهوامش لا يشار هنا الى بعض المصادر الهامة سوى في الحالات التي توصف فيها رحلات الهولنديين الى جنوب الجزيرة العربية بعد عام ١٦٢٤، ذلك لأنها لم تُدرس على نحو جدي حتى الآن. وبالنسبة لبعض التفاصيل فمن المستنصح مراجعة *Westerkwartieren*، ص ١٠٦–١٣٦ خاصة.

[٥٣] رسالة (ستيڤن ڤِرْهاخِن) Steven Verhaghen الى الـ(بوِنْتهيبِرْس) Bewindhebbers المؤرخة في ٢٣ أكتوبر ١٦١٥ (ARA, VOC 1058، و٦٩ʳ)؛ ورسالته الى نفسهم المؤرخة في ١٨ يوليو ١٦١٦ (ARA, VOC 1063،

و٥٣و–ظ). وحول الأميرال راجع *NNBW*، جـ ٨ (١٩٣٠)، ع ٦٦٤–٦٦٦ (Stapel)، وMeilink-Roelofsz, *Van der Haghen*.

[٥٤] حوله انظر ص ٦٠ (هـ ٧).

[٥٥] حوله راجع ص ١١٤ (هـ ١).

[٥٦] حول السفير الهولندي انظر ص ١١٧ (هـ ٣)؛ وقارن أعلاه، ص ١١.

[٥٧] من المحتمل انها مندقي الحالية؛ قارن ص ٩٥ (هـ ٤).

[٥٨] هل من الجائز ان يكون هذا الحاكم هو علي آغا * حاكم عدن الذي قابله (ڤَن دِن بروكِه» Van den Broecke عام ١٦١٤؟ انظر ص ٢٢.

[٥٩] حول (خِرِتْس) Gerritsz. انظر ص ١٩٣ (هـ ٦).

[٦٠] حولة انظر ص ١٨١ (هـ ١).

[٦١] حول رحلة (هِرْمَن ڤَن سپويْلت) Herman van Speult راجع: *Azië*، جـ ٢، ص ٣٢١–٣٢٢، ٣٢٧؛ رسالة (هِ[رْمَن] ڤَن سپويْلت) الى (لويْكَس ڤَن إسِن) Luickas van Essen المؤرخة في ١٥ أبريل ١٦٢٦ (ARA, VOC 1090، و ٣٥ظ)؛ رسالة (هِ[رْمَن] ڤَن سپويْلت) الى ال«(خينِرال)» Generael [أي الـ(خوڤِرْنور– خينِرال) Gouverneur-Generaal (پيتر دِه كَرْپِنْتير) Pieter de Carpentier] المؤرخة في ١٥ أبريل ١٦٢٦ (ARA, VOC 1090، و*٣٠٧ظ)؛ رسالة (پـ[يتر] ڤَن دِن بروكِه) P[ieter] van den Broecke الى (پيتر دِه كَرْپِنْتير) المؤرخة في ٦ أبريل ١٦٢٦ (ARA, VOC 1090، و*٢٩١و، *٢٩٢و)؛ رسالة (پيتر دِه كَرْپِنْتير) وغيره الى الـ(بِوِنْتهِبِرْس) Bewind-hebbers المؤرخة في ١٣ ديسمبر ١٦٢٦ (ARA, VOC 1090، و ١٠٩ظ، ١١٢و)؛ رسالة (پـ[يتر] ڤَن دِن بروكِه) الى «الرؤساء» Maijores المؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٦٢٦ (ARA, VOC 1093، و*٥٣و، *٥٣ظ–٥٤و)؛ *Dagh-Register*، ١٦٢٤–١٦٢٩، ص ٣٠٣ (تحت ٢٧ فبراير ١٦٢٧)؛ رسالة [(پيتر دِه كَرْپِنْتير)] الى (مارْتِن إسْبرَنْتس) Maerten Isbrantsz. المؤرخة في ١٧ مارس ١٦٢٧ (ARA, VOC 1092، و ٧٠ظ) (يذكر ١٣ يوليو ١٦٢٦ تاريخ وفاة (ڤَن سپويْلت))؛ رسالة (يَن پيتِرْسون كون) Jan Pietersz. Coen الى الـ(هيرِن ١٧) Heren XVII المؤرخة في ٩ نوڤمبر ١٦٢٧ (*Bescheiden*، جـ ٥، ص ٢٥)؛ رسالة (وِلْيام نايْتلي) William Knightley الى الشركة المؤرخة في أكتوبر ١٦٢٩ (أ.ق.) (*EF*، ١٦٢٤–١٦٢٩، ص ٣٥٠ و٣٥١)؛ وصف لـ(موخا) Mocha حرره (يوهَن كَرْستِنْزون) Joan Carstenzoon وقدمه الى (فيلِپو لوكَس) Philippo Lucas المؤرخ في ٢٢ نوڤمبر ١٦٣٣ (ARA, VOC 1113، و ١٤٥و)؛ وصف لـ(موخا) حرره (يوهَن كَرْستِنْسِن) Johan Carstensen المعد لـ[(هِنْدرِك)] (براوِر) [Hendrick] Brouwer المؤرخ في ١٩ فبراير ١٦٣٤ (Leupe، ص ١٦٦–١٦٧).

[٦٢] المعطيات حول رحلة (يوپ كرِسْتِيانْسِن خرايْپ) Job Christiaensz. Grijph في: قرار (وِلم يَنْسِن) Willem Jansen وغيره المؤرخ في ١٤ مارس ١٦٢٨ (ARA, VOC 1094، و*٦٢و)؛ رسالة (پيتر ڤَن دِن بروكِه) Pieter van den Broecke الى (يَن پيتِرْسون كون) Jan Pietersz. Coen المؤرخة في ١٨ أبريل ١٦٢٨ (*Bescheiden*، جـ ٧(٢)، ص ١٢٦٤)؛ رسالة (يوپ كرِسْتِيانْسِن خرايْپ) Job Christiaensen Grijp الى (هويْبِرْت ڤِسْنِخ) Huybert Visnich المؤرخة في ٤ أغسطس ١٦٢٨ (*Perzië*، ص ٢٤٥–٢٤٦)؛ رسالة (يوپ كرِسْتِيانْسِن خرايْپ) الى (يَن پيتِرْسون كون) المؤرخة في ١٨ نوڤمبر ١٦٢٨ (*Bescheiden*، جـ ٧(٢)، ص ١٤٩٢–١٤٩٨)؛ رسالة (پيتر ڤَن دِن بروكِه) الى (يَن پيتِرْسون كون) المؤرخة في ٢٠ نوڤمبر ١٦٢٨ (*Bescheiden*، جـ ٧(٢)، ص ١٥٠٢–١٥٠٣)؛ رسالة (وِلْيام نايْتلي) William Knightley الى الشركة المؤرخة في أكتوبر ١٦٢٩ (أ.ق.) (*EF*، ١٦٢٤–١٦٢٩، ص ٣٥٣)؛ الخ.

[٦٣] رسالة أيدين: انظر النص رقم ٢٠، ص ١٧٥–١٧٨؛ رسالة (يَن ڤَن هاسِل) Jan van Hasell الى (كامِر) Kamer أمستردام المؤرخة في ٢٥ ديسمبر ١٦٢٨ (ARA, VOC 1096، و*٢٥١ظ)؛ رسالة (يَن ڤَن هاسِل) الى (يَن پيتِرْسون كون) Jan Pietersz. Coen المؤرخة في ١٨ أبريل ١٦٢٩ (*Bescheiden*، جـ ٧(٢)، ص ١٥٥٦)؛ رسالة (يَن پيتِرْسون كون) الى (ڤَن هازِل) Van Hazel المؤرخة في ١٨ أغسطس ١٦٢٩ (*Bescheiden*، جـ ٥، ص ٥٩١)؛ رسالة الـ(بِوِنْتهِبِرِن) Bewinthebberen الى (يَن پيتِرْسون كون) المؤرخة في ٢٨ أغسطس ١٦٢٩ (*Bescheiden*، جـ ٥، ص ٨٤٥–٨٤٦).

[٦٤] رسالة (وِلم دِه مِلْدِه) Willem de Milde الى (يَن ڤَن هاسِل) Jan van Hasel المؤرخة في ٨ أغسطس ١٦٢٩ (ARA, VOC 1100, ff. 148r-149r)؛ رسالة (يَن ڤَن هاسِل) الى (يَن پـ[يتِرْسون] كون) Jan P[ietersz.] Coen

المؤرخة في ٢٧ أكتوبر ١٦٢٩ (ARA, VOC 1100 ، و ١٥٦ ظ)؛ رسالة (أَنْتونيو قَن ديمِن) Antonio van Diemen الى (پيتر دِه كَرْپِنْتير) Pieter de Carpentier المؤرخة في ٣٠ نوفمبر ١٦٢٩ (ARA, VOC 1097 ، و ٤٩٣ ظ)؛ رسالة (شَك سپكْس) Jacques Specx وغيره الى الـ(بِوِنْتهِبِرْس) Bewindhebbers المؤرخة في ١٥ ديسمبر ١٦٢٩ (GM ، ج ١ ، ص ٢٦٦–٢٦٧)؛ رسالة (قَن هاسِل) Van Haseil الى (وِلِم دِه مِلْدِه) المؤرخة في ٢٠ مارس ١٦٣٠ (ARA, VOC 1099 ، و *٣٢٨و–ظ)؛ تقرير (پـ[يتر] قَن دِن بروكِه) P[ieter] van den Broecke المعد لـ(أَنْتونيو قَن ديمِن) وغيره المؤرخ في ٢٦ مايو ١٦٣٩ (ARA, VOC 1130 ، ص ١٣٠٧).

[٦٥] انظر Pelsaert, *Geschriften*.

[٦٦] ذُكر هذان المبلغان في رسالة (وِلِم دِه مِلْدِه) Willem de Milde الى (يَن قَن هاسِل) Jan van Hasel المؤرخة في ٨ أغسطس ١٦٢٩ (ARA, VOC 1100 ، و ١٤٩و) ورسالة (قَن هاسِل) Van Hasell الى (وِلِم دِه مِلْدِه) المؤرخة في ٢٠ مارس ١٦٣٠ (ARA, VOC 1099 ، و *٣٢٨ظ) على التوالي.

[٦٧] توجد قائمة مطبوعة للمجموعة الأخير ذكرها وهي Van der Chijs, *Inventaris*.

[٦٨] يشكل Formsma & Ketelaar, *Gids* دليلا عمليا لدور الوثائق الهولندية. ويحتوي Van Amrooij e.a., *Nederland* على مواد تصويرية رائعة. ويجد الباحث قائمة كاملة لكل الأرشيفات المحتفظ بها في «دار الوثائق القومية العامة»، وكذلك موجزا لتاريخها وتنظيمها، في *Archieven* (حول أرشيف الـ(ڤي. أُو.سي.) راجع ص ٥٥). فيما يتعلق بتاريخ أرشيف الشركة فيعالَج بالتفصيل في Meilink-Roelofsz, *Geheim*. وخُصّص عدد من مجلة *Itinerario* (انظر أعلاه؛ تحت هـ ٤٠)، ج ٤ (١٩٨٠)، رقم ٢، لدار الوثائق في لاهاي، وتُعتبر دراسته اجبارية لكل باحث (عربي). أما عنوان «دار الوثائق القومية العامة» الحالي فهو: *Algemeen Rijksarchief*: Prins Willem-Alexander-hof 20, 2595 BE 's-Gravenhage, Nederland.

[٦٩] انظر *Archieven* ، ص ٥٤–٥٥ ، ٥٦–٥٧ و٦٩–٨٢ (وص ٧٤ فيما يتعلق بأرشيف (خِلايْنسِن دِه يونْغ) Geleynsen de Jong).

[٧٠] راجع *Archieven* ، ص ٤٥٧ وما يليها، حول «قسم الخرائط» (وص ٤٦٥ و٤٨١ بخصوص خرائط الـ(ڤي.أُو.سي.)). Leupe, *Inventaris* ؛ L'Honoré Naber, *Inventaris* ؛ Rozemond, *Index* ؛ *Atlas Vingboons*.

[٧١] *Archieven* ، ص ٤٧–٤٩ ، ٥١ و٨٣؛ *Inventaris S.G.* ؛ Van der Meiden, *Inventaris*.

[٧٢] Van der Gouw, *Schrift* ؛ Brouwer, *Atlas*.

[٧٣] Donaldson, *Grammar* ؛ Visser e.a., *[Woordenboek]* ؛ Gaastra, *Geschiedenis* ؛ *Westerkwartieren* ؛ Brouwer, *De Milde*.

[٧٤] Koelmans, *Inleiding* ؛ Weijnen, *Taal* ؛ Van Sterkenburg, *Glossarium* ؛ Verdam, *Handwoordenboek* ؛ Mak, *Glossarium* ؛ Viëtor, *Zeemanstaal* ؛ *Bescheiden* و *Azië*.

[٧٥] النص رقم ٥.

[٧٦] النصان ٧ و٩.

[٧٧] النص رقم ١٣.

[٧٨] النصوص ١ ، ٣ ، ١٩ ، ٢٣ و٢٥.

[٧٩] النص رقم ٢٧؛ قارن الملاحظة المتعلقة بها، ص ٢١٧.

[٨٠] Van Leur, *Trade* ، ص ٧٦ ، ٧٧ و٢١٧؛ Steensgaard, *Revolution* ، ص ٤٠٧.

[٨١] Verhoeff, *Maten* ؛ Staring, *Maten* ؛ Dousther, *Dictionnaire* ؛ Hinz, *Masse*.

[٨٢] انظر ص ٣٣.

[٨٣] تُشوّه في كثير من الدراسات العربية الاسماء الهولندية، في بعض الاحيان الى درجة انه لا يمكن تمييزها، وذلك نتيجة لجهل المؤلفين بها. وهكذا فإن حسن صالح شهاب يذكر «بروكه» («اضواء»، ص ٢٢٠) وجاد طه «فان» («سياسة»، ص ٢٧) بدلا من «فن دن بروكه».

[٨٤] قارن ص ١٠٥ (هـ ١).

النصوص



رقم ١

دفتر حوادث (پيتر ڤَن دِن بروكِه)
الذي دوّنه اثناء رحلته الى الهند الشرقية،
٣٠ [مايو] ١٦١٣ – ٢٣ ديسمبر ١٦٢٩.+

قطعة أ

[١٠ سبتمبر ١٦١٤]

– – – تقع (آدِن) أ ١ على ارتفاع * ١٢ درجة و٣٥ دقيقة شمالي خط الاستواء و١٤ درجة انحراف متزايد تجاه الشمال الغربي ب * على بر العربية السعيدة ٢ في مدخل البحر الأحمر. ويمكنك الاقتراب بسفينتك تحت القلعة الى نقطة تبعد عن المدينة بنحو مسافة طلقة مدفع مسبوك ج *، على عمق ٧ (ڤادِم) د *. وتقترب عادة بعض السفن الصغيرة الخفيفة الى مسافة أقرب من القلعة المذكورة أعلاه، على عمق ٦ (ڤادِم) هـ. وتقع هذه المدينة تحت طاعة سلطان و القسطنطينية الكبير ٣، وهي ذات منظر جميل جدا ز وكبيرة المساحة ومزودة بسور حصين على الجانب البحري ح عليه العديد من المدافع المعدنية * الصغيرة ط والمدافع الحديدية [و°٢٥ر]

+ انظر الملاحظات، رقم ١، ص ٢٠٧ والمقدمة، ص ٢٢–٢٣ واللوحة رقم ٢ والخريطة رقم ٣.

أ Aden

ب انحراف – الغربي: wassende noortwesteringhe

ج مدفع مسبوك: goetelinck

د vadem – – تزيد *J*: على أرض رملية جيدة

هـ vadem

و Soudaen

ز وهي – جدا، *J*: وهي جميلة للنظر من الخارج

ح ومزودة – البحري، *J*: ومسوّرة بسور حصين، ولها باب جميل وحصين على الجانب البحري، بالاضافة الى [بابين] منيعين جدا على الجانب البري، يحرسها ليلا ونهارا حرس قوي مكون من جنود اتراك

ط المدافع – الصغيرة: mitalle stuckxkens

١ أي عدن. عن صورة لعدن راجع أسفله، ص ٥١ (هـ ٣).

٢ «العربية السعيدة» Geluckich Arabia هي الترجمة الهولندية الحرفية للاسم اللاتيني (آرابيا فيلكْس) Arabia Felix لجنوب الجزيرة العربية الذي يرجع الى العصور القديمة.

٣ «الكبير» هو اللقب الفخري للسلطان التركي المستعمل عادة في النصوص الهولندية.

ذات القنابل الحجرية أ [١] على طراز الـ(پوتْسهوفْت) ب [٢]. وتشيَّد البيوت الرئيسية من الحجر المنحوت جـ الأزرق ومن الآجرّ الأحمر، وذلك بطريقة جميلة د، ولكنها متفرقة وبعيدة بعض الشيء عن بعضها البعض.

وفي المركز الرئيسي للمدينة توجد ٥ كنائس يسمونها (ميسيخِتْس) هـ [٣] ذات ابراج و [٤] وتشكل حلية للمدينة. وبالاضافة الى هذا يقع هنالك (أَلْفَنْدِنْخا) ز* كبير حـ أي مركز الجمرك الحاوي على ميزان لا يتوقف طوال اليوم ط. واوزانهم كالآتي: عندما كنت هناك تيقنت انها أخف من الاوزان الهولندية بـ ١٤ بالمائة بالتأكيد [٥]. ويُدفع واحد بالمائة أجرا للوزن ي. ولخدمتك يوجد هنا عمال وحمالون وحزامون وجمال لنقل السلع الى منزلك مثل ما يحدث في أوروبا تقريبا ك. وتُنقل معظم البضائع من مكان الى مكان بواسطة الجمال مما يكون ذا سهولة كبيرة للتاجر المسافر ل.

أ المدافع — الحجرية : isser steenstucken

ب = podtshoofd — — العديد — الـ(پوتْسهوفْت)، J : بعض المدافع الخفيفة بالاضافة الى بعض المدافع ذات القنابل الحجرية steenstucken من طراز الـ(پوتْسهوفْت) = poodtshoofd

جـ الحجر المنحوت : narduijn

د وتشيَّد — جميلة، J : ويشيَّد معظم البيوت من الحجر والجير وذلك بطريقة بديعة جدا

هـ misigidts [م: بدون s =]

و ٥ — ابراج، J : ٥ كنائس كبيرة وجميلة ولثلاثة منها ابراج عالية

ز alfandinga

حـ J : جميل

ط الحاوي — اليوم، J : الذي ينشغل الناس فيه بالزنة طوال اليوم لدرجة ان مشاهدة ذلك تدعو الى العجب

ي تزيد J : والذي يجب على البائع دفعه

ك مثل — تقريبا، J : تماما كأنك كنت في أمستردام

ل وتُنقل — المسافر، J : وتُنقل هنا كل الحزم الثقيلة وزنا نوعا ما بواسطة الجمال التي باستطاعتها حمل اثقال هائلة. وفي بعض الاحيان تأتي هذه من داخل البلاد [بمجموعات يتراوح عددها] بين ٤٠ الى ٥٠ جملا محملة بالبضائع بالاضافة الى الكثير من الزنك spiouter الذي يُجلب هناك بكميات كبيرة من الجبال. ويسافر السكان معظم الاحيان من مكان الى آخر بالجمال. ويحفظ بعض التجار الاثرياء الافراس الحامية المزاج في اسطبلاتهم

١ المدفع الحديدي هو مدفع خفيف العيار يعمَّر من العقب وتطلَق منه قنابل حجرية عادة. هذه القنابل رخيصة ومن السهل صنعها في أي مكان، وتتطلب القليل من البارود لاطلاقها. وطبعا لم يكن هذا رخيصا فحسب ولكنه كان يقلل من امكانية تفجر قصبة المدفع، كما ان قلة ارتفاع حرارته بالاضافة الى طريقة تعميره تفسحان المجال لاطلاق النار بسرعة. راجع مثلا Van Beylen, *Schepen*، ص ٧٤—٧٥.

٢ الـ(پوتْسهوفْت) podtshoofd هو مدفع صغير مصنوع من الحديد المطرّق ويطلق قنابل حجرية يبلغ وزن الواحدة منها من ١ الى ٢/١ ١ (پونْت) pond هولندي* (أي ٠,٤٩٤—٠,٧٤١ كغم). ومن المؤكد انه في عام ١٦١٤ كان هذا المدفع يعتبر عتيق الطراز في نظر (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke. راجع مثلا De Jonge, *Zeewezen*، جـ ١، ص ٢٨٠.

٣ أي المساجد.

٤ المساجد بمآذنها وصفها الكاتب المسيحي بكنائس بأبراج.

٥ لعل (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke يريد الـ(پونْت) pond العدني، أي «الرطل»، وهو أقل وزنا من الـ(پونْت) الهولندي* بـ ١٤ ٪. واعتمادا على هذا كان وزن الرطل العدني ٤٢٤,٩٢ غم.



لوحة ٢. (پيتر ڤن دِن بروكِه). صورة شخصية بالالوان الزيتية بريشة (فرَنْس هَلْس)، ١٦٣٣. معلق على صدر «التاجر الأعلى» العقد الذهبـي الذي اكرمه به «السادة ١٧» بعد عودته سالما من الهند الشرقية الى هولندا بأسطوله المكون من سبع سفن عام ١٦٣٠. وتستند يده اليمنى على عصا القيادة.

[و°٢٥ ظ] والاتراك هنا يملكون // خيولا عربية أصيلة جميلة للغاية، وهم شديدو الاعتقاد بخرافة النبي (ماهومِت) [أ] [١] الكاذب. كما ان هذا المكان مكتظ جدا بالكثير من الشعوب الاجنبية [ب] كالاتراك خاصة الذين يحكمون المدينة وبلاد (يامِن) [ج] [٢] كلها، ومن ثم تتكون المجموعة الكبرى من العرب والبانيانين [د] * الذين هم تجار وبيّاعون متجوّلون وصناع [هـ]. اما الآخرون فكجراتيون وهنود وعدد كبير من اليهود ذوي الاحترام القليل جدا والمحتقرين والمنبوذين من قبل جميع الشعوب، والذين يعيش معظمهم من تقطير العرق [و] والمشروبات الكحولية المتنوعة بالاضافة الى التعامل بالربا بين الناس. كما يجد المرء بعضهم ذوي الثراء الفاحش ولكنه لا يمكنهم التظاهر بهذا [الثراء] خوفا من الاتراك الذين يمارسون العنف الشديد والبطش في كل مكان.

ولا يقام السوق [ز] هنا إلّا في أول الصباح وآخر المساء وذلك بسبب الحرارة الشديدة جدا الرهيبة السائدة اثناء النهار [ح]. ويحتقر العرب والاتراك بعضهم البعض احتقارا شديدا، وهذا لا يدعو الى العجب نظرا لأن [الاتراك] قد فتحوا بلاد [العرب] فتحا شاملا. أما النساء فيُحفظن معزولات على حدة [ط] وخاصة الثريات منهن، فأولئك يحرسهن الـ(كاپادوس) [ي] [٣] أي الطواشية [ك] حراسة صارمة. عكس ذلك تظهر النساء الأخريات الفقيرات في الشارع غير انهن متحجبات، وترفل ثيابهن على الشارع، وفي بعض الاحيان بطول (ڤادِم) [ل] * واحد او أكثر [م].

أ Mahomet

ب كما — الأجنبية، J: وتوجد هنا جماهير غفيرة من الناس وخاصة من الشعوب الأجنبية

جـ Jamen

د Banniannen

هـ الذين — وصناع، J: وهم من أجود البيّاعين امتيازا على الاطلاق، ولهم هنا دكاكين كبيرة ممتلئة بالبضائع المختلفة الانواع [...] [يليها في الأصل: Sieten en، وهي صعبة التفسير] والتوابل والعقاقير* drogerijen والاقمشة الحريرية والهرمزية * armosijn والدمقسات والمزيد من الاشياء المشابهة

و arrack

ز J: البازار besaer

ح تزيد J: وبالامكان شراء كل ما يتخيله المرء في هذا البازار basaer

ط فيحفظن — حدة: seer schondido gehouden

ي capados (م: بدون s =)

ك cloetelossen

ل vadem

م أما النساء — أكثر، J: ولا يشاهد المرء هنا نساء بيض البشرة، ولكن المولّدات halfslacht والزنجيات فقط، اما النساء الأخريات فلا يُسمح لهن بالظهور في الخارج إلا ان كن متحجبات

١ أي النبـي محمد. و«الكاذب» =vals هو صفة ثابتة شبه اجبارية في نصوص المؤلفين الهولنديين المسيحيين في القرن السابع عشر، ولا تشير البتة الى رأي الكاتب الشخصي في النبـي محمد. ومن رسائل (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke العديدة ومن تقاريره وكذلك من دفتر حوادثه لا يظهر لنا انه كان شخصا متعصبا لدينه مطلقا.

٢ أي اليمن.

٣ (كاپادو): من البرتغالية «capado» أي الطواشي أو الخصي.

وعلى أحد اطراف المدينة تقع جزيرة صغيرة[١] مرتفعة فُصلت سابقا عن البر بالأيدي العاملة[أ]، وهكذا يمكن الناس السير شراعيا حولها بواسطة الـ(سلوپن)[ب][٢]. ولا تبلغ المسافة بينها وبين البر أكثر من طلقة [بندقية من طراز] الـ(موسْخِت)[جـ]*، كما انه في حالة الجَزر بامكان الجنود اجتياز الماء الذي يرتفع حتى وسطهم: وهذا مشهد وقفتُ لمراقبته مرات عديدة. وفوق هذه الجزيرة المذكورة أعلاه تقع قلعة[د] مثلثة مشيدة[هـ] بطريقة منيعة من الجير والحجر لها ابراج مستديرة تشكل تحصينات بارزة[و]* كما تشاهد حضرتك في الصورة السابقة المأخوذة عن الواقع[٣]. وتمتد من الأسفل الى الأعلى، أي من سفح الجزيرة الى داخل الحصن، دِرْوَة[ز][٤] منيعة لها العديد من التحصينات من الجير والحجر للالتجاء بها[حـ]*. وبالاضافة الى هذه الدروة يوجد في الأسفل أيضا متراس[ط][٥] مفتوح من أحد الجوانب عليه ٥ مدافع معدنية[ي]* بسيطة مصوبة تجاه البحر لحماية المرسى[ك]. وقد علمنا ان المياه تُخزن في صهاريج

أ مرتفعة – العاملة، *J*: والتي كوّنها العرب كجزيرة بالجهد الجهيد منذ سنوات عديدة

ب sloepen [م: بدون en =]

جـ = muschedt – – تزيد *J*: ولكن عمق الماء بينها قليل جدا

د تزيد *J*: منيعة جدا

هـ *J*: مبنية بالأسمنت

و تحصينات بارزة: bolwarcken

ز boorstwerin

حـ التحصينات – – – للالتجاء بها: reduijten

ط baricade

ي مدافع معدنية: mitalle stucken

ك متراس – المرسى، *J*: قلعة، على ذات مستوى الماء، عليها حوالي ٤ مدافع معدنية mitalle stuckxkens

١ وهي جزيرة «صيرة» الواقعة على بعد مسافة قصيرة شرقي رأس عدن.

٢ انظر المقدمة، ص ٢٠.

٣ يشير (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke هنا الى صورة لعدن كان قد ترك لها بياضا مكونا من حوالي ١٠ سم على و ٢٥*د، ولكن هذه الصورة ناقصة فيه. وفي *H* والطبعات التي تلتها ظهرت صورة محفورة على النحاس غير موقعة (و FIد أي ص ٤٢) ولكن هذه الصورة مأخوذة عن منظر أقدم للمدينة.

٤ في الهندسة المعمارية العسكرية يُقصد بكلمة «دِرْوة» borstwering القسم المرتفع من الجدار أو السد التحصيني الذي يصل ارتفاعه حتى الصدر على العموم. ويقصد (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke هنا إما جدارا تعلوه دروة أو جدارا منخفضا يخدم كدروة.

٥ من المرجح ان يُقصد بـ«المتراس» baricade هنا تحصينة دفاعية صغيرة بسيطة. اما سد الطوارئ الذي شُيد بسرعة على الشاطئ وزُود بدِرْوَة من براميل الماء وما شابهها بعد تحطّم الـ(سخِپ) schip* («مِدِلْبورْخ») *Middelborch* في ١٩ يوليو ١٦١٧ بالقرب من سورات، فيسميه (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke «حصنا أي متراسا» fort ofte baricade (*Azië*، جـ ٢، ص ١٣١، ١٣٣). ويصف (خوريه) Goeree في رسالته المؤرخة في ٥ مارس ١٦١٨ الموجهة الى [الـ(بِوِنْتهِبِرْس)] Bewindhebbers* هذه التحصينة بـ«حصن صغير» cleijn fort، مشابه لـ«تحصينة مربعة بسيطة من الطين» viercandt redoute مزودة بـ«تحصينات بارزة» punten (ARA, VOC 1072، و ٢١٥د). وتظهر هذه التحصينة في الصورة غير الموقعة المحفورة على النحاس التي عنوانها «متراس (تِن بروك)» Baricada ten Broeck (*Historiael*، و K3ظ أي ص ٧٨).

حجرية فوق في داخل الحصن لمدة سنة كاملة بلا انقطاع [أ] وذلك لمواجهة الهجومات أو للحالات الطارئة.

وكانت هذه المدينة مركزا تجاريا مشهورا في السابق وكانت تقع تحت حكم ملك عربي اسمه (أَبْدِلا) [ب] [1]. وعلى الرغم من مناعة هذا المكان الشديدة كان هذا [الملك] يدفع الاتاوة [جـ] للبرتغاليين الذين كانوا ملوك البحر حينذاك. ولكن قبل حوالي ٦٠ سنة ارسل التركي الكبير، المسمى (سوليمَن) [د] [2]، باشا [هـ] مع حوالي ١٦ أو ١٨ غرابا [و] * ذا قوة منيعة عبر البحر الأحمر ليقوم بحملة حربية معينة على الساحل الهندي. وكان [هذا الباشا] قد أتى هنا من قبيل الصدفة لتزويد سفنه بالماء العذب. وزعموا ان الباشا [ز] المذكور أعلاه كان طريح الفراش فصعد الملك نفسه على ظهر السفينة بلا ارتياب للترحيب به جالبا معه بعض الغذاء الطازج [حـ] وهدية فخمة. وعندما كان الملك على ظهر السفينة أمر الباشا [ز] بقطع رأسه ظلما وتعسفا. وحالا بعد ذلك نزل [الباشا] بكل قواته الى البر، وفتح البلاد مع المدينة ووضعها تحت سيطرة سيده، ولكن كلفه هذا خسارة فادحة في الارواح. ونتيجة لذلك ومنذ ذلك الحين خضعت [البلاد] لقيصر القسطنطينية [3]، وكانت [هذه البلاد] تزوَّد بباشوات [ط] جديدين وبحاكم جديد كل

أ المياء – انقطاع، J : ويقع في القلعة فوق صهريجان حجريان لحفظ المياه فيها لمدة سنة كاملة، ويزوّدان بالماء السنة بعد الاخرى
ب Abdella
جـ contrebutise
د Solliman
هـ Bassia
و gallaijen
ز Basia
حـ الغذاء الطازج: vervarssinghe
ط Basia's [م: بدون 's =]

---

١ أي عبد الله، الاسم الذي يذكره (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke أو مخبره خطأ. واسم الحاكم الطاهري الأخير لعدن هو عامر بن داود بن طاهر. وفي عام ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م شن والي مصر الطاعن في السن سليمان باشا الملقب بالخادم أو الطواشي حملة على الحصن البرتغالي في ديو بأسطول حربـي كبير من السويس بعد دعوة من ملك كجرات وغيره. وعندما ظهر سليمان في طريقه الى هناك أمام عدن احتال على ان يصعد عامر غرابه فأمر بالقضاء عليه. وفتح المدينة في بداية ربيع الأول ٩٤٥ هـ / بداية أغسطس ١٥٣٨ م، وتركها بعد ذلك مزودة بحامية مكونة من ٥٠٠ رجل بقيادة بهرام بك. انظر مثلا النهروالي، «برق»، ص ٨٠ – ٨١؛ Zambaur, *Manuel*، فقرة ١٠١، ص ١٢١ ('Amir)؛ Serjeant, *Portuguese*، ص ٩٥ وما يليها؛ Stookey, *Yemen*، ص ١٣٢–١٣٣؛ سالم، «فتح»، ص ١٤٤–١٤٦؛ Stripling, *Turks*، ص ٩٠–٩١؛ البحراوي، «فتح»، ص ١٥١ وما يليها.

٢ أي سليمان. المقصود السلطان العثماني سليمان الأول ابن سليم الملقب بالقانوني، والذي حكم في الفترة ٩٢٦– ٩٧٤ هـ / ١٥٢٠–١٥٦٦ م. انظر حوله مثلا *History*، الفصل ٣، ص ٧٩–١٠٢ (Parry)؛ حول لقب السلطان الفخري قارن ص ٤٧ (هـ ٣).

٣ أي السلطان العثماني.

ثلاث سنوات. واسم الحاكم الحالي (آلي آغا) أ[١] وهو من أصل تركي وذو حكمة وكريم الخلق للغاية [ب].

وتجد الـ(مَنْتيمِنْتوس) [جـ][٢] متوفرة هنا مثل القمح الجميل والأرز [د] والدخن [هـ]* والفاصوليا وانواع الفاكهة المختلفة كالتفاح والليمون [و] والكبّاد [ز][٣] والشمّام [حـ] والرمان والسفرجل والتمر والتين والزبيب واللوز والبرقوق الأزرق والأبيض و«الليمون المائي» [ط][٤] والموز والمزيد من الفاكهة المشابهة، [بالاضافة الى] العقاقير [ي]* الثمينة جدا [ك] والتي تُنقل بكميات كبيرة عن طريق البر من هنا الى أوروبا أي العالم المسيحي. كما انك تجد الورود متوفرة هنا أيضا ويقطر اليهود منها ماءً [ل][٥]. وانواع الماشية لا تنقص هناك أيضا مثل الثور المخصي [م] والخروف والماعز أي الـ(كابريت) [ن][٦] والأيّل وأنثى الأيّل [٧] والأرنب البري [س] والحجل والتَدْرُج [ع]

أ Alli Aga

ب واسم – للغاية، J : والـ(ڤيسوراي) * Visorij أي الحاكم يسمى السلطان Soltani (أَلِياجِر) [١] Alliager وهو من عائلة سلطان Soudaen القسطنطينية. ويبقى الحكام في منصبهم هنا لمدة ثلاثة اعوام ليجبوا المكوس من السفن التي تمر بجانب هذه القلعة. وخلاصة القول ان لهذا الحاكم مهابة عظيمة لدى الناس

جـ mantimentos [م: بدون s =]

د تزيد J : ولكن قليلا جدا

هـ millio – – تزيد J : بكميات وفيرة

و limmon =

ز sitronnen

حـ milloinnen

ط «الليمون المائي»: waaterlammonnen

ي droogen

ك العقاقير – جدا، J : الكثير من العقاقير drogerijen الثمينة

ل كما – ماءا، J : ويجد المرء – – – الكثير من ماء الورد، وهذا يعني انه من البديهي وجود الكثير من الورود هنا. وحالما تدخل بيت أحد الناس تُرشّ بالمياه المعطرة

م الثور المخصي: ossen

ن cabrit= – – تزيد J : والدجاج

س تزيد J : والأرنب

ع velthonders

١ أي علي آغا *.

٢ (مَنْتيمِنْتو): من البرتغالية «mantimento» أي القوت والمواد الغذائية.

٣ كان الهولنديون يستعملون الليمون *Citrus limonum* والكبّاد *Citrus medica* لمكافحة مرض الاسقربوط. قارن ص ١٣٥ (هـ ١).

٤ «الليمون المائي» هو ترجمة حرفية لكلمة «waaterlammon» الهولندية. ولم تسجّل هذه الكلمة في المعاجم المعروفة (*WNT* ، *MNW* ، Mak, *Glossarium* وغيرها). ولا ترد أكثر من خمس مرات في المجلدات ١–٥٠ من سلسلة الـ W.L.V. (انظر ص ٤١ (تحت هـ ٤٠))؛ وفي كل هذه الحالات يُستنتج من السياق ان يجب تمييز «الليمون المائي» من الليمون limmon ومن الشمّام milloin. واعلمنا السيد (سِخَل) Segal كتابيا انه من المحتمل جدا ان يراد بـ «waaterlammon» البطيخ *Citrullus vulgaris*. واثبت (هينْز) Heynes وجود البطيخ water Melon في المخا عام ١٦١٨ (*Purchas* ، جـ ٤، ص ٥٤٨ و٥٦٣). قارن Watson, *Innovation* ، ص ٦١ (وهـ ١٧) و١٧٤ (هـ ١).

٥ المقصود هنا ماء الورد طبعا.

٦ (كابريت): من البرتغالية «cabrito» أي الجدي الحديث السن.

٧ من الجائز ان يعني (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke الغزال (الذكر والأنثى) الذي هو مجهول لديه تماما لكونه أوروبيا.

والسُّمّان والحمام وانواع أخرى من الدواجن [أ]. كما يصاد هنا سمك لذيذ الطعم للغاية [ب]. وقد

[و٢٦*ظ] كان بامكاننا مقابل قيمة // ربع قطعة الثمانية ريالات * الحصول على كمية كبيرة من السمك لدرجة انها كانت كافية لاطعام طاقم السفينة البالغ عدده ٦٣ نفسا طوال يوم كامل. وهكذا فإنه لا ينقص هنا شيء بل انه بالامكان الحصول على اشياء متنوعة وبوفرة مقابل النقود [جـ]. –

قطعة ب

[٢٩ سبتمبر ١٦١٤]

[و٢٦*ظ] – – – يقع المركز التجاري (سيهيري)[د] [٢] المشهور في (آرابيا فيلِكْس)[هـ] [٣] على ارتفاع *

[و٢٧*و] ١٤ درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي // و١٧ درجة انحراف متزايد تجاه الشمال الغربي [و] * ، على الجانب البحري في جون في مكان ذي أرض قاحلة [ز]. وتقف [اسفن] هناك على عمق ٨ (ڤادِم)[حـ] * ، والقعر البحري صالح للرسو، والمسافة الى المدينة تقارب طلقة مدفع مسبوك [ط] *. والمدينة كبيرة المساحة [ي] وذلك نتيجة لكون البيوت متفرقة وبعيدة كثيرا عن بعضها البعض. ومعظم هذه البيوت مشيدة من اللِبْن [ك] والطين، وخارجها من الجير [ل]، وسقوفها مسطحة أيضا على مثال البيوت في (آدِن)[م] [٤]. كما تقع هنا أيضا قلعة من الطين واللبن [ك]

أ *J* : الطيور

ب لذيذ – للغاية، *J* : طازج

جـ تزيد *J* : وعملتهم صغيرة النوعية، من الفضة، وتساوي كل ٤٨ قطعة منها قطعة الثمانية ريالات الواحدة [١]

د Cihiri

هـ Arabia Felickx

و انحراف – الغربي : wassende noordwesterinnghe

ز على – قاحلة، *J* : على الشاطئ قريبا [من البحر] في خليج جميل جدا / *H* : على شاطئ رملي قاحل في خليج كبير

حـ vadem

ط مدفع مسبوك: = goetelinck

ي begrick [قُرئت : «begrip»] – – تزيد *J* : جدا

ك ongebacken steen

ل ومعظم – الجير، *J* : وتشيَّد البيوت هنا من الطُفال بطريقة أنيقة جدا / *H* : وكل البيوت مشيدة من الطين ومطروشة بالجير من الخارج

م Aden

١ على الأرجح ان المراد هنا «الكبير» *. قارن ص ١٦١.

٢ أي الشحر.

٣ انظر ص ٤٧ (هـ ٢).

٤ أي عدن.

لها ٤ تحصينات بارزة[أ] * مستديرة صالحة ضد الهجوم[ب]، ويقيم فيها الملك عادة. وبالقرب من الشاطئ يقع أيضا (أَلْفَنْدِنْغِه)[ج] * جميل أي مركز الجمرك[د]. كما يوجد هنالك ٣ كنائس، كبيرة وصغيرة، يسمونها (ميسيخِتْس)[هـ][1].

وتقع هذه المدينة المذكورة أعلاه تحت حكم الملك المسمى السلطان[و] (أَبْدِلا)[ز][2] الذي يدفع سنويا، لكونه عربيا[ح]، اتاوة[ط] لباشا[ي] الـ(يِيمِن)[ك][5] الكبير[ل][6] وذلك بأمر من قبل سلطان[و] القسطنطينية المسيطر على هذه المناطق. [ويبلغ مقدار هذه الاتاوة] ٤٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات * و٢٠ (پونْت)[م][7] من العنبر[ن] * الجيد.

أ تحصينات بارزة: punten

ب قلعة — الهجوم، J : قلعة جميلة وكبيرة وقديمة البناء جدا، صالحة ضد الهجوم ولكن ليس بمقدورها الوقوف أمام المدافع مطلقا. وهذه القلعة المذكورة أعلاه مزوّدة بحامية كبيرة العدد مكونة من جنود عرب يمكن تمييزهم عن غيرهم بوضوح بسبب شعرهم الطويل — — تزيد H : ولكن غير صالحة ضد المدافع

ج alfandinghe

د (أَلْفَنْدِنْغِه) — الجمرك، J : مركز الجمرك الجميل جدا الحاوي على [أو: مع؟ في الأصل: ende] الميزان

هـ misigidts [م: بدون s=] — — ٣ كنائس — (ميسيخِتْس)، H : ٣ أو ٤ (ميسيخِتِن)[1] Misigiten أي معابد. [وهذه المدينة] هي أهم مرفأ بحري يملكه الملك

و Soltan

ز Abdela — — تزيد J : الذي يقيم، كما ذكرت أعلاه، في مدينة تسمى (هَدِتْرْماوْت)[3] Hadtdermout وتبعد حوالي ٨ ايام سفر داخل البلاد. وتشكل هذه المدينة أيضا مركزا تجاريا مشهورا جدا بالنسبة لكل العقاقير* droeghe waeren. — — تزيد H : ويقيم هذا معظم الاحيان داخل البلاد في مدينة (هادِرْمويْت)[3] Hadermuidt التي تبعد حوالي يوم سفر واحد عن (شيهيري)[4] Chihiry

ح لكونه عربيا، H : الذي هو من أصل عربي أصيل مثل رعاياه

ط contributie

ي Basia

ك Jemen

ل لباشا — الكبير، H : للباشا Bassa الـ(ڤيسِراي)* Viserey

م Ib.

ن ambergris

١ أي المساجد. قارن ص٤٨ (هـ ٤).

٢ أي عبد الله وهو السلطان الكثيري عبد الله بن عمر بن بدر أبي طويرق الذي كان يحكم منذ عام ١٠٢١ هـ / ١٦١٢—١٦١٣ م، والذي كانت له، كما يقال، ميول تزهدية والذي توفي اثناء حجه في مكة عام ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٦ م. راجع مثلا البكري، «جنوب»، ص١٢٣؛ باوزير، «صفحات»، ص ١٦٠؛ الشاطري، «ادوار»، ص ٣٤—٤٥؛ و Al-Hiyed, *Relations* ، ص١٩—٣٨. وفي ١٦ يوليو ١٦١٦ استقبل السلطان (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke استقبالا شخصيا في قلعة الشحر (*Azië*، جـ ١، ص١٠٨). انظر أيضا تقرير (پ[يتِر] فَن دِن بروكِه) P[ieter] van den Broecke المعد لـ(أَنْتونيو فَن ديمِن) Antonio van Diemen وغيره المؤرخ في ٢٦ مايو ١٦٣٩ (ARA, VOC 1130، ص١٣٠٧).

٣ أي حضرموت، والتي يشار اليها هنا كـ«مدينة» خطأً.

٤ أي الشحر.

٥ أي اليمن.

٦ «الكبير» لقب فخري لا يلقّب به بكلربك اليمن عادة. قارن ص٤٧ (هـ ٣)و

٧ هل يراد الـ(پونْت) pond الهولندي * أو الرطل الشحري؟

وينتج القسم الأكبر من دخل هذه المدينة عن التجارة الناشطة التي تمارسها الشعوب الأجنبية الموجودة هنا والآتية من جميع الأقطار. ومن جميع [هذه الشعوب] يحتل البانيانون[أ]* المكان الرئيسي وهم أكثرهم مكرا. وفي الاشهر فبراير ومارس وأبريل نجد هنا على العموم سفنا من الساحل الهندي أي من غوا وكمباية وسورات وديو ودامان و(نَخينا)[ب][١] و(پرومينْس)[جـ][٢] وجُوجة. [وهذه السفن] مشحونة بالاقطان واقمشة الـ(دوتيا)[د]* الكثيرة والـ(كَنِكِن)[هـ]* والبَفْتَة[و]*، [بالاضافة الى] العمائم والنيلة[ز]، ولكن [هذه الأخيرة] بقلة لأن معظمها يرسَل الى القاهرة. ويرسل سكان (كَتْسيني)[ح][٣] و(سيهيري)[ط][٤] جلبات[ي]* عديدة الى جزر القمر ومدغشقر والى ساحل مالندة. وتحمل هذه عند العودة المواد التالية: الأرزّ، الدخن[ك]*، الزنوج[ل][٥]، والعنبر* الأبيض[م]. ومن الساحل المقابل، المسمى زيلع، يأتي الكثير من الماشية مثل الثور المخصي[ن] والخروف ذو الذنب العريض والدجاج وانواع أخرى مشابهة من

أ Baniannen
ب Naggena
جـ Promiens
د dotia =
هـ kannekin =
و bafta =
ز annil
ح Catsini
ط Cihiri
ي gelbi's [م: بدون s' =]
ك millio
ل swarten
م ambersuiedt [قُرئت: «ambers-wit»]
ن الثور المخصي: ossen

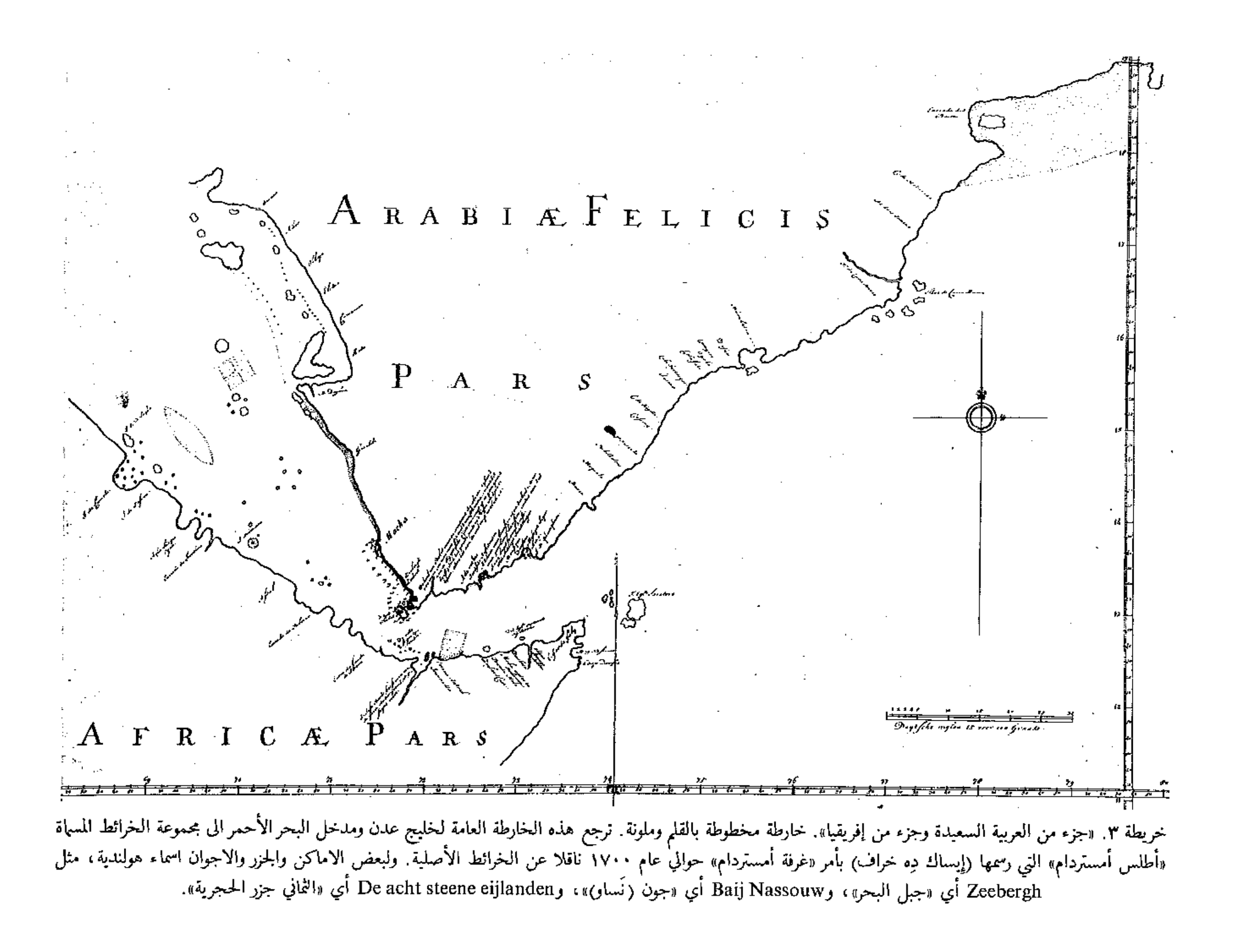
١ (نَخينا): من الجائز انها يامناغار (أو ناڤاناغار) الحالية على خليج كوتش التي أسّسها المهاجرون الآتون من «نَخْنَه» Nagnah الواقعة على بعد كيلومترين (انظر Beckingham, *Travellers*، ص ٨٠ (تحت هـ ٣)؛ راجع *W.C.I. Pilot*، ص ١٤٤). ويرد في الخريطة الهولندية المخطوطة ARA, VEL 226 كل من المدينة القديمة والجديدة («Negger» و«Nye Negger») على التوالي). قارن مثلا *Purchas*، جـ٣، ص ١٧١ (Middleton؛ «Naggina»).

٢ (پرومينْس): من المحتمل انها مطابقة لـ«فُورْميان» التي يذكرها المهري («منهاج»، ص ٢٥ و١٠٧؛ «عمدة»، ص ٨٢ و١٩٢) وللمكانين «bandel por» و«mîane» الواردين في الخرائط البرتغالية القديمة (*Mohit*، الخريطة رقم XIII، Kärtchen 10؛ وقارن «bandar Fûr-mîân» التي يذكرها سيدي شلبي، Kärtchen 9). راجع الخرائط الهولندية المطبوعة UBA, M 10138 («Formangalor») وM 9813 («Parmiant») وM 9949 («Pormangale») وM 10074 («Por» و«Meane») وM 9946 («Pormangalo») وM 9990 («Por» و«Meane») وM 10176 («Pormangalor»). ويظن (تِبِتْس) Tibbetts ان «فورميان» هي تركيب من «Porbandar» و«Miani» ويثبت موقع المرفأ المقصود في مياني، وهي قرية صغيرة لها قلعة كما يوجد معبد بالقرب منها (Ibn Mājid, *Navigation*، ص ٤٥٠؛ راجع *W.C.I. Pilot*، ص ١٣٧). انظر أيضا قطعة النص رقم ١٤: أ، ص ١٥٤ و١٥٦ («كورْمِيَن»).

٣ أي قشن.

٤ أي الشحر.

٥ يعتبر الكاتب، وكذلك سائر مستخدمي شركة الهند الشرقية، الزنوج بضائع، ولذلك فهو يذكرهم مع المنتجات المختلفة الأخرى. قارن قطعة النص رقم ٢: أ، ص ٦٦.



خريطة ٣. «جزء من العربية السعيدة وجزء من إفريقيا». خارطة مخطوطة بالقلم وملونة. ترجع هذه الخارطة العامة لخليج عدن ومدخل البحر الأحمر الى مجموعة الخرائط المسماة «أطلس أمستردام» التي رسمها (إيساك دِه خراف) بأمر «غرفة أمستردام» حوالي عام ١٧٠٠ ناقلا عن الخرائط الأصلية. ولبعض الاماكن والجزر والاجوان اسماء هولندية، مثل Zeebergh أي «جبل البحر»، وBaij Nassouw أي «جون (نَساو)»، وDe acht steene eijlanden أي «الثماني جزر الحجرية».

الحيوانات اللذيذة. ومن دُردُرة، وهي قرية واقعة مقابل (سيهيري) أ ١ تماما، تأتي سنويا كميات كبيرة من سلال التمر والحصر الأخرى التي تباع وتُطلب في كل انحاء الجزيرة العربية.

وفي (سيهيري) أ تُصنع النيلة ب أيضا، ولكنها رديئة النوعية لأنها لا تُصنع ج بمهارة. ويستعمل السكان انفسهم هذه النيلة د. ومن (هدِرْمويْت) هـ ٢ تأتي هنا سنويا كميات كبيرة من الأفيون و، ومن الجبال الكثير من العقاقير ز* الغالية الثمن وغير المعروفة لدي. كما يقام السوق الرئيسي هنا كذلك في الصباح وفي المساء المتأخر وذلك بسبب الحرارة الشديدة اثناء النهار.

ويعيش هنا الكثير من البانيانين ح *، ومعظمهم صرافون وصاغة فضة وصناع آخرون ط. وهؤلاء البانيانون ح غشاشون جدا ومخادعون، لذلك اود ان احذر كل إنسان منهم. وعرب (سيهيري) أ متواضعون جدا ولطفاء ومؤدبون ي. والنساء ذوات المرتبة العليا نوعا ما يمشين متحجبات ولهن رفل طويل يُجر خلفهن على الشارع، وهن شديدات الشهوة ٤، حسان، جميلات التقاطيع، واجسامهن معتدلة الشكل ك.

وأرض الجزيرة العربية على كل الجوانب البحرية شديدة القحل وغير خصيبة، ولكن حالما يقطع المرء ميلا * أو ميلا ونصف ميل داخل البلاد تصبح شديدة الخصوبة ل. والمواشي هنا

أ Cihiri

ب anniel

ج gehaven

د anniel — — وفي (سيهيري) — النيلة، *J* : وتُصنع هنا أيضا الـ(أنيل) anniel أي النيلة indigo ولكنها ذات قيمة ضئيلة، ولكنهم مع ذلك قادرون على صبغ اقمشتهم الصغيرة بها بطريقة ممتازة جدا

هـ Haddermuijt

و anfion

ز drogen

ح Baniannen

ط ومعظمهم — آخرون، *H* : من الهند والفارسيون: ويمارس معظمهم الصناعات اليدوية

ي وعرب — ومؤدبون، *H* : والشعب هنا نزيه جدا وكريم الخلق ولطيف ومتواضع ومؤدب الشخصية ومخلص بإيمانه بـ(ماهوميت) ٣ =Mahomet

ك حسان — الشكل [من الممكن أيضا تطبيق هذه الاوصاف على كل «عرب (سيهيري)» بما فيه الرجال، وذلك لأن النص يذكر كلمة «volck» أي الناس؛ ولكن قراءة *H* تقدم حجة لاختيار الترجمة المعطاة هنا] / *H* : وجميلات التقاسيم والتقاطيع. ويعتبر الوالدان ان مضاجعة الاجانب لبناتهما تعد شرفا كبيرا لهما؛ وهما يعرضانهن [على الاجانب] وهن لا زلن صغيرات السن جدا، مقابل القليل من النقود

ل تزيد *J* : بالنسبة لكل انواع الاطعمة

١ أي الشحر.

٢ أي حضرموت.

٣ أي النبـي محمد.

٤ من الجائز ان (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke قد فسّر بعض التصرفات وآداب السلوك الشحرية سريعا وخطأ.

متوفرة كالثور المخصي[أ] والخروف وال(كابريت)[ب] [١] والايّل وأنثى الأيّل[٢] والأرنب البري والدجاج والديك المخصي[ج]. كما ان الاغذية الطازجة[د] موجودة هنا بوفرة كالموز والنارنج[هـ] [٣] والليمون[و] [٤] والكبّاد[ز] [٤] والرمان والسفرجل والتمر والزبيب وانواع أخرى مشابهة من الفاكهة اللذيذة. وينتج الفلاحون هنا زبدة جيدة[ح] أيضا وينقلونها الى السوق في جلود المعز أو الخرفان[ط]. ويوجد هنالك أيضا[ي] خبز[ك] من الدخن[ل] * والقمح. وفي المساء بامكانك الاختيار بين انواع مختلفة من سمك البحر اللذيذ الطعم[م]. اما ماء الشرب هنا فهو ليس ممتازا، لذلك كان علينا طلب جلبه من مسافة بعيدة داخل البلاد[ن]. وقطعة الثمانية ريالات * صالحة التداول هنا أيضا، ولكن لديهم عملة نحاسية[س]، وكل ٧٥٠ قطعة منها تساوي قطعة الثمانية ريالات الواحدة. // [و°٢٧ ط]

وكانت ترسو أمام المدينة فرقاطتان[ع] * تركيتان ممتازتان على استعداد دائم للتحرك في حالة وجود أي خطر على الساحل. وعند مغادرتي للبلاد كان هنالك ٢٣ مركبا اسلاميا[ف] راسيا، منها الكبير والصغير[ص]. – – –

أ الثور المخصي: ossen
ب = cabrit
ج الديك المخصي: cabonnen
د الاغذية الطازجة: vervarssinghe
هـ arrianappellen
و = lammon
ز setronnen
ح J : كثيرة
ط أيضا – الخرفان، J : ولكن لا يمكن حفظها الا إن كانت قد مُلحت أولا
ي ويوجد – أيضا [في النص met daer oock، المعنى ليس واضحا تماما، الترجمة محاولة تجريبية]
ك تزيد J : ممتاز
ل millio
م سمك – الطعم، J : السمك الطازج والجميل
ن اما – البلاد، J : ومن أسوأ الاشياء عدم امكانك الحصول على الماء العذب، بل هو مالح جدا، وأنا اعني هنا الماء المستخرج في هذه المنطقة. ولكن إن ارسلتَ شخصا ٣ أو ٤ اميال * تقريبا داخل البلاد [فسيحالفك الحظ، لأنه] من هناك يُجلب على الجمال الكثير من الماء الجيد النوعية، ولكنه يكلف الكثير من النقود لاحضاره الى هنا
س تزيد J : صغيرة يسمونها (فلاوْس)[٥] flous
ع fargatten
ف تزيد J : من نواح مختلفة
ص وعند – والصغير، H : وتسير الى هنا سنويا سفن عديدة من الهند وفارس وأثيوبيا وجزر القمر ومدغشقر ومالندة. وعند مغادرتنا [للبلاد] كان [هنالك] ١٣ أو ١٤ مركبا صغيرا راسيا

١ انظر ص ٥٣ (هـ ٦).
٢ انظر ص ٥٣ (هـ ٧).
٣ يُستعمل النارنج لمكافحة مرض الاسقربوط مثل الليمون والكبّاد المذكورين بعده. انظر ص ١٣٥ (هـ ١).
٤ انظر ص ٥٣ (هـ ٣).
٥ أي الفلوس.

قطعة جـ

[١٠ أكتوبر ١٦١٤]

[و٢٨ر] – – – تقع مدينة (كَتْسيني) أ ١ على ساحل (آرابيا فيلكْس) ب ٢ في مدخل البحر الأحمر على ارتفاع * ١٥ درجة و٣٢ جـ دقيقة من العرض الشمالي، كما انك تقيس هنا ١٧ درجة و٢٥ دقيقة د انحراف متزايد تجاه الشمال الغربي هـ *، ولها خليج جميل جدا. وتسير أنت الى و نقطة تبعد مسافة طلقة مدفع مسبوك ز* تقريبا عن البر، على عمق ٦ (قادِم) ح *، والقعر هنا حجري ط. وتقع المدينة نحو الشمال الشمالي الغربي منك، أما زاوية الخليج الغربية المسماة (شِرْهبن) ي ٣ فتقع نحو الجنوب الغربي منك وزاوية الخليج الشرقية المسماة (ديريخيله) ك ٤ والمشابهة لرأس فتقع بخط مستقيم شرقا منك.

وهذه المدينة ليست كبيرة مثل (سيهيري) ل ٥ مطلقا، ولا تُمارس التجارة فيها بحجم كبير على شكل ما يحدث [في (سيهيري)]، ولكن بيوتها وكنائسها م ٦ ونوع سكانها فتشبه [ما في (سيهيري)]. كما تقع هنا أيضا قلعة صغيرة ضد الهجوم.

أما الملك فهو عربي الأصل، يلقّب بـ (سَيْدي بونْسَيْدي) ن ٧ ومشهور كمحارب. وكان

أ Catsini
ب Arabia Felickx
جـ *J* : و٢٨
د ١٧ – دقيقة، *J* : ١٧ ١/٢ درجة
هـ انحراف – الغربي: wassende noortwesteringhe
و وتسير – الى، *J* : وترسو أنت على
ز مدفع مسبوك: = goetelinck
ح vadem
ط تزيد *J* : وصخري
ي Cherhbin
ك Dirigile
ل Cihiri
م *J* : وكنيستها اللتين بلا ابراج
ن Saidi Bonsaidi

١ أي قشن.
٢ انظر ص٤٧ (هـ ٢).
٣ أي رأس شروين. انظر *R.S.G.A. Pilot*، ص ٤١٤، ٤١٥ و٤١٦ («Ras Shurwain»).
٤ أي رأس درجة. انظر *R.S.G.A. Pilot*، ص ٤١٤ و٤١٥ («Ras Darja»). قارن مثلا الخريطة ARA, VELH 619-10 («C derigeille»).
٥ أي الشحر.
٦ يريد (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke المساجد. قارن ص٤٨ (وهـ ٤).
٧ أي سعيد بن سعيد. كان قد استقبل (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke في بلاطه باحتفال كبير في ٨ أكتوبر. وكان قد حكم أولا سقطراء وكان يستقر في قشن فيما بعد، وعلى كل حال منذ عام ١٦٠٧. وعيّن ابنه الأكبر (آمَر) Amar (انظر حوله ص٦٢ (هـ ٦)) نائبا عنه في سقطراء. وتوفي سعيد قبل سبتمبر ١٦٢٠ بوقت قصير. راجع *Azië*، جـ ١، ص٤٧–٤٨، ١٦ و٤٢، جـ ٢، ص ٢٤٩–٢٥٠؛ العرض الموجز عن حالة كجرات وفارس والجزيرة العربية الذي

يحارب الباشا [أ] أي (ڤيسورايْس) [ب] * الـ(يامِن) [جـ] [١] حربا طويلة الأمد. ولكن منذ عهد قريب ابرم هدنة معه [لمدة] ١٠ سنوات. وهذا الملك على اتصال وثيق مع البرتغاليين في الهند الذين كانوا قد ساعدوه في حربه ضد الباشا [أ]. ويرسل [هذا الملك] سنويا سفنا محملة بالخيول العربية الى غوا، وتعود هذه بالذخيرة الحربية المقايضة [مقابل الخيول] [د].

وفي الاشهر ديسمبر ويناير وفبراير [هـ] تصل الى هنا سفن صغيرة أي (جِلْبيس) [و] [٦] من كل اماكن الهند [ز] مكتظة بالبانيانين [ح] * وممتلئة بالبضائع الثمينة التي يجلبها [هؤلاء البانيانون] على ظهر سفن صغيرة [ط] أخرى من (كَتْسيني) [ي] [٧] الى (موخا) [ك] [٨] وجدة ومصر أي القاهرة. ولدى

أ Basia

ب Visorijs

جـ Jamen

د وكان يحارب – الخيول، *J* : وكان يحارب حربا طويلة الأمد سلطان Soltani (آدِن) [٢] Aden [أَلِياخِر] [٣] Alliager وملك (سيهيري) [٤] Cihiri اللذين ارادا ان يرغماه على دفع الاتاوة contrebusie لسلطان Soudaen القسطنطينية. ولكنه قاومهما بشجاعة وبمساعدة قليلة من طرف البرتغاليين، مما ادى الى عدم تمكنهما على اخضاعه. ولكنهما أُجبرا على قبول هدنة trevis لمدة ١٦ عاما، المدة التي تقارب على الانتهاء الآن. وهذا الملك صديق حميم للبرتغاليين وذلك لأن كل التجار البانيانين* Banniannisse الآتين من سورات وكمباية [يجلبون الى هنا] بضائع أغلبها برتغالية. بالاضافة الى هذا يرسل الملك سنويا سفينتين صغيرتين الى غوا [محملتين] بالافراس ونوع معين من الخشب لاستعماله كصباغ، وجلبت أنا منه عيّنة [٥]. وبامكان [هذا الملك] التكلم بالبرتغالية ولكن ليس بطلاقة. ومن كل الاشياء الجميلة التي شاهدتُها عنده كان معظمها برتغاليا.

هـ ويناير وفبراير، *J* : أو بداية يناير

و gelbi's [م: بدون s' =]

ز كل – الهند، *J* : ساحل غوا

ح Baniannen

ط سفن صغيرة : schepken[s?] [قُرئت : «schep-kens»]

ي Catsini

ك Mocha، *J* : (ميكا) [٨] Meca – – تزيد *J* : من أجل مقايضة بضائعهم بتلك [الآتية] من السويس

وجهه (أَلْبِرْت بِكِر) Albert Becquer الى الـ(خوڤِرنُور – خينِرال) * Gouverneur-Generael [أي (پيتِر دِه كَرپِنْتير)* Pieter de Carpentier] والمؤرخ في ١ يوليو ١٦٢٤ (ARA, VOC 1084، و ١١١ ظ – ١١٢ و)؛ تقرير (پـ[يتر] ڤَن دِن بروكِه) P[ieter] van den Broecke المعد لـ(أَنْتونيو ڤَن ديمِن) Antonio van Diemen وغيره المؤرخ في ٢٦ مايو ١٦٣٩ (ARA, VOC 1130، ص ١٣٠٦)؛ Geddes, *Account*، ص ٧٣ (Finch)؛ *Purchas*، جـ ٣، ص ١٢١ (Middleton)، ٢٠٨ (Dounton)، ٣٧١ (Saris)؛ و Roe, *Embassy*، جـ ١، ص ٣١.

١ أي اليمن.

٢ أي عدن.

٣ أي علي آغا *.

٤ أي الشحر.

٥ من المؤسف ان (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke لا يعطي وصفا أكثر تفصيلا أو اسما معينا لهذا «الخشب». هل يريد به «الفوّة» *؟ قارن ص ٨٦ (تحت هـ ن) و ص ٩٨ (و هـ ٣).

٦ أي الجلبات *.

٧ أي قشن.

٨ أي المخا.

هذا الملك ١٠ الى ١٢ سفينة مؤكدا، وكلها ملكه الخاص، وهو يرسلها الى هنا وهناك باستمرار. [ويرسل] بعضها في شهر نوفمبر الى مدغشقر وجزر القمر وسفالة وساحل مالندة [أ] // [و٢٨ ظ] [محملة] بالاقمشة الكجراتية الخام وكمية من الأفيون [ب] التي تقايَض كلها مقابل الأرزّ والدخن [جـ] * والقليل من العنبر [د] * والزباد [هـ] * والرقيق من الرجال والنساء، ومن ثم تعود بها [الى (كَتْسيني)].

و(كَتْسيني) [و] [١] هذه خصيبة جدا أيضا داخل البلاد [ز]. وتجد هناك كل المواد الغذائية بوفرة، ولكن ليس بكثرة تعادل ما في (موخا) [ح] [٢] أو (آدِن) [ط] [٣] أو (سيهيري) [ي] [٤].

أما ابن الملك الأكبر سنا فهو ملك (سوكوتورا) [ك] [٥] التي كان والده قد فتحها بالسيف ببسالة. واسم ملك (سوكوتورا) [ك] السلطان [ل] (آمَر) [م] [٦]. وتمتد مملكة (كَتْسِيني) [ن] [١] حوالي ٦ اميال * من طرف (سيهيري) [س] هذا حتى وراء (كابو دِه فَرْتَكا) [ع] [٧] الواقع على ارتفاع * ١٥ درجة. وتبلغ المسافة من (كَتْسيني) [و] الى قرية (سوكو) [ف] [٨] ٣ ١/٢ ميل، ومنها الى قرية

(كابو دِه فَرْتَك) [ص] الواقع على ارتفاع ١٥ درجة

أ وسفالة – مالندة، J : وغوا وديو وسورات
ب anfion
جـ milli
د ambergrijs
هـ sivet
و Catsini
ز و(كَتْسيني) – البلاد، J : وهذه بلاد جميلة بطريقة غير اعتيادية
ح Mocha
ط Aden
ي Cihiri – – تزيد J : واخبرنا الملك انه لم ينزل أي مطر هنا منذ ثلاث سنوات
ك Soccotora
ل Soltan
م Amar
ن Catsinni
س Cihiri
ع Cabo de Fartacca
ف Suco
ص Cabo de Fartacc

١ أي قشن.
٢ أي المخا.
٣ أي عدن.
٤ أي الشحر.
٥ أي جزيرة سقطراء.
٦ أي عمرو(؟) المستقر في تماريدا. كان قد خلف والده سعيد (انظر أعلاه، ص٦٠ (هـ ٧)) في سنة ١٦٠٧ أو قبلها كسلطان سقطراء. ويصف عدد من التجار الانجليز مسكنه وسلوكه وحكمه الخ. وتولى الحكم في قشن بعد وفاة أبيه قبيل سبتمبر ١٦٢٠. ووجده (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke في أوائل أكتوبر ١٦٣٨ في (هيراي) Hirij، أي حيريج، وكان لا يزال قابضا على ازمّة الأمر. راجع الوثائق الهولندية السابق ذكرها (ص ٦٠ (هـ ٧)) وكذلك دفتر حوادث (هويْبِرْتو فِسْنِخ) Huijberto Visnich ‹ Westerkwartieren، ص٢٨٣). وانظر Geddes, Account، ص٧٣ (Finch)؛ Jourdain, Journal، ص١٠٧–١١٢؛ Purchas، جـ ٣، ص ١٢٠–١٢١، ١٧٢ (Middleton)، ٢٠٥–٢٠٨ (Dounton)، ٣٧٠–٣٧١ (Saris)، جـ ٤، ص٢٩٣ (Payton)؛ Roe, Embassy، جـ ١، ص ٣٠ وما يليها. قارن Brouwer, De Milde، ص٧٣٢.
٧ أي رأس فرتك.
٨ أي السوق. انظر R.S.G.A. Pilot، ص ٤١٥ («As Sūq»). – – وكانت الـ(«نَساو») Nassau قد رست هناك

(سَكَر)[أ][1] ٤ اميال*، ومنها الى قرية صيادي السمك المسماة (هوسِوِن)[ب][2] ٣ ١/٢ ميل، ومنها الى (خولْفَتي)[ج][3] ٢ ١/٢ ميل، ومن (خولْفاتي)[د] الى (كابو دِه فَرْتَكا)[هـ][4] ٥ اميال. وهكذا وبلا عناء اقدّر ان (كَتْسيني)[و][5] واقعة [على بعد] ٢٠ أو ٢١ ميلا عن (كابو دِه فَرْتَكِه)[ز][6]. [وعلى بعد] ٤٠ ميلا بالشرق من الـ(كابو)[ح][7] المذكور تقع مدينة أخرى تُسمى (دوفَر)[ط][8]

أ Saccar
ب Hossewin
ج Golfadti
د Golfati
هـ Cabo de Fartacca
و Catsini
ز Cabo de Fartacke
ح Cabo
ط Doffar

* في ٦ أكتوبر، وكان (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke قد ارسل بعض رجاله الى برها بالـ(بوت) boot*. وكان يحكم هذه القرية شيخ Siego اسمه (أَبْدِلا) Abdella (أي عبد الله) (*Azië*، جـ ١، ص ٤٦–٤٧؛ *J*، و ٩٣ ر). ويرد في *Azië* الاسم «(سكور)» Saccor بينما تعطي *J* «(سوكو)» Socco؛ ولكن بما ان هاتين القراءتين تذكران ان المسافة الى قشن تبلغ ٤ اميال يجب اعتبار الاسم المذكور في *Azië* خطأ.).

١ أي صقر، التي يشاهدها القارئ في الخريطتين الهولنديتين ARA, VEL 216 (انظر الخريطة رقم ٣) وVELH 619-10 («Sacoar»). انظر *R.S.G.A. Pilot*، ص ٤١٦ («Saqr»)، وما ورد حول «(سَكور)» Saccor في التعليقة السابقة.

٢ أي الحُصوين. انظر *R.S.G.A. Pilot*: ص ٤١٦ («Huswain»). – – وكانت الـ(«نَساو») *Nassau* قد مرت بهذا «المكان الصغير الواقع على مقدمة الشاطئ»، أي على الماء رأسا (*Azië*، جـ ١، ص ٤٦؛ *J*، و ٩٣ ر). قارن Ibn al-Muğāwir, *Descriptio*، جـ ٢، ص ٢٧٠.

٣ يظهر من سرد اسماء الاماكن الموجود في *L*، والساقط في *J*، ان «(خولْفَتي)» Golfadti تقع أمام رأس فرتك، هذا اذا انطلقنا من قشن. لذلك فأن (كولْهاس) Coolhaas قد عيّنها «Kadifat» (*Azië*، جـ ١، ص ٤٦ (هـ ٦)؛ قارن *R.S.G.A. Pilot*، ص ٤١٦: «Kadifut» شمالي «Khaisāt» بقليل). ومن المعطيات المفصلة حول سير الـ(«نَساو») *Nassau* في *J* (و ٩٢ ظ – ٩٣ ر) يمكننا ان نستنتج ان «(خَلْفَت)» Galfadt التي كانت السفينة قد زارتها في ٤ أكتوبر والتي وصفها (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke بـ«منطقة قاحلة جدا وخالية»، كانت تقع على «خور جميل» وراء رأس فرتك. ويطابق هذا موقع «(كولوفاتِه)» Colufate على الخريطة الهولندية ARA, VEL 216 (انظر الخريطة رقم ٣). قارن أيضا الخارطة UBA, M 9769 («Colufata») و*Moḥîṭ*، الخريطتين رقم XII («calofate» و«curafate») ورقم XI («Khalfât»). اذن فالمقصود هنا «خلفات» التي ذكرها المهري («عمدة»، ص ١٦٦) وابن المجاور (*Descriptio*، جـ ٢، ص ٢٧٠: «حلقات»). قارن Ibn Mājid, *Navigation*، ص ٤٤٢. ويحدّد *R.S.G.A. Pilot* (ص ٤١٦ و٤١٧) موقع «Khōr Khalfūt» على بعد أقل من ٢٦ كم وراء رأس فرتك.

٤ أي رأس فرتك.

٥ أي قشن.

٦ مجموع اقدار كل هذه المسافات المذكورة يؤدي الى ١٨,٥ ميلا هولنديا*. ولكن قارن ما سبق (هـ ٣) بالنسبة لموقع (خولْفَتي) Golfadti! وقدّر (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke من قبل المسافة بين رأس درجة ورأس فرتك ... بخمسة اميال (*Azië*، جـ ١، ص ٤٧؛ *J*، و٩٣ ر).

٧ المراد رأس فرتك.

٨ أي ظفار، التي لا تُعتبر هنا منطقة بل مدينة، مثالا لما يُذكر في الخرائط الأوروبية المعاصرة وفي «الراهنامجات» العربية القديمة (انظر Ibn Mājid, *Navigation*، ص ٤٤٢). من المحتمل انها كانت تقع على موقع سلالة الحالية. قارن *R.S.G.A. Pilot*، ص ٤٢٠ («Salala»).

ويملكها ملك (كَتْسيني) أ ١. و(دوفَر) ب ٢ ذات موقع جيد، اذ ان معظم السفن الآتية من الهند أو الذاهبة اليها ترسو هناك لتتزود بالغذاء الطازج ج.

ويستقر في (كَتْسيني) أ من ٥٠ الى ٦٠ بانيانا د * تقريبا وهم من التجار واصحاب الدكاكين، ولكن معظمهم من صياغ الفضة وذوي الصناعات الأخرى. وهؤلاء [البانيانون] من ألصّ الناس في معاملاتهم التجارية هـ.

ولا تتداول هنا قطع نقدية أصغر من ثُمن قطعة الثمانية ريالات * التي يقسمونها الى كسور متعددة تدعو الى العجب ٣. – – –

أ Catsini
ب Doffar
ج لتتزود – الطازج: om te vervarssen
د Banniannissen
هـ معاملات تجارية : neijnghe [قُرئت : «ne-ringhe»] – – ويستقر – التجارية، J :
ويوجد هنا حوالي ١٦ أو ١٨ من التجار البانيانين Banniannisse الذين يقيمون على بعد حوالي ميل واحد داخل البلاد، وهم يتاجرون بالعقاقير* droeghe waeren بكثرة

١ أي قشن.
٢ أي ظفار.
٣ يزيد الكاتب (في L) ان صورة مدينة قشن ستتبع هنا، ولكن لا تظهر، للأسف، أية صورة في المكان الفارغ الذي تُرك لها (حوالي ١٢ الى ١٤ سم). وكذلك لا توجد في *Historiael* المطبوعة صورة محفورة على النحاس لقشن أيضا.

رقم ٢

رسالة (خـ[ـيرِّت] راينست) في بنتام الى الـ[(بوِنتهيبِرس) *] في [أمستردام؟]، ١١ نوفمبر ١٦١٤.+

قـطـعـة أ

– – – وللمكانين[أ] السابق ذكرهما[١] قعر صالح وصاف للرسو، كما ان الموقع [ص١١] هناك ممتاز للسفن وذلك لتشكيله ساحل الريح[ب][٢] اثناء الفصل الذي تصل فيه سفننا الى هناك. ويسافر العرب بالسفن من مدينتي (سِهيري)[جـ][٣] و(كَسيني)[د][٤] بانتظام الى هناك، وكذلك أهل ساحل البر أي من المدن پتي ولاموه ومالندة. ويجلبون الى هناك الاقمشة الهندية، السكاكين العربية الجيدة جدا، المصنوعات النحاسية المختلفة مثل الاوعية والغلاّيات والاطباق[هـ] وما شابهها من السلع الأخرى، الخزف [الصيني]، النقود الذهبية والفضية.

ولمقايضة المواد والنقود السابق ذكرها يجلب الشعب المذكور أعلاه[٥] عند عودتهم من

+ انظر الملاحظات، رقم ٢، ص٢٠٨ والمقدمة، ص٢٢، ٢٣ و٢٠ واللوحة رقم ٣.

أ plaet[ss/s*en*] [قُرئت: «plaetsen»]

ب ساحل الريح: opperwal

جـ Sehiri

د Cassinij

هـ beckens

١ المقصود المدينتان (مَنْغِلاخي) Mangelagij أو (ماخِلاسي) Magelasij و(سادا) Sada الواقعتان على طرف مدغشقر الشمالي الغربي. انظر أسفله، ص ٦٦ (هـ ٣ و٢).

٢ «ساحل الريح» هو الساحل أو الشاطئ الذي تهب منه الريح. وتعتبر السفينة الشراعية هذا الساحل المكان المأمون الوحيد الذي يمكن الرسو فيه. إذ على الساحل المقابل، «تحت الريح»، يكمن خطر خلع الريح للسفينة عن مرساتها وتحطّمها على الشاطئ.

٣ أي الشحر.

٤ أي قشن.

٥ من المؤكد ان يراد بكلمة «الشعب» هنا العرب من الشحر وقشن، ولكن من الجائز، وخاصة بما يتعلق ببعض المنتجات، انه يُقصد أيضا التجار المذكورون الآخرون.

هناك عددا كبيرا من الزنوج [أ]، يتراوح عددهم بين ٤ وخمسة آلاف في السنة. ويشكل هؤلاء [الزنوج] أفضل بضائعهم [١] : وهم يبحرون خصيصا من أجلهم الى هناك، ويبتاعون الزنجي [ب] الواحد مقابل ٢/١ ١، ٢ أو [ج] ٣ قطع الثمانية ريالات * وذلك حسب قوته وكفاءته.

أما الأرزّ فمتوفر هناك، أي في (سادا) [د] [٢]، ويمكن الحصول عليه مقابل سعر ضئيل، وهم يصبّرون سفنهم به ويستعملونه سواء كقوت للرقيق أو كبضاعة. كما يوجد هناك أيضا العنبر [هـ] * وصدف ظهر السلحفاة [و] اللذان يتاجَر بهما بشكل واسع في بعض الاماكن في الهند.

و(سادا) [د] هذه تشكل أهم مكان، ويقيم فيها أهم ملك في كل مدغشقر، وهو كافر، كما ان الحصول على كل شيء فيها أفضل بكثير من (ماخِلاسي) [ز] [٣]. // — — — [ص١٢]

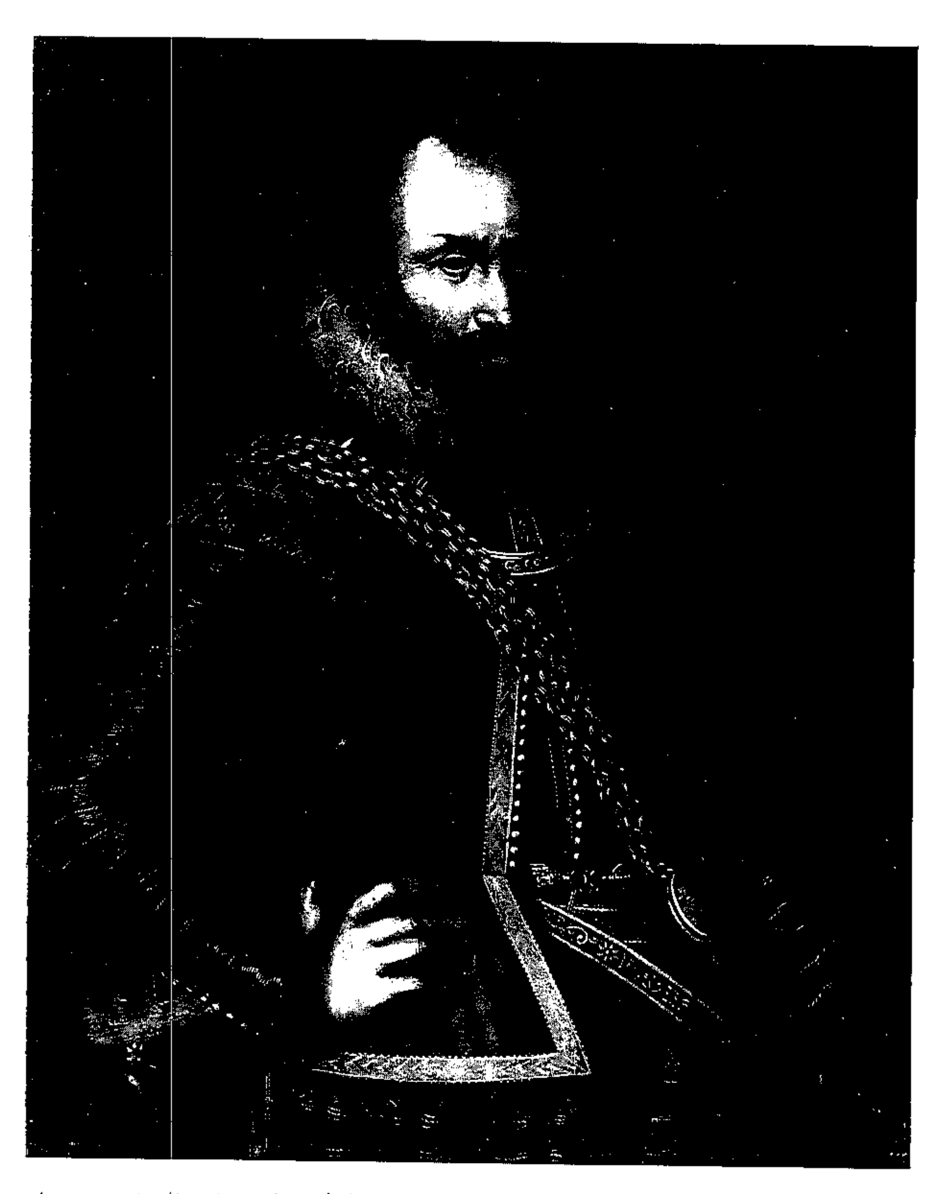
أ swarten
ب swart
ج in [قُرِئت: «en»]
د Sada
هـ ambergries
و صدف – السلحفاة: schilpatshoornen
ز Magelasij

---

١ انظر ص٥٦ (هـ ٥).

٢ تطابق (سادا) Sada هذه بلا شك مدينة «Çada» المذكورة في الخرائط الجغرافية البرتغالية القديمة (*Moḥît*، خريطة IV). ويسميها ابن ماجد والمهري وسيدي شلبي «(بندر) سَعْدَةْ» (Ибн Мāджид, *Лоции*، و ٩٥ ُ (س ٣٤)؛ «ازهار»، ص ٤٩؛ «عمدة»، ص ٤٦؛ *Moḥît*، ص ٦٢ وخريطة III). و(سادا) هذه هي قرية آنوروتسنغانا الحالية على الساحل. راجع Ibn Mājid, *Navigation*، ص ٤٣٣، و *Atlas de Madagascar*، الخريطتين ١٩ و٢٠، و *S.I.O. Pilot*، ص ١٤٠.

٣ (ماخِلاسي) Magelasij هذه هي «مَنْزَلاجي» التي يذكرها سيدي شلبي والمهري (*Moḥît*، ص ٦٢ وخريطة III؛ «عمدة»، ص ٤٦). وتختلف آراء الباحثين بالنسبة الى تعيين هذه المدينة. بينما يظن (تومَشيك) Tomaschek انها «Manzalage Velha» البرتغالية يفترض (تِبتْس) Tibbetts انها «Manzalage Nova» أي ماجونغا الحالية؛ وفي رأي (تِبتْس) تطابق «Manzalage Velha» مدينة «لَنْجَانِـي» أو «لُوْلُوْجَان» التي ترد في مصنّفات المهري وابن ماجد، وهي نوسي لونجاني الحالية (انظر *Moḥît*، الخريطتين III وIV؛ Ibn Mājid, *Navigation*، ص ٤٣٣؛ المهري، «عمدة»، ص ٤٦، و«منهاج»، ص ٥٥). قارن *EI*[١]، جـ ٣ (١٩٣٦)، ص ٧١، تحت مادة «Madagaskar» (G. Ferrand)، وراجع *S.I.O. Pilot*، ص ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، و *Supplement*، ص ١٧؛ و *Atlas de Madagascar*، خريطة ١٩.



لوحة ٣. (خيرَرْت رايْنست). صورة شخصية بالالوان الزيتية بريشة رسام مجهول في (باتاڤيا)، قبل حوالي عام ١٦٥٠. على صدر «الحاكم العام» العقد الذهبي المثلث الذي اكرمه به الـ (ستاتِن – خينِرال) * عندما رحل عن الوطن الى الهند الشرقية عام ١٦١٣.

رقم ٣

دفتر حوادث (پيتر ڤَن دِن بروكِه) الذي دوّنه اثناء رحلته الى الهند الشرقية، ٣٠ [مايو] ١٦١٣ – ٢٣ ديسمبر ١٦٢٩.+

قطعة أ

[مايو ١٦١٦]

[و*٣٨ ظ] — — — في صباح الرابع من [الشهر] المذكور وقبل انبلاج الفجر رحلنا [أ] [١] من جديد. وعند الفجر مررنا ببيت تباع فيه القهوة [ب]، وكان [هذا البيت] يبعد حوالي ٢/١ ميل* عن مدينة (شِنا) [ج] [٢]. وهنا غيّرتُ ثيابي، وقبل انتهائي من ذلك تماما [د] ارسل اليّ كاتب [هـ] [٣] الباشا [و] [٤] فرسا جميلا وثمينا [ز] لأدخل المدينة به. وبعد ان امتطيتُه توجهت الى المدينة.

+ انظر الملاحظات، رقم ٣، ص ٢٠٨ والمقدمة، ص ٢٣ واللوحات ٢، ٤ و٥ والخريطة رقم ٤.

أ *H* : امتطينا الخيل
ب kahauwa
ج Chenna
د وعند الفجر – تماما، *H* : وعند وصولي الى الجبال
هـ secretaris
و Basia – – كاتب الباشا، *H* : الكاتب Secretaris باسم الباشا *Bassa*
ز تزيد *H* : مغطى بغطاء ذهبي وفضي

١ أي (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke واصحابه الهولنديون الخمسة (من ضمنهم الـ(أُونْدِرْكوپْمَن)* onderkoopman (يَن آدرِيَنْسِين) Jan Adrianssen) بمرافقة بمجموعة مكونة من ١٦ (وفقا لـ *H* ٢٠) جنديا تركيا تحت أمر قبطان الغربان* مِمي (انظر المقدمة، ص ٢٣). غادرت هذه المجموعة قرية (سيراسيا) Serasia (*L*، و*٣٨ و؛ *Azië*، جـ ١، ص ٩١). وهذه القرية التي تقع، وفقا لـ(ڤَن دِن بروكِه)، على بعد حوالي ٥ اميال* فوق (دَمَر) Dammar (أي ذمار) وبالقرب من (دارِلْكِلْپ) Darelcelp (أي ذراع الكلب؛ انظر أسفله، ص ٧١ (وهـ ٤))، هي زُراجة، وهي مركز ناحية الحداء في الوقت الحاضر (انظر مثلا Niebuhr, *Beschreibung*، ص ٢٣٣؛ الثور، «يمن»، ص ٣٧٠ و٣٧١؛ الويسي، «يمن»، ص ٦٨ والخريطة رقم ٦).
٢ أي صنعاء.
٣ من الجائز ان المراد بـ«الكاتب» secretaris هنا «تذكرهجي» البكلربك.
٤ وهو جعفر باشا*. قارن اسفله، ص ٧٠ و٧٨.

وما هي إلا ان قطعنا مسافة طلقة [مدفع من طراز] الـ(كورْتاو) [أ][١] حتى قابلَنا قائد الفرسان مصطحبا معه ٣٠٠ جندي مقسمين الى ثلاث سرايا [ب] و٥ ألوية [جـ] كلهم مسلحون [ببنادق من طراز] الـ(رور) [د][٢]. وبعد ان اطلقوا النار [هـ] ثلاث مرات بالـ(رورْس) [و] [تحية لنا] تقدمونا كلهم بمشية عسكرية [ز].

وعندما اصبحت المدينة على مرأى منا شاهدنا الباشا [ح] مع أكثر من ٣٠٠ [ط] من أهم نبلائه آتين لمقابلتنا [ي]، كلهم على ظهر الاحصنة. وحالما اقتربنا منه الى مسافة طلقة [بندقية من طراز] الـ(موسْخِت) [ك] * اجرى [الباشا] (براڤادِه) [ل][٣] مكونة من مسابقات في العدو والركض فيما بينهم. وبعد ذلك ركبنا الخيل الى المدينة. وبالحقيقة كان تألق الشمس التي لم تظهر إلّا الآن على اغطية الخيول الذهبية والفضية يدعو الى العجب. كما كان منظر العباءات الثمينة [التي يرتديها] المسلمون الفخورون ممتعا [م].

وتقدمنا بمشية عسكرية [ز] خطوة فخطوة الى المدينة. وخرجت من المدينة جماهير غفيرة من الناس [للقائنا] [ن] وكأن العالم كله كان قد تجمّع هناك ولم نستطع اجتياز الناس إلّا بالعناء الشديد [س] ...

أ cortouw =

ب compe.

جـ vandels – – ٣٠٠ – ألوية، *H* : حوالي ٣٠٠ جندي تركي وعربي، مكونين من ٥ ألوية Vaendels من المشاة

د roer =

هـ أطلقوا النار: sargiën [انظر *WNT*، جـ ٣، قسم ٢، ع ٢٠٠٤، مادة «charge»، معنى 3 (في حالات نادرة فقط؛ قارن *Azië*، جـ ١، ص ١١٤ و١٣٩)]

و roors [م: بدون s =]

ز بمشية عسكرية: marsserden

ح Basia

ط *H* : مائتين

ي تزيد *H* : [مرتدين] ببذخ ثيابا من الديباج الذهبي والفضي

ك muschet =

ل bravade

م تزيد *H* : ومشابها لجبل فضي – – – وارسل [الباشا] اليّ غلامين جميلين مرتدين ثيابا كالنساء ليطلبا منّي ان اتبعه بهدوء وليخبراني بأنه يودّ استقبالنا في البلاط؛ وبعد ذلك تابع سيره

ن وخرجت – [للقائنا]؛ *H* : وخرج الناس مثل الجيش الكبير لرؤيتنا

س تزيد *H* : وكان على كاتب [٤] Secretaris الباشا *Bassa* ان يأمر اثنين من غلمانه باخلاء الطريق داهسَين الناس بفرسيهما

١ الـ(كورْتاو) cortouw أو على الأصح «الـ(كورْتاو) الكامل» heele cortouw هو مدفع برونزي ثقيل يعمَّر من الأمام، يبلغ وزنه ٣٤٥٨ كغم؛ وطوله حوالي ٣,٢٩م؛ وعياره ١٨,٨٥ سم، ويطلق قنابل يبلغ وزنها ٤٨ (پونْت) pond هولندي * (أي ٢٣,٧١ كغم)، ويبلغ مدى طلقته عبر السدادة حوالي ٧٠٠م. راجع «مدفع معدني» *. انظر Kuypers, *Geschiedenis*، جـ ٢، ص ٢٠١.

٢ الـ(رور) roer هي بندقية ذات فتيل، من نوع الـ(موسْخِت) * muschet ولكن أخف منها تركيبا وبدون (فورْكِت) forquet (أي شعبة حاملة). وأما البنادق الأوروبية التي بقيت محفوظة لنا من الفترة المعنية فوزن الواحدة منها ٣,٨٣ كغم، ويبلغ طولها ١,٣٨م، وعيارها ١٥,٩ مم، وتطلق رصاصا وزنها ٢٠ غم، ويبلغ مداها ٢٠٠م؛ انظر Wijn, *Krijgswezen*، ص ١٤٣–١٥٣ (وخاصة ص ١٤٧).

٣ (براڤادِه): من البرتغالية «bravata» أي التبجح والتفخر والفشر، ومقصود هنا عرض تبجحي وفخري.

٤ انظر أعلاه، ص ٦٨ (هـ ٣).

وصلتُ الى مدينة (شِنا)[س][٥] المشهورة حيث استقبلني الباشا[د] (يَفَر)[ع][٦] الكبير (فِسوري)[ف]* الجزيرة العربية أي الـ(يامِن)[ص][٧]

وسرتُ راكبا فرسي الى داخل البلاط، وهناك أتى باشا[أ] وأخذ زمام الفرس بيده وقاده الى أمام منصّة[ب] مغطاة بالـ(أَلْكاتِف)[ج][١] جلس عليها الباشا[د] بكل مهابة[هـ] مرتديا الملابس الثمينة وظاهرا كأنه امبراطور[و] العالم كله[ز] وليس مشابها لباشا[د].

وقفزتُ من الفرس وتقدمت أمامه[ح]. وبعد تقديم احتراماتي المناسبة[ط] أمر بأن يحضَر لي إسكملة[ي] مخملية حمراء نفيسة التطريز[ك] ومطعَّمة بمسامير[ل] ذهبية، وطلب مني الجلوس عليها مع انني كنت افضِّل الاعتذار عن ذلك لأن نبلاءه كلهم كانوا واقفين على اقدامهم مكتِّفي ايديهم.

وبعد ان جلستُ سألني بصوت جهير[م] عن سبب حضوري. فأجبته بأنني لم احضر هنا بدون موافقته، وبأننا قد جئنا لنطلب منه السماح لي بأن اترك بعض الرجال والقسم الباقي من شحنة [سفينتنا] في (موخا)[ن][٤] تحت حمايته. وأخيرا وبعد ان // [و° ٣٩ ظ] وضع يده على رأسي رحب بنا بلطافة. وقال لي انه مدرك تماما بأنني متعب من طريق السفر ورغب اليَّ ان استريح قليلا وقال

أ passi — — H : أحد خدم الباشا = Bassa

ب tannel

ج alcatiff — — الى أمام – بالـ(أَلْكاتِف)، H : الى صالة الباشا Bassa، على السجاد المفروش

د Basia

هـ reputatie

و monnarch

ز امبراطور – كله، H : إلاه

ح وتقدمت أمامه، H : وخطوت بعد ذلك متجها الى الباشا Bassa، مجتازا أهم النبلاء الذين كانوا واقفين على الطرفين [مرتدين الملابس] الثمينة جدا

ط تزيد H : طلب مني الجلوس، وعند ذلك اجاب القبطان[٢]، الذي كان ترجماني، قائلا: «يا سيدي، البركة فيك، ان القبطان[٣] ليس باستطاعته الجلوس بمثل هذه الطريقة».

ي H : كرسي

ك gebord[uer?]e [قُرئت: «geborduerde»]

ل ende — — — spijckers [قُرئت: — ende met» — — spijckers»]

م بصوت جهير، H : بوجه عابس

ن Mocha

س Senna

ع Jaffar

ف Vissori

ص Jamen

---

١ (أَلْكاتِف): من العربية «القطيفة». ويراد بها سجادة مخملية منسوجة من الحرير أو من القطن، وكثيرا ما تكون مزينة بخيوط ذهبية أو فضية.

٢ بلا شك هو القبطان مِمي. انظر أعلاه، ص ٦٨ (تحت هـ ١).

٣ المقصود (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke.

٤ أي المخا.

٥ أي صنعاء.

٦ أي جعفر*.

٧ أي اليمن.

انه يودّ التحدث بالتفصيل عن المشكلة المطروحة بعد ذلك. ومن ثم أمر [أ] بالخلع عليّ خلعة من الديباج الذهبي دلالة على الترحيب بي.

وبعد ان امتطينا الخيل من جديد تجولنا في المدينة بصحبة [ب] أهم النبلاء للترفيه عن انفسنا الى ان وصلنا الى مضيفة [ج] الـ(مايرْدوم) [د] [٢]. وهناك حُضرت وليمة غنية ودعانا [الـ(مايرْدوم)] الى مشاركته في الأكل. وفي غضون ذلك هُيّئت لنا مضيفة [هـ] روفقنا اليها عند حلول المساء حيث وجدنا كل ما شئنا بوفرة [و]. –– ولا تبعد مدينة (شِنا) [ز] [٣] أكثر من ٣ اميال هولندية * على التقدير من قرية (دارلْكِلْپ) [ح] [٤].

وفي السادس من [الشهر] المذكور قُدمت هديتنا للباشا [ط] وحازت على عميق إعجابه، ووعدَنا بالموافقة على أي ما اطلبه منه.

وفي السابع من [الشهر] المذكور استضافنا الكاتب [ي] [١] في حديقته [ك] حيث قدم لنا فيضا كبيرا من المأكولات وخاصة الفاكهة المحلية والخمر الأحمر اللذيذ [ل]. وكان في هذه الحديقة العديد من العرائش [م] للانبساط [ن] ونوافير فوّارة [س] واعشاب عطرة جمّة كالورد وغيره. وبالاضافة الى هذا كان يتجول في هذه الحديقة نمر [ع] [٨] مرعب طليق السراح والعجيب انه لا

أ H : أمر كاتبَه [١] Secretaris
ب تزيد H : ٤ أو ٥ من
جـ مضيفة : logiment –– H : بيت
د = maijerdom
هـ logiement –– H : بيت
و حيث – بوفرة، H : وكانت ممّونة جيدا بكل الاطعمة مثل الخرفان والدواجن والنبيذ وكل ما يتطلبه التدبير المنزلي
ز Chenna
ح Darelcelp –– H : (سيراسيا) [٥] *Serasia*، حيث نمتُ فيه ليلة أمس. وهكذا وفي اليوم التاسع وصلت الى (شِنا) *Chenna* مسافرا من (موخا) [٦] *Mocha*، حوالي ٥٥ ميلا
ط Basia –– هديتنا للباشا، H : هداياتي للباشا *Bassa* ونبلائه
ي secretaris
ك تزيد H : التي كانت حافلة بالنبلاء
ل تزيد H : وكانت هذه الحديقة ممتعة جدا ومزوّدة بانواع مختلفة من اشجار الفاكهة مثل اللوز والخوخ والنارنج Orangie-appelen والليمون [٧] Limoenen والكبّاد [٧] Citroenen والعنب
م تزيد H : الرائعة
ن العرائش للانبساط : plijsirie pareeltjens
س تزيد H : وبناء جميل
ع luijpert

١ انظر أعلاه، ص ٦٨ (هـ ٣).
٢ (مايرْدوم): من اللاتينية «maiordomus» أي أهم خدم المنزل، والمقصود هنا على الأرجح الكاحيا *.
٣ أي صنعاء.
٤ أي ذِراع الكلب. انظر أعلاه أيضا، ص ٦٨ (تحت هـ ١). قارن النهروالي، «برق»، ص ٢٨٤–٢٨٥.
٥ أي زُراجة. انظر أعلاه، ص ٦٨ (هـ ١).
٦ أي المخا.
٧ قارن ص ٥٣ (هـ ٣).
٨ من المرجح ان يقصد (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke هنا «نمر للصيد» أو «الفهد» أو «الشيتا» cheetah (في اللاتينية *Aninonyx jubatus*)، وهو من الفصيلة السنّورية، رشيق وذو رأس صغير وله سيقان طويلة، ويعيش في

يؤذي أحدا [أ]. وبالاختصار زرنا في ذلك اليوم حدائق مختلفة تابعة لرجالات آخرين، واستُقبلنا فيها كلها بالترحيب والحفاوة.

وفي التاسع من [الشهر] المذكور ذهبتُ مع رجالنا الى داخل قلعة المدينة [ب] التي تسكن فيها أهم نساء الباشا [ج]. وتوجد في هذه القلعة أكثر من ١٠٠٠ رهينة من الرجال والنساء والاطفال التابعين للذين يحكمون المدن والقرى والحصون والتحصينات بطرق مختلفة [د]. ويسلم [رجال الحكم هؤلاء] اطفالهم واخوانهم واصدقاءهم المقربين [هـ] كرهائن كفالة بولائهم [للباشا]. وبهذه الطريقة يُكبح جماح البلاد [و]، وذلك لأنه يستحيل عليه بطريقة أخرى السيطرة على البلاد نظرا لقلة اعداد الاتراك الموجودين هناك.

وتُحفظ الخزينة [ز] [1] في الحصن المذكور أعلاه كما ان النقود تُسك هنا أيضا. ويشاهد المرء هنا أيضا الكثير من الآثار القديمة [ح]، وخاصة المنزل الذي [ط] تسكن فيه نساء الباشا [ي] والذي يقال ان ابن نوح [ك] قد بناه [ل] [2].

أ وبالاضافة – أحدا، H : وعندما كنتُ جالسا على المائدة في الحديقة جاء نمر Luypaert مرعب وكبير وأليف كأنه كلب، وأكل مخلفات الطعام دون إلحاق الأذى بأحد

ب H : الباشا *Bassa*

ج Basia

د للذين – مختلفة، H : للسادة الكبار [الحاكمين] على البلاد أو على بعض المحافظات Provintien

هـ اصدقاءهم المقربين، H : وأخواتهم

و تزيد H : لكي لا يتمردوا من جديد

ز schadt

ح الآثار القديمة : anticitijten

ط المنزل الذي، H : منزلا كبيرا

ي Basia = – – تزيد H : والذي يحرسه الطواشية حراسة منيعة

ك ابن نوح، H : نوح

ل تزيد H : وبالاضافة الى هذا يقع هناك معبد رائع يوجد أمامه في مدخل الباب Portael قطعة كبيرة من الخشب محاطة بحواجز حديدية، ويزعم البعض انها من فلك نوح ويعتبرونها ذخيرة مقدسة ذات قيمة كبيرة

اقسام عديدة من إفريقيا وآسيا. وهو سهل التدجين، ولسرعته المدهشة، التي تقدَّر بحوالي ١١٢ كم في الساعة، يمرَّن لصيد الظباء وغيرها. قارن الصورة المحفورة على النحاس في H، و Q4 [ط] (أي ص٢٨،) والتي عنوانها «صيد الأيّل بمعونة النمر» Luypaerts.

١ تُرجمت كلمة «schadt» الهولندية بمصطلح «الخزينة» العثماني لأنه من الظاهر ان المقصود هنا اموال المكوس التي جباها البكلربك من ولايته والتي كانت محروسة بمناعة. قارن *EI*[2]، جـ ٤، ص١١٨٤، تحت مادة «Khazīne» (C. Orhonlu).

٢ كان سام بن نوح يُعتبر المؤسس الأسطوري لقصر غمدان الأصلي الذي كان قد دُمِّر منذ زمن طويل. انظر مثلا الرازي، «تاريخ»، ص١٦–٢٧؛ Al-Hamdānī, *Iklīl*، جـ ٨، ص٣–٥؛ Al-Hamdânî, *Geographie*، ص١٩٥؛ Ibn al-Muğāwir, *Descriptio*، جـ ٢، ص١٨٠–١٨٢؛ والنهروالي، «برق»، ص٢٨٥. قارن *EI*[2]، جـ ٢، ص١٠٩٦، مادة «Ghumdān» (O. Löfgren).

وفي اللحظة التي كنتُ واقفا فيها على السدود[أ] [١] وعندما أخذ بوّاقنا[ب] [٢] ينفخ لحن الـ«(وِلِلْموس ڤَن نَساوِن بِن إِك ڤَن دويْتسِن بلوت)»[ج] [٣] جاء رجل تركي[د] وجذب ساعدي وسألني بالايطاليَة عمّا اذا كنا قد فتحنا القلعة بحيث اننا ننفخ لحن أميرنا[هـ] ... وكان هذا التركي[و] طبيب الباشا[ز]، وقد كان في الماضي رقيقا في سلويْس وخدم بعد ذلك في لاهاي في[ح] جيش سعادته[٤] الذي كان يكثر من المدح فيه[ط] [٥].

وفي الثاني عشر من [الشهر] المذكور طلب الباشا[ي] حضوري أمامه ورفض رفضا باتّا

أ H – – wallen : اسوار القلعة

ب trompeter

ج Willelmus van Nassouwen ben ick van Duijtssen bloodt

د رجل تركي: Tuck [قُرِئت: «Turck»]

هـ prins

و Tuckx [قُرِئت: «Turck»]

ز Bassia

ح ent [قُرِئت: «in't»]

ط رجل تركي – المدح فيه؛ H: جندي تركي وطبطب على كتفي قائلا: «توقف يا سيدي، اتظن انك اصبحت مالك القلعة الآن؟» وعندما اعتذرتُ له بقدر الامكان، وكما هو مطلوب في مثل هذه الاماكن، لاطفَنا وقال انه كان قد تمتع بالكثير من المحاسن من طرف شعبنا عندما كان قد أخذ سجينا في آن واحد مع غربان* Galeyen (سپينولا) *Spinola* أمام دويْنكِرْكِن [٥]. ومن ثم قادنا الى أسد مرعب كبير كان محبوسا في قفص gyole حديدي على برج

ي Basia

---

١ المراد بكلمة «سدود» هنا الاسوار الدفاعية المبنية من الطين أو الاستحكامات.

٢ لا نعرف اسم البوّاق الهولندي.

٣ أي «أنا (وِلِلْموس ڤَن نَساوِن) من أصل هولندي – – –». وهذا هو السطر الأول لاغنية كفاحية هولندية مشهورة انبثقت من عصر المقاومة ضد اسبانيا، واصبحت الآن النشيد الوطني الرسمي لهولندا. وفي نص هذا النشيد يتكلم (وِلِم ڤَن أُورَنْيه) Willem van Oranje قائد الثوار الذي اغتيل عام ١٥٨٤ والملقب بـ«الصامت»، تبريرا لمقاومته ضد الملك الاسباني فيليپه Felipe الثاني.

٤ أي الأمير Prins (ماوْرِتْس) Maurits (١٥٦٧–١٦٢٥) ابن (وِلِم ڤَن أُورَنْيه) Willem van Oranje (المذكور في التعليقة السابقة)، (سْتَتْهاوْدِر) stadhouder الجمهورية الهولندية وقائد عام القوات المسلحة (قارن المقدمة، ص ١٠–١١).

٥ وكان ميناء سلويْس الاستراتيجي الموقع قد تناقلته ايدي الهولنديين والاسبانيين مرارا عديدة في غضون «حرب الثمانين عاما» (انظر ص ١٠). وفي الفترة ما بين ١٥٨٧–١٦٠٤ كانت المدينة تحت حكم الاسبانيين، وجعلها (فيديريكو سپينولا) Federico Spínola قائدة سفنه الحربية. وكذلك خدمت مدينة دويْنكِرْكِن كميناء حربي للاسبانيين. وفي عام ١٦٠٣ قُتل (سپينولا) أمام سلويْس التي استرجعها جيش (ماوْرِتْس) Maurits في العام التالي. لاسباب سياسية واقتصادية انتهز الـ(ستاتِن – خينِرال) * Staten-Generaal هذا النصر فرصة سانحة للاتصال مع السلطان الذي كان معاديا للاسبانيين أيضا. ومن حوالي الـ ١٥٠٠ أسير الذين أسروا من رقيق الغربان اطلقوا سراح المسلمين منهم واعادوهم الى بلادهم (أي الجزائر وتونس الخ) متكلفين بنفقات سفرهم، وذلك اثناء عامي ١٦٠٤ و١٦٠٥. انظر مثلا De Groot, *Empire*، ص ٩٢–٩٣. – – ومن الواضح ان الجندي التركي الذي كلّم (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke في صنعاء قد كان من ضمن اولئك الأسرى.

السماح لنا بترك بعض رجالنا وبضائعنا في (موخا) أ [١]. ويبرر قراره بقوله انه لم يكن بحوزتنا رسائل التوصية ب من سيده قيصر القسطنطينية [٢]. ولهذا السبب خاف من ضرب عنقه اذا وافقنا على ذلك. ومن ثم احتجّ بأن الاشراف جـ [٣] رافضون هذا بشدة وذلك لأن رجالنا قد وصلوا الى (سيهيري) د [٤] في الرحلة السابقة هـ [٥]، هذا بينما هم الآن قد دخلوا (هيديدِه) و [٧]. وهم متخوفون من اننا بهذه الطريقة وبالتدريج سوف نصل الى داخل مكة حيث دُفن نبيهم (ماهومِت) ز [٨] الكاذب. هذا كما كان قبطان الهولنديين الموجود في (هيديدِه) و يشيع هذا على الملأ علنا حـ. وثم عرض عليّ انه، إن اردتُ ان اكتب رسائل حول هذه القضية من هنا الى

أ Mocha
ب رسائل التوصية: briven van recommandatie
جـ serieffs [م: بدون s =] — — H : معلميهم
د Cihiri
هـ تزيد H : وبعد ذلك الى (آدِن) [٦] Aden ، والآن الى (موخا) Mocha
و Hedede
ز Mahomet
حـ دخلوا (هيديدِه) — علنا، H : دخلوا (هيديدا) [٧] *Hideda* ، حيث يستعد (يَخْت)نا * Iacht للسير الى أعلى في البحر الأحمر الى الموقع الذي لا يُسمح للشعوب المسيحية بالقدوم اليه. وهكذا ونتيجة لهذا الخطأ الذي قام به أهل الـ(يَخْت) Iacht بدون أمر مني، لم يكن بمقدوري تحقيق أي شيء سوى عقد الثلاثة بالمئة للبضائع المصدرة والمستوردة، [هذا العقد] الذي لا يزال ساري المفعول حتى الآن وداعيا الى العجب الشديد لأهل البلاد والتجار الفرس والهنود والآخرين الذين عليهم ان يدفعوا المكوس المكونة من ١٥ الى ١٦ بالمئة [٩]

١ أي المخا.
٢ أي السلطان.
٣ حول الدور الذي يلعبه الاشراف في نظر (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke راجع قطعة النص رقم ٣:جـ، ص٨٦.
٤ أي الشحر.
٥ يشير (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke هنا الى رحلته الأولى الى جنوب الجزيرة العربية بالـ(يَخْت) * jacht («نَساو» *Nassau*، ووصل الى عدن في ٣١ أغسطس ١٦١٤ والى الشحر في ١٩ سبتمبر. انظر المقدمة، ص ٢٢–٢٣.
٦ أي عدن.
٧ أي حديدة. وبالفعل كان الـ(أوپركوپْمَن) * opperkoopman (يَن إيواوْتسِن پرِنْس) Jan Ewoutssen Prins موجودا في هذه المدينة حتى نهاية أبريل ١٦١٦ مع السفينة البرتغالية الصغيرة المخطوفة، وقبل عودته الى المخا (في ٣٠ أبريل) كان (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke قد سافر الى صنعاء (في ٢١ أبريل). قارن ص١٠٦ (هـ ٢).
٨ أي النبي محمد. اما بالنسبة لوصفه بـ«الكاذب» valss =، فانظر ص٥٠ (هـ ١). كان (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke يظن خطأ، وكذلك الكثير من معاصريه المسيحيين، ان النبي محمدا قد دُفن في مكة بدلا من المدينة.
٩ على الأرجح ان «١٥ الى ١٦ بالمئة» هي خطأ بدلا من ٥ الى ٦ بالمئة، لأن البكلربك رخّص المكوس للهولنديين الى «النصف» (وفقا لـ L؛ انظر أسفله، ص٧٥ (وهـ٦))، بينما كان على التجار الاجانب دفع ٥ بالمئة رسميا وفي الواقع ٢/١ ٥ بالمئة (حسب «قائمة المكوس الخ» التي حررها (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke (١٦١٦)؛ انظر قطعة النص رقم ٤ : أ، ص٨٨). قارن *Azië*، جـ ١، ص٨٣، و*Historiael*، و G4 د (أي ص٥٥).

سفيرنا في القسطنطينية [١]، انني سوف اتسلم الجواب في العام المقبل. وأخيراً وعندما تيقنتُ من انه ليس باستطاعتنا التوصل الى نتيجة ما ودعته بلطف وطلبت منه ان يأذن لنا بالرحيل، فوافقَنا على هذا عن طيبة خاطر.

وفي الثالث عشر من [الشهر] المذكور ارسل الباشا [أ] كاتبه [ب] [٢] مع أكثر من ٤٠ من النبلاء الآخرين [ج] لاصطحابي الى حديقته المسماة (روسِه) [د] [٣] وذلك لنرفّه عن انفسنا هناك. وركبنا الى هناك، [وكانت مجموعتنا] مكونة من ٨٠ فرسا، وفي الطريق اجرينا (براڤادِن) [هـ] [٤] عديدة أي مسابقات فيما بيننا في العدو والركض. وكانت هذه الحديقة المذكورة ممتعة جدا ومزوّدة بروعة بعريش فخم للانبساط [و]. // وهنا حُضِرت وليمة فاخرة كانت تفيض بكل انواع الاطعمة. وأكلنا الكثير من العنب واللوز اللذيذ اللذين اقتطفناهما من الشجر بانفسنا [ز]. وفي المساء عدنا راكبين [الخيل] الى المدينة.

[و°٣٩ ظ] كنتُ في حديقة (روسِه) [ط] الجميلة

وفي السادس عشر من [الشهر] المذكور وفي الصباح ودعتُ الباشا [أ] الذي وعدني انه إن احضرتُ رسائل سلطان [ح] القسطنطينية فسوف يعبر لي عن احترامه وصداقته «ويحملني على رأسه» [٥]. ومن ثم رخّص لي المكوس الى النصف [٦] وذلك لأننا كنا أول الهولنديين الذين مارسوا

أ Basia
ب secretaris
ج أكثر – الآخرين، *H* : ٥٠ الى ٦٠ من أهم النبلاء
د Roose – – حديقته – (روسِه)، *H* : الحديقة (روسِه) Rosse التي تبعد حوالي ميل * واحد عن المدينة
هـ bravaden [م: بدون n =]
و عريش – – – للانبساط : lusthuijs – – بروعة – للانبساط، *H* : بعرائش فخمة للانبساط Speelhnysen [كذا!] ونوافير فوّارة واشجار الفاكهة اللذيذة وبرك [يسبح] فيها السمك
ز تزيد *H* : وهناك رفّهنا جدا عن انفسنا
ح Soudaen
ط Roosse

١ كان هذا السفير حينذاك (كورنيليس هاخا) Cornelis Haga ؛ انظر حوله ص ١١٧ (هـ ٣). وبالفعل كتب (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke بعد عودته الى المخا (أي في الفترة ما بين ٢٤ مايو و٧ أو ١٠ يوليو ١٦١٦) رسالة الى (هاخا) طالبا منه ان يحاول الحصول على فرمان من طرف السلطان (ARA, VOC 1063, f. 7ʳ⁻ᵛ). ولكن لم يتسلم السفير هذه الرسالة أبدا ! قارن ص ١١٠ (هـ ٢).

٢ انظر أعلاه، ص ٦٨ (هـ ٣).

٣ من الجائز ان يكون المقصود هنا المتنزه الصيفي «الروضة» الواقعة بالقرب من صنعاء الى الشمال. علاوة على ذلك تعني كلمة «(روسِه)» roose الهولندية، بصورة مطابقة، «الورد» ...

٤ انظر أعلاه، ص ٦٩ (هـ ٣).

٥ هذا التعبير الذي ترجمناه حرفيا غير معروف في اللغة الهولندية، أو بالأحرى غير مسجّل في الـ *WNT* ، ولكن المراد به طبعا ان البكلربك سيطرح نفسه كليا تحت خدمة (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke .

٦ انظر أعلاه، ص ٧٤ (تحت هـ حـ، وهـ ٩). قارن أيضا الفرمان الذي منحه محمد باشا * لـ(ڤَن خِل) * Van Gil عام ١٦٢٠، والذي كان يشار فيه الى هذا الاتفاق بين جعفر باشا * و(ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke (النص رقم ١١، ص ١٣١ (وهـ ٦)).

التجارة هنا في هذه البلاد – هذا الوعد الذي رفض الآغا[أ] حاكم (موخا)[ب] [١] الوفاء به فيما بعد – وخلع عليّ وعلى الـ(أُونْدِرْكوپْمَن)[ج] [٢] خلعة من الديباج الذهبي لكل منا. وفي اللحظة التي خرجتُ فيها من أحد ابواب المدينة خرج [الباشا] بصحبة نبلائه من [باب] آخر ولاقاني في مفترق الطرق، وهناك ودعناه من جديد.

وتقع مدينة (شِنا)[د] [٣] على حدود (يَمِن)[هـ] [٤] أو (آرابِيا فيلِكْس)[و] [٥]. وبالامكان السير حولها في مدة ساعتين تقريبا، ويحيطها سور مشيّد من نوع معين من اللِبْن[ز] الرمادي والصُلب جدا والثابت على مر الازمان. [ولهذا السور] ابراج صغيرة مستديرة[ح] تبعد طلقة [بندقية من طراز] الـ(موسْخِت)[ط] * عن بعضها البعض لحماية المسافات بينها[ي]. وابواب[ك] [السور] هذه[ل] مبنية من الحجر المنحوت[م] الأزرق. ويوجد في المدينة أيضا اربعة ابراج عالية تعلو الـ(مِسِخِتْس)[ن] [٦] الرائعة أي المعابد. كما [يوجد هنا] الكثير من البيوت والحدائق والحمامات بالاضافة الى [ابنية] أخرى كلها جميلة جدا ورائعة[س].

وأخيرا فان القوانين والانظمة[ع] [السارية هنا] هي مثل ما [تُطبق] في القسطنطينية[ف].

أ Aga

ب Mocha

ج ondercoopman

د Chenna

هـ Jammen

و Arabia Felickx – – تزيد H: وكما ذُكر في السابق، تبعد عن (موخا) *Mocha* حوالي ٥٠ الى ٥٥ ميلا * داخل البلاد

ز ongebacken steen

ح تزيد H: لها فتحات لاطلاق النار

ط muschet= – – بندقية – الـ(موسْخِت)، H: قوس نشاب

ي لحماية – بينها: die op malcander flanckeren

ك poor[dt?] [الحبر ممتقع، قُرِئت: «poorten»]

ل تزيد H: الثلاثة الكبيرة الجميلة

م الحجر المنحوت: arduijnsteen

ن missegidts [م: بدون s =]

س البيوت – رائعة، H: الابنية الجميلة، العرائش للانبساط Lust-huysen والمساكن، والحمامات التي يذهب اليها الرجال للاستحمام قبل الظهر والنساء بعد الظهر

ع polisiën

ف وأخيرا – القسطنطينية، H: ويعتنق السكان جميعهم دين (ماخومِت) [٧] =*Machomet*، كما يحدث في كل ارجاء تركيا

١ أي المخا.

٢ وهو (يَن آدرِيَنْسِن) Jan Adrianssen (في H: (آرِنْس) .Arentsz)؛ انظر أعلاه، ص٦٨ (هـ ١). وكان قد ابحر من هولندا على ظهر الـ(«أُورَنْيِه») *Orangie* عام ١٦١٢ كـ(أَسِسْتِنْت) * assistent. وفي أواسط عام ١٦١٧ رُقّي الى مرتبة (أُوپِرْكوپْمَن) * opperkoopman؛ ومنذ ١٥ أغسطس ١٦١٨ كان موجودا في باتيان؛ ورجع في أغسطس ١٦٢١ الى (باتاڤيا) Batavia، وبعد ذلك بقليل عاد الى الوطن.

٣ أي صنعاء.

٤ أي اليمن.

٥ قارن ص٤٧ (هـ ٢).

٦ أي المساجد.

٧ أي النبي محمد.

Majo A° 1616,

[illegible]

لوحة ٤. قطعة من دفتر حوادث (بيتر ڤن دِن بروكه)، ٣٠ [مايو] ١٦١٣–٢٣ ديسمبر ١٦٢٩، النص المخطوط (L)؛ و*٣٩ظ (١٦ مايو ١٦١٦). انظر قطعة النص رقم ٣:أ، ص ٧٥ وما يليها.

وتسير معظم النساء متحجبات في الشوارع [أ]، وفي طريقهن الى الحمام يصطحبن [ب] إماءهن اللواتي يكنّ معظم الاحيان أجمل وأشدّ بياضا بشرة من اولئك النساء انفسهن [جـ].

ويقيم هنا باشا [د] الـ(ييمِن) [هـ] [٢] المسمى (يَفَر) [و] [٣] والمجري الأصل لمدة ثلاث سنوات نيابة عن قيصر القسطنطينية [ز] [٤]، وذلك مثل الـ(ڤِسورايْس) [حـ] * الذي [يقيم] في غوا نيابة عن ملك الاسبانيين [ط] [٥]. ولكن الباشا [د] الحالي يحكم منذ أكثر من ٩ أعوام محاربا العرب [ي]. ويزعم البعض ان هذا الباشا [د] يحاول ان يجعل نفسه سيدا على البلاد. وكان قد أمر بالقضاء على [ك] اثنين من الباشوات [ل] اللذين ارسلهما السلطان [م] الى هناك ليخلفاه [ن].

وهذه المدينة مكتظة بالناس من جميع الانحاء [س]، وذلك لأن الجيش يتركز على مسافة لا تبعد عن هنا أكثر من نصف يوم سفر الى فوق [٦]. ويتاجر في المكان البانيانون [ع] * واليهود والهنود على نطاق واسع. والبرد قارس هنا في هذا الفصل والامطار غزيرة. وتحيط المدينة الكثير من الحدائق الجميلة والعرائش للانبساط [ف].

ويوجد في داخل المدينة مبنى قديم [ص] [٧] مربع على مثال معبد أي (مِسيخِت) [ق] [٨]، سقفه

أ تزيد H : كما يفعلن في تركيا

ب تزيد H : خلفهن العديد من

جـ اللواتي – انفسهن، H : اللواتي هن اطفال مسيحيون معظم الاحيان، كان الاتراك خطفوهم في «المشرق» [١] Levant وسكّنوا هذه المناطق بهم

د Basia

هـ Jemen

و Jaffar — H : (يَفِر بَسا) [٣] *Jaffer Bassa*

ز تزيد H : [وبعد تلك المدة] يُرسل آخر ليحتل منصبه

حـ Vissorijs

ط الذي – الاسبانيين، H : البرتغالي في الهند

ي تزيد H : بلا انقطاع

ك وكان – على، H : كما يقال انه قد أمر بتسميم

ل Basia's [م: بدون s' =]

م Soudaen

ن تزيد H : وذلك اثناء سفرهما

س مكتظة – الانحاء: groote frequentatie

ع Banjannen — تزيد H : والفرس

ف العرائش للانبساط : lusthuijssen

ص antickx

ق missegidt

١ المقصود هنا المناطق المجاورة لساحل سوريا ولبنان.

٢ أي اليمن.

٣ أي جعفر (باشا) *.

٤ أي السلطان.

٥ كانت البرتغال في الفترة ١٥٨٠–١٦٤٠ جزءا من دولة إسبانيا العظمى؛ وكان هذا يسري، ولكن اسميا فقط، على كل المناطق والقواعد عبر البحار التي فتحها البرتغاليون (مثل غوا).

٦ أي الى الشمال.

٧ يعود (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke بكلمة «قديم» antickx الى العصور الماضية البعيدة جدا، أي العصور «الكلاسيكية». انظر ص ٧٩ (تحت هـ ب).

٨ أي مسجد. يُقصد هنا جامع صنعاء الكبير المقدس.

مسطح وله أكثر من ٣٥٠ عمودا كلها من الحجر المنحوت [أ] الأزرق الذي شُيِّد به [هذا] المبنى أيضا [ب]. ويزعم السكان ان الـ(فرنْخيس) [ج] [1]، الذين اظن انهم كانوا الفرنسيين، كانوا قد شيّدوه منذ سنوات عديدة، وذلك لأنه تقع أمامه شاهدة قبر [د] عليها حروف [هـ] يونانية لا يستطيع قراءتها أحد [2].

وبالقرب من هذا [المبنى] كان هناك أيضا بئر عمقها أكثر من ١٥٠ [و] (قادِم) [ز]* وعرضها لا يتجاوز الـ ٢ (قادِم) [ز]. ويقال ان جدنا يعقوب قد بناها [3]. ويؤمن بعض الناس بعمق بهذا [الادعاء]، وفي اوقات معينة في السنة يستعملون ماءها هذا في شعائرهم الخرافية [4]. وتُحرس هذه البئر المذكورة أعلاه حراسة شديدة بحيث انه ليس باستطاعة أحد الاقتراب منها. وكان ماؤها باردا كالثلج: أنا لم يكن بامكاني شربه [ح].

ويجد المرء هنا القمح الجميل والدخن [ط]* الكبير الحب والأرز والفاصوليا المشابهة للفاصوليا الكبيرة في بلادنا، واللوز والبرقوق الدمشقي الأزرق والأصفر اللون، والزبيب والتفاح

أ الحجر المنحوت: narduijnsteen
ب وله – أيضا، *H* : وفيه ما يزيد عن ١٠٠ عمود، [منحوت] كل واحد منها من حجر واحد، بالاضافة الى آثار قديمة Antiquiteyten أخرى تعود الى وقت طويل قبل ميلاد المسيح
ج Frengi's [م: بدون 's =]
د شاهدة قبر: epitaffiom
هـ تقع – حروف [من الممكن أيضا تفسير النص الهولندي الأصلي كالآتي: توجد على واجهته لوحة تذكارية محفورة بحروف]
و *H* : ١٠٠
ز vadem
ح باردا – شربه، *H* : الذي يُنشل بواسطة دلاء جلدية، باردا بحيث انه كان من الصعب جدا تقبله على الاسنان
ط millio

١ أي الافرنج. وظن (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke خطأ، ومعتمدا على السمع، انهم الفرنسيون ... ما يأتي به (ڤَن دِن بروكِه) هنا حول تأسيس الجامع هذيان بالطبع. ومن الجائز انه لم يفهم مخبريه تماما. وليس من الضروري ان نذكر هنا ان الجامع يعود الى القرن الهجري الأول، وان مؤسسه كان، نقلا عن الرازي، فروة بن مُسَيْك المرادي أو وَبْر بن يُحنِّس الأنصاري أو أبان بن سعيد بن أميّة («تاريخ»، ص ٧٠، ٧٦، ٧٨-٧٩، ٨١-٨٢، ١٤٠-١٤١). — — حول الجامع الكبير راجع مثلا الحجري، «مساجد»، ص ٢٣-٣٢؛ Finster & Schmidt, *Freitagsmoschee*؛ و Lewcock a.o., *History*.

٢ يوجد في الجامع الكبير العديد من الآثار القديمة قبل الاسلامية (أي الحميرية والمسيحية). من الجائز ان (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke شاهد لوحا عليه نص بالمسند الحميري؛ لعل المعني هنا لوح الباب الأوسط المسمى باب القبلة. انظر مثلا الحجري، «مساجد»، ص ٢٤-٢٦، و Lewcock a.o., *History*، ص ٣٣٤-٣٣٥ مع الصورة رقم ١٨.٣٤.

٣ هل تُقصد بئر سام بن نوح شرقي الجامع الكبير؟ راجع مثلا الرازي، «تاريخ»، ص ١٦-١٧، ٢٤ وغيرها؛ Al-Hamdānī, *Iklīl*، جـ ٨، ص ٤ و٥؛ و Al-Hamdânî, *Geographie*، ص ١٢٨، ١٩٥ و٢٠١.

٤ يلاحظ القارئ هنا ان (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke البروتستانتي يشمئز من كل ما يشابه، في نظره، شعائر العبادة الكاثوليكية.

والكمثرى مثل الكمثرى السكرية في بلادنا، والتمر والقُبّار[أ] الطويل والعنب الذي يُقطف مرتين في السنة، بالاضافة الى كل انواع المواد الغذائية بوفرة.

والشريف[ب] [١] الذي يحارب الباشا[ج] هو عربي، ويبلغ عمره أكثر من ١٠٠ عام حسب ادعاء العرب انفسهم. ودامت حربه أكثر من ٢٣ عاما لم يدفع اثناءها أية نقود لجنوده. ولكن عوضا عن ذلك كان يعد كلا منهم بمكان في الجنة حسب فضائله، محققا بهذا [الوعد] نتائج اكثر // من التركي الكبير[٢] بنقده. – – –

يحارب الشريف[ز] الكبير الاتراك بدون دفع النقود

[و٤٠ظ]

قطعة ب

[٢٤ مايو ١٦١٦]

[و٤٠ظ] – – – ومن أجود الاشياء التي يصادفها المسافر في طريقه كل ٣ أو ٤ اميال * هي وجود بيوت جميلة مغلقة الجوانب ومشابهة قلاع[٣] يمكن لمائتي فرس أو جمل الاقامة فيها. وتغلَق هذه السرايات[د] في الليل ضد قطاع الطرق المتواجدين على الطرق بكثرة. ويستحيل على القوافل[هـ] السفر بأمان[و] دون وجود محطات الاستراحة هذه. وكذلك يستحيل مطلقا على

أ cappers
ب serieff
ج Basia
د sara's [م: بدون s' =]
هـ caffila (م)
و segouro
ز serief

١ المقصود المنصور بالله القاسم بن محمد (٩٦٧–١٠٢٩ هـ / ١٥٥٩–١٦٢٠م) الذي كانت دعوته بالامامة في سنة ١٠٠٦ هـ / ١٥٩٧م. وقاد القاسم المقاومة اليمنية الناجحة ضد الاتراك العثمانيين منذ ذلك الوقت مستعينا بأبنائه محمد وحسين وحسن وأحمد (انظر حولهم ص٢٢٩ (هـ١، ٤، ٥ و٦). وقبل وفاته بقليل عقد عام ١٠٢٨ هـ / ١٦١٩م صلحا مع محمد باشا * اعترف فيه بسلطته الفعلية على اجزاء واسعة من شمال اليمن. ترجمة موجزة في المحبي، «خلاصة»، مجلد ٣، ص٢٩٣–٢٩٤؛ ابراهيم بن القاسم، «طبقات»، مجلد ٣، ص٣٣٣–٣٣٧؛ الشوكاني، «بدر»، جـ٢، ص٤٧–٥١، رقم ٣٧٠. انظر أيضا *EI*[١]، جـ٣ (١٩٣٦)، ص٢٧١، مادة «Al-Manṣūr al-Ḳāsim b. Muḥammed» (R. Strothmann)، وسالم، «فتح»، ص٣٣٨–٣٦٩. وسُجّلت مصنفاته العديدة في *GAL*، جـ٢، ص٥٣٥ [أي ٤٠٥]؛ *GALS*، جـ٢، ص٥٥٩، وفي Al-Ḥab-shī, *Mu'allafāt*، ص١٢٨–١٣٦، رقم ٣٤، وفي الحبشي، «مصادر»، ص٦١٠–٦١٧.

٢ أي السلطان. قارن ص٤٧ (هـ٣).

٣ حول «السماسر» الضخمة المقاسات، والتي يجب تفريقها عن «السقواف» الأصغر حجما. راجع Höhfeld, *Saqīf*، ص٧٥ وما يليها (مع الصورة رقم ٤). ويعطي (هويْفِلْت) ملاحظات تمهيدية مع اشارة الى المراجع المختلفة. ويستشهد هذا الباحث بـ(نيبور) Niebuhr كأقدم شاهد (١٧٧٢).

ال(كارُوَّنِه)[أ][١] بالبضائع التنقل في الليل بلا خفر. ويُدفع للبواب كبير* واحد لكل فرس أو جمل، وذلك لصيانة السراي[ب].

وبالاضافة الى هذا يجد المرء عادة كل ٢ أو ٣ أو ٤ اميال* اوعية للماء جميلة البناء أي صهاريج[جـ] مملوءة بالماء العذب على الدوام لاطفاء ظمأ الماشية. – – –

قطعة جـ

[٧ يوليو ١٦١٦]

[و*٤١ ظ] – – – // يقع المركز التجاري (موخا)[د][٢] المشهور داخل البحر الأحمر على ساحل (أرابيا فيلِكْس)[هـ][٣] على ارتفاع * ١٣ درجة و١٨ دقيقة من العرض الشمالي و١٣ درجة و٢٥ دقيقة انحراف متزايد تجاه الشمال الغربي[و]*. وهذا المركز كبير المساحة جداً[ز] ويقع على الشاطئ في مكان قاحل وغير خصيب، وليس مسوّرا بل مفتوح من كل الجوانب. ويزينه عدد كبير من البيوت الجميلة الكبيرة [المبنية] من الحجر المنحوت[ح] الأزرق والأبيض، ولكن معظمها مبني من الآجرّ الأحمر والباقي من القصب والطين. ومعظم [هذه البيوت] مسطحة من فوق على شكل [بيوت] القسطنطينية عدا [البيوت المبنية] من الخيزران[ط] والطين التي لها سقوف من

أ carowanne

ب sara

جـ tancken

د Mocha

هـ Arrabia Felickx

و انحراف – الغربي: wassende noordtwesteringhe

ز [ناقصة في *H*]

ح الحجر المنحوت: narduijnsteen

ط bambos

---

١ (كارُوَّنِه): من الفارسية «كارْوان» أي القافلة.

٢ أي المخا. اشار الكاتب في الصفحة السابقة (و*٤١و) الى صورة للمدينة كان قد ترك لها بياضا مقاسه حوالي ١٧ سم، ولكنها ناقصة فيه للأسف. عن صورة المخا المحفورة على النحاس الموجودة في *H* انظر قائمة اللوحات والخرائط (اللوحة رقم ٥). قارن أسفله، ص ٨٢ (هـ ٢).

٣ انظر ص ٤٧ (هـ ٢).

القصب حسب تقاليد هذه البلاد. كما يوجد في المدينة اثنان من الـ(ميسيخِتْس) أ ١ أي المعابد بلا ابراج، وآخر ذو برج مستدير عال، والذي هو أهم معبد بلا شك لأنه يقع في وسط المدينة تماما ٢.

وتقع على جانب المدينة الشمالي قلعة ب صغيرة ٣ أيضا على شكل تحصينة التجاء ج * لها تحصينات بارزة د * مبنية من الحجر المنحوت هـ الأزرق، وذلك على الجانب البحري و لحماية المرسى الذي ترسو فيه الغربان ز *، مزوّدة بخمسة مدافع معدنية ح * ذات [قنابل] حديدية وَزْن الواحدة منها ١٤ (پونْت) ط * تقريبا، بالاضافة الى بعض [المدافع من طراز] الـ(بَس) ي ٥ الخفيفة [والأخرى من طراز] الـ(فَلْكون) ك ٦. كما يقع على الرصيف الممتد في البحر ل والذي تأتي البحارة بالـ(بوتْس) م * اليه مركز المكوس الكبير جدا والحصين والذي يسمونه (أَلْفَنْدِنْخا) ن *.

أ misigidts [م: بدون s =]

ب تزيد *H* : مستديرة

ج تحصينة التجاء: reduijdt

د تحصينات بارزة: bolwarcken

هـ الحجر المنحوت: narduijnsteen

و تزيد *H* : في الفترة التي كان فيها (هِري مِدِلْتون) *Herry Middelton* مسيطرا بسفنه هناك ٤

ز gallaijen

ح مدافع معدنية: mitaele stucken

ط I[b?].

ي bas =

ك fallcoen =

ل الرصيف – البحر: hooft

م boodts [م: بدون s =]

ن alfandinga.

١ أي المساجد.

٢ هذا المسجد مع المأذنة المستديرة والواقع في وسط المدينة يشاهَد بكل وضوح في الصورة المحفورة على النحاس بإبرة (مَتْهَم) * Matham (اللوحة رقم ٥)، وكذلك على خريطة مرسى المخا ARA, VEL 218 (اللوحة رقم ٤). ووصف (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke لهذا المسجد له هدف ملاحي قبل كل شيء، اذ يخدم «البرج» (أي المأذنة) كعلامة لارشاد السفن (انظر أسفله، ص ٨٤ (وهـ ٢)). وعلاوة عن ذلك يبقى من الصعب علينا تثبيت المسجد المقصود هنا بالضبط: هل هو مسجد الشاذلي؟ قارن Macro, *Bibliography*، ص ٤٥–٤٦، و Becker u.A., *Kaffee*، ص ٣٩–٤٥ (وخاصة ص ٤١ و ٤٤)؛ ويجب اعتبار هاتين الدراستين نقطة انطلاق للمناقشة فقط.

٣ قارن قطعة النص رقم ٢٧ : أ، ص ٢٠٠ (وهـ ١).

٤ حول (مِدِلْتِن) Middleton وأعماله القرصنية في البحر الأحمر اثناء الفترة ١٦١٠–١٦١٢، راجع قطعة رقم ٦ : أ، ص ١١٢ (وهـ ٧).

٥ انظر المقدمة، ص ٢٠.

٦ الـ(فَلْكون) fallcoen أو الـ(فَلْكونت) falkonet هو مدفع برونزي خفيف العيار يعمَّر من الأمام، ويبلغ وزنه ١٠٣٧ كغم وطوله حوالي ٢,٨٠م وعياره ٩,٨٠سم، ويطلق قنابل وَزْن الواحدة منها ٦ (پونْت) pond هولندي * (أي ٢,٩٦كغم)، ويبلغ مدى الطلقة عبر السدادة حوالي ٥٦٠م. راجع «مدفع معدني» *. انظر Kuypers, *Geschiedenis*، جـ ٢، ص ٢٠٢.



لوحة ٥. منظر للمخا. صورة محفورة على النحاس بإبرة (آدريان مَتْهَم)، ١٦٣٤. وأدخل (فَن دِن بروكه) هذا الرسم في دفتر حوادثه المطبوع (H) شكلا توضيحيا لوصفه للمخا، ٧ يوليو ١٦١٦. وربما كان (مَتْهَم) ناقلا عن رسم بقلم رصاص التاجر نفسه. ويلاحَظ في مقدمة الرسم في وسطه الـ (يَخْت) (لاَنساو) (يظهر اسم السفينة في العلم)؛ وعلى البر الى اليسار بقليل المحطة التجارية الهولندية التي يرفرف عليها العلم.

وعلى بعد أقل من ميل * من المدينة تقريبا يقع داخل البحر ضحل[أ] معترض، لذلك عليك ان تبقى، حسب غاطس سفينتك، على مسافة من البر لتتجنبه قبل فوات الآوان، وذلك لأن هذا [الضحل] يمتد ما يقارب الميل الواحد داخل البحر ولا تعلو الماء عليه أكثر من ٣ ١/٢ (ڤوت) ب [١]، أصحّح (ڤادِم) جـ *. وعندما يكون برج المدينة [٢] تماما بالشرق وبالشرق بجنوب منك، يمكنك الاقتراب من المدينة بخط مستقيم. وسرنا بالـ(يَخْت) د * («نَساو») هـ الذي لا يتجاوز غاطسه ١٣ (ڤوتِن) و الى نقطة عمقها ٣ (ڤادِم) و و(ڤوت) ب واحد وتبعد حوالي طلقة [مدفع من طراز] «نصف الـ(كورْتاو)» ز [٣] عن البر وذات قعر صالح للرسو ح. وكان برج المدينة يقع بالشرق بشمال منّا، ورأس السلسلة الصخرية ط بالشرق الجنوبي الشرقي منّا. وبامكانك الاحتماء نوعا ما خلف هذه [السلسلة الصخرية] المذكورة من رياح الموسم ي الجنوبي ومن الامواج المدفونة ك العنيفة. أما السفن القليلة الغاطس فهذه تسير على مسافة أقرب من المدينة عادة.

وحسب ما فهمنا كانت (موخا) ل [٤] قبل ٥٠ الى ٦٠ م عاما قرية لصيادي السمك يسكنها القليل من العرب المساكين. ولكن منذ بداية سيطرة التركي [٥] على هذه البلاد تحسنت احوالها تدريجيا ن، ويتضح هذا [لنا اذا علمنا] انها قد اصبحت الآن أهم وأكبر مركز تجاري في

أ banck
ب voedt
جـ vadem
د jacht
هـ *Nassouw*
و voetten [م: بدون ten =]
ز نصف الـ(كورْتاو): = ½ cortouw
ح وسرنا – للرسو، *H*: [ولهذه المدينة] مرسى جيد نسبيا، وترسو [السفن] هنا على عمق ٤، ٥، ٦ الى ٧ (ڤادِم) vadem على قعر رملي
ط السلسلة الصخرية: rieff
ي = monsoon
ك الامواج المدفونة: dijnningen
ل Mocha
م ٥٠ الى ٦٠، *H*: ٤٠ الى ٥٠
ن تزيد *H*: وبشكل أوسع نتيجة لأن سفينة الملك [٦] الكبيرة التي تنزل سنويا من السويس محملة بالبضائع الثمينة تجابه خطرا كبيرا عند مرورها بـ(بابِلْمَنْدِل) [٧] *Babelmandel* قبل وصولها الى (آدِن) [٨] *Aden* حيث كانت تمارَس فيها أهم التجارة في ذلك الحين

١ الـ(ڤوت) voet («القدم») الأمستردامية هي مقياس طولي هولندي قديم وتساوي ٢٨،٣١ سم. انظر «مقاييس» *.
٢ البرج هذا هو المأذنة المذكورة أعلاه للمسجد الرئيسي. انظر ص ٨٢ (وهـ ٢).
٣ انظر المقدمة، ص ٢٠.
٤ أي المخا.
٥ أي السلطان.
٦ أي السلطان.
٧ أي (مضيق) باب المندب.
٨ أي عدن.

كل (يَمِن)[أ] [١] أي (آرابيا فيلِكْس)[ب] [٢] التي يحكمها الباشا[جـ] أي الـ(ڤيسوراي)[د]*. وأخذت هذه المدينة تزدهر نتيجة لكثرة مجيء السفن التجارية الهندية التي كانت تزور (آدِن)[هـ] [٣] في السابق، هذا لأن موقع (موخا)[و] [٤] أفضل للتجار بسبب حضور الـ(كَفيلا)[ز] [٥] أي الـ(كورْدُوَن)[ح] [٦] اليها سنويا من فوق[٧].

ويسكن (موخا)[و] عدد لا بأس به من السكان كما يقطنها الكثير من الشعوب الأجنبية المختلفة. أما الحاكم ومعظم اصحاب السيادة ومالكي زمام الحكم فهم من الاتراك في معظمهم[٨]، وكذلك القسم الأكبر من الجنود الذين يبلغ عددهم أكثر من ٣٠٠، أما بقية [السكان] فعظمهم من العرب. ويستقر هنا حوالي ٣٠٠٠ من البانيانين[ط]* من كمباية وكجرات وساحل الهند. ومعظمهم من الصنّاع والقليل منهم من التجار، [كما يوجد بينهم] الكثير من الصيارفة وصياغ الفضة والـ(كوميتينْس)[ي] [٩] المتاجرين بالعقاقير[ك]* والاشياء[ل] الصغيرة الأخرى. وهم يعيشون بفقر شديد وبؤس، وأنا لا استطيع تشبيههم إلا بالصينيين. واذا اراد الاتراك ممارسة أية تجارة فيعتمدون على معونة البانيانين[ط] كليا. ويرهب الناس الاتراك هنا ويخافون منهم.

ويسكن هنا الكثير من اليهود وهم محتقرون من طرف الاتراك وسكان البلاد لدرجة تدعو

أ Jammen
ب Arabia Felickx
جـ Basia
د Visorij – – انها – (ڤيسوراي)، H : ان (موخا)[٤] *Mocha* تدرّ الآن أكبر دخل في كل البلاد
هـ Aden
و Mocha
ز caffila
ح cordowan
ط Banjannen
ي Coomitiens [م: بدون s =]
ك droogen
ل minudentiën

١ أي اليمن.
٢ انظر ص ٤٧ (هـ ٢).
٣ أي عدن.
٤ أي المخا.
٥ أي القافلة.
٦ انظر ص ٨١ (هـ ١).
٧ «فوق»: أي من السويس. انظر ص ٨٤ (تحت هـ ن).
٨ «في معظمهم»: تكرارا من المؤلف.
٩ (كوميتين): من التيلوغو والكانارا «kōmati» أي التاجر، ومستعملة هنا للدلالة على قبيلة أو طبقة من التجار في جنوب الهند.

الى العجب [أ]. ويعتاش القسم الأكبر منهم من التعامل بالربا ومن تقطير السوائل الكحولية ، // [و*٤٢'] وهم ليس لديهم امكنة للاجتماع أو كنيس.

ويتّبع السكان دين (ماهوميت) [ب] [١]، كما ان قوانينهم وعاداتهم هي التي تُتّبع في القسطنطينية. وهم يسمون معلّميهم «(سيرِف)» [جـ] [٢]، وبامكان هؤلاء ابهار بصر الجمهور تماما مثل الكهنة [د] البرتغاليين [٣]. كما انهم بارعون جدا بلعب ادوارهم الى حد ان الناس يكادون ان يقدّسونهم [هـ]. وهم يتمتعون بحرية كبيرة وامتيازات في كل مكان مما يؤدي الى ان معظمهم يصبح من التجار. وهم يسيطرون على معظم السلطة المدنية بالقوة كما يفعل اليسوعيون والكهنة [د] في إسبانيا. لذلك فأنا رأيي انه من ينجح بكسب صداقتهم بامكانه الحصول كل ما يطلبه ويشتهيه من الباشا [و] وحاكم هذه المناطق. ولكن رأيي هذا قابل للتصحيح [ز] [٤]. ———

أ وهم – العجب، *H* : المخادعين والهنود والفرس والأرمن

ب Mahomet

جـ seriff

د pappen

هـ santen

و Basia

ز [بعد قائمة السفن والمنتجات المحذوفة هنا (انظر الملاحظات، تحت رقم ٣:جـ ، ص٢٠٨) تزيد *H* :] واضافة الى هذا تجلب هذه السفن [٥] اعدادا كبيرة من الناس الاغنياء والفقراء الذين يذهبون الى مكة لزيارة الاماكن المقدسة pelgrimagie عند نبيهم (ماخوميت) [١] *Machomet*. وتصل هذه السفن كل سنة في أبريل ومنتصف مارس، وترحل في الموسم mouson التالي في أغسطس عائدة الى مقرها huys [مشحونة] بوفرة بالعملة النقدية والبضائع الأوروبية الأخرى. وجلبت سفينة الملك [٦] المذكورة أعلاه هذه السنة ما يزيد على ٣٥٠٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات * و٥٠٠٠٠ دوكاتية ذهبية بندقية واسلامية، والكثير من الاقمشة الصوفية والحريرية، والقصدير، والزئبق، والزنجفر، والزعفران، وكمية كبيرة من منتجات نورنبرغ * Norenburgerije ، والجلود الموسكوية، والفُوّة * Fouwa التي يُعمل منها صباغ الرُّناس الأحمر Craproodt ، والـ(كاهاوّا) [٧] Kahauwa وهي نوع من الحبوب السوداء مشابهة لحبوب «الجذر الأجوف» [٨] Boontjens-holwortel والتي يعملون منها ماءً أسود يشربونه حارا

١ أي النبي محمد.

٢ أي الشريف.

٣ من تشبيه (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke للاشراف بالكهنة البرتغاليين واليسوعيين الاسبانيين يلاحظ القارئ مدى كراهيته لهؤلاء الاشراف واشمئزازه منهم؛ ويعود سبب ذلك الى كونه مهاجرا بروتستانتيا من مدينة أنتورين التي كانت تقع تحت نير الكاثوليكيين الاسبانيين (قارن المقدمة: ص١١). والكلمتان الهولنديتان «pappen» و«santen» هما عبارتا ذم ومسبة.

٤ هذه الجملة تدل على التواضع ، يستعملها مستخدمو شركة الهند الشرقية عادة عند مخاطبة رؤسائهم ، حتى في حالة شخص ذي مرتبة ومنصب (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke .

٥ المقصود السفن التجارية الآتية الى المخا من سواحل الهند وإفريقيا (سورات، دابول، مالندة، وغيرها).

٦ أي السلطان.

٧ أي القهوة. ووصف القهوة التالي هو الوصف الأول في اللغة الهولندية لهذا المشروب. وكان (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke قد ذكر القهوة عَرَضا فيما سبق في تاريخ ٤ مايو (انظر ص٦٨). راجع *GNI*، جـ٣، ص١٩٥ (Stapel)، و De Haan, *Priangan*، جـ١، ص*١١٧، جـ٣، ص٤٨٨، فقرة ٨٠٤. قارن ص ١٦٢ (وهـ ٣ و ٤) بما يتعلق بالبن والقشر.

٨ يُقصد بـ«الجذر الأجوف» holwortel (في اللاتينية radix cava) على العموم العشب *Aristolochia clematitis* Linn. وبدقّه وباضافة الماء اليه يحضَّر منه مشروب يُسمى «ماء الجذر الأجوف» holwortelwater. واعتُبر هذا المشروب ترياقا واستُعمل منذ العصور القديمة من أجل ازال المشيمة وغيرها (aristolochia : من اليونانية «ἄριστος» أي جيد جدا، و«λοχεία» أي الوضع أو الولادة). انظر *WNT*، جـ٦، ع٨٨٩، مادة «Holwortel»؛ و *MNW*، جـ٣، ع٥٧٦، مادة «Hoolwortel».

رقم ٤

قائمة المكوس والاوزان وانواع العملة واسعار السلع السارية في (موخا) و(سيهيري) وسورات وبَروج وكاليكوت والسفن التي وصلت اليها، حرّرها (پـ[يتر] ڤَن دِن بروك)، [د. م.]، [قبل ١ ديسمبر ١٦١٦].+

قطعة أ

[و ٢٠٥ ر]

مكوس مدينة (موخا)[أ ١] ورسومها الجمركية[ب] التي على السفن الهندية وكل الشعوب الأجنبية الأخرى دفعها.

– أولا يجب دفع نسبة مئوية عن كل البضائع المستوردة والمصدرة مكونة من .... ٥ بالمئة

– وثم عدا عن ذلك تُحسب [قيمة البضائع المذكورة] دائما ١١٠ بالمئة مما يؤدي الى نسبة مئوية صافية مكونة من .... ٥ ١/٢ بالمئة

– وللكتبة الستة[جـ] ولمُشرفي الملك[٢] في الـ(أَلْفَنْدِنْغِه)[د] * .... ١ ١/٢ بالمئة

– وبالاضافة الى هذا يُدفع رسم جمركي[هـ] يسمونه أجر السمسرة..... ١ بالمئة

+ انظر الملاحظات، رقم ٤، ص ٢٠٨–٢٠٩ والمقدمة، ص٢٣ واللوحة رقم ٦. – – (موخا): أي المخا؛ (سيهيري): أي الشحر.

أ Mocha

ب رسوم جمركية: costuijmen

جـ se[l/s][قُرئت «ses» لأنه في و ٢١٥ ظ يُذكر 6 schrijvers (انظر ص ٩٢)]

د alfandinghe

هـ رسم جمركي: costuijme

١ أي المخا.

٢ ويراد به البكلربك.

– كما يُدفع بالاضافة الى هذا للمدينة.................... ١ بالألف
– وللاستيراد، وليس للتصدير، يُدفع أ ١ .... ٣ بالمئة

ويليها الرسوم الجمركية ب وتكاليف
أجرة الزنة في الـ(أَلْفَنْدِنْغ) ج *.

– فراسلة د * واحدة من الفلفل	يُدفع كبيران مصريان و ٢ لكلا الطرفين ٣ مما يجعل المجموع ٤ كبار ح للفراسلة د الواحدة، وتعادل قطعة الثمانية ريالات * ٣٢ وفي بعض الاحيان ٣٤ كبيرا ح
– » » » القرنفل	
– » » » جوز الطيب هـ	
– » » » القرفة	
– » » » اللبان الجاوي ز *	
– » » » البسباس	
– » » » «عود العقاب» ط *	
– » » » انياب الفيل	
– » » » الشمع	
– » » » النيلة ي	

أ وللاستيراد – يُدفع [ويجوز أيضا تفسير الجملة الهولندية في الأصل وترجمتها كالآتي: للتصدير، وليس للاستيراد، يُدفع]
ب الرسوم الجمركية: costuijmen
ج alfanding
د frasla
هـ جوز الطيب: nooten
و كبيران مصريان: cabier Misseris
ز اللبان الجاوي: benjeuin
ح cabier
ط «عود العقاب»: agualhout
ي indigo

١ بغض النظر عن أي تفسير يقع الخيار عليه لهذا السطر (انظر هـ أ) فالمعنى يبقى غامضا نظرا للمكس المذكور أولا والمكون من ٥ بالمئة لكل البضائع المستوردة والمصدرة. هل تزاد هذه الثلاثة بالمئة على الخمسة بالمئة السابقة؟
٢ يجب التفرقة جيدا بين «الكبير المصري» وبين «الكبير المخاويّ» * الذي سيُذكر في الصفحة التالية. وهذا الأخير أقل قيمة من الأول بكثير.
٣ يراد بـ«الطرفين» ساعدا الميزان أي كفتاه. قارن أسفله، ص ٩٠.

– فراسلة[أ] * واحدة من السكر
– » » » الجذر الصيني[ب] *
– » » » القصدير
– » » » الرصاص
– » » » النحاس
– » » » الحديد
– » » » التبغ
– وما شابهها من منتجات أخرى

يُدفع كبير[ج] [١] واحد فقط للفراسلة[د] الواحدة لكِلا الطرفين [٢]

– ويُدفع للحرير وللسلع الثمينة الأخرى ٤ كبار[ج] [١] لكل (پونْت)[هـ] [٣].

– وبالاضافة الى هذا يُدفع كبيران مخاويّان[و] [٤] للكتبة وللوزّانين لكل كفة على حدة، وتعادل قطعة الثمانية ريالات * الواحدة ٥٤ الى ٦٤ [كبيرا مخاويّا] اثناء الموسم[ز].

– ومن ثم ولكل بالة[ح] يجب دفع ١ ١/٢ كبير[ج] [٥] في الـ(أَلْفَنْدِنْغِه)[ط] * للـ(پونْت)[هـ] [٣] الواحد وذلك أجرة [لعبور] الباب[ي].

– [ويُدفع] للسلع البسيطة الأخرى ١/٢ كبير مخاوّي[ك] [٦].

– كما ان للحاكم عادة سيئة جدا وهي مصادرة قبضة أو قبضتين من كل كيس[ل] أو حزمة[م] أو بالة[ح] من التوابل لنفسه، كما انه يأخذ من كل حزمة[م] من الاقمشة الصغيرة أو ما شابهها قطعة واحدة قبل ان يسمح بعبور الـ(أَلْفَنْدِنْغِه)[ط].

أ frassla
ب الجذر الصيني: wortel China
ج cabier
د frasle
هـ pont
و كبيران مخاويّان: cabier Mochas
ز mouson
ح bael
ط alfandinge
ي أجرة – الباب: poortgelt
ك كبير مخاوّي: cabier Mochas
ل sack
م pack

١ على الأرجح ان يراد هنا «كبير مصري». قارن أعلاه، ص٨٩ (وهـ ٢).
٢ انظر أعلاه، ص٨٩ (هـ ٣).
٣ من الجائز ان يراد هنا الـ(پونْت) pont المحلي أي الرطل * المخاويّ وليس الـ(پونْت) الهولندي *.
٤ انظر أعلاه، ص٨٩ (هـ ٢).
٥ على الأرجح ان يراد هنا «كبير مخاويّ».
٦ من المحتمل، على مثال الجملة السابقة، ان يزاد عليها «أجرة [لعبور] الباب».

ويليها أجور العمل.

– يحق للعمال حسب عادات البلاد نقل بضائعك بصنابيقهم[أ][١] من على ظهر السفينة الى ال(أَلْفَنْدِنْغِه)[ب] *. ويتقاضون كبيرين مخاويّين[ج][٢] على كل بالة[د] أو علبة[هـ] أو حزمة[و] أو صندوق[ز].
– ولنقل البضائع من ال(أَلْفَنْدِنْغِه)[ح] الى منزلك[ط] أنت بحاجة لعمال آخرين، وهؤلاء يتقاضون [بدورهم] كبيرين[ي][٣] على كل بالة[د] أو علبة[هـ] أو صندوق[ك] أو حزمة[و].
– ولكل ٤ (كورْخِه)[ل] * من الخزف [الصيني] الخشن [يُدفع] كبير[ي][٣] واحد.
– أما للبضائع الأخرى [فيكون الدفع] نسبيا.

– أما أجر السمسرة لكل البضائع فتعادل ٣/٤ بالمئة.
– وأما أجرة الرسو [فتبلغ قيمتها] لكل سفينة ٢٠ أو ٣٠ أو ٤٠ أو ١٠٠ قطعة الثمانية ريالات * وذلك حسب حجم السفينة. [ويُدفع] هذا المبلغ لقبطان الغربان[م] *. // – – – [و ٢٠٥ ظ]

أ صنابيق: samboeken [م: بدون en =]
ب alfandinge
ج كبيرين مخاويّين: cabier Mochas
د bael
هـ cas
و pack
ز kiste
ح alfandinghe
ط tuijs
ي cabier
ك kist
ل corghe
م galleijen

١ حول هذه المراكب التي من الظاهر انها صغيرة وقليلة الغاطس انظر Kindermann, *Schiff*، ص٤٣–٤٥، مادة «سُنْبُوق»؛ Serjeant, *Portuguese*، ص١٣٥–١٣٦، مادة «ṣanbūk»؛ والنخيلي، «سفن»، ص٧٠–٧١، مادة «سنبك»؛ كل هذه المواد تحتوي على معلومات متناقضة جدا. راجع خاصة Ibn Mājid, *Navigation*، ص٥٦؛ وحوراني، «ملاحة»، ص٢٤٢–٢٤٣. ويصف (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke في دفتر حوادثه «الصنبوقين samboeckx الكبيرين» اللذين كان قد ارسلهما من رصيف المخا الى مرساها بـ«(بوتْس)» * boodts [م: بدون s =] (*Aziё*، جـ ١، ص٨٤).
٢ انظر أعلاه؛ ص٨٩ (هـ ٢).
٣ يراد هنا بلا شك «الكبير المخاويّ».

قطعة ب

[و٢٠٥ ظ] – – – وزيادة على هذه المكوس وهذه التكاليف الباهظة المذكورة أعلاه يجب على قباطنة السفن الهندية اهداء الباشا [أ] هدايا [ب] كبيرة، أي عليهم ارسال ٥٠٠ قطعة الثمانية ريالات * نقدا لكل سفينة ذات اعتبار. وعند وقت مغادرتهم [ج] يرسل الباشا [أ] لهم خلعة [د] يرتدونها، وذلك دلالة على تقديره لهم، وهكذا [وبهذه الخلعة] يركبون الـ(بوت) [هـ] * من البر. ولكن عليهم ارجاع هذه الخلعة [د] مضافا اليها ١٠٠ ريال * نقدا.

وبالاضافة الى هذا يجب عليهم اعطاء الهدايا الكبيرة لحاكم المدينة ولقبطان الغراب [و] * وللكتبة الستة أيضا في الـ(أَلْفَنْدِنْغِه) [ز] *. وكذلك لأشخاص آخرين مثل (سخاوْت) [ح] [1] الساحل و(پروڤوسْت) [ط] [2] المدينة.

ونتيجة لذلك ستكلفهم [هذه الزيادات] أكثر من ٢٠ أو ٢٥ بالمئة من [قيمة] بضائعهم. ولكن من الممكن تفادي هذا كما حذرني منه بعض الاتراك المهمين، الذين هم اصدقائي المقربون، وذلك [بدفع رشوة بسيطة [ي]] [3]. // – – – [و٢٠٦ و]

أ Bassa

ب اهداء – هدايا: geschencken Bassa geven [قُرئت: «geschencken aen den Bassa geven»]

ج وعند – مغادرتهم: hij op sijn vertreck staet [hij op هي تصحيح قديم لـ r?]ijt] كُتب بين السطرين، قُرئت: «sij op haer vertreck staen»]

د rock

هـ boodt

و galeij

ز alfandinge

ح schout

ط provoost

ي رشوة بسيطة: chutien [هذه الكلمة غير موجودة في اللغة الهولندية. لعله يجب قراءة «cleintjen»، وهكذا تُرجمت.]

١ كان الـ(سخاوْت) schout في «الجمهورية الهولندية» في القرن السابع عشر ينوب عن الحكومة المركزية في البلدية مكلفا بالبحث عن القضايا الجنائية ومتابعتها وحفظ الأمن العام؛ وفي ذات الوقت كان رئيس المحكمة والمُشرف على تنفيذ احكامها الصادرة. ومن المرجح ان (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke يعطي هذا اللقب للـ«شاهبندر»، وربما أيضا بسبب التقارب الصوتي بين الكلمتين «(سخاوْت)» و«شاه».

٢ انظر المقدمة، ص ٢١.

٣ انظر ملاحظة مماثلة حول التملص من دفع المكوس، ولكن في الشحر، أسفله، قطعة النص رقم ٤:جـ، ص ١٠١ (وهـ ٢).

قطعة ج

[و٢٠٧ر]

– – – مذكرة[أ] حول ٧ سفن من ديو وسفينة واحدة من سورات التي وصلت الى أمام (موخا)[ب][1] هذا الموسم[ج] عام ١٦١٦، وحول البضائع التي جلبتها.

تغادر هذه السفن بلاد الهند مبتدئة في ٢٥ فبراير ومنتهية في منتصف مارس جالبة [المواد] التالية:
البَفْتات[د]* الأحمدآبادية البيضاء، والبَفْتَة[هـ] الكمبايتية البيضاء أيضا، وال(كَنْدِكِنْس)[و]* ال(مورابيتي)[ز][2] الزرقاء المطوية بالطول، وال(كَنْدين)[ح][3] ال(موساتي)[ط][4] العريض الأسود، وال(كَنْدين آسيرِك)[ي][5] [أي] الدمقسات الصغيرة الزرقاء المطوية، وال(سوليهَمِر)[ك][6] [أي] الاقمشة الحمراء الجيدة الصنع، وال(ڤَرادي)[ل][7] [أي]

أ memori
ب Mocha
ج mouson
د bafta's [م: بدون s' =]
هـ bafta [م]
و kandekins [م: بدون s =]
ز Morabiti
ح kandie[u/n] [تصحيح بخط قديم لـ«kande-kiens»]
ط Mossatij
ي kandie[u/n] asereck
ك [s/f]olijhammer
ل Varradi

١ أي المخا.
٢ (موراببتي): في مكان آخر في نفس و٢٠٧ر: (مانابيتي) Manabiti. هل هذه نسبة لمكان معين؟
٣ هل يجب قراءة (كَنْدِكين) kandekien بدلا من (كَنْدين) kandie[u/n]؟ ذلك لأنه في ذات الورقة ٢٠٧ر تُذكر «ال(كَنِنْكِنْس) canninkins ال(موسافي) Mossafi [كذا] السوداء العريضة». ولكن على النقيض من ذلك وفي المكان نفسه يرد أيضا (كَنْدين آسيرِك) kandien asereck ... وكثيرا ما يحدث مثل هذا الخلاف في كتابة الكلمات بسبب تشابه الحروف شكلا في الخط الهولندي القديم وكذلك نتيجة لجهل الناسخ باسماء المنتجات المعنية.
٤ في مكان آخر في نفس و٢٠٧ر: (موسافي) Mossafi (انظر تحت هـ ٣). هل هذه نسبة لمكان معين؟
٥ «(آسيرِك)» أي أزرق. انظر أيضا تحت هـ ٣.
٦ من المرجح ان يجب قراءتها كـ«(سولي) حمراء» مما يوافق تماما تعريفه الوارد في النص. ومن المحتمل ان تكون «(سولي)» solij مطابقة لـ«(سوله)» =solle (انظر أسفله، ص٩٤، عند كلمة (لَشْفيك)) التي وردت تهجئتها كـ«(سيلا)» =sela في ذات الورقة ٢٠٧ر.
٧ (ڤَرادي): في مكان آخر في نفس و٢٠٧ر: (ڤيرادي) Veradi. ومن المحتمل جدا ان يراد بها «الفَرّادي» أي «منديل كبير ... تضعه المرأة فوق رأسها، وفوق عدةْ مصرّات ...» (العرشي، «بلوغ»، ص٤٣١). قارن Dozy, *Dictionnaire*، ص ٣٣٤–٣٣٥، مادة «فَرودِيّةٌ».

الاقمشة الخام المختومة باللون الأحمر، والقماش الشراعي[أ] الـ(بسِلاتي)[ب ١] المختلف الانواع[٢]، والـ(أليخي)[جـ ٣] الكمبايتي المخطط بالتربيع، والـ(كَسيدي)[د ١] [أي] الاقمشة المخططة[٤]، والـ(لَسْفيك)[هـ ١] [أي] الاقمشة السوداء المشابهة لاقمشة الـ(سولس)[و ٥] ذات الكنارات[ز] الحريرية الحمراء[٦]، والمناديل[ح ٧] [أي] الاكمار البيضاء[٨]، والـ(موتابر هِرير)[ط ٩] [أي] العمائم البيضاء والصفراء البالغ مقاسها بين ١٤ و٢٠ (أُسْتا)[ي ١٠].

ومن ديو [تجلب السفن] ما يزيد على ١٦٠٠ بالة[ك] من النيلة[ل]، ومن سورات ٤٠٠ بالة[م] من النيلة[ل] عينها. ووزن كل بالة[ن] ٥ فراسل[س]* وتباع بمبلغ ٦٥ الى ٨٠ ريالا* للبالة[ن] الواحدة حسب نوعيتها. [كما يأتي] الثوم من سوماطرة، والـ(سِمْبول)[ع] وهو مادة تضعها النساء على

أ القماش الشراعي: sijldoeck
ب Besselatij
جـ allegie
د Kassidi
هـ La[sf/ff]ieck
و [s/t]olles [م: بدون s =]
ز canten [انظر WNT، جـ٧، قسم ١، ع ١٣١١–١٣١٢، تحت مادة «kant»، معنى (I),I,3]
ح mandils [م: بدون s =]
ط Mottaber herrier
ي asta
ك balle
ل anniel
م baellen
ن bael
س frasla [م]
ع simboel

١ هل (بسِلاتي) نسبة لمكان معين مثل (كَسيدي) و(لَسْفيك) التالي ذكرهما؟
٢ يبلغ طول هذه الاقمشة ٢٤ (إله)* = elle (و٢٠٧م).
٣ (أليخي) هو القماش الملون المصنوع من الحرير الناعم والمسمى أصلا نسبة لمركز الحرير الفارسي «لاهيجان».
٤ يبلغ طول هذه الاقمشة ١٠ (أُسْتا) asta (و٢٠٧م)؛ بالنسبة للـ(أُسْتا) راجع هـ ١٠.
٥ (سوله) : تسمى (سيلا) = sela (م) وعلى الأرجح (سولي) solij أيضا (انظر أعلاه، ص٩٣ (هـ ٦) وص ٩٦). من اللغة الهندية «sela» (في السنسكريتية «chela» و«chaila»)، أي القماش القطني أو الحريري أو الشاشي المستعمل كمعطف أو حزام.
٦ يبلغ طولها ٣ (أُسْتا) asta (و٢٠٧م)؛ بالنسبة للـ(أُسْتا) راجع هـ ١٠. حول «الكنار» انظر ص١٤٧ (هـ ٢).
٧ معنى «المنديل» على الاجمال غطاء الرأس أو المحرمة. ويذكر (خوريه) Goeree في رسالته الى (كامِر روتردام) Kamer Rotterdam المؤرخة في ٢٥ يناير ١٦٢٠ «(مَنْدِلِس) mandilles أي عمائم تحاك فيها خيوط حريرية» (ARA, VOC 1072، و٢١٣ط). ولكن قارن Dozy, *Dictionnaire*، ص ٤١٤–٤١٨، مادة «مِنْديل» (معنى 1⁰ : «turban»؛ معنى 2⁰ : «ceinture»).
٨ يبلغ طولها ٦ (أُسْتا) asta (و٢٠٧م)؛ بالنسبة للـ(أُسْتا) انظر هـ ١٠.
٩ (موتابر هِرير): (هِرير) هو بلا شك «الحرير» (قارن أعلاه، هـ ٧)، ومن المحتمل ان يشكل (موتابر) تحويرا لـ«معتبَر». والحالة هذه فالمقصود «الحرير الحقيقي». قارن Dozy, *Supplément*، جـ٢، ص٩٢، مادة «مُعْتَبَر» («authentique»).
١٠ أي مقاسها الطولي (حسب الذكر في مكان آخر في نفس و٢٠٧م). — الـ(أُسْتا) asta، من السنسكريتية، أي الـ«ذراع»، هو مقياس آسيوي للطول يقاس من رأس الاصبع الأوسط الى المرفق، ويبلغ طوله حوالي ٤٢ سم.

رؤوسهن أ ١، ويبلغ ثمنها ٤ ريالات * للفراسلة ب * الواحدة، والكثير من الاقطان، والتبغ، وما شابهها من البضائع الأخرى.
وأنا قد حصلت على هذه المعلومات شخصيا من السفن ومن الـ(أَلْفَنْدِنْغِه) جـ * أيضا.

ومن (نَخينا) د ٢ و(پرومينْس) هـ ٣ و(كَتْس) و ٤، الواقعة كلها على ساحل الهند، [وصلت] في هذا الموسم ز [السفن] التي كانت قد اقلعت في شهري فبراير ومارس أيضا: ٦ من (نَخينا) د و٤ من (پرومينْس) هـ و٢ من (كَتْس) و، وكانت مشحونة بالقماش الشراعي ح القطني والـ(سولي) ط ٥ [أي] الاقمشة الحمراء.

ومن ساحل مالابار أتت ٣ سفن صغيرة كانت قد تركت موانيها في بداية شهر مارس أيضا: ١ من كاليكوت و١ من (بَسينور) ي ٦ و١ من كانانور جالبة البضائع التالية: حوالي ١٠٦ بهار ك * من الفلفل، وحوالي ٦٠٠ بالة صغيرة ل من الأرز – [تحتوي كل بالة على] ٧٥

أ h[ee/oo]ft
ب frasla
جـ alfandinge
د Naggena
هـ Promiens
و Cats
ز mouson
ح القماش الشراعي: seijldoeck
ط solij
ي Bassenor
ك bahar
ل بالة صغيرة: baeltjens

١ الـ(سِمْبول) simboel لعله تحريف هولندي للكلمة العربية أو الفارسية «سُنْبُل»، والحالة هذه فهو «السنبل الهندي» (*Andropogon nardus* Linn.)؛ وهو نبات ينمو في سيلان واماكن أخرى ويُستخرج منه زيت طيب الرائحة أو بلسم ويُستعمل كعطر. وفي الوثائق الهولندية تظهر كلمة «(سپيكونَرْدي)» spiconardij (في اللاتينية *Spica nardi*) على العموم.

٢ من الجائز انها ياماغار الحالية؛ انظر ص٥٦ (هـ ١).

٣ على الأرجح انها مياني الحالية؛ انظر ص٥٦ (هـ ٢).

٤ أي كوتش. ويخبرنا (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke بأنها «واقعة على ساحل السند Sinde بقرب من (پرومينْس) Promiens» مرة، وبأنها «واقعة بقرب من السند Chindi» مرة أخرى (*Azië*، جـ١: ص١٠٠، جـ٢، ص٢٦٢). ومن المحتمل انه يراد بـ«(كَتْس)» مدينة مندڤي الحالية على خليج كوتش. قارن *HJ*، ص٢٨٦، مادة «Cutch».

٥ انظر أعلاه، ص٩٤ (هـ ٥).

٦ هذه هي المدينة التي سمّاها البرتغاليون «باكانور» Bacanor وابن ماجد والمهري وسيدي شلبي «(بندر) فَاكَنُور» الواقعة على ساحل الهند الغربي، شمالي منغلور بقليل («فوائد»، ص٢٥٧ و٢٥٨؛ «عمدة»، ص٨٥؛ «منهاج»، ص٣٨؛ و*Mohît*، الخريطتان XIII وXIV). ويفترض (يول) Yule ان هذا المكان مطابق لـ«Vakkanūr»، أي باركور الحالية (*HJ*، ص٤٥، مادة «Bacanore and Barcelore»)، هذا الافتراض الذي اتّبعه (تِبِتْس) Tibbetts وزاد عليه ان هنغركوتا هي ميناؤها الحالي (*Navigation* ،Ibn Mājid، ص٤٥٦). قارن *W.C.I. Pilot*، ص٩٨ («Hangarkatta»).

[و٢٠٧ ط] (پونْت) أ * –، وحوالي ٨٠ بهارا ب * من القرفة من مالابار، // والهال، والسكر، و«حبل القُنْبار» جـ * المفتول من جوز الهند، والكثير من جوز الهند البائت، وحوالي ١٥ أو ٢٠ بهارا ب من الحديد، وال(كوداهورِنْتسيوس) د ١ لتزجيج هـ الاواني الفخارية، والقليل من القرنفل الذي كانوا مجبرين على شرائه من البرتغاليين.

ومن دابول وشَوْل أتت سفينتان بالبضائع التالية: ال(فِتِكا) و ٢ [أي] الاقمشة البيضاء، وال(سِياس مَكاپ) ز ٣، وال(سِيلَس) حـ ٤ من الشف، وال(سورْسالا) ط ٢ [أي] قطع الشف البيضاء ذوات فراشي ي حمراء وبيضاء، وال(پاتاس) ك ٥ الحمراء، وال(تَفاسِلي) ل ٦ الدابولي، وجميع انواع ال(أَليخي) م ٧، والثوم من ماسوليپاتنام، والنيلة ن، والفلفل ولكن ليس أكثر من ٢٥ بهارا ب.

أ lb.
ب bahar
جـ camber=
د kodahoorentius
هـ vergelast
و fitteka
ز sijaes macaep
حـ sela's [م: بدون 's = : (سيلا)]
ط sursala
ي qassen [حرف الـ «q» هو تصحيح بخط قديم فوق حرف الـ «h»]
ك pata's [م: بدون 's =]
ل taffasillij
م allegi
ن anniel

١ يقيِّد (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke في دفتر حوادثه ان السفينة الكانانورية وردت الى المخا في ٦ أبريل ١٦١٦ وانها جلبت «الـ(كودا) coda الذي يُصنع منه الخزف [الصيني] الخشن» (*Azië*، جـ ١، ص ٨٦). ولم تسجَّل كلمة «(كودا)» أو «(كوداهورِنْتسيوس)» في وثائق الشركة الأخرى إلّا مرتين، أي في قائمتي اسعار الاقمشة الهندية الخ المتاجرة في [المخا] اثناء عامي ١٦٢١ و١٦٢٢ وفي عام ١٦٢٣ (ARA, VOC 1079، و١٩٦ *ر* و١٩٨ *ر* على التوالي): الـ(كاوْدا) couda المستجلب من مالابار في كميات ضخمة. ولم تدوَّن الكلمة في المعاجم المعروفة (*WNT* و*MNW* و*HJ* وغيرها)، ولا تُذكر في الدراسات الخاصة بانتاج الخزف والاتّجار به من ضمنها Volker, *Porcelain* وJörg, *Porcelain* و*Witte Leeuw*. واعلمَنا السيد (يورْخ) Jörg كتابيا بأنه لم يصادف الكلمتين أبدا. ويفترض انه يراد بها الـ«پيتونْتسِه» petuntse (من الصينية «pai-tun-tzu») وهو معدن مكون من فلسپار وكوارتز يُنقب في الصين خاصة. ويشكل الپيتونتسه مادة أولية لا غنى عنها لانتاج الفخار ولتزجيجه. راجع عن الپيتونتسه *Witte Leeuw*، ص ٤١–٤٣ (Van der Pijl-Ketel).

٢ (فِتِكا) و(سورْسالا) التالي ذكرها: هل هاتان اشارتان الى منطقة الانتاج؟

٣ (سِياس مَكاپ): هل كلمة «(سِياس)» هي تحريف (شيتْس) chijts وما شابهها شكلا؟ وتعود هذه الكلمة الى (شينْت) chīnt الهندية (قارن الكلمة البرتغالية chita) أي القماش القطني الملون. ويتكلم (پِلْسارْت) Pelsaert (١٦٢٧) عن «اقمشة مصنوعة بالوان وتسمى «(شيتْس) chits» (*Geschriften*، ص ٢٥٤). ولكن يُحتمل أيضا اشتقاق (سِياس مَكاپ) من «شاش مكعب» أي الشاش المصبوغ بالاشكال المكعبة (المستعمل كعمامة حسب Dozy, *Dictionnaire*، ص ٢٣٥–٢٤٠، مادة «شاشٌ» (وخاصة ص ٢٣٥)، و Dozy, *Supplément*، جـ ١، ص ٨٠٢؛ مادة «شاش»).

٤ انظر أعلاه، ص ٩٤ (هـ ٥).

٥ الـ(پاتا) هو القماش القطني الأحمر المخطط.

٦ (تَفاسِلي): من العربية «تفصيلة» أي قطعة قماش، ويُقصد بها هنا قماش حريري مخطط أو قطني.

٧ انظر أعلاه، ص ٩٤ (هـ ٣).

[وأتت] سفينة واحدة من أتشي، يملكها [تجار] دابول، كانت قد اقلعت في منتصف فبراير، وكانت تحتوي على البضائع التالية: حوالي ١٠٠٠ بهار[ب] * من الفلفل، و٥ بهارات[أ] من اللبان الجاوي[ب] *، و١٠ بهارات[أ] من القرنفل، و١٠ بهارات[أ] من جوز الطيب[ج]، و٥ بهارات[أ] من البسباس، و٦ بهارات[أ] من «عود العقاب»[د] *، بالاضافة الى انواع مختلفة من الخزف [الصيني] الخشن الذي يصل الى دابول عن طريق ماسوليپاتنام معظم الاحيان.

كما [أتت] سفينة واحدة من غوا محمّلة بالبضائع التالية:

القرنفل ١٢		
جوز الطيب[هـ] ٨	بهار (ات)[أ]	
البسباس ٥		
القرفة السيلانية ٥٠		

وثم الكثير من الأرز، وانواع مختلفة من الخزف [الصيني] الخشن، واقمشة سوراتية عديدة، والحبال.

وأتت ٤ سفن صغيرة من الساحل المقابل من مكان يسمى زيلع بالكثير من الزنوج[و] والزنجيات[ز] الحسان، وكثير من الزبدة، والحصر الصغيرة، بالاضافة الى مادة يصنعون منها الحبال.

كما أتت سفينة واحدة من پتي، [الواقعة] على ساحل مالندة، بالكثير من الزنوج[ح] أيضا، وانياب الفيل، والعنبر[ط] *، والزباد[ي] * الجيد جدا.

وأتت سفينتان صغيرتان من موقديشو، الواقعة على الساحل المقابل، بالكثير من الزنوج[ك] أيضا، وزبدة جيدة جدا، والكثير من الخرفان أيضا.

وتغادر هذه السفن الصغيرة [هذا الميناء] في نهاية أغسطس أو بداية سبتمبر متجهة الى سورات وديو ودابول وساحل مالابار.

ومن هذه السفن الهندية تسير في بعض الاحيان سفينتان أو ٣ الى سواكن الواقعة على الساحل المقابل على نقطة أعلى في البحر الأحمر. ويقيم في هذه البلاد المسماة الحبشة حاكم[ل]

أ bahar
ب اللبان الجاوي: benjeun
ج جوز الطيب: nooten
د «عود العقاب»: aguelhout
هـ جوز الطيب: noten
و swarte
ز swartinnen
ح swart [قُرئت: «swarten»]
ط ambergrijs
ي sivet
ك swarten
ل meester

كبير أيضا ينوب عن سلطان [أ] القسطنطينية [١]، كما تمارَس التجارة هناك بشكل كبير أيضا. وأنا ليس لديّ أي شك حول حصولي على إذن في (موخاو) [ب] [٢] بالرسو في ذلك المكان.

ولا تحمل هذه السفن الهندية عند عودتها أية حمولة عدا عن البندقيات * وقطع الثمانية ريالات * والقليل من البضائع. ويحمل [تجار] سورات الكثير من الاقمشة البَرَّكانية [جـ] *، والجذر الأحمر المستعمل للصبغ والموجود في الجزيرة العربية كما اشرتُ عليه لحضرتك فيما سبق [٣]، والزعفران، وما شابهه من [البضائع] الأخرى. // [و٢٠٨ ظ]

(سيهيري) [د] [٤].

وفي بداية مارس يصل الى هنا تجار كثيرون ذوو شأن مع الـ(كورْدُوان) [هـ] [٥] الآتية من حلب والاسكندرية وجدة والسويس [و]، ويحضرون معهم البضائع التي سيتبع ذكرها، بالاضافة الى كمية كبيرة أي مجموع كبير من النقود التي يقال انها تزيد على ٣٠٠٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات نقدا، ونيف و ١٦٠٠٠ بندقي ذهبي أو دوكاتية مجرية *، هذا بغض النظر عن [النقود] التي ليس لكتبة الـ(أَلْفَنْدِنْغِه) [ز] * علم بأمرها.

ومن ثم: الزعفران، والاقمشة البَرَّكانية [جـ]، والاقمشة المخملية، والاقمشة الهرمزية [حـ] *،

أ Soudaen

ب Mochou

جـ الاقمشة البَرَّكانية: cammelotten

د Cihiri

هـ corduwaen

و Souwe[l/s]

ز alfandinge

حـ الاقمشة الهرمزية: armosijnen

١ كانت الحبشة تشكل منذ عام ٩٦١–٩٦٢ هـ / ١٥٥٤–١٥٥٥ م «إيالة» منفردة ومكونة أصليا من سناجق إبريم وسواكن وأركيكو ومصوّع وزيلع وجدة. وكان هذه المدينة الأخيرة مقر اقامة البكلربك على العموم. راجع مثلا *İA*، جـ٥، قسم ١ (١٩٦٧)، ص٣–٦، مادة «Habeş-eyâleti» (A. Baldacci)، و*EI*[٢]، جـ٣ (١٩٧١)، ص١١، مادة «Ḥabesh» (T. Işıksal)، وPitcher, *Hist. geography*، ص١٤٢ (مع الخريطة رقم ٣٤)، وBirken, *Provinzen*، ص٢٥٤–٢٥٥ (مع الخريطتين ١٢ و ١٣).

٢ أي المخا.

٣ وذلك في و ٢٠٦ ظ من ذات الوثيقة، المكان الذي يُذكر فيه «جذر أحمر يستعمله الناس للصبغ، ويُنقل بكثرة [من المخا] الى الهند». وبلا شك المقصود بهذا «الجذر» الفُوَّة *. أما كلمة «Arabiën» التي تُرجمت بـ«الجزيرة العربية» فمن الممكن اعتبارها هنا ذات معنى أوسع دالّة على البلدان العربية.

٤ أي الشحر.

٥ انظر ص ٨١ (هـ ١).

لوحة ٦. قطعة من قائمة المكوس وغيرها في (موخا) و(سيهري) وغيرها، حررها (پيتر ڤن دِن بروك)، [قبل ١ ديسمبر ١٦١٦]؛ و٢٠٨ر. انظر قطعة النص رقم ٤ : ج، ص٩٨ وما يليها.

والدمقسات، والاقمشة الصوفية[أ] الايطالية، والخيوط الذهبية، والخيوط الحريرية للخياطة، والكثير من «منتجات نورنبرغ»[ب]* مثل السكاكين والاجراس والنظارات والمقاصّ الصغيرة والمرايا والسيوف التركية، بالاضافة الى متنوعات من البضائع الصغيرة[ج].

[وتقايَض كل هذه البضائع والنقود المذكورة أعلاه] مقابل التوابل التي تكون جاهزة[د] في الوقت الذي تنزل فيه السفينة المسماة الـ(«مونْسوري»)[هـ][١] من فوق[٢] والتي تصل هنا دائما في شهر سبتمبر بالضبط، وذلك لارجاعها محملة بالتوابل الى فوق. ويملك هذه السفينة سلطان[و] القسطنطينية الكبير[٣]، ولا يحق لأية سفينة أخرى القيام بهذه الرحلة.

وتجلب هذه السفينة الكثير من المسيحيين من الرجال والنساء والاطفال الذين يباعون هنا مقابل ١٠٠ أو ١٥٠ أو ٢٠٠ الى ٣٠٠ قطعة الثمانية ريالات* حسب قَوامهم[ز] وكفاءتهم.

وتقلع هذه السفينة دائما في بداية يناير عائدة الى فوق.

مكوس مدينة (سيهيري)[ح][٤] في (آرابيا فيلِكْس)[ط][٥] ورسومها الجمركية[ي].

– أولا يجب [ان يُدفع من قيمة] كل البضائع.................. ٥ بالمئة

– وتُحسب [قيمة البضائع] دائما ١١٠ بالمئة مما يؤدي الى نسبة مئوية كلية مكونة من.. ٥ ١/٢ بالمئة

– ثم رسم جمركي[ك] آخر يسمونه أجر السمسرة.......... ١ بالمئة

– ثم للمستأجِر للزنة في الميزان عند بيع البضائع.......... ١ بالمئة

أ الاقمشة الصوفية: laeckens

ب منتجات نورنبرغ: Norenborgerij

ج البضائع الصغيرة: crammerij

د وتقايَض — جاهزة: die sij aen coopmanscha-pen van specerije[n?] — — — gereet hebben

هـ *Monsori*

و Soudaen

ز حسب قوامهم: naerdat sij schoen sijn

ح Cihiri

ط Arabia Felicx

ي رسوم جمركية: costuijmen

ك رسم جمركي: costuijme

١ الـ(«مونْسوري») أي «المنصوري».

٢ المراد بـ«فوق» هنا الشمال، أي القسم الشمالي من البحر الأحمر، وبعبارة أخرى السويس.

٣ انظر ص٤٧ (هـ ٣).

٤ أي الشحر.

٥ أي العربية السعيدة، انظر ص٤٧ (هـ ٢).

– ثم رسم جمركيأ للملك[١] كهدية	١	بالمئة
– ثم رسم جمركيأ آخر	١	بالألف
– ثم للزنة في الـ(أَلْفَنْدِنْغِه)ب *	١ ١/٢	بالألف
– ثم لكتّاب الملك..................................	٢	بالألف
– ثم للكتّاب في مركز المكوسجـ........................	١/٢	بالمئة
– وثم للعمال الذين يحملون البضائع من على ظهر السفينة الى داخل الـ(أَلْفَنْدِنْغِه)د ومن هناك الى داخل المستودع	١/٢	بالمئة

وفي الخلاصة يبلغ مجموع قيمة المكوس والرسوم الجمركيةهـ والتكاليف في هذا المكان ٩ ١/٢ بالمئة. ولكنهو يوجد دواء جيد لتفادي هذا كما نصحني وعلّمني به الكثير من الاصدقاء المقربين ... [٢].

ويختلف وزن (سيخيري)ز [٣] عن بهارحـ الصين [٤] لكونه أخف منه بـ ٩٠ (پونْت)ط [٥].
– بهاري (سيهيري)ك [٣] الواحد يساوي ١٥ فراسلةل *.
– الفراسلةل الواحدة تساوي ٢٠ (پونت)ط [٦].

أ رسم جمركي : costuijme
ب alfandinghe
جـ مركز المكوس : den tol
د alfandinge
هـ الرسوم الجمركية : costuijmen
و dat [قُرئت: «dan»]
ز Sichiri
حـ bahaer
ط lb.
ي bahar
ك Cihiri
ل frasla

١ أي سلطان الشحر الكثيري.
٢ للأسف لا يزيد المحرر هنا شيئا على هذه الملاحظة اللافتة للنظر. قارن ص٩٢ (وهـ ٣).
٣ أي الشحر.
٤ «بهار* الصين» هو وحدة وزن تساوي ٣ (پيكول) * picol وكانت تعادل في الوثائق الهولندية اثناء الفترة المعنية ٣٧٥ (پونْت) pond هولندي * على العموم، أي ١٨٥٢٨٤ غم. انظر «الاوزان» *.
٥ من المحتمل ان يُقصد هنا الـ(پونْت) pond الهولندي *. — ولكن مقارنة الموازين هذه ليست دقيقة تماما، إذ وزن بهار الشحر، حسب القائمة المعطاة أسفله، يبلغ ٢٧١ (پونْت) هولندي، أي انه أخف من البهار الصيني بـ ١٠٤ (پونْت).
٦ المقصود هنا الـ(پونْت) pond المحلي أي الشحري.

– الـ(پونْت)[أ][١] الواحد يساوي رطل[ب] (موخِه)[جـ][٢] الواحد أي ١٤ (أُونْسِه)[د]* و٩ (إنْغِلْسِه)[هـ][٣].

سعر الخزف [الصيني] في (سيهيري)[و][٤].

– الصحاف[ز] الكبيرة رقم ٢ [٥] .. مقابل ١ الى ٢/١ ١ ريال* } للقطعة الواحدة
– [صحاف] أصغر منها رقم ٣ .. مقابل ١ ريال }

– صحاف[ح] الزبدة .... مقابل ٢ الى ٢/١ ٢ ريال } للـ(كورْخِه)[ط]* الواحد
– فناجين الشاي .... مقابل ٤/١ ٢ الى ٣ ريالات }

– انواع مختلفة من الخزف [الصيني]، سعرها نسبي، ولكن يفضل الناس [الخزف] الكبير [و٢٠٨ ظ] الحجم. //

أ lb.
ب ratel
جـ Moche
د onsse=
هـ engelsche [م: بدون e =]
و Cihiri
ز schotels
ح schootels=
ط corge

١ أي الـ(پونْت) pond الشحري.
٢ أي المخا.
٣ الـ«(إنْغِلْس)» engels هو وحدة وزن هولندية قديمة تعادل ٣٢٠/١ (پونْت) pond هولندي* أي ١,٥٤ غم؛ انظر «الاوزان»*. – – ومعادلة الرطل الشحري بالرطل المخاويّ هنا توافق ما ذكره (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke في قائمة الاوزان المستعملة في المخا السابقة في نفس الوثيقة (و ٢٠٥ ظ)، ان رطل المخا يساوي «١٤ (أُونْسِه) onsse= و٩ (إنْغِلْسِن) engelssen [م: بدون sen =] من وزن (ترويْس) Troijs». ولكن لا تحتوي تلك القائمة على اخطاء داخلية واضحة فقط بل انها تختلف أيضا عن قائمة الاوزان المخاويّة المؤرخة عام ١٦٢٣ (انظر قطعة النص رقم ١٥: ب، ص١٥٩–١٦٠). لذلك فمن الأفضل عدم الاهتمام بهذه العبارة الناصّة على ان الرطل الشحري مساو للرطل المخاويّ. – – يؤدي التحويل الى النظام المتري، انطلاقا من وزن الرطل المذكور هنا، الى الاقدار التالية لكل من وحدات الوزن الشحرية المذكورة: ١ بهار = ١٣٣٨٥٤ غم؛ ١ فراسلة = ٨٩٢٣,٦ غم؛ ١ رطل = ٤٤٦,١٨ غم.
٤ أي الشحر.
٥ يشير الرقم هنا الى سعة الصحاف وكبرها؛ ويميِّز بين الصحاف «الكاملة» و«النصفية» و«الثلثية» و«الربعية». قارن قطعة النص رقم ١٢: جـ، ص١٤٣.

اسعار البضائع في (سيهيري)[أ][1].

البضاعة		السعر	العملة	الوحدة
– الفلفل................	مقابل	٤٧ ١/٢	ريالا*	للبهار[ب]* الواحد
– القرفة من سيلان..........		١٥	ريالا	للبهار[ب]* الواحد
– القطن................	مقابل	١٦ الى ٣٠	ريالا	للبهار[ب]* الواحد
– الحديد	مقابل	١٠ الى ١٢	ريالا	للبهار[ب]* الواحد
– القرنفل، للفراسلة[ج]* الواحدة.	مقابل	١٣	ريالا	
– سيقان القرنفل[2]...........	مقابل	١٠	ريالات	
– السكر، للفراسلة[ج] الواحدة..	مقابل	١ الى ٣	ريالات	
– الاقمشة المخملية	مقابل	١٥ الى ١٨	ريالا	للقطعة الواحدة
– الاقمشة الأطلسية..........	مقابل	١٤ الى ١٦	ريالا	للقطعة الواحدة
– الدمقسات...............	مقابل	١٠ الى ١١	ريالا	للقطعة الواحدة
– الاكمار الياتانية............	مقابل	١ ١/٢ الى ٢	ريال	للقطعة الواحدة
– الاقمشة الهرمزية[د]* المزدوجة .	مقابل	٤ الى ٥	ريالات	للقطعة الواحدة
– [الاقمشة الهرمزية] المفردة....	مقابل	٣	ريالات	للقطعة الواحدة
– (كاتي)[هـ]* واحد من الحرير الصيني................	مقابل	٥ الى ٦	ريالات	للـ(كاتي)[هـ] الواحد

– – –

أ Cihiri

ب bahaer

ج frasla

د الاقمشة الهرمزية: armosijnnen

هـ catij

١ أي الشحر.

٢ عن استعمال مثل «سيقان القرنفل» هذه وبالأخص في المخا ومناطقها الخلفية في عام ١٦٢١ يحدثنا (دِه مِلْدِه)* De Milde (انظر ص ١٤٤). – – ولا يُذكر هنا على أية وحدة وزن يسري هذا السعر، ولكن من المرجح ان يكون المقصود الثمن للفراسلة. ويذكر (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke في ذات الوثيقة (و ٢٠٦ م) السعر الساري في المخا والذي يتراوح بين ٨ و١١ قطعة الثمانية ريالات* للفراسلة الواحدة.

رقم ٥

تقرير (هاخي آبراهِم) حول سفينة هولندية في البحر الأحمر، حرّره (كورْنيليو پاو) في حلب، ٢٨ مارس ١٦١٧.+

[و*٢٠٩']

تقرير[أ] (هاخي آبراهِم)[ب] [١]، المواطن من مدينة حلب، حول سفينة هولندية كانت في البحر الأحمر سنة ١٦١٥ [٢].

ترك (هاخي آبراهِم)[ب] حلب متوجها الى مكة سنة (ماهومت)[ج] [٣] ١٠٢٤ في اليوم العاشر من قمر[٤] شوال[د]، الموافق للأول من نوفمبر عام ١٦١٥ من تقويمنا الزمني حسب

+ انظر الملاحظات، رقم ٥، ص٢٠٩ والمقدمة، ص١١ و٢٤.

أ rapport
ب Hagi Abrahim
ج Mahomet
د scoval

١ أي الحاج إبراهيم. وليس لدينا أي معلومات عن هذا التاجر الحلبي إلاّ ما ورد في التقرير التالي حول رحلته الى مكة والمخا في الفترة ١٠ شوال ١٠٢٤–١٦ ربيع الأول ١٠٢٦ هـ / ٢ نوفمبر ١٦١٥–٢٤ مارس ١٦١٧ م.

٢ هذه السفينة هي الـ(يَخْت)* jacht («نَساو») *Nassau*، تحت قيادة الـ(كومَنْدور)* commandeur (فَن دِن بروكِه)* Van den Broecke. ولم يظهر هذا الـ(يَخْت) في البحر الأحمر أمام الساحل اليمني إلّا في أواخر يناير عام ١٦١٦. قارن المقدمة، ص٢٣.

٣ أي النبي محمد.

٤ يستعمل (پاو) Pauw عند تسميته للاشهر الاسلامية كلمة «قمر» maen بدلا من «شهر» maent. وبذلك يركز على ان التقويم الهجري مبني على السنة القمرية. هاتان الكلمتان الهولنديتان قريبتا النسب من الناحية الاتيمولوجية.

الأسلوب الجديد[أ][١]. ووصل الى مكة في سنة (ماهوميت)[ب][٢] ذاتها في العاشر من قمر[٣] ذي الحجة[ج] الموافق للثامن والعشرين[٤] من ديسمبر عام ١٦١٥ من تقويمنا، ولكن لعدم وصول البضائع الى هناك تلك السنة غادرها الى (موخا)[د][٥] في السادس عشر من محرم[هـ] سنة ١٠٢٥ الموافق لـ ١٨ يناير[٦] عام ١٦١٦ من تقويمنا. ووصل الى (موخا)[د] في السادس عشر من صفر[و] سنة ١٠٢٥ الموافق للثاني[٧] من مارس عام ١٦١٦ من تقويمنا.

ووجد هناك سفينة هولندية مشحونة بالسلع الهندية التالية:

الفلفل	٢٠٠ حزمة[ز]
الجذر الصيني[ح] *	٣٠ حزمة[ز]
جوز الطيب	٢٠ حزمة[ز]
القرنفل	٢٠ حزمة[ز]
اللبان الجاوي[ط] *	لا يعلم[٨] كميتها
الخزف [الصيني]، كمية كبيرة من انواع مختلفة	لا يعلم كميتها
الدمقسات من الصين	٢ أو ٣ حزم[ز]
البسباس	١٠ أو ١٥ حزمة[ز]

أ الأسلوب الجديد: stilo nuvo
ب Mahomet
ج ذي الحجة: delhage
د Mocha
هـ m[e?]harram
و sepher
ز packen
ح الجذر الصيني: radix China
ط اللبان الجاوي: benjoin

١ «الأسلوب الجديد» أي الحساب الغربي: أمر البابا غريغوريوس الثامن باستعمال التقويم الجديد، المسمى «التقويم الغريغوري» نسبة له، عام ١٥٨٢م. كما بُدئ بتطبيقه في العام ذاته في الديوان المركزي للـ(ستاتِن – خينرال)* Staten-Generaal البروتستانتية وفي مراسلات محافظتي هولَنْت وزيلَنْت. قارن المقدمة، ص٣٨. – – تحويل (پاو) Pauw للتواريخ الهجرية الى التواريخ الغريغورية يظهر كل مرة غير صحيح تماما؛ ١٠ شوال ١٠٦٤ هـ يوافق الثاني من نوفمبر ١٦١٥ م.

٢ أي النبي محمد.

٣ انظر أعلاه، ص ١٠٤ (هـ ٤).

٤ صوابه ٣١.

٥ أي المخا.

٦ التاريخ الصحيح ٤ فبراير.

٧ صوابه ٥.

٨ أي ان (هاخي آبراهيم) Hagi Abrahim لا يعلم كميتها.

كما كان معهم أيضا سفينة سيلانية محملة بمائتي حزمة [أ] من القرفة، وكانت [هذه السفينة] يملكها ملك سيلان الذي فوضهم ببيعها [١].

وكانت هذه السفينة الهولندية المذكورة أعلاه راسية هناك منذ شهر واحد قبل وصول (هاخي آبراهِم) [ب]. وقبل ذلك كانت في ميناء آخر مسمى (هودايْدا) [ج] [٢] ومنه وصلت الى (موخا) [د] [٣] وهي (سخالا) [هـ] [٤] أو ميناء ولاية [و] (لايامَن) [ز] [٥] التي تقع تحت حكم الاتراك. ويقيم في (موخا) [د] نائب [ح] لباشا [ط] (لايامَن) [ز] أي حاكمها الذي مقره داخل البلاد على مسافة عشرة ايام سفر من (موخا) [د] في المدينة المسماة (سانا) [ي] [٦] التي سافر اليها قبطان

أ packen
ب = Hagi Abrahim
ج Hodeida
د Mocha
هـ schala
و provintij
ز Laijaman
ح luijtenant
ط Passa
ي Sanaa

١ من الظاهر ان الحاج قد خدعته كياسة الهولنديين. وبالحقيقة كان الهولنديون في طريق الذهاب اثناء رحلتهم بين رأس كمورين وسيلان في ٩ ديسمبر ١٦١٥ قد خطفوا سفينة برتغالية صغيرة مشحونة بالقرفة. وطبعا لم يحبذوا تقديم انفسهم كقراصن عند زيارتهم الأولى للمخا! راجع مثلا: رسالة (كِنْت) Kindt الى الـ(بِونْتهيبِرْس) * Bewindhebbers المؤرخة في ٢٧ أبريل ١٦١٦ (ARA, VOC 1061، و١٦٨ ظ)؛ رسالة (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke الى الـ(بِونْتهيبِرْس) المؤرخة في ١٠ يوليو ١٦١٦ (ARA, VOC 1063، و٨٣ ظ)؛ و *Azië*، جـ ١، ص ٧٨–٧٩.

٢ أي حديدة. — — وقول (هاخي آبراهِم) Hagi Abrahim ان «السفينة الهولندية» أي الـ(«نَساو») *Nassau* كانت موجودة في هذه المدينة هو خطأ. ولكن كانت السفينة البرتغالية الصغيرة المخطوفة، والتي كانت قد توارت عن نظر الـ(«نَساو») في ليلة ٢٤ يناير ١٦١٦ في مضيق باب المندب، قد وجدت نفسها هناك. وهي لم تعد الى المخا إلّا في ٣٠ أبريل، مسببة انزعاج (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke. انظر مثلا: رسالة (ڤَن دِن بروكِه) الى الـ(بِونْتهيبِرْس) Bewindhebbers المؤرخة في ١٠ يوليو ١٦١٦ (ARA, VOC 1063، و٨٣ ظ)؛ و *Azië*، جـ ١، ص ٨٢، ٨٤ و١٠٠–١٠١. قارن أيضا قطعة النص رقم ٣ : أ، ص ٧٤. أما التاجر الجموح (يَن إيواوْتسِن پرِنْس) Jan Ewoutssen Prins الذي كان «قائد» هذه السفينة الصغيرة، فعاقبه الـ(خوڤِرنُور – خينِرال) * Gouver-neur-Generaal (كون) * Coen بصرامة في ٥ ديسمبر ١٦١٦ في (باتاڤيا) Batavia (*Bescheiden*، جـ ٤، ص ١٤٠).

٣ أي المخا.

٤ (سخالا): من الايطالية «scala» أي رصيف لانزال بضائع السفينة؛ ومعناها الأوسع هو ميناء.

٥ أي اليمن.

٦ أي صنعاء.

السفينة، أو تاجرها أ ١، وأخذ معه بعض الهدايا المكون معظمها من النقود. وكان هذا الباشا ب يسمى (يافَر پَسا) ج ٢ وهو الآن معزول عن منصبه // ويحتل مكانه [باشا] آخر اسمه [و٢٠٩ ظ] (ماهومِت پَسا) د ٣.

وكان (يافَر پَسا) ج المذكور قد اقام العوائق الكبيرة بالنسبة للسماح لهم ٤ بالمتاجرة. وكان خائفا من التوبيخ في حالة سماحه لهم بممارسة التجارة بدون أوامر خطية هـ من سلطانه و. ولكن مع ذلك سمح لهم هذه المرة بذلك محذرا إياهم من عدم العودة هناك مرة أخرى بدون أوامر خطية هـ من السيد الكبير ٥.

وباع [الهولنديون] كل سلعهم نقدا عدا عن البسباس وجوز الطيب اللذين عادوا بقسم منها معهم. كما باعوا قرفة ملك سيلان أيضا، بالاضافة الى السفينة الفارغة التي كانت قد حملت هذه القرفة ٦. ووصل ثمن الفلفل الى ٦٠ قطعة الثمانية ريالات * للحزمة ز الواحدة، ووصل ثمن القرفة أولا الى ٢٧ قطعة الثمانية ريالات ومن ثم الى ٢٠ قطعة الثمانية ريالات، والخزف [الصيني] بيع بكامله مقابل حوالي خمسة عشر ألف قطعة الثمانية ريالات، أما السفينة الصغيرة الفارغة فبيعت هذه مقابل ٧٥٠ قطعة الثمانية ريالات. ويقول الـ(هاخـي آبراهِم) ح هذا انهم ٧ قد حصلوا على ما يقارب السبعين ألف قطعة الثمانية ريالات لبضائعهم.

وبعد رسوهم لمدة أربعة اشهر في (موخا) ط ٨ رحل الهولنديون من هناك الى (آدِن) ي ٩

أ commijs
ب Passa
ج Jafar Passa
د Mahomed Passa
هـ أوامر خطية: commandementen
و Sultan
ز pack
ح Hagi Abrahim
ط Mocha
ي Aden

١ والمراد بـ«التاجر» الـ(كومَنْدور) * – (أُوپِرْكوپْمَن) * commandeur-opperkoopman (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke بالطبع.
٢ أي جعفر باشا *.
٣ أي محمد باشا *.
٤ أي للهولنديين.
٥ وهو السلطان. قارن ص٤٧ (هـ ٣).
٦ انظر أعلاه، ص١٠٦ (وهـ ١).
٧ أي الهولنديون.
٨ أي المخا.
٩ أي عدن.

ورسوا فيها خمسة ايام، ومن هناك توجهوا الى (شيهر) [أ][١] ورسوا فيها ثمانية ايام. ثم رحلوا من هناك، ومنذ ذلك الحين لم يأت منهم أي نبأ. وكان في (موخا) [ب][٢] في الوقت عينه ما يقارب الاربعين سفينة هندية محملة بالنيلة [ج] والسلع الهندية. وكانت [هذه السفن] تجل الهولنديين اجلالا كبيرا وتحترمهم احتراما عميقا. وبقيت هذه السفن راسية في (موخا) [ب] لبضعة ايام بعد رحيل السفينة الهولندية.

وترك (هاخي آبراهيم) [د] (موخا) [ب] للتوجه الى جدة عبر [هـ] البحر الأحمر وذلك في ٢٦ من قمر[٣] شوال [و] سنة ١٠٢٥، الموافق للرابع [٤] من نوفمبر عام ١٦١٦. [وجدة] كما يقول المسلمون تُعتبر الميناء المقدس لأرض مكة المقدسة التي لا يُسمح لغير المسلمين بالمتاجرة فيها والمتعدي يعاقَب بالاعدام. وتصل الى هذا الميناء السلع التي يبتاعها أو يقايضها الحجاج [ز][٥] المسلمون. وتبعد [هذه المدينة] اربعة ايام سفر عن مكة.

ويبلغ حجم التجارة في (موخا) [ب] اربعة اضعاف تلك التي في جدة، ويرجع سبب ذلك الى انه يجوز للتجار ذوي الاديان المختلفة التجارة هناك الى جانب المسلمين. هذا بالاضافة الى ان المكوس [ح] التي // يقتضيها ملك [٦] مكة مرتفعة جدا. ويُنقل معظم سلع (موخا) [ب] بسفينة الى السويس وهي ميناء في البحر الأحمر يبعد ثلاثة ايام سفر عن القاهرة الكبرى. وتسمى هذه السفينة الـ(«بِسماري») [ط][٧] أي ما يعني «السفينة المسمَّرة» بلغتنا، وذلك لأنها مسمرة [و ٢١٠ ر]

أ Sceher
ب Mocha
ج indigo
د Hagi Abrahim
هـ op
و scoval
ز peregrinen
ح rechten
ط *B[e/o]smari*

١ أي الشحر.
٢ أي المخا.
٣ انظر أعلاه، ص ١٠٤ (هـ ٤).
٤ صوابه ٦.
٥ يستعمل (پاو) Pauw المصطلح المسيحي «زوار الاماكن المقدسة» peregrinen وهو يريد الحجاج المسلمين.
٦ يراد «أمير» مكة.
٧ من الظاهر ان («بِسماري») *B[e/o]smari* ليست تحريفا لاسم السفينة المعنية، ولكنها تحريف لاسم ضربها وهو «مسمارية». ووصف المعنى باللغة الهولندية مضبوط تماما. قارن Kindermann, *Schiff*، ص ١٠٠، مادة «سفائن مسماريّة»؛ Serjeant, *Portuguese*، ص ١٣٥، مادة «Mismārīyah»؛ و Ibn Mājid, *Navigation*، ص ٤٧–٤٨ و ١٣٨ (و هـ ٦٨).

بالمسامير، بينما كانت السفن الأخرى مخيطة [١] بكاملها. وتبلغ حمولة هذه السفينة سبعمائة (لَسْت) [أ] [٢] وهي تقوم برحلة واحدة في السنة.

ووصل (آبراهِم) [ب] [٣] هذا الى جدة في الثاني والعشرين من ذي القعدة [جـ]، الموافق للثاني والعشرين من نوفمبر [٤] عام ١٦١٦. وبعد عشرة ايام وصل الى مكة، وتركها في أول محرم [د] سنة ١٠٢٦، الموافق للسابع [٥] من يناير عام ١٦١٧. ووصل الى حلب في السادس عشر من ربيع الأول [هـ] سنة ١٠٢٦، الموافق للثاني والعشرين [٦] من مارس عام ١٦١٧.

وفي حلب قدم لنا هذا التقرير [و] شفهيا. وكان يرافقه في رحلته هذه تاجر من دمشق يسمى (هاخي نورِدين) [ز] [٧]، وهو معروف جدا لدينا. وأخبره هذا بأنه قد احضر معه رسائل من

أ last
ب Abrahim
جـ ذي القعدة: delkade
د m[e?]harram
هـ ربيع الأول: rabia elauwel
و rapport
ز Hagi N[o/u]uredin

١ بالفعل كانت معظم سفن المناطق المجاورة للبحر الأحمر والمحيط الهندي، إن لم تكن كلها، «مخيطة» أو «مخرزة». ومعنى هذا ان ألواح بدن السفينة كانت تُربط بعضها ببعض بواسطة الحبال المفتولة من الياف جوز الهند. قارن «جلبة» * و«قُنْبار» *. راجع مثلا حوراني، «ملاحة»، ص٢٤٨–٢٥٨؛ Ibn Mājid, *Navigation*، ص٤٨؛ شهاب، «اضواء»، ص٣٣٠–٣٣٤، ٣٤٧ و٣٥٦ (مع الصور التوضيحية المتعلقة بها).

٢ الـ(لَسْت) last أو الـ(سخيْپسلَسْت) scheepslast: «الحِمْل البحري»، هو وحدة وزن هولندية قديمة ويساوي ٤٠٠٠ (پونْت) * pond أمستردامي، أي ١٩٧٦,٣٦٢ كغم. وفي ذات الوقت هو وحدة سعة ويساوي ١٢٥ (ڤوت) * voet أمستردامية مكعبة، أي ٢٨٣٧,١٤٥ ل. انظر «مقاييس» * و«اوزان» *.

٣ أي (هاخي آبراهِم).

٤ التاريخ الصحيح هنا ١ ديسمبر.

٥ صوابه ٩.

٦ صوابه ٢٤.

٧ أي الحاج نور الدين. من هذا التاجر الدمشقي الذي رافق (هاخي آبراهِم) Hagi Abrahim في رحلته، بقي لدينا تقرير موجز حرره [(پاو)] Pauw في ذات اليوم، أو بعده بقليل، الذي وصل فيه هذا التاجر الى حلب، [٧ أبريل ١٦١٧] (ARA, SG 6891, f. *212r، وخلاصة لا يُعتمد عليها بتاتا بقلم (كولْهاس) Coolhaas في *Aziē*، جـ٢، ص٣٧٦ (س٢٩) – ٣٧٧ (س٧)). ومن هذا التقرير يظهر لنا انه كان قد صعد على ظهر «السفينة الهولندية» (أي الـ(«نَساو») *Nassau*) مرات عديدة في المخا؛ وأنه قد قابل في «تركيا» سابقا أحد بحارة هذه السفينة المسمى «(أَنْتوني)» Anthoni، وهو (أَنْتوني كلاسِن ڤِسِر) Anthonij Classen Visser (انظر المقدمة، ص٢٢–٢٣)؛ وأنه قد ابتاع من الهولنديين كمية مكونة من ١٠٠ حزمة packen من الفلفل بالاضافة الى سلع الخزف [الصيني]، المقدرة قيمتها كلها بحوالي ٢٠٠٠ (دالْدِرْس) daelders [م: بدون s =] (هل هذه (رايْكسْدالْدِرْس) rijksdaalders أم (ليوِنْدالْدِرْس) leeuwendaalders؟ قارن ص١٤٥ (هـ٣)) – – ما تخبرنا به (رَدْوَن) Radwan حول نور الدين يعتمد على تفسير خاطئ لخلاصة (كولْهاس) (*Dutch*، ص٣٣ (و هـ ١٠٢)).

الهولنديين من (موخا) [أ] [١]. وبقي (نورِدين) [ب] هذا في بيته في دمشق، ونحن نتوقع حضوره الى حلب عن قريب وعندها سوف نتسلم الرسائل [٢].

حُرر في حلب في الثامن والعشرين من مارس عام ١٦١٧.

(كورْنيلِيو پاو) [ج]

أ Mocha
ب Nouredin
ج Cornelio Pauw

١ أي المخا.
٢ كانت هذه الرسائل، كما خبّر الحاج (نورِدين) Nouredin بعد عدة ايام (أنظر أعلاه، ص ١٠٩ (هـ ٧))، قد نُسيت، بعد ان وعده «(أَنْتوني)» Anthoni بها وذلك بسبب الخلافات الخطيرة على ظهر «السفينة الهولندية». وبالتأكيد كان من ضمن هذه الرسائل أيضا رسالة [(ڤَن دِن بروكِه)] * Van den Broecke الرسمية الموجهة الى [(هاخا)] Haga المقيم بالقسطنطينية، والمؤرخة [بين ٢٤ مايو و٧ أو ١٠ يوليو ١٦١٦]؛ قارن ص ٧٥ (هـ ١).

رقم ٦

رسالة (كورْنيلِيو پاو) في حلب
الى الـ(ستاتِن – خينِرال) * في لاهاي،
١٨ أغسطس ١٦١٧.+

قطعة أ

[و*٢٣٢ر] — — —كان (يَفَر پَسا) أ ١ الذي عُزِل عن منصبه كباشا ب (لايامَن) جـ ٢ واستُدعي الى باب القيصر التركي قد غادر (لايْمَن) د ٢ في عام ١٦١٦ الماضي في شهر سبتمبر٣. واختار في سفره الطريق عبر مكة والقاهرة الكبرى والقدس ودمشق. ووصل الى حلب في السادس والعشرين من شهر يوليو الماضي. واستقبله [هناك] بكل فخامة ورحابة باشا هـ حلب و(كاراكَس ميهيمِت پَسا) و ٤، الذي كان يحتل منصبه سابقا، و(تاويل أَخْمَت پَسا) ز ٥ من البصرة، الذي كان موجودا هنا، بالاضافة الى كل أكابر المدينة.

وجلب [الباشا] معه مائة وثلاثين جملا محملة بثراء وافر بكمية كبيرة من الذهب والبضائع الثمينة المختلفة ومن ضمنها كمية ذات شأن من العنبر ح * والكثير من الاحجار الكريمة أيضا.

+ انظر الملاحظات، رقم ٦، ص ٢٠٩ والمقدمة، ص ١١، واللوحة رقم ٧.

أ Jaffar Passa
ب منصبه كباشا: sijn passalischap
جـ Laijaman
د Laijman
هـ Passa
و Karakas Mehemet Passa
ز Tawijl Achmat Passa
ح amber

١ أي جعفر باشا *.
٢ أي اليمن.
٣ وفقا لكاني شلبي غادر البكلربك صنعاء متجها الى بندر البقعة في ٢٩ شعبان ١٠٢٥ هـ / ١١ سبتمبر ١٦١٦ م قاصدا العتبة العليا («بغية»، و ١٩٣ ظ).
٤ أي قرەقش محمد باشا. نظرا لقلة أهمية دور هذا الباشا ضمن كتابنا هذا وكذلك دور حاكم البصرة التالي ذكره، لم نجر محاولة لتعيين هويتها.
٥ أي طويل أحمد باشا. انظر التعليقة السابقة.

وكانت جملة هذه [البضائع] تقدَّر بقيمة كبيرة. وهذا لا يدعو الى العجب إن علمنا ان سعادته كان قد حكم (لايْمَن)[أ][١] لمدة تقارب العشرة سنوات وأنه كان بامكانه ممارسة الحكم المطلق[ب] بسبب المسافة البعيدة جدا بين هذا المكان والبلاط. وكما علمتُ كان سعادته عازما على الزواج في القسطنطينية من السلطانة[ج][٢] حرم الوزير[د] المرحوم (نَسوف پَسا)[هـ][٣] وهي ابنة جلالته[٤] الثانية. ومن ثم غادر سعادته هذا المكان في السابع من الشهر الحالي. // [و٢٣٢ظ]

وكان يرافق سعادته سيدان هامان من حاشيته[و] كانا قد اقاما في (موخا)[ز][٥] كحاكمين ويحتل أحدهما في الوقت الحاضر منصب الـ(كِيايا)[ح][٦] أي النائب[ط] لسعادته. وفي اثناء حكمه لـ(موخا)[ز] كان قد صادر بضائع سفينة إنجليزية وصلت الى هناك بغرض التجارة وقبض على قبطانها. ولكن تمكن هذا القبطان فيما بعد من الهرب بالحيلة، وبعد ان وصل الى السفينة سبّب الاضرار الكثيرة في البحر الأحمر. وأدى هذا الى الشكاوى في القسطنطينية في زمن (نَسوف پَسا)[هـ]، نتجت عنها مشاكل غير قليلة وتكاليف للسيد السفير الانجليزي ولشعبه[٧].

أ Laijman
ب luijt[...] [ثقبة في الورقة؛ قُرئت: «absoluijt»] – B : absoluijt
ج Sultana
د Visijr
هـ Nassuf Passa
و hoffgesien
ز Mocha
ح [C/T]iaia [كما في B؛ قُرئت: «Ciaia»]
ط luijtenant

١ أي اليمن.

٢ لم يكن للحاكم العثماني فقط حق استعمال لقب «السلطان»، بل كان يحق للأميرات حمله أيضا، وكان هذا اللقب يتبع اسم الأميرة المعنية. يعطي النص الهولندي خطأً لقب «السلطانة» بدلا من «السلطان».

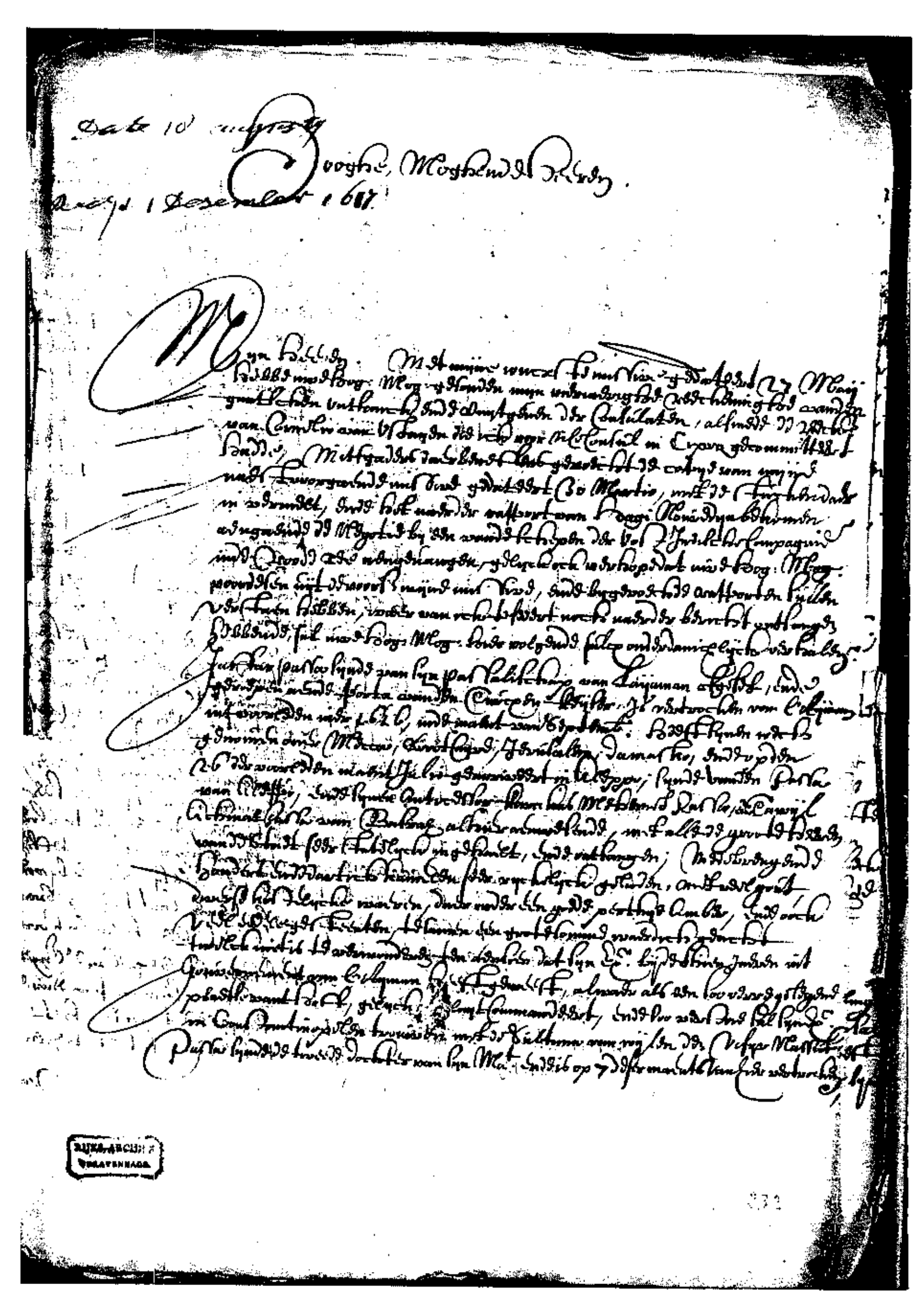
٣ وهو «نصوح باشا»، الوزير الأعظم تحت السلطان أحمد الأول منذ جمادى الآخرة ١٠٢٠هـ / أغسطس ١٦١١م، والذي أُعدم في ١٣ رمضان ١٠٢٣هـ / ١٧ أكتوبر ١٦١٤م. انظر مثلا Zambaur, *Manuel*، فقرة ١٥٧، ص١٦٢، رقم ٤٦؛ *İA*، جـ٩، ص١٢١–١٢٧، مادة «Nasûh Paşa» (M. Tayyib Gökbilgin)؛ و*De Groot, Empire*، الفهرس.

٤ المقصود السلطان.

٥ أي المخا.

٦ أي الكاخيا*.

٧ المقصود هنا سير (هِنْري مِدِلْتِن) Henry Middleton، قائد «الرحلة السادسة» التي نظمتها شركة الهند الشرقية الانجليزية، والذي رسا أواخر عام ١٦١٠ في عدن والمخا بسفنه الـ(«تريدْز إنْكريس») *Trade's Increase* و(«دارْلِنْغ») *Darling* و(«پِپِرْكورْن») *Peppercorn*. وقبض حاكم المخا عليه وعلى ثلاثين من رجاله وارسلهم الى البكلربك جعفر باشا* في صنعاء. وبعد عودته الى المخا تمكن (مِدِلْتِن) من الهرب الى الـ(«دارْلِنْغ») في مايو ١٦١١، وسدّ الميناء للأخذ بثأره. وفي أبريل ١٦١٢ ظهر (مِدِلْتِن) في البحر الأحمر من جديد مع ذات السفن. ووجد هناك ثلاث سفن إنجليزية أخرى: الـ(«كلوف») *Clove* و(«هِكْتور») *Hector* و(«تومَس») *Thomas*، تحت قيادة (جون سارِس) John Saris قائد «الرحلة الثامنة». ونهب (مِدِلْتِن) مع هذا الأخير كل السفن الهندية التي كانت



Date 10 augusty

Hooghe, Moghende Heeren.

Recep. 1 Desember 1617.

لوحة ٧. قطعة من رسالة (كورنيليو پاو) الى الـ(ستاتِن – خينرال)، ١٨ أغسطس ١٦١٧؛ قراءة *A* ، و٢٣٢*. انظر قطعة النص ٦ : أ، ص ١١١–١١٢.

أما السيد الآخر المسمى (هَسَن آخا) [أ][١] فكان يحكم (موخا) [ب][٢] اثناء الفترة التي كانت فيها سفينة شركة الهند الشرقية [٣] تمارس التجارة هناك. وأنا كنت قد ارسلت أولا طبيبي وترجماني [ج] لزيارة (هَسَن آخا) [أ] هذا ليستفهما منه عن سلامة السفينة الهولندية. وبعد ان تسلمتُ تقريرهما [د] حول هذا ارسلتُ طبيبي وترجماني [ج] الى حضرته من جديد مع هدية من المسكّرات [هـ] ولدعوته لزيارتي في بيتي. وقد قام هذا بذلك. وقدمتُ لحضرته وليمة في ذلك اليوم.

ومن مجرى حديثه تمكنتُ من التيقّن بصدق معظم ما ورد في التقارير [و] المذكورة أعلاه [٤]. بالاضافة الى هذا اخبرني بأن سكان (موخا) [ب] كانوا يسمون الهولنديين «انجليز»، ولكن عندما

أ Hassan Aga
ب Mocha
جـ drogeman
د rapport
هـ confituijren
و rapporten

متوجهة الى المخا، هادفا التوضيح للسلطات الهندية والعثمانية ان الانجليز هم المسيطرون على الطرق التجارية البحرية. راجع *Purchas* ، جـ٣، ١٢٣–١٧٠، ١٩٠–١٩٣ (Middleton)، ٢٢١–٢٤٥، ٢٨١–٢٩١ (Dounton)، ٣٧٦–٤٠٣ (Saris)؛ و*Journal* ,Jourdain ، ص٢٠٣–٢٢٥. انظر أيضا *Quest* ,Foster ، ص١٩٤–١٩٦؛ و*Yemen* ,Macro ، ص٤–٥ (ماكرو، «يمن»، ص٢٦–٢٧). قارن قطعتي النص رقم ٢٧ : أ، ص٢٠٠، ورقم ٣ : جـ، ص٨٢ (هـ و). – – أما كاخيا * جعفر باشا * الحالي المسمى رجب آغا، الملحد اليوناني المولود حوالي عام ١٥٨٠ حسب تقدير (هيْنز) Heynes ، فكان حاكما لعدن عام ١٦٠٩ وللمخا عامي ١٦١٠ و١٦١١؛ كما انه سيعود يحتل المنصب الآخر ذكره أواخر أبريل ١٦١٨. انظر حوله دفاتر الحوادث الانجليزية السالف ذكرها بالاضافة الى ما دوّنه (هيْنز) (*Purchas* ، جـ٣، ص١٢٤–١٣٥ وغيرها، ٢٢٣–٢٢٩ وغيرها، ٣٧٧، ٣٧٨ و٣٨٥، جـ٤، ص٥٥٣–٥٦٧؛ *Journal* ، ص٦٠–٧٧ وغيرها). قارن *EF* ، ١٦١٨–١٦٢١، ص٣٣–٥٣. راجع أيضا رسالة رجب آغا الى (رو) Roe المؤرخة في ١٧ أغسطس ١٦١٨ (أ.ق.) (*EF* ، ١٦١٨–١٦٢١، ص٤٤–٤٥) وجواب (رو) المؤرخ في ١٦ فبراير [٩]١٦١ (أ.ق.) (*Embassy* ، جـ٢، ص٥١٥).

١ أي حسن آغا. ان هذا كان بالفعل حاكم المخا عند زيارة الـ(يَخْت) * jacht («نَساو») *Nassau* يؤكده لنا (فَن دِن بروكِه) * Van den Broecke الذي قابله شخصيا مرات عديدة. انظر مثلا *Azië* ، جـ١، ص١٠٤؛ ورسالة [(فَن دِن بروكِه)] الى [(هاخا) Haga] المؤرخة [فيما بين ٢٤ مايو و ٧ يوليو ١٦١٦] (ARA, VOC 1063 ، و٧ ظ)؛ قارن رسالة (كامِر) Kamer أمستردام الى (كون) * Coen المؤرخة في ١٠ أبريل ١٦١٨ (*Bescheiden* ، جـ ٤، ص٤٠١). انظر أيضا أسفله، ص١١٥ (تحت هـ ٤). المزيد من البحث سيؤدي الى معلومات اضافية حول مجرى حياته والاعمال التي قام بها.

٢ أي المخا.

٣ المقصود الـ(يَخْت) * jacht الهولندي الـ(«نَساو») *Nassau* الذي قام، تحت قيادة (فَن دِن بروكِه) * Van den Broecke ، بزيارة المخا في الفترة ما بين ٢٥ (٢٨) يناير و ٧ (١٠) يوليو ١٦١٦. قارن المقدمة، ص٢٣.

٤ وهي (و *٢٣٢ ظ): تقرير (هَجي نورِدِن) Hadgi Noredin (أي الحاج نور الدين المذكور في نهاية النص رقم ٥، ص١٠٩ (هـ ٧)) المؤرخ [(بعد؟) ٧ أبريل ١٦١٧] (ARA, SG 6891, f. *212r) وتقرير (هاخي آبراهِم) Hagi Abrahim المؤرخ في ٢٨ مارس ١٦١٧ (انظر النص رقم ٥). ودوّن هذين النصين (پاو) Pauw في حلب.

شكا قبطان [١] السفينة لدى حضرته، اصدر هذا أمرا بأن ينادى في المدينة كلها بأنه مفروض على الناس ان يسموهم «(فلامِنْخي)» [أ] [٢] بدلا من «انجليز»، وهذا ما حصل منذ ذلك الوقت. كما [اخبرني] بأن قبطان السفينة قد طلب [منه ان يكتب] رسالة الى الـ(خينِرال) [ب] [٣] الهولندي في الهند الشرقية كشهادة للتجارة المستقيمة التي مارسها [الهولنديون] هناك، فأعطاها لهم بالفعل [٤].

ومن ثم اعلن [٥] ان [الهولنديين] قد مارسوا التجارة هناك بشكل متواضع جدا. وقال محددا انهم قد انزلوا على البر بضائع بقيمة ٢٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات * فقط في الآن الواحد. وعندما اضاف حضرته ان الانجليز قد انزلوا كل بضائعهم على البر في آن واحد، استنتجتُ ان شعبنا قد عامل باليقظة المناسبة. هذا مع انني فهمت [ج] من احاديث حضرته أيضا ان الباشا [د] سوف يتخلى في المستقبل بلا شك عن مثل هذه الاعمال أي المصادرة [هـ] نظرا للاضرار المذكورة أعلاه التي سبّبها الانجليز في البحر الاحمر، أي التعويضات التي تسلموها.

كما قال [٥] انه، زيادة عن السفينة الهولندية، كانت ثلاثون سفينة هندية راسية في (موخا) [و] [٦]، // ومن هذه [السفن] كانت سفينة واحدة قد دفعت وحدها ٤٠٠٠٠ ريالا [ز] * [و٢٣٣ظ]

أ Flamengi

ب Generael

جـ fnam[...] [الثقبة في الورقة هي نفس تلك المذكورة على ص١١٢ (هـ ب)؛ قُرئت : «afnam»] – – afnam : *B*

د n Passan[...] [الثقبة المذكورة في الهامش السابق؛ قُرئت : «den Passan»] – – *B* : den Passan

هـ *B* : المصادرات

و Mocha

ز *B* : قطعة الثمانية ريالات

١ وهو (بيتِر ڤَن دِن بروكِه) * Pieter van den Broecke .

٢ نظرا لسيطرة المنطقة الجنوبية المسماة «ڤلانْدرِن» بمركزها التجاري أنتورين، هذه السيطرة السياسية والاقتصادية التي دامت حتى القرن السادس عشر، كان كل سكان الأراضي المنخفضة كثيرا ما يلقّبون في الخارج بـ«الفلمنكيين» أي «الـ(فلامِنْخي)». وما زال هذا الاسم يُستعمل في بعض اللغات حتى بعد انتقال السيطرة الى ايدي محافظة هولَنْت بمركزها أمستردام في القرن السابع عشر. وكان (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke حقيقة فلمنكيا أصلا. قارن المقدمة: ص١١.

٣ المقصود الـ(خوڤِرْنور – خينِرال) * Gouverneur-Generaal .

٤ تُحفظ رسالة حسن آغا هذه، المدوّنة باللغة الاسبانية والمؤرخة في ٣ يوليو ١٦١٦، في أرشيف الـ(ڤي.أُو.سي.) (ARA, VOC 1063 ، و٩ظ). وكان هدفها، كمثل غرض خطابي خازن جعفر باشا ومحمي المؤرخين في ١٠ يونيو و١ يوليو (ARA, VOC 1063، و١١ظ و١٢ظ)، تبرئة الـ(كومَنْدور) * commandeur (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke لدى الـ(خوڤِرْنور – خينِرال) * Gouverneur-Generaal من اللوم الذي كان من الممكن ان يصيبه نظرا لسوء سلوك (پرِنْس) Prins في حديدة، ونظرا للاختلافات التي نشأت على ظهر الـ(«نَساو») *Nassau* والتي لم يكن بمقدور سوى حاكم المخا نفسه التوصل الى حلها. قارن ص ٧٤ و١٠٦ (هـ ٢) و١١٠ (هـ ٢).

٥ أي حاكم المخا السابق (حَسَن آغا) Hassan Aga (انظر أعلاه، ص ١١٤ (هـ ١)).

٦ أي المخا.

وسفينة أخرى ٢٥٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات * من الـ(أُوجيرو) [أ] [١] أي المكوس. كما [قال] ان السفينة الهولندية وحدها كان بقدرتها التغلب على كل الثلاثين سفينة هذه وأخذها معها، هذا مع ان بعض هذه السفن كانت تعادل سفننا حجما، وذلك لأنها كانت بلا مدافع وليست على استعداد للدفاع عن نفسها.

كما طلب رجالنا ان يُسمح لهم بترك شخص هناك. وبعد ان رُفض لهم هذا طلبوا السماح لهم بترك بعض البضائع الباقية عندهم في ايدي البانيانين [ب] * المقيمين هناك. ولم يسمح الباشا [جـ] لهم لا بهذا كله ولا بعودتهم الى هناك بدون أوامر خطية [د] من البلاط. ولكن على الرغم من ذلك كان رد رجالنا الى حضرته [٢] بأنهم سيعودون. [وقال الحاكم انه] يظن انهم موجودون الآن هناك [٣] أو انهم قد كانوا هناك في السابق. واعلن انه قد عاملهم بكرامة كبيرة عندما طلب منهم ان يدفعوا المكوس.

ومن أجل هذا لاطفتُ حضرته أكثر وارسلتُ اليه انواعا مختلفة من المرطبات. واستملتُ حضرته بحيث انه خاطب سيده الباشا [جـ]، حسب طلبي، لكي يعطيني سعادته رسالة توصية [هـ] مفيدة موجهة الى البلاط لتمكّنني من الحصول على الأوامر الخطية [د] التي يحتاجها شعبنا في (موخا) [و] [٤]. — — —

أ ocero
ب Bajanen
جـ Passa
د أوامر خطية: commandementen
هـ رسالة توصية: voorschrijvinghe
و Mocha

١ أي العشور.
٢ المقصود (هَسَن آخا) Hassan Aga (انظر أعلاه، ص ١١٤ (هـ ١)).
٣ أي في المخا.
٤ أي المخا.

رقم ٧

رسالة الـ[(هيرِن ١٧) *] في [(مِدِلْبورْخ)] الى الـ(خوڤِرْنور – خينِرال) * [(يَن پيتِرْسون كون)] و«مستشاري الهند» في [الهند الشرقية]، ٣١ أكتوبر ١٦١٧.[+]

قطعة أ

[ص ١٤٩]
أمر متعلق بالتجارة مع الجزيرة العربية

– – – لقد علمنا بكل سرور من رسائل (پيتِرڤَن دِن بروكِه)[أ] * و(ڤَن راڤِستايْن)[ب] * عن بداية جيدة، كما يظهر لنا، لتجارة مربحة جدا وممتازة على ساحل الجزيرة العربية[١]. ومن أجل تأكيد حصولنا عليها بشكل أفضل طلبنا بواسطة مندوبنا من سادة الـ(خينِرالِه ستاتِن)[ج][٢] الرفيعين الأجلاء // كتابة رسائل توصية[د] الى (هاخا)[هـ][٣] سفير[و] سمو رفعتهم وجلالتهم في

[ص ١٥٠]

+ انظر الملاحظات، رقم ٧، ص ٢٠٩ والمقدمة، ص ٢٤.

أ Pr. van den Broecke
ب Van Ravesteijn
ج Generaele Staten
د voorschrift
هـ Haga
و orateur

١ في قرار الـ(هيرِن ١٧) Heeren XVII المؤرخ في ٢٤ أغسطس ١٦١٧ (انظر الملاحظات، تحت رقم ٧، ص ٢٠٩) يشار بدقة أكثر الى «مقال» discours التاجرين المذكورين المتعلق بـ«التجارة في (موخا) Mocha [أي المخا] – – – وفي سورات» (ARA, VOC 100، ص ٤٠٤). ولا يراد بكلمة «رسائل» هنا في المرتبة الأولى الرسائل الرسمية التي ارسلها (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke الى الـ(هيرِن ١٧) والمؤرخة في [١٠] يوليو و١٥ ديسمبر ١٦١٦؛ وكذلك لا يراد رسائل (ڤَن راڤِستايْن) Van Ravesteijn المؤرخة في ٢ نوفمبر ١٦١٥ و١٦ مارس ١٦١٦. ولكن يُقصد «قائمة المكوس الخ» الملحقة بهذه الرسائل المذكورة والمؤرخة [قبل ١ ديسمبر ١٦١٦] عن يد (ڤَن دِن بروكِه) (انظر الملاحظات، رقم ٤، ص ٢٠٨–٢٠٩)؛ وكذلك «عرض remonstrantie – – – حول حالة سورات» المؤرخ في ٢٢ أكتوبر ١٦١٥ عن يد (ڤَن راڤِستايْن) (ARA, VOC 1062, ff.100r-105r، النسخة الثانية؛ المحققة في *Westerkwartieren*، ص ٢٠٣–٢١٦).

٢ أي الـ(ستاتِن – خينِرال) * Staten-Generaal.

٣ كان الدكتور (كورْنيلِس هاخا) Cornelis Haga (١٥٨٧–١٦٥٤) المولود في سخيدم قد بدأ حياته، بعد انتهائه من دراسته في جامعة ليدن الحديثة العهد، كمحامٍ في مدينة لاهاي. وفي عام ١٦١٠ اتمّ بعثة دبلوماسية ناجحة في السويد.

القسطنطينية وذلك للتوسط بحظوته وجهده للحصول على أوامر خطية [أ] [من السلطان] موجهة الى باشوات [ب] المدن الواقعة على البحر الأحمر وحكامها ليسمحوا [لنا] بحرية الدخول الى كل مكان وحرية التجارة. وحال حصولنا على هذه الأوامر الخطية [ج] واستلامها من القسطنطينية سنقوم بارسالها مع السفن الأولى القادمة اليكم.

وفي غضون ذلك الوقت نعتبر هذا ذا ضرورة مطلقة ونرى انه من المستحسن ان تبدؤوا هذه التجارة، التي تعدنا بالكثير، بفرض الاحترام والمهابة [د] وان تضمنوها لنا. لذلك عليكم الاسراع، حالما تسمح حالة أمورنا العملية والوضع هنالك حتى بالقليل من ذلك، بارسال ست أو سبع (سخيپن) [هـ] * كبيرة وجيدة التسليح ومزودة بطاقم وبالذخائر الحربية والعتاد الآخر المحتاج اليه، بالاضافة الى اثنتين أو ثلاثة من الـ(يَخْتِن) [و] * الأصغر حجما وثلاث أو اربع [سفن من] الغربان [ز] * والفرقاطات [ح] * وبعض القوارب التجديفية [ط] الأخرى؛ وذلك لالحاق الضرر، بأية طريقة ممكنة، بالبرتغاليين المتاجرين هناك وبأي [شعب] آخر مراده تعطيل التجارة علينا، هناك أو ربما في سورات، وبعرض قوتنا على العرب والكجراتيين لحصولنا على زيادة من احترامهم ورهبتهم وفرض السلطة عليهم في المستقبل لكي نتمكن من متابعة التجارة وذلك بالضمان الجيد وبهدوء. ولكن على شرط انكم في حالة قيامكم بهذا المشروع عليكم الانتباه الشديد بأن تبقى [جزر] مالوكو مزودة دوما بأي عدد من السفن الضرورية لمواجهة العدو [١] وكذلك الأمر ضد الانجليز وسائر الشعوب الأجنبية، وبشرط ان لا يسبّب هذا لنا، نحن الموجودين هنا في هذه البلاد [٢]، فقدان حمولات العودة السنوية التي نحن بحاجة اليها نتيجة لعدم توفر السفن المناسبة [لهذا الغرض].

أ أوامر خطية : brieven van commandement
ب Bassa's [م: بدون 's =]
ج الأوامر الخطية : brieven van commandemente
د reputatie
هـ schepen [م: schip]
و jachten [م: بدون en =]
ز galeijen
ح fregatten
ط القوارب التجديفية : roeijtuijch

وفي الفترة ١٦١٢–١٦٣٩ كان سفيرا نيابة عن الـ(ستاتِن – خِيْنِرال) * Staten-Generaal لدى الباب العالي في إستانبول. وبعد عودته الى هولندا شغل منذ عام ١٦٤٥ وحتى وفاته المنصب العالي كرئيس للمجلس الأعلى للعدلية لمحافظتي هولَنْت وزيلَنْت في لاهاي. – – صورة شخصية بالالوان الزيتية بريشة فنّان مجهول، حول ١٦٤٥، في متحف الـ *Rijksmuseum* في أمستردام، رقم C 1225 (Cat. *Paintings*، ص ٦٦١). – – انظر المقدمة، ص ١١، وراجع Heeringa, *Gezant* و De Groot, *Empire*.

١ كلمة «العدو» هي الاشارة المستعملة عادة للبرتغاليين. قارن النص رقم ٩ (ص ١٢٤) الذي جاء فيه تركيب الكلمات «اعداؤنا البرتغاليون» في اماكن مختلفة.

٢ أي في هولندا.

إننا نأمل ان يحصل مستخدمونا هناك على حرية التجارة في كل مكان وسهولة الدخول، وخاصة عند استلامكم لأوامر السلطان[أ] الكبير[١] الخطية[ب] الموجهة الى الباشوات[ج] التي سنرسلها لكم. وإذا لم يحدث هذا، وفي حالة تهييج عدونا[٢] أو اصدقائنا الحاسدين[٣] لسكان هذه الاماكن أو حكامها على ان يمنعونا من حرية التجارة أو على ان يعرضوا علينا بعض الشروط غير المعقولة، إما على ساحل الجزيرة العربية أو في سورات والمدن الأخرى المجاورة لها، في مثل هذه الحالة يجب اعطاء التعليمات[د] والأوامر[هـ] والتفويضات[و][٤] بشكل تامّ للسفن الذاهبة الى هناك كي تعطّل على كل السفن الأجنبية الموجودة أو الواصلة هناك كل المتاجرة مع اولئك المانعين[٥] [إيانا] من الدخول وحرية التجارة. وذلك لاجبارهم بواسطة هذا العمل على التجارة مع أهلنا بضرائب[ز] وشروط صحيحة ومعقولة كما يفعلون مع غيرنا.

كما انه من الضروري أيضا أمر[ح] الأسطول المذكور أعلاه وكل السفن المنفردة الأخرى المبحرة الى سورات أو الى الساحل العربي، في سيرهم ذهابا وإيابا، بمحاولة التضرير بأية طريقة ممكنة بالعدو وبتحطيم سفنه وخطفها // ووضعها تحت تصرفهم أو احراقها، هذا حسب [ص ١٥١] تقديرهم لكفاءتها وامكانية استعمالها. أما من ناحية الأسراء فعليكم معاملتهم دائما كما كتبنا لكم في السابق[٦] وذلك لكي نتوصل الى اطلاق سراح أهلنا، ونوصيكم كلكم بكل شدة ومن جديد بتحقيق هذا التسريح. – – –

أ Soltan =
ب =أوامر – – – الخطية: brieven van comman- dement
ج Bassa's [م: بدون s= 's]
د geinstrueert
هـ gelast
و geauthoriseert
ز lasten
ح belaste

١ انظر ص ٤٧ (هـ ٣).
٢ وهم البرتغاليون. انظر أعلاه، ص ١١٨ (هـ ١).
٣ «الاصدقاء الحاسدون» هي الاشارة المستعملة عادة للانجليز.
٤ الثُلاثي «التعليمات» و«الأوامر» و«التفويضات» يشير الى الوثائق المألوفة، ذات شكل ومضمون خاص، التي كانت تعطى لـ«قائد» الأسطول عادة.
٥ بـ«المانعين» يراد هنا «سكان» ساحل الجزيرة العربية والاماكن الأخرى أو «حكامها» الذين سبق ذكرهم.
٦ أي مثل توصية الـ(هيرن ١٧) Heeren XVII في رسالتهم المؤرخة في ٦ مايو ١٦١٥ الموجهة الى (كون) Coen * بسَجن أكثر ما يمكن من الاسبانيين والاعداء الآخرين وذلك من أجل مبادلتهم مقابل الهولنديين الذين كانوا قد وقعوا في الأسر (*Bescheiden*، جـ ٤، ص ٣١٥). قارن أيضا رسالتهم المؤرخة في ٢٦ نوفبر ١٦١٦ (نفس المصدر، جـ ٤، ص ٣٦٠–٣٦١).

رقم ٨

ملخص بالهولندية لاجازة الابحار* [البرتغالية] التي منحها (ڤيسِروي)* غوا لرئيس سورات لصالح السفينة المغادرة هذا المكان والمتجهة الى (موخا)، [١٦١٨].+

[و ٤٣٧ ظ]

ملخص اجازة الابحار[أ]* التي منحها (ڤيسِروي)[ب]* غوا لرئيس هذه المدينة[١] لصالح السفينة الذاهبة الى (موخا)[ج][٢].

لا يُسمح لهم[٣] بأن ينقلوا الى هناك[٤]: الرصاص والقصدير والقرنفل والقرفة والفلفل وجوز الطيب[د] والحديد والفولاذ وألواح الخشب والقُنْبار[هـ]*. كما لا يُسمح لهم بأن يجلبوا من هناك: الزنوج[و] والاتراك والمسيحيين.

بالاضافة الى هذا لا يُسمح لهم بالرسو في أي مكان آخر عدا عن هنا.

ويجب عليهم قبول التفتيش من قبل قباطنة الـ(فوسْتِن)[ز][٥] البرتغاليين اثناء ذهابهم

+ انظر الملاحظات، رقم ٨، ص ٢١٠. — — (موخا): أي المخا.

أ اجازة الابحار: paspoort

ب Viceroij

ج Mocha

د جوز الطيب: nooten

هـ kaijra[e?]

و swarten

ز fusten [م: بدون en =]

١ وهي سورات.

٢ أي المخا. — — لا يُذكر اسم السفينة المعنية.

٣ أي لذوي السفينة، أي مالكها وقبطانها الخ.

٤ أي الى المخا.

٥ (فوسْت): من البرتغالية «fusta»، كانت سفينة صغيرة مستطيلة ضيقة قليلة الغاطس، من ضرب الغربان، تحرّك بالمجاذيف، ولها صار واحد بشراع مثلث. وتختلف المصادر بالنسبة الى حجمها وعدد مجاذيفها: سُجّلت سفن من ضرب الـ(فوشْتا) كان عدد مجاذيفها ٢٢ وسفن ذات ٣٥ مجدافا، وكانت تبلغ حمولة بعضها ١٢ أو ١٥ وبعضها الآخر ٢٥ (لَسْت) last (انظر ص١٠٩ (هـ ٢)). وكانت الـ(فوشْتا) ملائمة جدا للسير على القرب من الساحل في المياه غير العميقة أو في الانهر. راجع مثلا Leitão, *Dicionário*، ص٢٧٩–٢٨٠، مادة «Fusta»، ورسالتي (فَن دِن

وإيابهم. – – وكان كل ما سبق هنا قد كُتب بالكثير من الحروف المزوّقة [أ]. – – –
إن عثر [القباطنة] على أي شاب من أصل مسيحي فسيخرجونه منها [١]. كما لا يُسمح لهم [٢] بأن ينقلوا الرقيق إلا اذا كانوا من شعبهم.

أ بالكثير – المزوّقة: wel erstrickt genoch

بروكِه) * Van den Broecke الموجهتين الى ال(بونْتهبِرن) * Bewinthebberen والى (كون) * Coen المؤرختين في ٧ مارس و٢ أبريل ١٦٢١ (ÄRA, VOC 1073، و*١٦٢ ظ، و*Westerkwartieren*؛ ص٢٣٢).

١ أي من السفينة.

٢ أي للذوي السفينة.

رقم ٩

قرار (يَن پيترْسِن كون) و«مستشاري الهند» في قلعة جاكارتة، ١٨ يوليو ١٦٢٠.+

قـطـعـة أ

[و ١٤٠ر] — — — وشرح السيد الـ(خينرال) [أ] [١] للـ«مستشارين» [ب] [٢] الحاضرين:

كيف ان سكان دابول يمارسون التجارة النشطة سنويا على ساحل كوروماندل و(موخا) [جـ] [٣] وسورات وأتشي وتناصري وكيدا التي تُنقل منها بضائعهم عبر البر الى پاتاني وسيام والممالك المجاورة مما يؤدي الى الخسائر الفادحة للشركة العامة [٤] والى الضرر بها.

فإذن، إن كان من المراد الاستمرار في المتاجرة، التي هي ذات اهمية كبيرة جدا، في تلك المناطق ومتابعتها بالربح لصالح السادة «الرؤساء» [د] [٥]، فأنه من الضروري للغاية ومن المفيد ان يُمنع، وبكل الوسائل، كل من سكان دابول والبرتغاليين من ممارسة هذه التجارة، وذلك

+ انظر الملاحظات، رقم ٩، ص ٢١٠ والمقدمة، ص ٢٥ و٣١ واللوحة رقم ٨. — — اسماء «المستشارين» الموقعين: (پيتر دِه كَرْپِنْتِير) Pieter de Carpentier، (ياكوپ ديدِل) Jacob Dedel، (مَرْتينوس سونْك) Martinus Sonck، (پيتر دِرْكسِن) Pieter Dircxsen، (آدولْف تومَسِن) Adolff Thomassen، (واوْتر هويْتِن) Wouter Heuten و(تايْس كورْنيلِسِن ڤلايْسهاوِر) Thijs Cornelissen Vleijshouwer (الكاتب).

أ Generael
ب Raden
جـ Mocha
د Meesters

١ أي الـ(خوڤِرْنور – خينرال)* Gouverneur-Generaal، والمراد هنا (كون) Coen.

٢ أي «مستشارو الهند» Raden van Indië الذين كانوا موقعي هذا القرار بالاضافة الى (كون) Coen. حول «مستشاري الهند» راجع المقدمة، ص ١٧.

٣ أي المخا.

٤ أي شركة الهند الشرقية.

٥ «الرؤساء» هم الـ(هيرِن ١٧)* Heren XVII.



لوحة ٨. (يَن پيتِرْسون كون). صورة شخصية بالالوان الزيتية معزوّة الى (ياكوپ واِين)، فيما بين ١٦٢٣ و١٦٢٧ [؟]. يحمل «الحاكم العام» السابق على جنبه الأيسر السيف المذهب الذي اهداه اليه «السادة ١٧» اكراما له بعد عودته من الهند الشرقية الى هولندا عام ١٦٢٣.

لكونهم اصدقاء اعدائنا البرتغاليين وحلفائهم [أ] الذين يسمحون لهم بالمتاجرة في بلادهم وبالحصول على مراكز فيها والذين يدفعون لهم مبالغ هائلة للتوصل الى اجازات الابحار [ب] *. ولتشكيلهم حزبا واحدا مع المسلمين في ماسوليپاتنام فهم يحصلون على الاقمشة التي يطلبونها ويبيعونها باسعار أقل بكثير من الاسعار المتداولة [ج]، [ويغرّقون] [د] [السوق] بها في اماكن متعددة في الهند.

وعلى العكس من هذا فنحن نواجه كل العوائق [هـ] عند شرائنا للاقمشة في ماسوليپاتنام، مما اضطر أهلنا الى الغاء المحطة التجارية هناك في أبريل ١٦١٩ [1]. وهكذا فلن يبقى لنا أية وسيلة [و] أخرى لمواجهة [هذه المشكلة] بطريقة مناسبة سوى الالتجاء الى العنف المكشوف، الا اذا اردنا ان نبحر تحت خدمة المسلمين ... وبطريقة مماثلة يسير أهل دابول السالف ذكرهم أيضا مرارا وتكرارا الى أتشي حاملين اقمشتهم التي يقايضونها هناك مقابل الفلفل والسلع [ز] الهندية الأخرى، ومن ثم يسيرون بها الى (موخا) [ح] [2] وسورات ودابول.

وبعد المناقشة المسهبة حول كل هذا كان رأي المجلس بالاجماع انه يجوز لنا ان نستعمل العنف المكشوف ضد المسلمين اتباع [ط] البرتغاليين اعدائنا وشركائهم [ي]، وذلك إن كان يحلو لهم تعقيم [ك] تجارتنا باستعمال كل الحيل الشريرة والمؤامرات السرية فيما بينهم، هادفين ازاحتنا عن ممارسة التجارة، وذلك لأنهم لا يملكون القوة ولا الوسائل لاستعمال العنف المكشوف ضدنا.

لذلك نصح وقرر [ل] المستشارون [م] [3] الحاضرون بالاجماع ان نحاول اعاقة أهل دابول المذكورين أعلاه عن الملاحة بقدر الامكان، وانه إن صادف أهلنا سفينة من سفنهم في البحر

أ gealiërde

ب اجازات الابحار: vrije passen

ج باسعار – المتداولة: seer cladden

د [ناقصة في A، زيادة من B]

هـ تزيد B : الممكنة

و B : وسائل

ز B : وكل السلع

ح Mocha

ط adherenten

ي geassocieerden

ك [تعطي B خطأ infructueus بدلا من infructueus te maecken]

ل goetgevonden

م Raden

١ اقفل (هَنْس دِه هازِه) Hans de Haze المحطة التجارية الهولندية في ماسوليپاتنام في يونيو ١٦١٩، وذلك احتجاجا على أمر حاكم الولاية («سَر سَمْت») مير قاسم بأن لا يُسمح للهولنديين بالمتاجرة إلا مع التاجر (لِنْغوا) Lingua الذي اختاره الحاكم بنفسه لكي يضمن احتكاره لهذه التجارة. ونظرا لخوفه من فقدان دخل المكوس افتتح ملك كلكندة، عبد الله بن محمود بن ابراهيم، المفاوضات مع الهولنديين من جديد، ومن ثم قبض على مير قاسم ورماه في السجن. وعاد الهولنديون الى ماسوليپاتنام في نهاية يوليو، تحت قيادة (آدولْف تومَسِن) * Adolff Thomassen الآن، وبحوزتهم الفرمان الجديد. راجع Raychaudhuri, *Company*، ص٢٨–٢٩.

٢ أي المخا.

٣ أي «مستشارو الهند» Raden van Indië السابق ذكرهم (ص١٢٢ (وهـ ٢)).

أو في الاماكن غير الحرة [١]، فسيأخذونها كغنيمة لكونهم شركاء [أ] أهل غوا اعدائنا ولاتحادهم بهم [ب]. – – –

أ geassocieerde

ب اتحادهم بهم: geconfedereerde

١ يُقصد هنا الاماكن التي كانت في نظر الهولنديين لا تحميها دولة أخرى (صديقة) معترف بها ولها حق التصرف الشرعي. اما السفن التي ترسو في تلك الاماكن، فهذه لا يتركها الهولنديون لأمرها، إن كان هذا ضروريا حسب رأيهم لأي سبب سياسي أو عسكري أو تجاري.

رقم ١٠

قرار مجلس السفينة تحت رئاسة الـ(كومَنْدور) * (پِـ[ـيتِر] ڤَن دِن بروكِه)، على ظهر الـ(سخِپ) * (»إِت واپِن ڤَن زيلَنْت«) الراسية أمام (آدِن)، ٢٢ أغسطس ١٦٢٠.+

قطعة أ

[و[٣]ظ] يوم السبت بعد الظهر، في ٢٢ أغسطس عام ١٦٢٠ [١].

بما اننا قد وصلنا برعاية الله بالـ(سخِپ) [أ] * (»إِت واپِن ڤَن سيلَنْت«) [ب] الى مرسى مدينة (آدِن) [جـ] [٢] على البحر الأحمر – وهي مدينة واقعة في (آرابِين فيلِكْس) [د] [٣] أي بلاد الجزيرة العربية، اصحّح (يامِن) [هـ] [٤]، وتقع تحت حكم قيصر القسطنطينية [٥]، الذي بحوزتنا فرمانه [و]

+ انظر الملاحظات، رقم ١٠، ص ٢١٠–٢١١ والمقدمة، ص ٢٤–٢٥ واللوحة رقم ٢. – – أما اسماء اعضاء المجلس فراجع قائمة الموقّعين في نهاية النص، ص ١٦٩. (آدِن) : أي عدن.

أ schip
ب *'t Wapen van Seelandt*
جـ Aden
د Arabien Felicx
هـ Jamen
و fierman

١ صادف يوم السبت ٢١ أغسطس. حسب أغلب الوثائق ألقت السفينة مرساتها أمام عدن في ٢٢ أغسطس (انظر *Azië*، جـ ٢، ص ٢٢؛ *Historiael*، و Q2ظ (أي ص ١٢٤)؛ رسالة (دِه كَرْپِنْتير) * De Carpentier و(ديدِل) * Dedel الى الـ(بِوِنْتهِبَرْس) * Bewindhebbers المؤرخة في ٨ مارس ١٦٢١ (ARA, VOC 1072، و ٣٧٦م)؛ وغيرها. قارن Brouwer, *Voyage*، ص ٤ (و هـ ٢٢)).

٢ أي عدن.

٣ اسم (آرابِين فيلِكْس) هو تركيب من كلمة «Arabiën» الهولندية و«Felix» اللاتينية، ويعني العربية السعيدة؛ قارن ص ٤٧ (هـ ٢).

٤ أي اليمن.

٥ أي السلطان.

أي أمره الخطي[أ] للسماح لنا بالتجارة بحرية في هذه المناطق – قرر[ب] الـ(كومَنْدور)[ج]* (پيترڤَن دِن بروك)[د] ان يدعو الرئيس والمجلس[هـ] للاجتماع [١].

وسأل رأيهم فيما اذا كان من المستحسن ان نقوم بالبحوث الاضافية وأن نستنزف الوقت للوصول الى (موخا)[و] [٢]، المكان الذي نقصده، نظرا لأننا تأكّدنا من ان الوقت الآن متأخر في السنة والموسم[ز] يكاد ان ينتهي.

أم فيما اذا كان من الأفضل ان نجرأ على ترك محطة تجارية[ح] هنا تحتوي على أكبر قسم ممكن من الشحنة لكي تباع [هذه البضائع] طوال السنة القادمة هنا أو في (موخا)[و]، وذلك نظرا لأن الفرصة سانحة الآن بالاضافة الى ان حاكم (آدِن)[ط] [٣] لم يقدم[ي] لنا مكانا في المدينة فقط بل كل المساعدة والمعونة لأهلنا، بناءً على الأمر الخطي[أ] للقيصر التركي [٤] سيده.

وبعد المناقشة المسهبة للمجلس المذكور أعلاه والتفكير والموازنة في كل ما سبق قُرر[ك] واعتُبر من المستحسن تأسيس محطة تجارية[ح] هنا وتزويدها بالقسم من الشحن الذي يمكننا انزاله الى البر ما بين اليوم والثامن والعشرين من الشهر الحالي، لئلا تحبط الرحلة الى سورات التي علينا ان نكون فيها في آخر سبتمبر بالضبط. وتقرر الابحار الى سورات في اليوم المذكور أعلاه أي في الثامن والعشرين، وذلك لأن بعض السفن الهندية كانت قد رحلت الآن والأخرى تقف على وشك الرحيل.

وبما اننا اعتبرنا بأغلبية الاصوات انه ليس من المستحسن، لاسباب هامة عديدة [٥]،

أ أمر خطي: mandaet
ب goetgevonden
ج commanduer
د Pr. van den Broeck
هـ الرئيس والمجلس: den Presidenten Raet [هل هذا خطأ من قبل الكاتب؟ من الجائز انه اراد ان يكتب «den presenten Raet» أي المجلس الحاضر، وهو الصيغة شبه الثابتة الواردة في قرارات الشركة (قارن مثلا قطعة النص رقم ٩:أ، ص١٢٢ : «المستشارين الحاضرين»).]
و Mocha
ز mouson
ح محطة تجارية. cantoir
ط Aden
ي is vergundt [قُرئت: «is vergunnende»]
ك goet – – – gevonden

١ كان (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke رئيس المجلس بمقتضى كونه الـ(كومَنْدور) commandeur (قارن المقدمة، ص٢١ (وهـ ٥٠)).
٢ أي المخا.
٣ أي عدن.
٤ أي للسلطان.
٥ من المؤسف ان هذه الاسباب لم تُسرد هنا !

للـ(كومَنْدور) أ * (ڤَن دِر بروك) ب البقاء هنا في هذه الفترة، ولكن على النقيض من ذلك عليه ان يتابع [رحلته] الى سورات شخصيا، تقرر ج ابقاء الـ(أُوپِرْكوپْمَن) د * السيد (هِرْمَن ڤَن خِل) هـ هنا كـ(هوفْت) و * في الفترة القادمة لكي يبيع البضائع لمصلحة الشركة العامة [١] إما هنا أو في (موخا) ز [٢]. – – –

قطعة ب

[و[٤]ر] – – – ومن ثم تقرر ج بالاجماع اكرام الحاكم وأهم اعيان المدينة، وفقا لعادة البلاد، بما يلي:

خمسة (إِلِن) ح * من الاقمشة الصوفية ط * الحمراء
اربع قطع من الـ(كَسا) ي [٣]
ثماني قطع من الأطلس المطوي
قطعتان من الأطلس الأبيض
خمسون (پونْت) ك * من الفلفل
عشرون (پونْت) ك من القرنفل
خمسة (پونْت) ك من اللبان الجاوي ل *
خمسة عشر (پونْت) ك من عود الصندل
عشرة (پونْت) ك من الكافور

أ commandeur
ب Van de[r/n] Broeck
ج goetgevonden
د oppercoopman
هـ Herman van Gil
و hooft
ز Mocha
ح ellen [م: بدون n =]
ط الاقمشة الصوفية: laken
ي ca[ss/ff]a
ك lb
ل اللبان الجاوي: benjamijn [قرأ الناسخ (رَپِر) Rapper (١٨٤٨) خطأ «annijs» أي اليانسون بدلا من «benjamijn» أي اللبان الجاوي، وذلك نتيجة لدرايته الضئيلة بالخط الهولندي القديم وجهله بالمحصول المعني. قارن Brouwer, *Voyage*، ص ١٠ (و هـ ٧٦)]

١ أي الـ(ڤي.أو.سي).
٢ أي المخا.
٣ الـ(كَسا) cassa هو قماش قطني رقيق وملس يشابه الشاش.

صحفة [أ] «كاملة» [١] واحدة
خمسة «نصفية» من ذاتها
اثنتا عشرة [صحفة] «ثلثية»
ست [صحاف] «ربعية»
ست طابات من المسك
لوحة واحدة [بالالوان الزيتية] [ب] [٢]

حُرر في الـ(سخِپ) [جـ] * («إت واپن ڤَن زيلَنْت) [د] الراسية أمام مدينة (آدِن) [هـ] [٣] في هذا الـ[...] [و] من أغسطس ١٦٢٠.

(پـ[ـيتِر] ڤَن دِن بروكِه) [ز]
(هِرْمَن ڤَن خِل) [حـ]
(كلاس إِخْبِرْتس) [ط]

(يوهَن ڤَن دِر دوسِه) [ي]
(كلاس فلورايْسِن) [ك]
(وِلم پولْسبروك) [ل]

أ schotel

ب لوحة – – – [بالالوان الزيتية]: ,,schildt [قُرئت: «schilderij» (اختصارة غير مستعملة)، ولكن يجوز تفسيرها بـ«ترس» أيضا أو حتى بـ«سكة ذهبية»!]

جـ schip

د *'t Wapen van Zeelant*

هـ Aden

و [ثغرة: بياض في النص]

ز P van den Broecke

حـ Herman van Gil

ط Claes Echbertsz [قرأ الناسخ (رَپر) Rapper (١٨٤٨) خطأ «Eijbergen» و-«Pres-bro[e?]rs» بدلا من «Echbertsz» و-«Pols-broek». قارن أعلاه، ص١٢٨ (هـ ل)؛ وانظر Brouwer, *Voyage*، ص٧ (و هـ ٤٧)]

ي Johan van der Dusse

ك Claes Florijssen

ل Willem Polsbroek [انظر هـ ط]

١ انظر ص١٠٢ (هـ ٥).

٢ هذه هدية مميزة للهولنديين الذين كانوا هواة فن التصوير الزيتي في ذلك القرن. وكذلك في اماكن أخرى في آسيا، في بلاد فارس وفي الهند مثلا، كان الهولنديون يقدمون اللوحات الزيتية للملوك وأكابر البلاط. وطلب (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke مثلا في رسالته المؤرخة في ١١ يناير ١٦٢٤ من الـ(بِوِنْتهِبِرْس) * Bewindhebbers ان يزودوه بـ«٥ أو ٦ لوحات تمثل مناظر طبيعية وما شابهها من الاشياء المستحدثة يولع الناس بها» (ARA, VOC 1079، و*٢٢٨ ظ؛ وقارن *Azië*، جـ٢، ص٣٨٩). وكان العديد من محطات الشركة مزينا باللوحات، كما يظهر لنا من قوائم الجرد. وبالفعل كان عدد غير قليل من الفنانين الهولنديين في خدمة الملوك المحليين في المناطق الآسيوية. قارن المقدمة، ص٤٠، وراجع مثلا De Loos-Haaxman, *Landsverzameling* و Leupe, *Schilders*، جـ١، ص١٧–١٨، ٣٥ وما يليها، و Floor, *Painters* و Boxer, *Empire*، ص١٩٢–١٩٤.

٣ أي عدن.

رقم ١١

فرمان (ماهومِت بَسا)، حاكم (ييمِن)، الذي مُنح للهولنديين والمترجَم من [العربية؟] الى الهولندية، في [(سينِن)]، [(بعد؟) ١٥ أكتوبر ١٦٢٠].+

[و°٢٩٥ ظ] بسم الله.

أمر خطي[أ] من الملك الكبير[١] الى (ڤيسِراي)[ب]* الـ(ييمِن)[ج][٢]، آمرا كل من رآه أو[د] سمع قراءته وكل الحكام تحت طاعة الملك الكبير وكل القضاة والعلماء[هـ]:
بأن يسمحوا لقبطان الهولنديين، المتواجد مكانا في (ييمِن)[ج]، التجارة بدون مضايقتهم في ديانتهم[٣]، وبيع لكل التجار والشعوب الأخرى الذين يقع الخيار عليهم، بدون اعاقة من أي شخص؛ [وأن يسمحوا] للهولنديين ببيع بضائعهم أو سلعهم لكل من يريد شراءها؛ ومن ثم [ان يسمحوا] للقبطان أو لأي من رجاله بالابحار بسلعهم[و] الى أي مكان يقع الخيار عليه بدون

+ انظر الملاحظات، رقم ١١، ص ٢١١–٢١٢ والمقدمة، ص ٢٥. — (ماهومِت بَسا): أي محمد باشا*؛ (ييمِن): أي اليمن؛ (سينِن): أي صنعاء.

أ أمر خطي: mandaet
ب Vicereij
ج Jemen
د B و C: و
هـ schriftgeleerden
و [ناقصة في C]

١ أي السلطان؛ قارن ص ٤٧ (هـ ٣). المقصود عثمان الثاني (١٠٢٧–١٠٣١ هـ / ١٦١٨–١٦٢٢ م) الذي منح شركة الهند الشرقية «فرمانا» وذلك في أوائل رجب ١٠٢٧ هـ (والمحوَّل في الوثائق الهولندية الى أوائل يوليو ١٦١٨ [كذا]). ومن هذا الفرمان بقيت لنا اربع نسخ محفوظة في أرشيف الـ(ڤي.أو. سي.) وفي سجلاّت الـ(ستاتِن – خيناِل)* Staten-Generaal. وإحدى هذه النسخ (أي الموجودة في ARA, VOC 4777, pp. 128-130) حُققت في *Corpus*، جـ ١، رقم LVIII: ص ١٣٦–١٣٨. كما يعطي (ڤَن دَم) Van Dam النص في كتابه *Beschrijvinge* المؤلَّف بين السنوات ١٦٩٣–١٧٠١ (*Beschr.*، مجلد [٥]، ملحق ID، ص ٢٥٩–٢٦١). قارن المقدمة، ص ٢٤. وفي الفقرة التالية يعطى ملخص مجمل لهذا الفرمان.
٢ أي اليمن.
٣ يشير الضمير الى الهولنديين.

اعاقة من أي انسان؛ [وأن يسمحوا] بمرور سلعهم بدون إلحاق الضرر بها // وبدون فتحها عبر [و"٢٩٦ر"] الـ(أَلْفَنْديغو) أ * على البر، على شرط ان يدفعوا أجرة الزنة المتداولة.

ويكتب الباشا ب ١ الى حكامه وقادته بأنه قد قرأ شخصيا أمر الملك الكبير٢ الخطي جـ وقبّله، فيأمر [هم] ويرغب [منهم] باتّباعه. ومن ثم يمنح الهولنديين هذا الفرمان د سامحا لهم بالتجارة والسكن والابحار والمغادرة ضمن كل الحيِّز الواقع تحت حكم الباشا ب. ويأمر بطاعة كل ما هـ هو مدون في ما يلي:

يجب عليهم استقبال و الهولنديين بالحفاوة لأنه هو نفسه يرحب بهم أشد الترحيب.

يجب على كل انسان ان يسمح للهولنديين بحرية التنقل في الشوارع بلا تقييد وان يظهر كل الصداقة تجاههم.

ويجب على الهولنديين الدفع في (آدِن) ز ٣ مكس البضائع المباعة حـ هناك، أما البقية التي ينقلونها ويبيعونها في (موخا) ط ٤ فعليهم ان يدفعوا مكسها فيها ٥. كما انه عليهم دفع المكس ي الموازي لما دفعوه ايام (يَفِر بَسْخا) ك ٦ وذلك كما يظهر من وثائقهم ل أو من دفاتر حسابات م (موخا) ط ٧.

أ alfandigo

ب Bassa

جـ أمر – – – [خطي]: mandaet

د firman

هـ بطاعة – ما، B: بالطاعة كما

و ont[f/h] [قُرِئت: «ontfangen»] – – B و C: ontfangen

ز Aden

حـ [ناقصة في C (ثغرة: بياض في النص)]

ط Mocha

ي كما – المكس [ناقصة في C]

ك Jaffer Bascha

ل bescheijdt

م دفاتر حسابات: boecken

١ وما يلي هو قول محمد باشا بكلربك اليمن ويُعتبر عرضا مفصلا لـ«فرمان» السلطان المذكور أعلاه.

٢ أي السلطان. انظر أعلاه، ص ١٣٠ (هـ ١).

٣ أي عدن.

٤ أي المخا.

٥ هذه المادة هي اشارة الى (ڤَن خِل) * Van Gill الذي كان (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke قد تركه في عدن في نهاية أغسطس عام ١٦٢٠ بالاضافة الى بعض المستخدمين والبضائع. وفي يناير ١٦٢١ القادم سينقل هذا، أي (ڤَن خِل)، محطته التجارية الى المخا. انظر المقدمة، ص ٢٥.

٦ أي جعفر باشا *. كانت امتيازات المكوس التي منحها جعفر لـ(ڤَن دِن بروكِه)* Van den Broecke في صنعاء عام ١٦١٦ تبلغ ٣ بالمئة، أي ما يوازي نصف قيمة المكوس التي كان على التجار الأجانب الآخرين في اليمن دفعها. انظر ص ٧٥ و٧٤ (تحت هـ حـ).

٧ ويراد هنا «دفاتر الحسابات» الهولندية على الأرجح.

ولا يجوز لأي شخص في أي مكان، في (آدِن) [أ] [١] أو في (موخا) [ب] [٢]، التجرّؤ على انتهاك [حرمة] بضائع الهولنديين في الـ(أَلْفَنْديخو) [ج] * أو أخذ أي شيء منها [٣].

وفي حالة وفاة قبطان الهولنديين أو شخص غيره، فلا يُسمح لأي من كان بانتهاك [حرمة] سلعهم، بل يجب السماح للباقين من بعده بالتصرف بها.

مُنح هذا الفرمان [د] بمقتضى [هـ] أمر الملك الكبير [٤] الخطي [و] المحرَّر [ز] سنة ١٠٢٧ في أوائل شهر رجب [ح]، الموافق لأوائل شهر يوليو سنة ١٦١٨ [٥] حسب تقويمنا الزمني.

أ Aden
ب Mocha
ج alfandigo
د firman
هـ uut
و أمر – – – خطي: mandaet
ز [ناقصة في B]
ح regieb

١ أي عدن.
٢ أي المخا.
٣ قارن قطعة النص رقم ٤:أ، ص ٩٠.
٤ أي السلطان. انظر أعلاه، ص ١٣٠ (هـ ١).
٥ توافق أوائل رجب ١٠٢٧ هـ ٢٤ يونيو – ٣ يوليو ١٦١٨ !

رقم ١٢

رسالة (وِلِم دِه مِلْدِه)، في المحطة التجارية التابعة لشركة الهند الشرقية المتحدة في (موخا)، الى الـ(خينِرال) [(يَن پيتِرْسون كون)]، في [(باتاڤِيا)]، ٢١ أغسطس ١٦٢١.+

قطعة أ

— — — [٩ يونيو ١٦٢١] — — — وبما اننا كنا نحصل على القليل [من المواد الغذائية] يوما [و٥٠ظ] بعد يوم، ولأن الزمن كان قد مرّ علينا، قررنا الابحار [من هذا الخليج [1]] في صباح العاشر [من الشهر الحالي] إن كان الطقس مناسبا. // [و٥١و]

١٠ [يونيو] صباحا: بناء على قرارنا افردنا الشراع. وبعد الظهر بقليل مررنا بجزيرة مَيْط [2] ومن هناك توجهنا نحو الشمال الغربي الى (آدِن) أ [3].

١٢ [يونيو] بعد الظهر: رأينا بر الجزيرة العربية ووصلنا الى نقطة تبعد ١٢ ميلا * تحت ب

+ انظر الملاحظات، رقم ١٢، ص٢١٢ والمقدمة، ص٢٥. — — (موخا): أي المخا؛ الـ(خينِرال): أي الـ(خوڤِرْنور – خينِرال) * Gouverneur-Generaal ؛ حول (باتاڤِيا) انظر المقدمة، ص١٥ و١٧.

أ Aden ب B : شمالي

١ كان هذا «الخليج» baij ، حسب إخبار (دِه مِلْدِه) De Milde في و٥٠ظ، يقع «حوالي ثلاثة أو اربعة اميال [هولندية] * شرقي جزيرة مَيْط». وكان الـ(كومَنْدور) * commandeur (پيتِر خِلِسِن ڤَن راڤِنْستايْن) * Pieter Gillisz. van Ravensteijn الذي اصابه مرض في ٣ يونيو ١٦٢١ بالقرب من دُرْدُرة والذي توفي في ٨ يونيو قد دُفن هنا. قارن المقدمة، ص٢٥.

٢ قارن *R.S.G.A. Pilot* ، ص ٤٧١ («Mait island»).

٣ أي عدن.

(آدِن) أ ١ وذلك كما حصل لل(«إت واپن ڤَن سيلَنْت») ب في رحلتها السابقة ٢. لذلك فنحن نظن انه يلزم تصحيح الاتجاه ج أكثر غربا من الشمال الغربي.

١٦ [يونيو] صباحا: رسونا أمام مدينة (آدِن) أ. وبقينا راسين هناك خمسة ايام للتزود بالماء وللحصول على الغذاء الطازج د لمرضانا.

٢١ [يونيو] صباحا: ابحرنا من (آدِن) أ وتوجهنا الى (موخا) هـ ٣، ووصلنا الى مرساها بخير، والحمد لله، في الثالث من يوليو.

واثناء الرحلة وطوال وجودنا في الخارج ٤ لقينا على العموم ريحا قوية و من الشرق الى الجنوب. ولكن عندما أتينا الى الداخل ٥ لقينا رياحا هابة من جهات مختلفة وحرارة شديدة الى درجة انه كان من الصعب علينا الابقاء على حياة رجالنا بجرايتهم من الماء. ونزلنا الى البر في اماكن مختلفة وبذلنا جهدنا للحصول على الغذاء الطازج د لمرضانا، ولكن لم يكن بوسعنا الحصول على أي شيء في أي مكان إلا في الخليج ز الذي دفنّا فيه السيد (راڤِنْستايْن) ح ٦. وحتى هناك ولو لم يكن معنا القماش الكتاني ط لكُنا لم نحصل على أي شيء بتاتا. وأكثر الاقمشة المطلوبة هناك هي ال(دوتِي) ي * الآتية من سورات. ومن الأفضل للسفن القادمة من بعدنا ان تكون مزودة بالكثير منها لاستعمالها عند الضرورة. وسكان الساحل الأسود ليس لديهم أية معرفة بالنقود، عكس ذلك يطلبون الأرزّ، إلا انهم لا يريدون مقايضته مقابل اشياء ذات قيمة.

وفي (آدِن) أ حصلنا على ما يكفينا من الغذاء الطازج د، واضطُرنا الى انفاق الوقت هناك

أ Aden
ب *'t Wapen van Seelandt*
ج تصحيح الاتجاه، *B* : الابحار
د الغذاء الطازج: verversinghe
هـ Mocha
و ريحا قوية. goede coelte
ز baij
ح Ravensteijn – – تزيد *B* : رحمه الله
ط القماش الكتاني : linden
ي dotij

---

١ أي عدن.
٢ وصلت هذه السفينة، تحت قيادة (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke الى ساحل الجزيرة العربية الجنوبي بالقرب من شرق عدن في ١١ أغسطس ١٦٢٠. قارن المقدمة، ص٢٤–٢٥ و Brouwer, *Voyage*، ص٣–٤.
٣ أي المخا.
٤ يريد (دِه مِلْدِه) De Milde «خارج خليج عدن»، الذي كان الهولنديون في ذلك الحين يعتبرونه جزءا من البحر الأحمر معظم الاحيان، أي في عرض البحر أي في المحيط الهندي.
٥ المراد هنا «داخل خليج عدن». قارن التعليقة السابقة.
٦ انظر أعلاه، ص١٣٣ (هـ ١).

على التزود بالغذاء الطازج [أ] لكثرة الناس المطروحين والمصابين بالاستسقاء [ب] وبالاسقربوط [١].
وكانت («ويسْپ») [جـ] ضعيفة الطاقم لدرجة انهم كادوا يفقدون التحكم بالاشرعة، كما
فقدت في سيرها الى هنا اربعة عشر رجلا، أما الـ(«سَمْسون») [د] ففقدت اربعة من رجالها:
كلهم بسبب الاستسقاء [ب] والاسقربوط على صدورهم. وكان منظرهم بئيسا للغاية! وفي رأيي
كان هذا عائدا الى كون الطاقم جديدا والى تزودهم بالقليل من الغذاء الطازج [هـ] في
جاكارتة. // [و ٥١ ظ]

وسلمتُ هنا في (موخا)[و][٢] رسائل السادة الـ(رادِن ڤَن إنْدِين)[ز]* الى
الـ(أُوپِرْكوپْمَن) [ح]* (هَرْمَن ڤَن خِل) [ط]*، وكان (ڤَن خِل) [ي] هذا قد تغير شكله كثيرا
[لدرجة انه اصبح] من الصعب التعرف عليه وذلك لأنه كان بدينا جدا في السابق. وفي الرابع
عشر من يوليو وعند الظهيرة توفي (ڤَن خِل) [ي] المذكور أعلاه، رحمه الله. وكان في الامسية
السابقة والليلة بعدها قد اصيب بمرض خطير محفوف بحُمَّى وقاربه اليأس [٣]. وحدث هذا
فجأة وبدون توقع، اذ انه في الثالث عشر من [الشهر] الحالي كان قد ترأس مجلس
التجارة [ك][٤]، وكنا قد ذهبنا بعد الظهر الى اماكن مختلفة لزيارة بعض الاصدقاء هنا. ———

أ الغذاء الطازج: verversinghe
ب 't water
جـ *Weesp*
د *Samson*
هـ الغذاء الطازج: ververst
و Mocha
ز Raden van Indiën [م: Raad ———]
ح oppercoopman
ط Harman van Gill
ي Van Gill
ك مجلس التجارة: Raet van commercie

١ كان الكثير من بحارة سفن الـ(ڤي.أُو.سي.) وركابها يقعون ضحية لمرض الاسقربوط اثناء الرحلات التي كانت تدوم شهورا طويلة وذلك نتيجة لنقص الفيتامين ج وحالة اجسامهم الضعيفة عند ركوب السفن. وكانت أهم اعراض هذا المرض تتكون من الارهاق والتهاب اللثة وتشقق جلد السيقان والتهابها. وفي العديد من الاحيان كان مرض الاستسقاء المؤدي الى الموت يرافق مرض الاسقربوط هذا. انظر De Hullu, *Schepen*، ص ٨١–٩٨ (وخاصة ص ٨١–٨٢، ٩٤ و٩٦). قارن أيضا ص ٥٣ (هـ ٣) و٥٩ (وهـ ٣ و٤).

٢ أي المخا.

٣ كان «اليأس»، حسب العقيدة المسيحية، يمثل، ولا يزال، خطيئة كبيرة جدا؛ وذلك لكونه مضادا لفضيلة «الأمل».

٤ يراد بـ«مجلس التجارة» المجلس المكون من اعضاء المحطة التجارية الهولندية الذين تقع عليهم مسؤولية تنفيذ سياسة التجارة، أي كل التجار ابتداء من رتبة (أُوپِرْكوپْمَن)* oppercoopman وحتى الـ(أَسِيسْتِنْت)* assistent. قارن المقدمة، ص ١٧.

قطعة ب

[و٥٣ر] – – – وكنتُ راغبا رغبة شديدة في ان تزوَّد محطتنا التجارية [أ] في سورات هذه السنة بكمية كبيرة من النقود، ولكن على ما يظهر وحسب توقعاتنا حتى الآن [سنحصل] هذه السنة على أقل ممّا كنّا نأمله. وحسب ما يزعم التجار هنا [١] يعود سبب هذا الى ان النشاطات التجارية قد ضعفت كثيرا وتضاءلت، وذلك نتيجة للسلب والنهب [ب] الفاحش الذي يقوم به الحاكم [المقيم] هنا. وبما ان [هذا الحاكم] لا يدري إن كان سيبقى في منصبه في العام المقبل فإنه لا يركز جهده إلا على حشو جيوبه. ولا يبذل الحكام الذين يرسلهم الباشا [جـ] الى هنا أي جهد سوى ما يتعلق بامداد [الباشا] بأكثر الارباح وذلك لكي يسمح لهم بالبقاء في حكمهم، وفي ذات الوقت يزودون انفسهم [بالنقود] أيضا. ويزعم البعض ان حاكم (موخا) [د، ٢] الحالي وهو مملوك من مماليك الباشا [جـ، ٣] قد زود [الباشا] في العام الماضي بأكثر من ثلاثمائة ألف قطعة الثمانية ريالات * من المكوس. وأدى هذا الى بقائه في مركزه وتعهده بالحكم من جديد.

ويقال للتجار الآتين الى هنا بغرض التجارة ان عليهم ان يدفعوا ٥ بالمائة من المكوس فقط ولكن عند المحاسبة يقدَّر ثمن السلع بسعر أعلى [من ثمنها الحقيقي] بكثير مما يؤدي الى دفع بعضهم أكثر من ١٠ أو ١٥ أو حتى ٢٥ بالمائة من المكوس بالتأكيد. هذا بغض النظر عن الهدايا الكبيرة التي عليهم تقديمها زيادة [على المكوس] يوما بعد يوم. كما انهم بالاضافة الى هذا معرضون لخطر // تركهم لسفينتهم اذا رغب الحاكم فيها؛ ولا يقول [الحاكم] لهم سوى ان الباشا [جـ] يود شراءها، وفي تلك الحالة عليهم استرجاعها بشرائها مقابل مبالغ كبيرة، وذلك لأنهم لا يريدون الاستغناء عن سفينتهم [هـ] نظرا لعدم حصولهم على مبلغ أكبر مما هم [٤] انفسهم مستعدون لدفعه. وهذه هي الحيلة المجدية لتخليص الناس من اموالهم [و]! [و٥٣ظ]

أ محطة تجارية: comptoir
ب السلب والنهب: schatten ende scheren
جـ Basscha
د Mocha
هـ B : سفنهم
و B : نقودهم

١ المعني التجار غير الهولنديون في المخا.
٢ أي المخا.
٣ وهو محمد باشا *.
٤ يشير الضمير الى الحاكم العثماني واصحابه.

وأتى الآن خبر من فوق [1] حول مجيء باشا [أ] جديد [2] وأن [الباشا] الحالي [3] الذي يحكم منذ ٥ سنوات هنا في (بيمِن) [ب] [4] سوف يرحل مع كل حكامه وخدمه الآخرين. والكثير من التجار المستقرين هنا مسرورون جدا لهذا [الخبر] لأنهم يأملون الحصول على معاملة أفضل. ولكن على النقيض من هذا انا لدي رأي مختلف جدا كما يذكرني المثل القديم القائل: «ليس اللاحق بأفضل من السابق». وحسب ما فهمت يأتي [الباشوات] معدمين [ج] ليصبحوا اغنياء هنا. وأول ما يتسلمه الباشا [أ] الجديد هو هدية الباشا [أ] السابق التي تزيد على المائتي ألف قطعة الثمانية ريالات [د] * وذلك لتفادي اتهامه لدى القيصر الكبير [هـ] [5] بأنه قد انهك واستنزف هذه البلاد. وهذا سيكون غير صالح للشركة [6] أيضا وذلك لأنه سيوجب علينا أيضا السفر اليه وتقديم هدية له بالاضافة الى إلتماسه لكي يثبّت لنا من جديد [و] امتياز [ز] المكوس وغيرها الذي كان الباشا [أ] السابق قد صرح به لنا [7].

وحتى الآن لم تصل السفينة الكبيرة التي تأتي الى هنا من السويس سنويا، وقد فات موعد حضورها طويلا، وهذا يسبب الخسارة الكبيرة لكل السفن الراسية هنا نظرا لأنه يوجب عليها التخلص [ح] من سلعها باسعار منخفضة لعدم وجود التجار، اذ انه ليس باستطاعة [السفن] الحفاظ عليها [ط]. وقد سمعتُ من العديد من التجار والسماسرة انه منذ سنوات طويلة لم تُبع السلع بمثل هذه الاسعار الضئيلة، هذا مع انه في السنوات الأخرى كانت تأتي سلع أكثر. // [و ٥٤ ظ]
أما الآن فلا يوجد هنا سوى الباعة الذين يحاول كل واحد منهم التخلص من بضائعه حتى

أ Basscha
ب Jemen
ج cael
د قطعة – ريالات، *B* : ريال *
هـ القيصر الكبير، *B* : الملك أو القيصر
و يثبّت – جديد: confirmatie
ز vrijheijt
ح تزيد *B* : الآن
ط ليس – عليها: dat niet behouden connen blijven [هذه الفقرة غامضة نسبيا في الأصل؛ ويجوز ان يكون المراد كما ترجمنا هنا. قارن ص ١٨٠ (هـ ١١)]

١ أي من السويس. انظر أسفله والصفحة التالية، وقارن ص ١٠٠ (هـ ٢).
٢ سوف يظهر فيما بعد ان هذا البكلربك الجديد هو فضل الله باشا *، ولكنه لن يطأ أرض اليمن في بندر الصليف قبل ٤ ربيع الأول ١٠٣٠ هـ / ١٧ يناير ١٦٢٢م (الكاني، «بغية»، و٢٠١ ظ).
٣ كان محمد باشا * قد بدأ حكمه كبكلربك اليمن في شعبان ١٠٢٥ هـ / فيما بين ١٤ أغسطس و١١ سبتمبر ١٦١٦م حال نزوله من السفينة في بندر البُقْعة (الكاني، «بغية»، و١٩٣ ظ).
٤ أي اليمن.
٥ أي السلطان في القسطنطينية. قارن ص ٤٧ (هـ ٣).
٦ أي الـ(في.أو.سي.).
٧ منح محمد باشا * (فَن خِل) * Van Gill في صنعاء في أكتوبر ١٦٢٠ «فرمانا» معطيا التجار الهولنديين امتيازات مرضية. يجد القارئ ترجمة هذا الفرمان في النص رقم ١١.

يمكنه الرحيل من هنا مع الموسم[أ] لتفادي البقاء هنا فصلا آخر. ويعود سبب التأخر الطويل للسفينة المذكورة أعلاه من السويس – ويقال انه ستأتي سفينتان بدلا من واحدة وأنهما قد رحلتا قبل مدة[ب] – الى ان الباشا[جـ] الجديد[١] اوقفهما[٢] طيلة هذه الفترة الى حين[د] وصوله بنفسه الى البلاد، وذلك لكي يستفيد بنفسه من المكوس والرسوم[هـ] على السلع المنقولة الى هنا على ظهرهما. وأنا ليس لديّ أية تفاصيل حول السلع الآتية معهما لأنهما لم تصلا هنا بعد، ولكنني علمت انه سيأتي معهما الكثير من المرجان والاقمشة الصوفية[و] والاقمشة الايطالية الجميلة والاقمشة البَرَّكانية[ز]* والزئبق [والبضائع] الأخرى المطلوبة كلها على الساحل الهندي.

[وهذا ما سبق ذكره] لاعلام [حضرتك][ح]. – – –

قطعة جـ

[و ٥٤ ر] – – – جوز الطيب: يمكن بيع نحو ٤٠ بهارا[ط]* منه في السنة حسب رأي السماسرة هنا[٣]، ويساوي البهار[ط] الواحد ثلاثة (بيكول)[ي]* صينية. وأنا بعت القليل من جوز الطيب الموجود هنا الآن مقابل ١٠ ريالات* للفراسلة[ك]* الواحدة، وتساوي [الفراسلة الواحدة] ٢١ (كَتي)[ل]* صينيا، ولكني أشك في امكانية بيعنا كمية كبيرة منه بهذا الثمن لسوء نوعيته غير [و ٥٤ ظ] انني سأخفض بقدر الامكان سعره لأقل من السعر المتداول[م]. //

القرنفل: يمكن بيع نحو ٤٠ بهارا[ط] منه في الموسم[ن] أيضا. إنّي في الوقت الحاضر ابيع القرنفل مقابل ٢/١ ٣٣ ريالا للفراسلة[س] الواحدة. كان الثمن في السابق يتراوح بين ٣٤ و٣٥

أ moissim
ب تزيد *B*: من السويس
جـ Basscha
د الى حين: soo langhe
هـ gerechticheijt
و الاقمشة الصوفية: lakenen
ز الاقمشة البَرَّكانية: camellotten
ح وهذا – حضرتك: per advijs
ط bhaar
ي picoll
ك frasle
ل cattij
م سأخفض – – – سعره – المتداول: sal de hand lichten [راجع *WNT*، جـ٥، ع١٧٨٩–١٧٩٠، تحت مادة «Hand»، معنى I,I,B,4]
ن moissum
س fransle

١ انظر أعلاه، ص١٣٧ (هـ٢).
٢ يلاحظ القارئ ان (دِه مِلْدِه) De Milde يستعمل ضمير المثنى.
٣ أي في المخا.

ريالا *، ولكن إن بعنا الكمية المذكورة أعلاه منه [أ] فأنا اظن اننا لن نحصل على هذا الثمن، ولكني أعتقد ان قيمته ستكون ٢٨ أو ٢٩ أو ٣٠ ريالا للفراسلة [ب] * الواحدة وذلك عند شراء التجار لفراسلة [ج] أو ٢ أو ٣ فراسل [ج] *، اصحّح، بهارات [د] * في الآن الواحد.

الفلفل: يمكن بيع كمية كبيرة منه هنا سنويا إن اردنا ان نبيعه بالسعر المتداول في السوق [هـ]. ونظرا لأنه يشكل بلا شك أكثر المحصولات المباعة افرغناه كله من السفن للحصول على كل ما نقدر عليه من النقود. ولكن لم نبع منه حتى الآن أية كمية وذلك بسبب سعره المنخفض، لذلك قررنا [و] حفظه الى حين وصول السفن من فوق [١] وبيعه قبل رحيل سفننا بالسعر المتداول في السوق [ز] وذلك لنتفادى الخسارة الفادحة وال«تسرّب» [ح] [٢] ومن أجل الحصول على النقود أيضا. وباع أهل مالابار فلفلهم مقابل ٢٠ أو ٢١ أو ٢٢ «ذهبيا» [ط] أي دوكاتية [ي] [٣]، ونحن نحسب ١ ٣/٤ ريالا لكل ذهبي [ك]، وهذا سعر منخفض في نظري وذلك لأن سعر شراء فلفلنا سيصبح بلا شك أكثر من سعر مبيعهم نتيجة للتكاليف التي ندفعها هنا ولل«تسرّب» [ح].

البسباس: يمكن بيع ١٥ بهارا [د] منه سنويا. وأنا بعت [ل] القليل من البسباس الذي وصل هنا الآن مقابل ١٨ ريالا للفراسلة [ج] الواحدة. ولكن على ما اظن وكما ذكرت أعلاه [م] سيكون [السعر] أكثر انخفاضا إذا كانت الكمية المباعة أكبر حجما [ن].

أ الكمية – منه، *B* : كمية منه، كما حدث في السابق
ب fransle
ج frasle
د bhaar
هـ بالسعر – السوق: martganck
و – – *B* : goetgevonden قررتُ
ز بالسعر – السوق: marctgang
ح laccasie
ط dahaaps [م: بدون s =]
ي أي دوكاتية [ناقصة في *B*]
ك dahaap
ل وأنا بعت، *B* : ونحن بعنا
م ذكرت أعلاه، *B* : حدث في السابق
ن إذا – حجما: met pertije

---

١ انظر ص١٣٧ (هـ ١).

٢ مصطلح «التسرّب» laccasie يستعمله التجار الهولنديون للدلالة على أي انخفاض وزن للبضائع أو المواد الغذائية اثناء نقلها والعائد سببه الى التسرب أو الجفاف أو الفقدان أو السرقة وغيرها.

٣ من المؤكد ان يراد هنا سعر المبيع للبهار الواحد. ويعطي (يَن فَن دِر بورْخ) Jan van der Burch، الذي خلف (دِه مِلْدِه) De Milde كـ(كومَنْدور) * commandeur لل(سخِب) * schip («سَمْسون») *Samson*، سعرا يتراوح بين ٤٤ و٤٥ ريالا للبهار الواحد (وذلك في رسالته الى (كون) * Coen المؤرخة في ٢٠ أغسطس ١٦٢١، المحققة في *Bescheiden*، جـ٧ (١)، ص٧٧٠). – – وبهذه «الدوكاتية» يُقصد الدوكاتية المجرية *؛ انظر قطعة النص رقم ١٥: ب، ص١٦٠.

صمغ اللك * : يمكن بيع حوالي ٣٠٠ الى ٤٠٠ بهار[أ] * منه هنا سنويا بلا شك، ولكنه لا يكاد يجلب أي نقود نظرا لنقله [الى هنا] بكميات كبيرة. وكان أهل ماسوليپاتنام قد باعوا صمغهم مقابل ٥٠ ريالا * للبهار[أ] الواحد وقبلوا الدفع بفرس واحد والرقيق. وزعموا ان سلعهم [ب] هذه لا توازي سلعنا جودة. // وباع الآخرون [صمغ اللك] مقابل ٣٨ الى ٤٠ ريالا نقدا [جـ]. لذلك يخشى صعوبة التخلص من صمغنا هذا بغض النظر عن الكمية الكبيرة التي نحن مزوّدون بها [١]. [و ٥٥ ر]

اللبان الجاوي [د] * : إن نوعية ما جُلب الى هنا الآن بالسفن [٢] سيئة جدا لدرجة انه ليس بامكاني الحصول على أية ارباح في الايام القادمة. وينفر التجار كثيرا من كثرة وجود الخشب والاوساخ فيه. ويسبّب ثمنه المنخفض انّي لا استطيع ان ابلغ[كم] به. وفي الوقت الحاضر لا تصل قيمته حتى الى ٥ ريالات للفراسلة [هـ] * الواحدة. وأنا آمل ان تتحسن الحالة. ومن الممكن ان يجلب اللبان الجاوي [د] النظيف والكبير من ١٥ الى ٢٠ ريالا للفراسلة [هـ] الواحدة ولكن ينبغي ان يكون نقيا جدا. أما ما قد أتى مع («إِت واپن فَن سيلَنْت») [و] فلم يُبع منه شيء أيضا، لذلك فكل انتظارنا لموعد وصول السفن من فوق [٣].

الجذر الصيني [ز] * : يمكن بيع من ٥٠ الى ٦٠ بهارا[أ] منه سنويا. والعلب [حـ] التسع التي أتت هنا الآن قد أُكلت [٤] جميعها. وممّا أتى مع («إِت واپن فَن سيلَنْت») [و] بيعت كمية مقابل ٦ ريالات وكمية أخرى مقابل ٣ ١/٤ ريال [ط] ومن ثم كمية سيئة النوعية جدا

أ bhaar
ب zijn goet [قُرئت: «haer goet»]
جـ تزيد *B* : للبهار bahaar الواحد
د اللبان الجاوي: benjuijn
هـ frasle
و *'t Wapen van Seelandt*
ز الجذر الصيني: radix Chijna
حـ cassen
ط تزيد *B* : للفراسلة frassel الواحدة

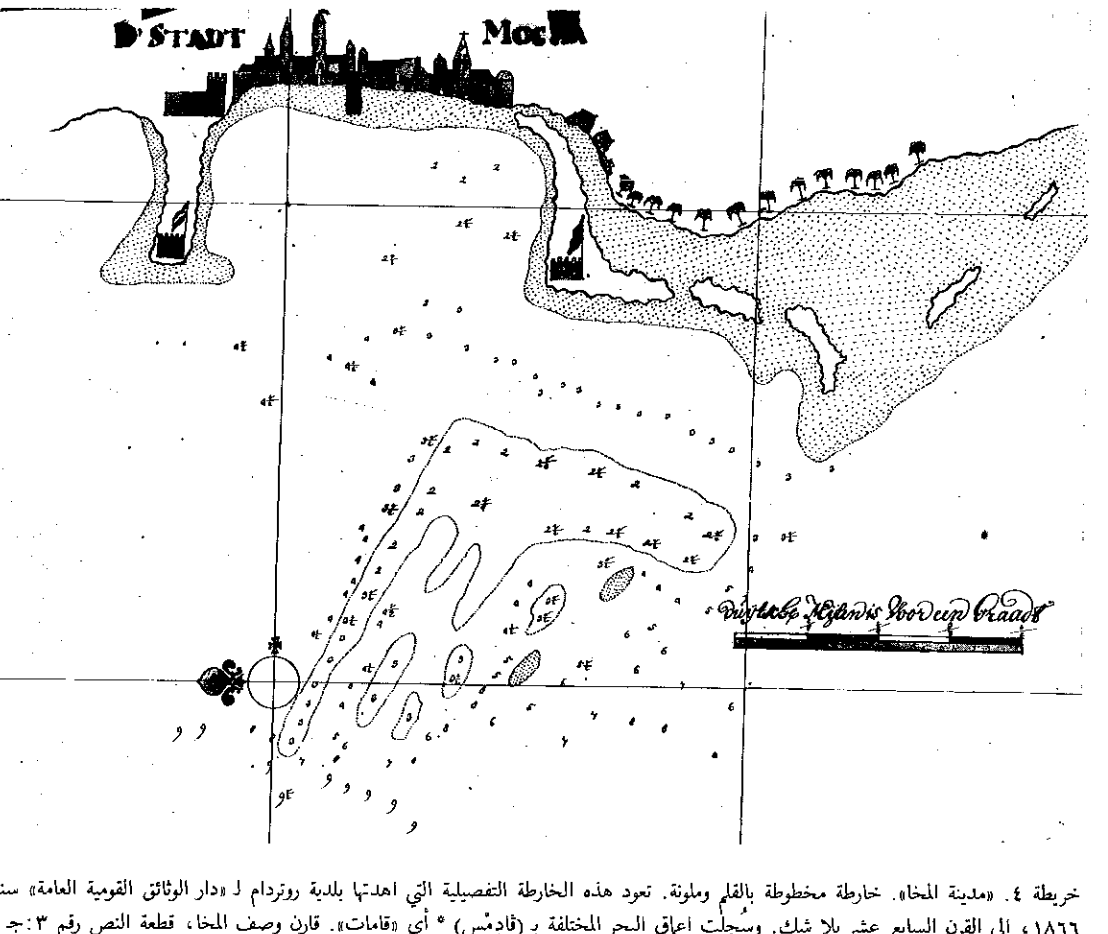
---

١ يريد (دِه مِلْدِه) De Milde ان يقول: «انه على الرغم من الكمية الكبيرة من الصمغ الجيد التي جلبناها معنا، فللأسف نحن ليس بامكاننا إلا بيع كمية ضئيلة بسعر مقبول وذلك بسبب الكساد».

٢ يعني (دِه مِلْدِه) De Milde هنا السفينتين («سَمْسون») *Samson* و(«ويسْپ») *Weesp* اللتين وصل بها قبل مدة قصيرة، في يوليو ١٦٢١، الى المخا. وعند مباحثته لامكانيات بيع البضائع المختلفة يميّز (دِه مِلْدِه) كل مرة بين البضائع المنقولة على ظهر هاتين السفينتين وتلك القديمة التي تركتها السفينة («إِت واپن فَن سيلَنْت») *'t Wapen van Seelandt* في عدن، في أغسطس ١٦٢٠، تحت عناية (فَن خِل)* Van Gill والتي نقلها هذا في يناير ١٦٢١ الى المخا. انظر المقدمة، ص ٢٥.

٣ انظر ص ١٣٧ (هـ ١).

٤ أي من قبل الهوامّ كالدود وغيره.



خريطة ٤. «مدينة المخا». خارطة مخطوطة بالقلم وملونة. تعود هذه الخارطة التفصيلية التي اهدتها بلدية روتردام لـ «دار الوثائق القومية العامة» سنة ١٨٦٦، الى القرن السابع عشر بلا شك. وسُجلت اعماق البحر المختلفة بـ (قادمٌس) * أي «قامات». قارن وصف المخا، قطعة النص رقم ٣: ج، ص ٨١ وما يليها.

مقابل ٣/١ ١ ريال * للفراسلة [أ] * الواحدة: ولوكان هذا جيد النوعية لبلغت قيمته من ٨ الى ١٠ ريالات للفراسلة [أ] الواحدة.

الرصاص: هذا ليس صالحا للبيع هنا، وهم [١] لا يسمحون ببيعه لخوفهم الشديد من وقوعه بأيدي اعدائهم العرب. وقد قُرر [ب] بقرار [رسمي] الحفظ هذه السنة على الرصاص الذي قد أتى مع («إِت واپن ڤَن زيلَنْت») [جـ] [٢] وذلك ترقبا لحصولنا على إذن من الباشا [د] الجديد [٣] أو لاحتمال شرائه لهذا الرصاص بنفسه.

الكافور: ليس من المستحسن ارسال كمية أخرى منه في الوقت القادم. أما ما أتى مع («إِت واپن ڤَن سيلَنْت») [هـ] وسائر ما وصل منه هنا الآن [٢] فلم يُبع منه إلا القليل: أي حوالي ١٠ فراسل [أ] مقابل ٢١ ريالا، وفي (آدِن) [و] [٤] بيع بعض [الفراسل] مقابل ١٨ الى ٢٠ ريالا. أما الآن فهو غير مطلوب، هذا مع انه بودنا عرضه بسعر أقل بكثير أي بسعر منخفض لأقل من السعر المتداول [ز]، اذ انه يُجلب بإفراط من الاماكن الأخرى. // [و ٥٥ ظ]

انواع الخزف [الصيني] المختلفة: من الناعم النوعية الذي قد أتى مع («إِت واپن ڤَن سيلَنْت») [هـ] بيع القليل حتى الآن. وعندما تصل السفن من فوق [٥] فإني آمل ان تباع منه كمية. ولكن ينبغي تزويدنا ببعض الزبادي [حـ] الناعمة [ط] الكبيرة والتي تقدَّر قيمتها هنالك [٦] من ١ الى ٤/١ ١ ريال. أما [الزبادي] التي قد أتت مع («إِت واپن») [ي] [٧] فبيعت هذه مقابل ٥ ريالات، كما ان الناس على استعداد لشرائها على الدوام إن كانت جميلة وخالية من العيوب [ك].

أ frasle
ب goetgevonden
جـ *'t Wapen van Zeelandt*
د Basscha
هـ *'t Wapen van Seelandt*
و Aden
ز بسعر – المتداول: om de hant wat te lichten
حـ commen [انظر أعلاه، ص ١٣٨ (هـ م)]
ط [ناقصة في *B*]
ي *'t Wapen*
ك خالية – العيوب: recht [كذلك من الممكن ترجمتها: مستقيمة]

١ أي الاتراك الذين يحتلون اليمن.
٢ انظر أعلاه، ص ١٤٠ (هـ ٢).
٣ وهو فضل الله *. انظر قطعة النص السابقة، ص ١٣٧ (وهـ ٢).
٤ أي عدن.
٥ انظر ص ١٣٧ (هـ ١).
٦ أي في جاوة. قارن أسفله، ص ١٤٣.
٧ وهي الـ(سخِپ) * schip («إِت واپن ڤَن سيلَنْت») *'t Wapen van Seelandt*.

أما الصحاف [أ] الناعمة «الكبيرة» [١] فتباع مقابل ٥ ريالات * أيضا، و«النصفية» مقابل ٢٥ الى ٣٠ ريالا لل(كورْخِه) [ب] * الواحد، و«الثلثية» مقابل ١٧ أو ١٨ الى ٢٠ ريالا لل(كورْخِه) [جـ]، و«الربعية» مقابل ١٢ أو ١٥ الى ٢٠ [د] ريالا لل(كورْخِه) [جـ].
أما الـ(پِمْپِلْكِنْس) [هـ] [٢] التي تسلمناها من («إت واپن ڤَن سيلَنْت») [و] [٣] فليس بامكاننا بيعها بأي ثمن، وماذا سيكون ثمنها عند وصول السفن من فوق [٤] فهذا سيظهره الزمن لنا.
وبعض الزبادي [ز] الناعمة المستعملة لشرب الـ(سورْبِت) [ح] [٥] والتي تسع (فلَپْكَنِه) [ط] [٦] واحدا [ي] تقريبا مطلوبة بشدة وتجلب ٢٠ ريالا لل(كورْخِه) [ب] الواحد.
أما الزبادي [ز] الخشنة من ذات الحجم فتبلغ قيمتها ٣ ريالات لل(كورْخِه) [ب] الواحد، وهنالك في جاوة تبلغ قيمتها ١/٢ ٢ ريال لكل مائة قطعة وبامكاني بيع كمية منها.
وأنا أعتقد انه بامكاني بيع كمية كبيرة من الفناجين [ك] المستعملة لشرب القهوة [ل] والتي حجمها أكبر من حجم «فناجين الوردة» [م] [٧] بمرة ونصف تقريبا، وخاصة اذا كان طرفها مرتفعا. إن كان لبعضها قدم صغيرة فتجلب نقودا أكثر وتُطلب أشد [٨].

أ schotels
ب corge
جـ courge
د الى ٢٠، [ناقصة في *B*]
هـ pimpelkens [م: بدون s =]
و *'t Wapen van Seelandt*
ز commen
ح sorbet
ط flapkanne
ي تزيد *B* : من السوائل
ك copgens
ل canobe [قُرِئت: «cauwa»، يعود سبب تشويه كلمة «cauwa» في *A* الى تشابه الحروف شكلا في الخط الهولندي القديم بالاضافة الى احتمال جهل الناسخ بالقهوة] — — *B* : cauwa
م فناجين الوردة: rooscopgens

١ «الكبيرة»، والمراد بها «الكاملة»، وما يتبعها من «نصفية» و «ثلثية» و«ربعية» تدل كلها على المقاسات النسبية للصحاف المختلفة. من الصعب التأكد من المقاسات الحقيقية لهذه الصحاف بالضبط. وتقسّم (ڤَن دِر پايْل – كيتِل) Van der Pijl-Ketel الصحاف من الخزف الناعم التي استُخرجت من حطام الـ(سخِپ) * schip («دِن وِتن ليو») *Den Witten Leeuw* (١٦١٣) الى اربعة انواع اعتمادا على قطرها، وهي ٣٦٥، ٢٩٠–٣٠٠، ٢٠٠–٢١٠ و١٤٠ مم (*Witte Leeuw*، ص٦٠–١٠٣، مع صور وقطاعات عرضية). وقارن ص١٠٢.
٢ الـ(پِمْپِلْكِن) pimpelken هي فنجان شرب صغير من الزجاج أو الخزف الصيني الناعم على شكل كأس، وتُستعمل أيضاً كوحدة سعة للسوائل، سعتها ١/٨ (موتْشِيه) mutsje وتعادل ٠,٠١٩ ل. انظر *Prijs*، ص٢٩ (مع الصور)، و*Witte Leeuw*، ص١٤٣–١٤٤ (مع الصور). انظر «المقاييس» *.
٣ انظر أعلاه، ص١٤٠ (هـ ٢).
٤ انظر ص١٣٧ (هـ ١).
٥ (سورْبِت): من الفارسية أو التركية «شربت» / «şerbet» (في العربية «شربة») أي الماء المحلى بالسكر («شراب»).
٦ الـ(فلَپْكَنِه) flapkanne هو إبريق شرب ذو غطاء متحرك معلق بمفصلة ويُستعمل أيضا كوحدة سعة للوسائل، سعته ١٠ (موتْشِيس) mutsjes [م: بدون s =] ويعادل ١,٥١٦ ل. انظر «المقاييس» *.
٧ لا تظهر «فناجين الوردة» rooscopgens في وثائق الشركة كثيرا. وصادفها (ڤولْكِر) Volker في كشوف الخزف الصيني العائدة الى ١٦٤٣ و١٦٤٤ وغيرهما (*Porcelain*، ص٤٧، ٤٩ و٥٢). أما (يورْخ) Jörg فلا يذكرها في دراسته *Porcelain*. ويفترض (ڤولْكِر) ان هذه الفناجين الصغيرة كانت مزيّنة برسم وردة (ص٦٤).
٨ يجد القارئ صورة فناجين القهوة هذه في Volker, *Porcelain*، اللوحة رقم XVII، رقم 31 a-b.

الاقمشة الصينية: يمكن بيعها بسعر لا بأس به ولكن على شرط ان تكون نظيفة وغير ملوثة. ويسري هذا على الاقمشة الأطلسية المزينة بالاشكال والاقمشة الدمقسية ولكن ينبغي ان تكون الوانها جميلة وغير سوداء لأن [السوداء منها] قليلة التداول هنا ولا يطلبها [أ] إلّا القليلون.

عود الصندل: يمكن بيع من ٤٠ الى ٥٠ بهارا [ب]* منه سنويا بسعر جيد. أما ما قد أتى هنا مع («إت واپن ڤَن سيلَنْت») [جـ] [1] فبيع مقابل ١٢ ريالا* للفراسلة [د]* الواحدة. وبما انه كان مطلوبا كثيرا [هـ] أعتقد انه قد كان في الامكان بيعه بسعر أعلى. ولكن يركز [التجار] هنا انتباههم [و ٥٦ ب] الى جودة هذا العود وصفائه [و]. //

المسك: بالامكان بيعه أيضا إن كان جيدا، وحسب نوعيته يتراوح سعره بين ٥ و١٠ ريالات لكل ١ ١/٢ (أُونْسِه) [ز]*.

سيقان القرنفل [ح]*: الرجاء الخاص ارسالها الينا عند الامكان. وتتخذ النساء هنا سيقان القرنفل حلية لرؤوسهن. ومن الممكن بيع من ٢٠ الى ٢٥ بهارا [ب] في السنة بلا شك مقابل ١٢ الى ١٦ ريالا للفراسلة [د] الواحدة.

«عود العقاب» [ط]*: إن كان صافيا [ي] فمن الممكن بيع كمية منه أيضا. ويجلب هنا حسب نوعيته ٢٥ الى ٥٠ أو حتى الى ٢٠٠ ريال للفراسلة [د] الواحدة. ونحن ليس بامكاننا تحقيق الربح مما قد أتى مع («إت واپن ڤَن سيلَنْت») [جـ] لأن الناس لا يطلبونه بسبب انه يأتي الى هنا [نوع] صاف [و] جدا وأفضل منه.

الاقمشة الصوفية [ك]: الحمراء منها التي قد أتت مع («إت واپن») [ل] [2] والتي كلفتنا ٥ و١/٢ ٥ (خولْدِن) [م]* بيعت مقابل ١/٢ ٥ ريال للـ(إِله) [ن]* الواحد. – – –

أ B : يرتديها
ب bhaar
جـ *'t Wapen van Seelandt*
د frasle
هـ تزيد B : الآن
و schoon
ز once
ح سيقان القرنفل: stelen van nagelen
ط عود العقاب: agelhoudt
ي schoone
ك الاقمشة الصوفية: laeckenen
ل *'t Wapen*
م f.
ن elle

١ انظر أعلاه، ص ١٤٠ (هـ ٢).
٢ وهي الـ(سخِپ) * schip (إت واپن ڤَن سيلَنْت) *'t Wapen van Seelandt*.

رقم ١٣

جرد للسلع التي استولى عليها الـ(يَخْت) * ((ويسْپ)) من السفينة ((ماهومِت)) من شَوْل، حرّره (سيبَلْت ووِنْدِرار) وغيره على ظهر الـ(يَخْت) ((ويسْپ)) الراسي أمام سوهالي، ١٢ مارس ١٦٢٢.+

[و ٣٩٤ر]

جرد[أ] للسلع التي استولى عليها الـ(يَخْت)[ب] * ((ويسْپ))[جـ] من سفينة من شَوْل مسماة ((ماهومِت))[د] [1].

أي كما يلي:

٨٦٠٠	قطعة الثمانية ريالات *، مقابل ٤٧ (ستويْقِر)[هـ] * للقطعة الواحدة	ف*	–	–	٢٠٢١٠
٧٠٥٠	دوكاتية ذهبية[2]، مقابل ٤ (خولْدِن)[و]* للقطعة الواحدة		–	–	٢٨٢٠٠
١٢٨	(رِكْسدالْدِر)[ز][3]، مقابل ٢ (خولْدِن)[و] للقطعة الواحدة		–	–	٢٥٦

+ انظر الملاحظات، رقم ١٣، ص ٢١٢ والمقدمة ص ٢٥–٢٦ ولوحة صدر الكتاب. – – أما اسماء المحررين الآخرين فانظر قائمة الموقعين في نهاية الجرد، ص ١٩١.

أ inventaris
ب jacht
جـ *Weesp*
د *Mahomet*
هـ stuijv.
و f.
ز =ricksdaelder

١ ((ماهومِت)) أي «محمد».
٢ يُقصد بـ«دوكاتية ذهبية» إمّا دوكاتية بندقية (أي بندقي *) أو مجرية *.
٣ الـ(رايْكسْدالْدِر) rijksdaalder هو سكة فضية هولندية، كانت قيمتها عام ١٦٢١ حسب سعر الصرف القانوني ف



١/٤ ٩	(پونْت)[أ][١] من الفضة السيئة المذوبة، مقابل ١٢ ريالا * لل(پونْت)[أ] الواحد	—	١٧	٢٦٠
١٦	(پونْت)[أ] من الكبار[ب][٢]، مقابل ١٠ ريالات لل(پونْت)[أ] الواحد	—	—	٣٧٦
٣٨٠	(پونْت)[أ] من الأفيون[ج] في ١٨ حزمة صغيرة[د]، مقابل ١ (خولْدِن)[هـ] * للحزمة[و] الواحدة	—	—	٣٨٠
٢٠٠	(پونْت)[أ] من الزئبق في علبتين صغيرتين[ز]، مقابل ١ (خولْدِن)[هـ] لل(پونْت)[أ] الواحد	—	—	٢٠٠
٤٥٠	(پونْت)[أ] من المرجان المفرع[ح] في علبتين صغيرتين[ز]، مقابل ٧٥ (خولْدِن)[هـ] لكل ٣٠ (پونْت)[ط]	—	—	١١٢٥
٣٠	برميلا صغيرا من الزيت، اسمه غير معروف لدينا، معظمها فارغ، مقابل ١٠ (خولْدِن)[ي] للبرميل الصغير الواحد	—	—	٣٠٠
١٢	قطعة من الاقمشة البرّكانية[ك] *، من ضمنها ١٤ «قطعة نصفية»، مقابل ٥ ريالات للقطعة			

أ Ib.

ب cabieren [م: بدون en =]

ج amphioen

د حزمة صغيرة: pack[ji/tj]ens

هـ f.

و pack

ز علبتين صغيرتين: castjens

ح ge[l/t]ackt [قرئت: «getackt»]

ط pondt

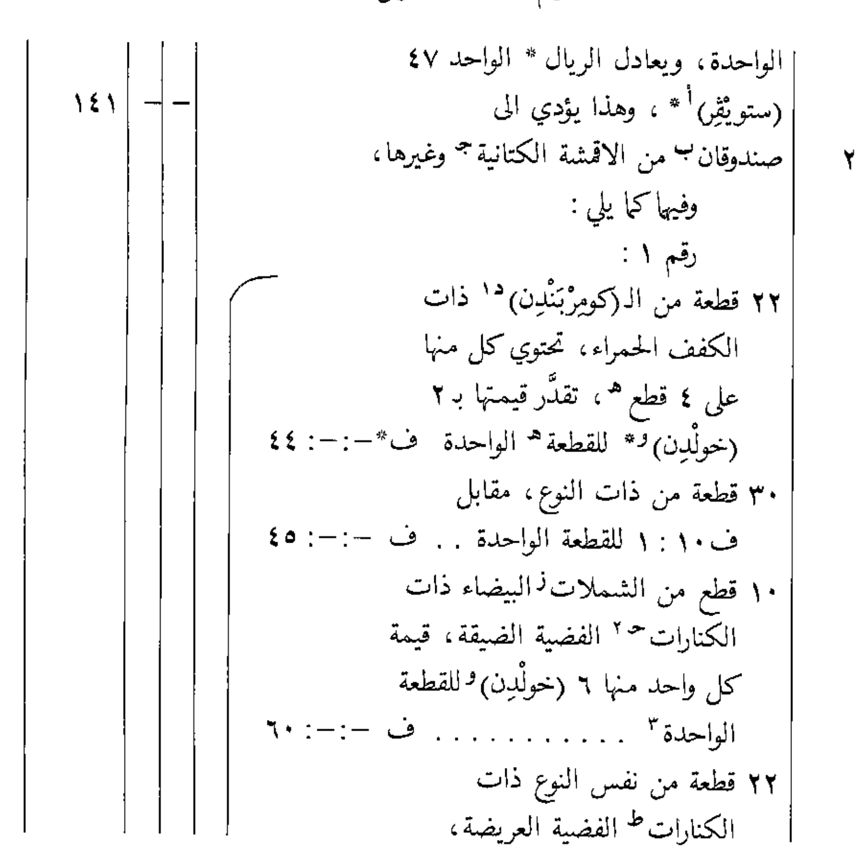
ي gul.

ك الاقمشة البرّكانية: camelotten

٢:١٠ أي ٥٠ (ستويْڤِر) stuijver، وكان يبلغ وزنها ٢٩,٠٣ غم ونقاوتها ٠,٨٨٥ (راجع Enno van Gelder, *Munten*، ص ٢٢٠–٢٢١ (مع سورة)). وسعر الصرف المستعمل في هذا النص والمعادل لـ ٢ (خولْدِن) gulden أي ٤٠ (ستويْڤِر) يلفت الانتباه للغاية. هل يراد هنا الـ«(ليوِنْدالْدِر)» leeuwendaalder الفضي؟ هذا الأخير كان يعادل عام ١٦٢١ ٢ (خولْدِن) أي ٤٠ (ستويْڤِر)، ويبلغ وزنه ٢٧,٦٨ غم ونقاوته ٠,٧٥٠ (نفس المرجع، ص ٢٢٠–٢٢٢ (مع سورة))، وكان يصدَّر بكميات عظيمة الى بلاد «المشرق» Levant ويُستعمل كـ«عملة تجارية» negotiepenningen. راجع مثلا Glamann, *Trade*، ص ٥١–٥٢ و٥٣–٥٤. انظر «انواع العملة» *.

١ يراد به بالتأكيد الـ(پونْت) pond الهولندي *.

٢ من المرجح ان يراد هنا كبار مخاوية.



الواحدة، ويعادل الريال * الواحد ٤٧

(ستويڤِر)[أ] * ، وهذا يؤدي الى ١٤١ — —

٢ صندوقان[ب] من الاقمشة الكتانية[ج] وغيرها،

وفيها كما يلي :

رقم ١ :

٢٢ قطعة من الـ(كوميرْبَنْدِن)[د، ١] ذات

الكفف الحمراء، تحتوي كل منها

على ٤ قطع[هـ]، تقدَّر قيمتها بـ ٢

(خولْدِن)[و] * للقطعة[هـ] الواحدة ف*–:–: ٤٤

٣٠ قطعة من ذات النوع، مقابل

ف١٠ : ١ للقطعة الواحدة . . ف –:–: ٤٥

١٠ قطع من الشملات[ز] البيضاء ذات

الكنارات[ح، ٢] الفضية الضيقة، قيمة

كل واحد منها ٦ (خولْدِن)[و] للقطعة

الواحدة[٣] . . . . ف –:–: ٦٠

٢٢ قطعة من نفس النوع ذات

الكنارات[ط] الفضية العريضة،

أ stuijv.

ب kisten

ج الاقمشة الكتانية: linwaet

د commerbanden [م: بدون en=]

هـ .p [قُرِئت كاختصار للكلمة اللاتينية pars/partes]

و .f

ز toochen

ح hooffden

ط hoofden

١ الـ(كوميرْبَنْت) (م) commerband هو التحوير «الاتيمولوجي الشعبي» الهولندي للكلمة الفارسية «كمربند» أي حزام الخصر. وتُستعمل هذه الكلمة في نصوص شركة الهند الشرقية عادة لتدل على الاقمشة المنسوجة في أساليب متعددة. وفي الفقرة المعنية هنا من الظاهر انها تشير الى حزم مكونة من اربعة احزمة (قارن ص ١٥١).

٢ يراد بكلمة «الكنار» هنا، وكذلك في جميع اماكن ذكرها في قطعة النص هذه، الحاشية الطولية للقماش المنسوج التي لا يمكن نسلها أو مطّها. وتعلّم هذه الحاشية غالبا بمجموعة خيوط ملونة تشير الى مصدر المنسوج وتضمن نوعيته.

٣ التكرار من قبل الواضعين.

مقابل ٨[١] . . . . ف*–:–: ١٧٨[٢]

٢٥ قطعة من الشملات[أ] الحريرية الملونة،

مقابل ١٠ (خولْدِن)[ب] * . . . ف –:–: ٢٥٠

٢ قطعتان من الـ(كومِرْبَنْدِن)[ج] [٣]،

مقابل ١٠ (خولْدِن)[ب] للقطعة

الواحدة . . . . ف –:–: ٢٠

٤٢ قطعة من الشملات[أ] الحريرية[د]

البيضاء والمخططة، مقابل ١٠[١] ف –:–: ٤٢٠

٨ قطع من نفس النوع بخطوط فضية،

مقابل ١٥ (خولْدِن)[ب] . . . . ف –:–: ١٢٠

١١ قطعة من الشملات[أ] الذهبية

المخططة، مقابل ٨٠ (خولْدِن)[ب] ف –:–: ٨٨٠ } ف | – | – | ٣٦٢٣

٤٢ قطعة من الـ(كومِرْبَنْدِن)[ج]،

مقابل ٣٠ (خولْدِن)[ب] للقطعة

الواحدة . . . . ف –:–: ١٢٦٠

١٥ قطعة من الشملات[أ] البيضاء ذات

الكفف الحريرية العريضة، مقابل ٦

(خولْدِن)هـ لكل قطعة . . . . ف –:–: ٩٠

٢٠ قطعة من نفس النوع ذات الكفف

أ toochen

ب f.

ج commerbanden [م: بدون en=]

د sij [قُرئت: «sijde»]

هـ gul.

١ على القارئ ان يضيف هنا كلمة «(خولْدِن)» * gulden.

٢ صوابه ف –:–: ١٧٦. والخطأ لا يعود الى الناسخ، اذ ان مجموع مبلغ الصندوق رقم ١ (وهو ف –:–: ٣٦٢٣)، وكذلك أيضا المجموع الكلي (وهو ف –:١٧: ٥٧٤١٧) قد حُسبا على أساس هذا المبلغ الخاطئ (أي ف –:–: ١٧٨). قارن أسفله، ص ١٥٠ (وهـ ٤).

٣ انظر أعلاه، ص ١٤٧ (هـ ١).

الفضية، مقابل ٨ (خولْدِن)[أ]* ف*–:–: ١٦٠

٤ قطع من الـ(كومِرْبَنْدِن)[ب][1] الحريرية
البيضاء المخططة ذات الكنارات[ج][2]
الفضية، مقابل ٥ (خولْدِن)[أ]
للقطعة الواحدة . . . . ف –:–: ٢٠

٣٢ قطعة من الـ(كومِرْبَنْدِن)[ب]
البيضاء ذات الكنارات[ج] الذهبية
والفضية، مقابل ٢ (خولْدِن)[أ]
للقطعة الواحدة . . . . ف –:–: ٦٤

١٢ قطعة[3] ذات الكنارات[ج] الفضية
الصغيرة، مقابل ١ (خولْدِن)[د]
للقطعة الواحدة . . . . ف –:–: ١٢

المجموع للنقل ف – | ١٧ | ٥٥٠٧١ | // [و ٣٩٤ ظ]

[المجموع] المنقول من الصفحة السابقة ف – | ١٧ | ٥٥٠٧١
رقم ٢، يحتوي على :

٤٢ قطعة من الـ(كومِرْبَنْدِن)[ب] ذات
الكفف الحمراء، مقابل ٢[4] . . . ف –:–: ٨٤

٢٠ قطعة من الشملات[هـ] الملونة، مقابل
١٠ (خولْدِن)[أ] للقطعة الواحدة ف –:–: ٢٠٠

٧ قطع من الشملات[هـ] الذهبية،

أ f.
ب commerbanden [م: بدون en =]
جـ hooffden
د gul.
هـ toochen

١ انظر أعلاه، ص١٤٧ (هـ ١).
٢ انظر أعلاه، ص١٤٧ (هـ ٢).
٣ من الجائز ان يراد الـ«(كومِرْبَنْدِن)» commerbanden.
٤ على القارئ ان يضيف كلمة «(خولْدِن)» gulden.

مقابل ٨٠ (خولْدِن)[أ]* للقطعة
الواحدة . . . . ف*–:–: ٥٦٠

١٦ قطعة من ذات نوع
الـ(كومِرْبَنْدِن)[ب][١]، مقابل ٣٠
(خولْدِن)[أ] للقطعة الواحدة . . ف –:–: ٤٨٠

١٩ قطعة من الشملات[جـ] البيضاء ذات
الكنارات[د][٢] الفضية العريضة،
مقابل ٨ (خولْدِن)[أ] للقطعة
الواحدة . . . . ف –:–: ١٥٢

١٠ قطع من الشملات[جـ] البيضاء ذات
الكنارات[د] الفضية العريضة، مقابل
٨ (خولْدِن)[أ] للقطعة الواحدة . ف –:–: ٨٠

٣ قطع من الشملات[جـ] بخطوط فضية،
مقابل ١٥[٣] . . . . ف –:–: ٥٥[٤]

٩ قطع من نفس النوع ذات الكفف
الحريرية العريضة، مقابل ٦[٣] . ف –:–: ٥٤ } ف –|–| ٢٣٤٦

٣٤ قطعة من الـ(كومِرْبَنْدِن)[ب] ذات
الكنارات[هـ] الفضية، مقابل ٨
(خولْدِن)[أ] للقطعة الواحدة . . ف –:–: ٢٧٢

٩ قطع من الشملات[جـ] المخططة،

أ f.
ب commerbanden [م: بدون en =]
جـ toochen
د hooffden
هـ hoofden

١ انظر أعلاه، ص١٤٧ (هـ ١).
٢ انظر أعلاه، ص١٤٧ (هـ ٢).
٣ على القارئ ان يضيف كلمة (خولْدِن) gulden.
٤ صوابه ف –:–: ٤٥. قارن أعلاه، ص١٤٨ (هـ ٢).

	مقابل ١٠ (خولْدِن)[أ] * للقطعة الواحدة . . . . ف*–:–: ٩٠			
٤	قطع من الـ(كومِرْبَنْدِن)[ب] [١] الحريرية البيضاء المخططة ذات الكنارات[ج] [٢] الفضية، مقابل ٥ (خولْدِن)[أ] للقطعة الواحدة . . . . ف –:–: ٢٠			
٢٣	قطعة من الـ(كومِرْبَنْدِن)[ب] البيضاء، تحتوي كل منها على ٤ قطع، بعضها ذات خطوط فضية، مقابل ٥ (خولْدِن)[أ] للقطعة الواحدة . . ف –:–: ١١٥			
٤٦	قطعة من المحارم[د] المخططة، مقابل ٤ (خولْدِن)[أ] للقطعة الواحدة . ف –:–: ١٨٤			
١	حزمة صغيرة مغلقة ومختومة، [سُلمت] باليد الـ(كومَنْدور)[هـ] * (پيتر ڤَن دِن بروكِه)[و] [٣]، لسنا على علم بمحتوياتها وذلك لأنه يقال هنا انها تعود لحاكم القلعة[٤]، لذلك تركناها مغلقة ولم نفتحها . . . . . . .ف [...][٥]			
	المجموع	ف	–	١٧	٥٧٤١٧

نحن الموقعون أدناه نقرز[ز] ونشهد[ح] بأننا قد أُرسلنا على ظهر الـ(يَخْت)[ط] * («ويسْپ»)[ي] لمعاينة السلع المذكورة أعلاه ولتقدير قيمتها بأمر حضرة السيد الـ(كومَنْدور)[هـ] (پيتر ڤَن دِن

أ f.
ب commerbanden [م: بدون en=]
ج hooffden
د nuesdoecken
هـ commandeur
و Pieter van den Brocke
ز bekennen
ح attesteren
ط jacht
ي *Weesp*

١ انظر أعلاه، ص١٤٧ (هـ ١).
٢ انظر أعلاه، ص١٤٧ (هـ ٢).
٣ كان (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke حينذاك «(ديرِكْتور)» directeur المحطة التجارية الهولندية في سورات، لذلك فإن كلمة «(كومَنْدور)» commandeur المستعملة هنا ليست في محلها.
٤ هل يراد به حاكم سورات؟
٥ بالطبع لم يُذكر هنا أي مبلغ.

بروكِه)[أ]، ونعلن اننا قد وجدناها على الحالة المذكورة أعلاه ويبلغ مجموع قيمتها حسب تقديرنا سبعة وخمسين ألفا واربعمائة وسبعة عشر (خولْدِن)[ب] * وسبعة عشر (ستويْڤِر)[جـ] *.

حُرر في الـ(يَخْت)[د] * («ويسْپ»)[هـ] في هذا الثاني عشر من مارس ١٦٢٢.

كان موقّعا من قبل
(سيبَلْت ونْدِراِن)[و]
(يَن ڤَن دِر دوسِن)[ز]
(فرَنْسِسْكو پِلْسِر)[ح]
(يَن خرايْنير)[ط]

أ Pieter van den Broecke
ب gul.
جـ stuijv.
د jacht
هـ *Weesp*
و Sebalt Wonderaer
ز Jan van der Dussen
ح Francisco Pelser
ط Jan Greijnier

رقم ١٤

رسالة (إيساك سَلارْت) في المحطة التجارية الهولندية في (موخا) الى (پيتِر ڤَن دِن بروكِه) في سورات، ٢٥ أغسطس ١٦٢٣.+

قطعة أ

[و ٢٣ ظ]

— — — وصلت هذه السنة الى هنا في (موخا)[أ ١] ١٩ سفينة، وهي كما يلي:

واحدة من ديو

واحدة من دابول

١ من شَوْل

١ من (كارافاتَن)[ب ٢]

+ انظر الملاحظات، رقم ١٤، ص ٢١٢–٢١٣ والمقدمة، ص٢٨ واللوحة رقم ٩. — (موخا): أي المخا.

أ Mocha

ب Caraphatan

١ أي المخا.

٢ من المحتمل ان يراد ب«(كارافاتَن)» Caraphatan ميناء كارپاتن الواقع بين دابول وڤنخورلة. راجع *Moḥîṭ*، الخريطتين XIV («carapatam») وXIII («Karafattan»)، والخرائط الهولندية القديمة ARA, VEL 226^{a} («Korepatan») وVELH 107 («Carapatam») وUBA, M 9964 («Carapatam») وM 10138 («Carapam») وM 9946، M 9949 («Carapai») وM 10156 («Coropatan») وM 10176 («Carapam»). ويسمي (كِرِج) Kerridge وغيره، في رسالتهم الى (پرِسِيدِنْت) President و(كاوْنسِيل) Council المؤرخة في ٨ مارس ١٦٢٨ (أ.ق.)، «(كَرَپوتَن)» Karrapotan «الميناء الأجود في الهند كلها» ... (*EF*، ١٦٢٤–١٦٢٩، ص٢٥٨–٢٥٩). انظر أيضا *Purchas*، جـ٣، ص١٩٢ (Middleton). قارن Roe-lofsz, *Malabar*، ص١٢٤.

واحدة من كوشين
١ من كانانور
١ من (نامَن) أ[١]
١ من السند ب[٢]
٢ من (كورْمِيَن) جـ[٣]
٣ من (نَخْنا) د[٤]
٥ من سورات
١ من كمباية

ولكن كانت معظم هذه السفن قد شُحنت [بالبضائع] في ديو[٥]. وبلغت قيمة سلعها المكونة من الفلفل والقرفة والزنجبيل والاقمشة الهندية المتنوعة والتبغ والأرزّ والاقطان، اعتمادا على التقارير هـ وحسب التخمين، حوالي ١٤٦٠٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات *.

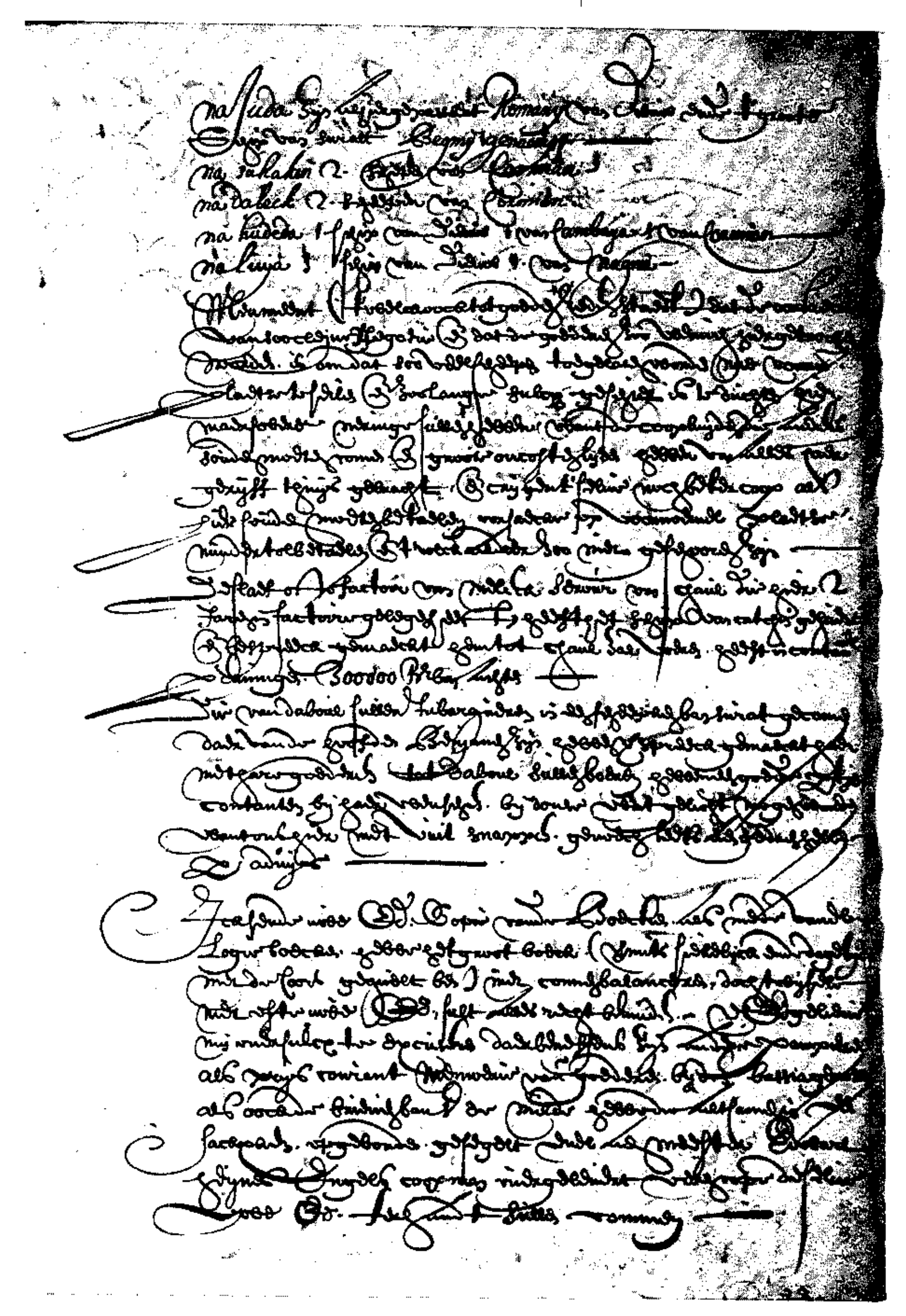
وعدا عن هذه السفن، وصلت و سفن صغيرة من سوهالي و(سخيهر) ز[٦] أيضا.

والى (آدِن) حـ[٧] وصلت هذه السنة ١٠ سفن، وهي:

٢ من ديو
٢ من (نَخْنا) د
١ من (كِتْش) ط[٨]
١ من دابول

أ Naman
ب Cindij
جـ Cormian
د Nagna
هـ rapoort
و تزيد B : بعض الـ =
ز Scheher
حـ Aden
ط Kitsch

١ (نامَن): من المحتمل ان «Naman» خطأ كتابي لـ«Daman» أي دامان.
٢ من المرجح انه لا يُقصد بـ«السند» دلتا نهر السند أو جزء منها، ولكن الميناء الهام كراتشي. قارن Ibn Mājid, *Navigation*، ص ٤٤٩.
٣ (كورْمِيَن) Cormian: هل يُفهم بها «Cor Mian» أي خور مياني؟ أم ان هذا تحوير لـ«Pormian» أو «Promiens» أي «فُورْمِيان»؟ في كلتا الحالتين يكون موقع هذا المكان بالقرب من مياني الحالية. انظر ص ٥٦ (هـ ٢).
٤ من المحتمل انها يامناغار الحالية. انظر ص ٥٦ (هـ ١).
٥ هذا الميناء المحصّن والاستراتيجي الموقع كان بأيدي البرتغاليين آنذاك.
٦ أي الشحر.
٧ أي عدن.
٨ (كِتْش) أي كوتش: من المحتمل انها مندڤي الحالية. انظر ص ٩٥ (هـ ٤).



لوحة ٩. قطعة من رسالة (إساك سَلاڤت) الى (بيتر ڤن دِن بروكه)، ٢٥ أغسطس ١٦٢٣؛ قراءة A، و٢٤ب. انظر قطعة النص ١٤ : أ، ص١٥٦–١٥٧.

٢ من كانانور
١ من (كارافاتَن) أ[١]
١ من شَوْل // [و ٢٤ د]
ومرت من هنا[٢] :

متجهة الى جدة	الـ(«روماني») ب[٣] من ديو
	والسفينة الكبيرة جـ من سورات المسماة الـ(«بِخْمي») د[٤]
ومتجهة الى سواكن	سفينتان من (كورْمِيَن) هـ[٥]
ومتجهة الى دهلك	سفينتان من (كورْمِيَن) هـ
ومتجهة الى (هوديدا) و[٦]	سفينة واحدة من ديو
	١ من كمباية
	١ من (كورْمِيَن) هـ
ومتجهة الى (لويا) ز[٧]	سفينة واحدة من ديو
	١ من (نَخْنا) حـ[٨]

ويزعم البعض، ولهذا حجج معقولة بالفعل، ان سبب كون التجارة ضئيلة بمثل هذا الشكل والطلب على السلع قليل الى مثل هذا الحد يعود الى انه يُسمح لمثل هذا العدد الكبير

أ Caraphatan
ب *Romanij*
جـ والسفينة الكبيرة، *B* : وسفينة كبيرة
د *Begmij*
هـ Cormian
و Hudeda
ز Luija
حـ Nagna

١ انظر اعلاه، ص١٥٣ (هـ ٢).
٢ أي من المخا.
٣ («روماني»): من المرجح ان يكون مرجع هذا الاسم عائدا الى كلمة «رُمّاني» الفارسية التي تعني، بالاضافة الى «الرمّان»، «الياقوت الأحمر» أيضا.
٤ («بِخْمي»): على الأرجح ان يكون هذا الاسم مشتقا من كلمة «بِگُم» الفارسية أي ملكة أو سيدة ذات مرتبة عالية. وفي امبراطورية المغول كانت «بِگُم» تُستعمل كلقب للنساء ذوات المراكز الرفيعة. وعرّف (پِلْسارْت) Pelsaert * عام ١٦٢٧ : «بِگُمات begems [م: بدون s =] أي نساء الملك» (*Geschriften*، ص١١٢). قارن اسم السفينة («ساهي») *Sahij* أو («شاهي») *Scahi*، ص١٨٧ (وهـ ١) و١٩٥.
٥ انظر اعلاه، ص ١٥٤ (هـ ٣).
٦ أي حديدة.
٧ أي اللحية.
٨ انظر أعلاه، ص ١٥٤ (هـ ٤).

من السفن بالابحار الى الاماكن المذكورة أعلاه. وما دامت هذه الحالة يُخشى على ان النشاطات التجارية هنا لن تكون إلّا ضعيفة [أ]، وذلك لأن التجار الذين كان عليهم في الحالة الأخرى الحضور [هنا] والتكبد [ب] بالتكاليف الباهظة فهم يتسلمون [الآن] كل ما يطلبونه في مقرهم [ج]، وعلاوة على ذلك بسعر أقل مما عليهم دفعه هنا. ويعود سبب هذا الى دفعهم لمكوس أقل في الاماكن المذكورة أعلاه، والى ان الناس هناك لا يُنهبون [د] الى مثل هذا الحد. – – –

أ هنا – ضعيفة، *B* : ستكون ضعيفة فيما بعد

ب كان – والتكبد، *B* : في الحالة الأخرى يحضرون [هنا] ويتكبدون

ج thuijs

د geschooren

رقم ١٥

وصف لـ(موخا)، [مجهول الواضع]، [في (موخا)]، [١٦٢٣].+

قطعة أ

[و* ٩٧٢-٦و] — — — ويوجد [في بلاد اليمن] أيضا اسياد من العرب ذوو السلطة والثراء المفرط. وتوفي عام ١٦٢٢ أميرأ (يوبِله)ب ١، دافع الاتاوةج، والذي لم يكنّ أية مهابة للتركي ٢. ولكن على العكس من ذلك كان التركي [يهابه] لأنه كان بمقدوره في غضون يوم واحد حشد [جيش مكون] مما يزيد على ١٠٠٠٠٠ جندي مزوّدين كلهم بالسلاح [والبنادق من طراز] الـ(موسْكِت)د *.

ولكن بعد وفاته حضر الباشاهـ الحالي٣ الى (يوبِله)ب وصادر كل هذا بالاضافة الى كمية لا تُعد ولا تحصى من النقود التي كانت مدفونة في اماكن مختلفة تحت الأرض، واستولى عليها بجلد ابن الأميرأ المتوفى وتعذيبه. ووافقه هذا جيدا من أجل دفع ديونه لأنه كانت تبلغ قيمة ديونه عند وصوله الى البلاد هنا ما ينيف على ٨٠٠٠٠٠ ريال *.

وكان الأميرأ المذكور أعلاه قد حكم (يوبِله)ب اثناء مدة تقارب ٥٠ عاما. وكان دخله

+ انظر الملاحظات، رقم ١٥، ص ٢١٣ والمقدمة، ص ٢٧ و٣١. -- (موخا): أي المخا.

أ amier
ب Jubbelle
ج دافع الاتاوة: tributaris
د musquet =
هـ Bassa

١ أي جبلة.
٢ يراد للاتراك.
٣ أي فضل الله باشا *، بكلربك اليمن في الفترة ١٠٣١-١٠٣٣ هـ / ١٦٢٢-١٦٢٤م.

اليومي من هذه المدينة وحدها يقدَّر بما يزيد على الألفي قطعة الثمانية ريالات * ، هذا عدا عن دخله من بعض الاماكن الأخرى المجاورة الذي كان يحق له الحصول عليه أيضا. أما اليوم فإن ابنيه قد أُخذ منها كل هذا بينما عُيّن اتراك آخرون حكاما على هذه [الاماكن] تحت الباشا [أ].

و(يوبِلِه) [ب] [١] هذه أكثر الاماكن خصوبة في البلاد كلها بلا شك، وذلك لأنه لا تمرّ عليها ليلة بلا مطر أو من النادر جدا ان يحدث هذا. ويحصد الناس هنا القمح مرتين أو ثلاث مرات في السنة. ويشاهد المرء هنا كل انواع الفاكهة مثل الكمثرى والبرقوق والعنب وجوز الطيب [ج] والموز والمانجو [د] وما شابهها بكميات وفيرة وعلى الاجبال ناضرة وخضراء طوال السنة. كما ينمو هنا أيضا، وبكمية وفيرة جدا، أفضل انواع الـ(أَمْفِيون) [هـ] أي الأفيون. // – – – [و* ٩٧٢–٦ ظ]

قطعة ب

– – – // ويليها الاوزان [المستعملة في] (موخا) [و] [٢]. [و* ٩٧٢–٨ و]

– يبلغ [وزن] البهار [ز] * الصافي، كما تثبتُّ أنا [٣] على الـ(داتْسِن) [ح] [٤] الصينية [ط]، ٣١٥ (كَتي) [ي] * صيني، [الموازي] لـ ٣٩٣ ٣/٤ [ك] (پونْت) [ل] هولندي *، [هذا اذا حُسب ان] الـ(پيكول) [م] * الواحد، أي ١٠٠ (كَتي) [ي] صيني، يعادل ١٢٥ (پونْت) [ل] هولندي [ن].

– يساوي البهار [ز] الواحد ١٥ فراسلة [س] *، ووَزْن الفراسلة [س] الواحدة الصافية ٢١ (كَتي) [ع].

أ Bassa

ب Jubbelle

جـ جوز الطيب : noten

د magussen

هـ amphioen

و Mocha

ز bhaar

ح daatsen [م: بدون en =]

ط كما – الصينية [ناقصة في B]

ي cattij

ك B : ٣٩٤

ل Ib.

م picol

ن هذا – هولندي [ناقصة في B]

س frasle

ع cattij– – ووَزْن – (كَتي)، B : [وتعاول الفراسلة الواحدة] ٢٦ ١/٤ (پونْت) Ib. هولندي

---

١ أي جبلة.

٢ أي المخا. – – حول مشكلة تحديد تاريخ قطعة النص هذه انظر الملاحظات، تحت ١٥، ص٢١٣.

٣ على الأرجح (وِلِم دِه مِلْدِه)* Willem de Milde. قارن الملاحظات، تحت رقم ١٥، ص٢١٣.

٤ (داتْس): من الصينية «ta-ch'ing» («dachin» في الملايوية)، وهو قبّان ذو ساعدين غير متساويين: على الساعد القصير يعلّق الثقل المراد وزنه، وعلى أطوله ينزلق الوزن المقابل على حزوز مشيرة للوزن.

– تعادل الفراسلة[أ]* الواحدة ١٠٠[ب][١] (مَنّ)[ج][٢].
– يعادل المَنّ[ج] الواحد رطلين[د]*.
– ويعادل الرطل[هـ] الواحد ١٤ أوقية[و][٣].

انواع العملة في (موخا)[ز][٤].

– تبلغ قيمة البندقي* أو الدوكاتية المجرية[ح][٥] الواحدة اثناء الموسم[ط] ١ ٣/٤ ريال*، وخارج الموسم[ي] من ٤ الى ٦ كبار[ك] أقل بالتأكيد، وتُستعمل عادة[ل] لتذويبها الى الذهب.
– تبلغ قيمة الدوكاتية الذهبية[م] التي يسمونها «شيريس»[ن][٦] اثناء الموسم[س] عادة ١ ١/٢

أ frasle
ب B : ١٠
جـ man
د ratelas [م: بدون as =]
هـ ratel
و wockia
ز Mocha
ح البندقي – المجرية، B : الدوكاتية البندقية أو المجرية
ط mousson – – تزيد B : عادة
ي mousson
ك cabiers [م: بدون s =] – – B : cabben [م: بدون n =]
ل وتُستعمل عادة، B : ويستعملها صاغة الفضة
م B : الأخرى
ن scheries= – – B : الـ(سيريف)[٦] serif=
س mousson

١ يجب ان يكون العدد «١٠» بدلا من «١٠٠»، هذا وفقا لقراءة B. وعلى القارئ اعتبار العدد الأخير خطأ كتابيا من قبل (فَن دَم) Van Dam أو أحد النساخ. قارن مثلا النص رقم ١٦ (ص١٦٣) المذكور فيه ان الفراسلة الواحدة تساوي ٣٠٠ أوقية. ووفقا لقراءة (فَن دَم) تعادل الفراسلة الواحدة ليس أقل من ٢٨٠٠ أوقية: وهذا غير معقول طبعا!
٢ المنّ هو وحدة وزن معروفة منذ العصور القديمة مستعملة في بلدان عديدة في آسيا، وتتغير قيمته كثيرا حسب المكان والزمان المستعمل فيه وحسب البضائع المراد وزنها: من ٢ الى ٧٤ (پونْت) pond هولندي*. ويساوي وزنه وفقا للشريعة رطلين. انظر «الاوزان»*.
٣ بالنسبة للأوقية انظر شرح الكلمات والمصطلحات. – – يؤدي التحويل الى النظام المتري، انطلاقا من وزن البهار المعطى هنا، الى الاقدار التالية لكل من وحدات الوزن المخاويّة المذكورة: ١ بهار= ١٩٤٥٤٨ غم؛ ١ فراسلة = ١٢٩٧٠ غم؛ ١ منّ = ١٢٩٧ غم؛ ١ رطل = ٦٤٨،٤٩ غم؛ ١ أوقية = ٤٦،٣٢ غم.
٤ أي المخا.
٥ «الدوكاتية المجرية» هذه تسمى «الذهبي» أيضا في اماكن أخرى (انظر ص١٣٩ (وتحت هـ٣)).
٦ يُقصد الأشرفي.

ريال * مضافا اليها[أ] ٨ الى ١٢ كبيرا[ب]، وخارج الموسم[ج] تبلغ قيمتها ١ ١/٢ [ريال] مضافا اليها[أ] ٦ كبار[د].

– كما توجد [عملة] أخرى يسمونها «(مَنْخِراب)»[هـ][1] تقل قيمتها ١/٤ ريال عن سابقتها بالتأكيد لأنها من الذهب القليل النقاوة[و]. ولتمييز [الذهب] هذا[ز] من الضروري[ح] تسلمه بواسطة الصيارفة[ط] الذين بامكانك ان تجدهم مستعدين للقيام بذلك دائما[ي].

– تبلغ قيمة الريال الواحد من ٥٠ الى ٦٠ و٦٤ [كبيرا]، واثناء الموسم[ج] حتى الى ٦٨ كبيرا[ك].

– ويساوي الكبير[ل] الواحد ٤ فلوس[م]، وهي قطع نحاسية صغيرة مثل الـ(دويْت)[ن][2].

– ويساوي الفلس[س] الواحد ٢ (دَرْس)[ع][3]، ولا تتداول هذه بكثرة إلّا في (سينِن)[ف][4]. // [و*٩٧٢–٨[ط]]

– – –

أ مضافا اليها: a [معناها استثنائي جدا وغير مسجّل في WNT]

ب cabiers [م: بدون s=] – – مضافا – كبيرا، [ناقصة في B]

ج mousson

د cabiers [م: بدون s=] – – ١ ١/٢ – كبار، B : ٨ الى ١٢ [كبيرا] أقل

هـ =mangerab – – B : (مَنْخيرابو) mangirabo

و القليل النقاوة، B : ذي نوعية رديئة

ز تزيد B : ولتفادي الاحتيال عليك أيضا بتسليمك نوع آخر من الذهب

ح تزيد B : واتّباعا للعادة العامة

ط B : الـ(سِرّف) seraf أي الصرّاف

ي تزيد B : ويتسلمون بذلك واحدا بالمئة

ك cabiers [م: بدون s=] – – B : cabben [م: بدون n=]

ل cabier – – B : cabba

م floessjens [م: بدون s=]

ن duijt – – تبلغ قيمة الريال – الـ(دويْت) [بهاتين الجملتين تبدأ قطعة النص هذه في قراءة B]

س floes

ع dars [م: بدون s=]

ف Seenen – – ويساوي الفلس – (سينِن) [ناقصة في B]

١ من المحتمل ان تكون كلمة الـ«(مَنْخِراب)» =mangerab (في قراءة B «(مَنْخيرابو)» mangirabo) هي تحريف كلمة «مغربي» العربية على غرار اسم العملة «(موجِرْبي)» muggerbee المذكور في *HJ* (ص٤٠٠، مادة «Gubber» ؛ و ص٥٩٥، مادة «Muggrabee»). والحالة هذه فالمقصود هنا الدوكاتيات المغربية الذهبية أي دوكاتيات دول المغرب. والظاهر انه لا يُقصد العملة العثمانية «مانقير» (mangır) : كان المانقير عبارة عن عملة نحاسية ذات قيمة بسيطة.

٢ الـ(دويْت) duijt هو أصغر سكة نحاسية هولندية في القرن السابع عشر، وتعادل قيمته ١/٨ الـ(ستويْفِر) * stuijver. وكان يبلغ وزنه حوالي ٢ غم. راجع Enno van Gelder, *Munten* ، ص٢٤٥–٢٤٦ (مع صورة)، وانظر «انواع العملة» *.

٣ من الجائز ان يراد بـ«(دَرْس)» dars «الدوارس» (بصيغة المفرد «الدارس»). وأمر حيدر باشا * في صنعاء المحاصرة عام ١٠٣٧ هـ / ١٦٢٧–١٦٢٨م بتذويب المدافع البرونزية الى «الدوارس» (Tritton, *Rise* ، ص٩٧ و١٣٢).

٤ أي صنعاء.

رقم ١٦

لائحة اسعار بعض السلع المتاجرة في [(موخا)]، سواء الواردة من مصر أو «الأهلية»، [مجهول الواضع]، [(موخا)]، [١٦٢٣].+

[و°١٩٦ ظ] اسعار بعض السلع كما تباع هنا: سواء الواردة من مصر بسفينة الملك[أ][1]، أو بعض السلع الأهلية[ب][2].

الفُوَّة[ج]*: يبلغ ثمن الحزمة[د] الواحدة من ٢٥ الى ٤٠ ريالا*، ووزنها حسب الاخبار من الهند حوالي ١٩ الى ٢٠ فراسلة[هـ]*.

الـ(بون)[و][3]: يبلغ ثمنه من ٢٥ الى ٣٠ ريالا للبهار[ز]* الواحد، أما غير المدقوق ومع الـ(كِتْشِر)[ح][4] فيبلغ ثمنه من ١٥ الى ٢٠ ريالا للبهار[ز] الواحد.

\+ انظر الملاحظات، رقم ١٦، ص ٢١٣–٢١٤ والمقدمة، ص ٢٧ و٣١. -- (موجا) : أي المخا، «الأهلية» : انظر أسفله، هـ ٢.

أ *B* و *C* : للملك
ب inlandtsche
ج foa
د pack
هـ frassla
و bun
ز bhaar
ح kitscher

١ وهو السلطان. قارن مثلا قطعة النص رقم ١٧: ب، ص ١٦٨.

٢ يراد بـ«السلع الأهلية» inlandtsche، حسب الاستعمال اللغوي في وثائق الشركة، المنتجات الآسيوية عادة؛ مضافا اليها هنا الافريقية.

٣ أي البن. قارن قطعة النص رقم ٣: ج، ص ٨٦ (تحت هـ ز) فيما يتعلق بالـ(كهاوّا) Kahauwa أي القهوة.

٤ أي القشر. انظر التعليقة السابقة.

الـ(أَمْفِيون)[أ]: أي الأفيون من (يَبه)[ب][١]، يباع منه سنويا ٤٠ أو ٥٠[٢]، ويبلغ ثمنه ٤ ريالات * لكل ١٠٠ أوقية[ج] *؛ وبما ان كل ٣٠٠ أوقية[ج] تساوي فراسلة[د] * واحدة، يؤدي هذا الى[هـ] ٤ ريالات للفراسلة[د] الواحدة[٣].

انياب الفيل: يأتي منها الى هنا من ساحل (سُوَّلي)[و][٤] ما يقارب الـ ١٠ الى ١٥ بهارا[ز]* سنويا.

– وتباع الكبيرة منها، التي وزنها فراسلة[د] واحدة وما فوقها، مقابل ١٢٠ الى ١٣٠ ريالا للبهار[ز] الواحد؛

– والأصغر منها، من ١/٢ فراسلة[د] وما فوقها من ٨٠ الى ٩٠[٥] للبهار[ز] الواحد؛

– والأصغر منها، ما دون ١/٢ فراسلة[د]، من ٥٠ الى ٦٠ ريالا للبهار[ز] الواحد.

ولكن [التجار] على عناية شديدة بسلامتها وخلوّها من الصدوع، إن كان لها عيوب فتباع بسعر أقل وبكل سهولة، هذا مع انها كاملة الوزن. ومن دهلك وسواكن تُنقل الى الهند سنويا كميات كبيرة منها بالسفن الصغيرة التي تسير الى هناك لممارسة التجارة والتي لا تجلب معها عند العودة سوى انياب الفيل والذهب غير المسكوك.

المرجان: يُنقل منه سنويا من مصر كمية في الصناديق[ح]، ويبلغ ثمن محتوى كل صندوق[ط]

أ amphion

ب J[a/u]bbe — — B و C : (يوبه) Jubbe

ج wokia

د frasle

هـ يؤدي – الى [ناقصة في C]

و Sualli –– B و C : (سوهالي) Suhalij

ز bhaar

ح kisten

ط kiste

---

١ أي جبلة.

٢ هل يضاف اليها هنا «بهارا» أو «فراسلة»؟

٣ هذا خطأ حسابي. ونحن اذا اعتبرنا ان ثمن كل ١٠٠ أوقية ٤ قطع الثمانية ريالات، فسيكون ثمن الفراسلة الواحدة ١٢ ريالا.

٤ «(سُوَّلي)» Sualli أو «(سوهالي)» Suhalij حسب قراءات *B* و *C* هي سوهالي، مرفأ سورات، في الهند الشمالية الغربية. وليس من الجائز بتاتا ان يكون هذا المكان هو المعني هنا. ويتبع في ذات النص ذكر دهلك وسواكن Suakim كمرفئين لتصدير انياب الفيل. وفي نصوص عديدة غيره، مثل قطعة النص رقم ٤: جـ، ص٩٧، يُذكر ساحل مالندة كمنطقة للتصدير أيضا. ويعطي (ڤن دَم) Van Dam اسما مقبولا جدا لهذا المكان، إلا وهو «(سوفالا)» Soffala أي سفالة، ولكن هل كان هذا الاسم مذكورا في الأصل فعلا أم انه تصحيح من عند (ڤن دَم)؟ (*Beschrijvinge*, ARA, VOC 4625، و*٩٧٢–٧[ظ]؛ *Beschr.*، مجلد ٥، ص٢٦٦) – – هل نواجه هنا خطأ كتابيا لـ«(سُواكِم)» Suakim أي سواكن؟ أم انه تحوير هولندي لـ«(سُواهيلي)» Suahili أي سواحل (السودان)؟ وفقا لـ *Moḥîṭ*، خريطة VII، فإن «Sawâḥîl» هي سهل إفريقيا الشرقية الساحلي الذي يشتمل على واسيني ومومباسا ومالندة. قارن Ibn Mājid, *Navigation*، ص٤٢١.

٥ على القارئ ان يضيف كلمة «ريالا».

حوالي ٢٠٠٠ قطعة الثمانية ريالات*. ويصنَّف [هذا] في كل صندوق[أ] ثلاثة اصناف:

– الصنف الأفضل والأول يباع مقابل ٧٠، ٨٠، ٩٠ ريالا* للفراسلة[ب]* الواحدة؛

– الصنف الثاني من ٤٠، ٥٠ الى ٦٠ ريالا للفراسلة[جـ] الواحدة[د]؛

– والصنف الثالث من ٢٠، ٣٠ الى ٤٠ ريالا للفراسلة[جـ] الواحدة، وذلك حسب الطلب[هـ]. والقليل منه يباع نقدا، ولكنه يقايَض معظم الاحيان مقابل السلع الهندية. ويأتي منه سنويا حوالي ٨٠ الى ١٠٠ بهار[و]*.

الزئبق: يُنقل منه سنويا ما يقارب الـ ٢٠٠ بهار[ز]، ويبلغ الثمن المتداول من ١٧، ١٨ الى ٢٠ ريالا للفراسلة[جـ] الواحدة. ويأتي هذا معظم الاحيان في براميل صغيرة[حـ] تسع الواحدة منها حوالي ٥ فراسل[ط].

زنجفر: يُنقل منه سنويا ٣٠ الى ٤٠ بهارا[ز] تقريبا، ويباع مقابل ٣٠ الى ٣٥ ريالا للفراسلة[ي] الواحدة[ك].

الزعفران: حوالي بهارين[ز]، يبلغ سعره المتداول ٥ الى ٦ ريالات للـ(پونْت)[ل][١] الواحد.

أ kiste

ب frassle

جـ frasle

د [انظر هـ هـ]

هـ وذلك – الطلب [في C تأتي هذه رأسا بعد الجملة التي سبقتها والمتعلقة بـ«الصنف الثاني»]

و bhaaren [م: بدون en =]

ز bhaar

حـ براميل صغيرة: vaetgens

ط frassla

ي frasla

ك للفراسلة الواحدة، C: للبهار bahar الواحد

ل pondt

١ هل هذا (پونْت) pondt هولندي* أم (پونْت) مخاويّ أي رطل*؟

رقم ١٧

رسالة (وِلم دِه مِلْدِه) في المحطة التجارية الهولندية في (موخا) الى [(پيتِر ڤَن دِن بروكِه)] في [سورات]، ٢٥ أغسطس ١٦٢٤.+

قطعة أ

[و ١٨٩ ظ] — — — وبعد ان علم (فودِلي بَسِيا)[أ١] بأنه قد عُزِل [عن منصبه] وان باشا[ب] جديدا[٢] نازل [الى هنا]، غادر (سِنِن)[ج٣] في الثلاثين من يناير[٤] الماضي متوجها الى القسطنطينية، وأخذني معه في سيره. ولكن عند وصوله الى (هايْس)[د٥]، وهي مدينة تبعد يومي سفر عن (موخا)[هـ٦]، وضعني تحت الضغط الشديد وارغمني على اعطائه النقود مستعملا طريقته

+ انظر الملاحظات، رقم ١٧، ص ٢١٤ والمقدمة، ص ٢٨. — — (موخا): أي المخا.

أ Foddelij Bassia
ب Bassia
ج Cennen
د Heijs
هـ Mocha

١ أي فضلي باشا أو فضل الله باشا *، بكلربك اليمن في الفترة ١٠٣١–١٠٣٣ هـ / ١٦٢٢–١٦٢٤ م.
٢ وهو حيدر باشا * الذي سيطأ أرض اليمن في المخا في غرة ذي القعدة ١٠٣٣ هـ / ١٥ أغسطس ١٦٢٤ م (الكاني، «بغية»، و ٢٠٤ ظ).
٣ أي صنعاء، مقر البكلربك عندئذ.
٤ وفقا لكاني شلبي («بغية»، و ٢٠٤ و) غادر فضل الله باشا المدينة في ١١ ربيع الثاني ١٠٣٣ هـ / ١ فبراير ١٦٢٤ م.
٥ أي حيس.
٦ أي المخا.

التهديدية كما فعل في السابق. وهكذا اجبرني مرة أخرى على دفع ٣٠٠٠ ريال *، ووعدَنا [١] مقابل [هذا المبلغ] بالافراج عنّا وبالسماح لنا بالرحيل. ولكن حال حصوله على النقود رفض هذا الكلب اطلاق سراحنا وزاد من استيائنا عندما بعث معنا ٢٠ جنديا لحراستنا في (موخا) [أ] [٢]، التي وصلتُ اليها، والحمد لله، في الثالث والعشرين من أبريل الماضي.

وتوفي (فودِلي بَسِيا) [ب] [٣] المذكور والذي كان العالم كله يلعنه اللعنة الشديدة في الرابع عشر من يونيو [٤] الماضي في مكان يسمى (آبَرايْس) [ج] [٥] وذلك اثناء محاولته التهرب من الباشا [د] الجديد [٦]. ويزعم البعض انه قد سمّ نفسه، بينما يعزي الآخرون موته لاسباب أخرى. ولكن يظهر ان الله القدير ما اراد به التمتع ولو قليلا بكل كميات السلع التي حصل عليها بالطرق غير المشروعة وبالسرقة، وكأن الله اراد معاقبته على كل الدماء التي هدرها. ومن المستحيل وصف اعمال الوحشية والظلم وهدر الدماء التي قام بها. ولوكان الموت لم يعاجله لكان من المستحيل ان يفلت منه إلا القليلون من اتباعه وذلك لأنه كان قد اقسم على قتل كل من كان بحوزته ولو ٣٠ ريالا نقدا. وكان قد سحر اتباعه لدرجة ان أحدا منهم لم يجرؤ على مخالفته، وكانوا يقومون بتنفيذ كل ما يطلبه منهم. ولكن في النهاية تغلب الشيطان عليه، وأنا آمل من الله ان تتعذب روحه الى أبد الأبدين لكل الجرائم التي ارتكبها.

وبقيتُ مسجونا في (موخا) [أ] حتى الثاني من [الشهر] الحالي. ثم أُعدت الى (سِبِت) [هـ] [٧] لمقابلة الباشا [د] الجديد الذي كان من المترقب حضوره هناك أي يوم. ولكن عندما ورد الى

أ Mocha
ب Foddelij Bassia
ج Abarrijs
د Bassia
هـ Sebit

١ الضمير الى (دِه مِلْدِه) De Milde ومساعده الـ(يونْغِن) * jongen (كورْنيليس خِرِتْس) .Cornelis Gerritsz. حول هذا الأخير انظر ص١٩٣ (وهـ ٦).

٢ أي المخا.

٣ أي فضلي باشا *.

٤ وفقا لكاتي شلبي («بغية»، و ٢٠٤ ?) توفي فضل الله باشا في أبي عريش في (أو بعد؟) شعبان ١٠٣٣ هـ الموافق لـ ١٩ مايو – ١٦ يونيو ١٦٢٤ م.

٥ أي أبو عريش، أعلى مركز شمالي على حدود ولاية اليمن.

٦ وهو حيدر باشا *. انظر أعلاه، ص١٦٥ (هـ ٢).

٧ أي زبيد.

(سبِت)[أ][١] في الثامن عشر من [الشهر] الحالي خبر وصول الباشا[ب] الجديد الى (موخا)[ج][٢] نزلتُ اليها ووصلت الى هنا في الحادي والعشرين من [الشهر] الحالي.

وفي الثاني والعشرين من [الشهر] الحالي حضرتُ عند الباشا[ب] الجديد المسمى (هايْدِر بَسيا)[د][٣] والذي قد كان (كاهِيا)[هـ][٤] لـ(يَفِر بَسيا)[و][٥]. وعندما جئت عنده اريته أمر السيد الكبير[٦] الخطي[ز]، وتذمرت بعد ذلك من الظلم الذي ألحقه بنا (فودِلي بَسيا)[ح][٧]. // واجابني [و ١٨٩ ظ] بلطافة كبيرة قائلا انه كان قد فهم جيدا كل ذلك من قبل، واضاف ان هذا آلمه ولكن ليس بوسعه تقديم أية معونة لنا. – – –

قطعة ب

– – – اما بالنسبة للتعامل والتجارة فهاتان صغيرتان هذه السنة[٨] وحجمها لا يُذكر وذلك [و ١٩٠ و] لأنه نتيجة لرحيل الباشا[ب][٩] اصبح معظم الطرق غير حرة[١٠]، مما أدى الى عدم نزول التجار [الى هنا]. وكان العرب قد هاجموا قافلة[ط] نازلة من (تايْس)[ي][١١]، وكانت قيمتها تزيد على ١٥٠٠٠٠ ريال[١٢]، هذا بغض النظر عن البضائع. واعاقت هذه الخسارة نزول الآخرين.

وأتت هذه السنة سفن قليلة، كلها صغيرة الحجم وقليلة الأهمية كما ستشاهد في القائمة[١٣]

أ Sebidt
ب Bassia
ج Mocha
د Heijder Bassia
هـ kahia
و Jaffer Bassia
ز أمر – – – خطي: mandaet
ح Foddelij Bassia
ط caffila
ي Taeijs

١ أي زبيد.
٢ أي المخا.
٣ أي حيدر باشا *.
٤ أي الكاحيا *.
٥ أي جعفر باشا *، بكلربك اليمن في الفترة ١٠١٦–١٠٢٥ هـ / ١٦٠٧–١٦١٦م.
٦ أي السلطان. قارن ص٤٧ (هـ ٣). حول أمره الخطي انظر ص ١٣٠ (هـ ١).
٧ أي فضلي باشا *.
٨ المراد الموسم التجاري الجاري، أي منذ حوالي أبريل الى نهاية أغسطس ١٦٢٤. قارن ص٩٣، ٢٠١ و٢٠٢.
٩ وهو فضل الله باشا *. قارن قطعة النص السابقة، ص١٦٥–١٦٦.
١٠ يريد (دِه مِلْدِه) De Milde بالطرق غير الحرة ان الاتراك لا يحمونها من العرب.
١١ أي تعز.
١٢ من الجائز ان يكون المقصود هنا ١٥٠٠٠٠ ريال * من النقد أو الذهب أو الاحجار الكريمة أو غيرها.
١٣ قائمة السفن وشحناتها هذه لم تُكتشف في سجلات الـ(فُي. أُو. سيو) حتى وقتنا هذا.

المرفقة [بهذه الرسالة]. ووصلت سفينة السيد الكبير[١] هذه السنة محملة بمبلغ كبير من النقد بالاضافة الى المرجان والبضائع الأخرى. وحصل (فودِلي بَسِيا)[أ٢] على كمية كبيرة من هذا النقد، اما بالنسبة للبضائع فقد قايضوا معظمها ونتيجة لهذا اصبحت شحنة كبيرة جاهزة لارسالها الى السويس.

اما التوابل من القرنفل والبسباس أو جوز الطيب[ب] فهذه غير موجودة في المدينة بتاتا.

وبيع الفلفل هذه السنة مقابل ٥٥ الى ٦٠ ريالا * للبهار[ج] * الواحد.

اما صمغ اللك * ، الموجود القليل منه ، فقد بيع مقابل ٥٨ الى ٦٢ ريالا للبهار[ج] الواحد.

اما بالنسبة للاقمشة الهندية ، فبغض النظر عن قلة جلبها هذه السنة ، لم يتغير سعرها ولكنه بقي موازيا للسعر المتداول في السوق[د] في السنوات الماضية[٣]. — — —

أ Foddelij Bassia

ب جوز الطيب: noten

ج bhr.

د السعر – السوق: de marckt

١ أي السلطان. قارن ص٤٧ (هـ ٣). — — هذه السفينة كانت قد أتت من السويس.

٢ أي فضلي باشا أو فضل الله باشا * البكلربك المغادر ولايته.

٣ يريد (دِه مِلْدِه) De Milde ان يقول ان الجلب القليل الحالي لهذه الاقمشة، أي العرض القليل، لم يؤدِ، لعجبه الشديد، الى ارتفاع السعر الذي كان لا يزال منخفضا منذ بعض السنوات.

رقم ١٨

رسالة (هايْدِر باسِيا) في (سينا) الى (ڤَن دِن بروك) في سورات، المترجمة من [العربية؟] الى الهولندية، يوليو ١٦٢٥.+

[و٢١٤*]

ترجمة الرسالة الآتية من الـ(هايْدِر باسِيا)[أ][1] في (سينا)[ب][2] الموجهة الى الـ(كومَنْدور)[ج]* (ڤَن دِن بروك)[د]، والمحرَّرة في شهر يوليو ١٦٢٥.

هذه الرسالة يكتبها باشا[هـ] (سينا)[ب] الى القبطان الهولندي في سورات. ويلتمس من الله الإنعام عليه[3] بالخير، واهداءه البصيرة لاختيار صراط قويم[4]. ونحن[5] لا نزال هنا بظروف جيدة.

+ انظر الملاحظات، رقم ١٨، ص ٢١٤ والمقدمة، ص٢٨–٢٩ واللوحة رقم ١٠. – – (هايْدِر باسِيا): أي حيدر باشا؛ (سينا): أي صنعاء.

أ Heijder Basia
ب Siena
ج commandeur
د Van den Broeck
هـ Basia

١ أي حيدر باشا. ويظهر ان الترجمان غير الهولندي الذي انتج الترجمة المتوسطة (الاسبانية؟ البرتغالية؟) او المترجم الهولندي قد اعتبر اسم الباشا اشارة لمنصبه نظرا لأنه يستعمل أداة التعريف.

٢ أي صنعاء.

٣ يشير الضمير الى (ڤَن دِن بروك) Van den Broeck. – – كان إمّا الترجمان غير الهولندي او المترجم الهولندي يقفز تكرارا بين المخاطَب والغائب عند استعماله للضمائر وكذلك أيضا بين المفرد والجمع. ففي بعض الاحيان يشير الى محرر الرسالة بـ«أنا» وفي احيان أخرى بـ«هو» أو «نحن». كما يشير الى المرسل اليه واصحابه أيضا بـ«هو» مرة وبـ«أنتم» أو «نحن» مرة أخرى. ومن حيث الاسلوب والصياغة تُعتبر ترجمة الرسالة هذه تشويها كبيرا! ولكن مع ذلك فإن تحليل النص الحذر يمكّن القارئ من معرفة الطرف المقصود معظم الاحيان. اما مغزى إلتماس حيدر باشا الأساسي فهو واضح تماما.

٤ من المؤكد انه في النص الأصلي كان الكاتب يستشهد بالآية السادسة من سورة الفاتحة في القرآن الكريم أي: «اِهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ». يبتهل حيدر لله ان يعتنق القبطان عقيدة الاسلام كما جرت العادة في الرسائل الرسمية التي وجهها اصحاب السيادة المسلمون الى المسيحيين.

٥ أي حيدر باشا.

وأنا [١] اكتب اليكم [٢] هذه الرسالة بالنسبة للـ(كَرْتَس) [أ][٣]. واتوسل اليكم ان تتكرموا بمنح السفن الهندية كلها اجازات الابحار [ب]* لسفنهم. وبعد تحريرها علينا [٤] اعطاؤها باليد لـ(هاخي ماموت) [جـ][٥]، وهو سيرسلها بدوره الى كل البنادر [د].

إن كنا [٤] في السابق قد أخذنا شيئا من (هاخي ماموت) [هـ] فعلينا ارجاعه اليه [٦]، وذلك لأنه خادمي [٧] وكل ما يملكه يعود لي.

وفي حالة تبادل (هاخي ماموت) [جـ] المناقشات [و] معكم [٢] حول الـ(كاوِلْس) [ز][٨]، فسيحدث هذا بموافقتي [٧]، كما انني ساعترف بشرعيتها. وعندما نودّ [٤] ان نأتي الى (موخا) [حـ][٩] لممارسة التجارة من جديد، فسأقدم [١٠] لكم [٢] جميعا احترامي الكبير.

إن كنت [٧] اودّ أخذ بعض الاشياء من (هاخي ماموت) [هـ] فباستطاعتي القيام بذلك، كما انه يحق لي هذا، ولكنني لم آخذ شيئا اعتبارا لشرفنا [٧]. واصيب كل التجار الاتراك انفسهم، الكبير والصغير منهم، بالخزي لسَجن رجالنا [١١] مثل هذه المدة الطويلة. وستشاهدون [١٢] بأُم عينكم، عندما تحضرون [ط] الى هنا، انني سأقوم باحترامكم والإنعام عليكم.

أ cartas

ب اجازات الابحار: passen

جـ Hagie Mamoet

د benders [م: بدون s =]

هـ Hagi Mamoet

و historien

ز couwels [م: بدون s =]

حـ Mocha

ط commen [قُرِئت: «commende»]

١ أي حيدر باشا.

٢ يشير الضمير الى (فَن دِن بروك) Van den Broeck واصحابه الهولنديين.

٣ (كَرْتَس): من البرتغالية «cartaz» أي شهادة، بيان، الخ. والمراد بها هنا اجازة الابحار*.

٤ يشير الضمير الى الهولنديين.

٥ أي الحاج محمود. ولا يُذكر حوله في الوثائق الهولندية سوى ما سجّله (فَن دِن بروكِه) Van den Broecke في دفتر حوادثه، أي ان «السفير التركي» قد زاره في محطته التجارية في سورات في ٢٧ سبتمبر ١٦٢٥ ليسلّم رسالة البكلربك هذه اليه. ومن الجائز ان السفير قد سافر على ظهر السفينة السوراتية القادمة من المخا التي وردت الى الميناء الهندي في ٢١ سبتمبر. راجع *Azië*، جـ٢، ص ٣١١ و٣١٠.

٦ الى أية حادثة يشار هنا؟

٧ يشير الضمير الى حيدر باشا.

٨ (كاوِل): من العربية «قول». المقصود آنذاك اجازة خطية يمنحها الحاكم؛ ويراد بها هنا اجازة الابحار*.

٩ أي المخا.

١٠ أي أنا حيدر باشا سأقدم.

١١ يشير الضمير الى الهولنديين، والمقصود (دِه مِلْدِه)* De Milde واصحابه المحبوسون منذ فبراير ١٦٢٢ (انظر المقدمة، ص ٢٦ وما يليها).

١٢ الكلمة موجهة الى (فَن دِن بروك) Van den Broeck واصحابه الهولنديين.

Translaet vanden brief ges. vanden
Gouverneur vanden Broeck —
Commandeur vande Heyder basia uyt
Sidna geschreven inden maent
Juli 1625 —

Desen brief wort ges. vanden Bazia van Sidna aenden
Hollantse Capiteyn in Surat. Hy bidt godt dat hy mach goet
geluck hebben, dat hem godt verstandt verleene, op dat de
goeden veel mach mogen, hier sijn wy noch in goeden doene
van [illegible] hebbe ick desen brief aen U.E. schryvende,
bid dat U.E. gelieft al de schepen van Indien daer die voor —
haer schepen te gelijck ges. hebbende sullende in handen
van Hagi Mamodt [illegible], Ende salse alsdan in alle
de [illegible] senden, Soo wy oock [illegible] van Hagi Mamodt —
voordesen genomen hebben, begeeren [illegible] hem weder te
geven, alsoo mynen dienaer is, als dat hy [illegible]
toe, soo hagi Mamodt eenige [illegible] met U.E. van —
wegen de Compagnie heeft het is met mijn licentie
ende ick sal het van waerden houden ende [illegible] —
wederom in Mocha willen commen handelen, sal U.E. —
alsamen groote eer aen doen, Soo ick oock [illegible]
van hagi Mamodt willen nemen can het wel doen, Ende
hebbe oock licentie toe, maer om ons eere wil —
heb het niet genomen alle Coopluyden turcken groot ende —
cleen heb ick [illegible] schaemt dat ons volck soo lange gevangen
is, [illegible] oock selfs [illegible] hier commen dat ick U.E.
eer ende goet sal doen, Soo wy alsvoorens wat van Hagi —
genomen hebben souden hem wederom geven soo niet —
[illegible] niet te geven U.E. gelieft dan alle de [illegible]
vande Indien [illegible] voorts ende [illegible] voorde schepen der
Arabien willen te geven, ende in handen van Hagi Mamodt
geven —

Wy weten oock wel dat ons Ambassadeur van uwe
Ho. Mo. Heeren Staten in Constantinopel is, die
sal dan oock door ons toedoen, groote eer by den grooten
Heer ontfangen, Ende als wy soo doen godt hem doch
sal ons het [illegible] vergelden, ges. int jaer 1034 in
de maent [illegible] geschreven in Sidna, Ende
gesegelt met het sigel vanden grooten Heer ende vanden
Heyder basia —

Het opschrift [illegible] Hollantse
Capiteyn —

لوحة ١٠. رسالة (هايْدِر باسِيا) الى (ڤَن دِن بروك)، يوليو ١٦٢٥، و*٢١٤ظ. انظر النص رقم ١٨، ص١٦٩ وما يليها.

إن كنا [١]، كما حدث في السابق، قد أخذنا شيئا من (هاخي) [أ] [٢]، فمن الأفضل اعادته له [٣]، ولكننا لسنا مجبَرين على اعادته. هكذا فالمطلوب منكم [٤] اعطاء كل الـ(كاوِلْس) [ب] [٥] المخصصة للمواني والبنادر [جـ] الهندية لصالح السفن التي تريد الذهاب الى الجزيرة العربية، وتقديمها باليد لـ(هاخي ماموت) [د].

ونحن [١] على علم وثيق أيضا بأن سفيرنا [٦] النائب عن سادة الـ(ستاتِن) [هـ] [٧] الرفيعين الأجلاء موجود في القسطنطينية، ونتيجة لسلوكنا سيكرمه السيد الكبير [٨] اكراما عظيما: إن اكثرنا الاحسان اليه [٩]، فسيردّ لنا هذا بالمثل.

حُررت عام ١٠٣٤ في شهر شوال [و] [١٠]. وحُررت في (سينا) [ز] [١١]، وخُتمت بـ(سِيَپ) [حـ] [١٢] السيد الكبير و[(سِيَپ)] الـ(هايْدِر باسِيا) [ط] [١٣].

أ Hagi
ب couwels [م: بدون s =]
جـ benders [م: بدون s =]
د Hagi Mamoet
هـ Staeten
و sawael
ز Siena
حـ وخُتمت بـ(سِيَپ): gesiapt met het siap
ط Heijder Basia

١ يشير الضمير الى الهولنديين.
٢ أي الحاج. والمراد هنا الحاج محمود (انظر أعلاه، ص ١٧٠ (هـ ٥).
٣ انظر أعلاه، ص ١٧٠ (وهـ ٦).
٤ أي من (فَن دِن بروك Van den Broeck) واصحابه الهولنديين.
٥ انظر أعلاه، ص ١٧٠ (هـ ٨).
٦ وهو (كورْنيلِس هاخا Cornelis Haga). انظر ص ١١٧ (هـ ٣).
٧ أي الـ(ستاتِن – خينِرال Staten-Generaal) * في لاهاي.
٨ وهو السلطان. انظر ص ٤٧ (هـ ٣).
٩ أي الى حيدر باشا.
١٠ الموافق للفترة ما بين ٧ يوليو و٤ أغسطس عام ١٦٢٥ م.
١١ أي صنعاء.
١٢ (سِيَپ): من الفارسية «چاپ» (في الهندية «chhāp») أي ختم.
١٣ أي حيدر باشا. قارن أعلاه، ص ١٦٩ (هـ ١).

رقم ١٩

دفتر حوادث «المندوب»
(دِرْك ڤَن دِر ليه) ومقاله المحرَّران أثناء رحلته لتفتيش المحطات التجارية التابعة لشركة الهند الشرقية في كجرات والهند وفارس، ٤ أغسطس ١٦٢٧ – ١٢ يونيو ١٦٢٨.+

قطعة أ

[سورات، ٩ ديسمبر ١٦٢٧]

— — — جاء التجار المسلمون الذين أتوا من (موخا)[أ][1] هذه السنة بنبئ قرب ادماج [و°٣٨٨ ر] العرب لمعظم بلاد الـ(سخيمن)[ب][2] الواقعة تحت حكم السيد الكبير[3] في القسطنطينية. وكانت العاصمة[4] التي يقيم فيها الباشا[ج] قد فُتحت، بالاضافة الى (سوبِلِه)[د][5] و(سايْبايْت)[هـ][6] و(آدِن)[و][7]. كما قُتل الباشا[ج] وعدد من الاعيان الآخرين. وكانت مدينة

+ انظر الملاحظات، رقم ١٩، ص ٢١٤.

أ Mocha
ب Sgemen
ج Bassia
د [S/J]uble
هـ Sijbijtt
و Aden

١ أي المخا.
٢ أي اليمن.
٣ أي السلطان. انظر ص ٤٧ (هـ ٣).
٤ من المؤكد ان المراد هنا صنعاء.
٥ أي جبلة.
٦ أي زبيد.
٧ أي عدن.

(تايْس) أ [١] محاصرة، كما يظهر سوف تستسلم قريبا. وهكذا لم يبق هناك سوى (موخا) ب [٢] التي ليس باستطاعتها مواجهتهم لانعدام قوتها. وهكذا يظهر ان العرب سيسترجعون كل بلاد الـ(سخيمِن) جـ [٣]. – – –

قطعة ب

[سورات، أبريل ١٦٢٨]

[و°٤٠٢ ظ] – – – في السادس من [الشهر] المذكور وصلت الى هنا سفينة صغيرة من ساحل الجزيرة العربية، من (كَتْشيني) د [٤] و(سِهيري) هـ [٥]، وبها جاء نبأ فتح العرب لبلاد الـ(سخيمِن) جـ بأكملها وطرد الاتراك منها. – – –

أ Teijs

ب Mocha

جـ Sgemen

د Catchini

هـ Sehierij

١ أي تعز.

٢ أي المخا.

٣ أي اليمن.

٤ أي قشن.

٥ أي الشحر.

رقم ٢٠

رسالة الباشا [(أَيْدين باسِيا)] في (موخا) الى القبطان الـ(كومَنْدور) * «صاحب سيادة الهولنديين» [(پيتِرڤَن دِن بروكِه)] في سورات، المترجمة من العربية الى الهولندية، [فيما بين ١٣/١٥ يوليو و٢٣ أغسطس ١٦٢٨].[+]

الله الأكبر مع حضرتك، وهو رب كل الناس، والعدل، ومانح السعادة الكبيرة، والعلّي على كل شعب هولندا[أ] الذي حضرتك صاحب سيادتهم و(أُوپِرْهوفْت)[ب][١] عليهم، والسيد القبطان الـ(كومَنْدور)[ج][٢] الذي يحكم في سورات والذي يمكث بها باذن الله وبرعاية الله. اتقرب [اليك]، أنا السلطان[د] الكبير[٣] وملك الملوك[٤] الذي لا يزال يحكم في (موخا)[هـ][٥]، وسيد البلاد الكبير[٦] بحماية الله.

+ انظر الملاحظات، رقم ٢٠، ص٢١٥ والمقدمة، ص٢٩ و٣٠. -- (أَيْدين باسِيا): أي أيدين باشا؛ (موخا): أي المخا.

أ الله – هولندا: .Der Groosten selfs met U.E geliefte den Heer van allen en het rechtvaerdich van grooten geluck en hoocheijt over het heel volck van Hollandt [لم يكن الترجمان غير الهولندي (المجهول) الذي عُهد اليه بانتاج الترجمة المتوسطة الاسبانية او البرتغالية، قد فهم كليا عبارات الرسميات والجمل الافتتاحية في الأصل العربي. وأخذ الكلمات المعروفة لديه وصفّها على التوالي بدون عناية لتركيب الجملة. وحاول المترجم الهولندي (المجهول) ان ينقل هذا النص الاسباني (؟) الركيك الى الهولندية. أما بالنسبة للترجمة المعطاة هنا فيجب اعتبارها محاولة تجريبية. -- أما الاخطاء اللغوية العديدة الموجودة في النص الهولندي، فلم يُشر اليها هنا]

ب opperhooft

ج commandeur

د Solthaen

هـ Mocha

١ من المؤكد ان كلمة «(أُوپِرْهوفْت)» * opperhooft الهولندية الدالّة على مرتبة معينة في الشركة لم ترد في الرسالة العربية الأصلية او في ترجمتها المتوسطة الى الاسبانية او البرتغالية، لذلك فهي تفسير من طرف المترجم الهولندي.

٢ ليس من المحتمل ان كلمة «(كومَنْدور)» * commandeur الهولندية قد ذُكرت في رسالة عابدين باشا الأصلية.

٣ ليس من المعقول ان البكلربك قد لقّب نفسه بمثل هذا اللقب في الأصل العربي؛ قارن ص٤٧ (هـ٣).

٤ هل كان مذكورا في هذا المكان في الرسالة الأصلية «بكلربك» أو «أمير الأمراء»؟

٥ أي المخا.

٦ أي السلطان؛ انظر ص٤٧ (هـ٣). ولكن قارن أعلاه، هـ٣.

أما بعد، فإن قبطان حضرتك [1] موجود تحت حمايتنا [2] الممتازة جدا، وشعبي وبلدي يقدمون له المحاسن الكثيرة. [ونحن نتمنى] من الله ان يبارك بعظمة هذه البلاد التي لحضرتك ولشعبك الخيار بالاستفادة منها كما تشاء وبالمجيء والذهاب والاقامة فيها، كل هذا كما يحلو لك. ونحن موافقون على مساعدة حضرتك لنا في البحر وحمايتك لنا وللتجار الآخرين لكي يستطيعوا الذهاب والمجيء في أي وقت. وسيسعد كل الاجانب بالالتجاء في جناحك [أ].

وأملنا دائما مركّز على عدل حضرتك، وأنا كتبت هذا الى حضرتك، صاحب سيادة الهولنديين، لنلتمس منك السماح للسفن [من] [ب] دابول وشَوْل وديو بالسير الى هنا تحت يدك [ج]. وكما متّنّا ميثاقنا مع حضرتك نحن نرجوك ان تسمح لأهل شَوْل ودابول [د] وديو الذين يودّون التجارة هنا تحت رعايتك، بالذهاب [هـ] والمجيء وفقا لمشيئتك وتحت حمايتك لكي يستفيدوا من البحر، وان لا ينالهم شعب حضرتك بأي أذى. وعلى الآخرين [و] الهرب من شعب حضرتك [ز] ...

احضر واستفد من مكانك، من بلادك! وبندر [ح] (موخا) [ط] [5] محمي من أجل حضرتك! وعند حضور حضرتك سيحضرون [ي] من جميع المناطق، التي انت [ك] أعلم بها، وذلك كما حدث في السابق. احضر، احضر [ل]! وأجعل كلمة حضرتك مع كلمتي واحدة! وعند ذلك سيحضر معك كل تجار العالم المسافرين عبر البحار وكذلك شعب الهند كلها. وسيؤدي ذلك الى احترام حضرتك [وسيعطيك] [م] السمعة الكبيرة في دولتي لأن كل الناس الآتين الى هنا مع سفن

أ B وC وD : جناح حضرتك
ب [زيادة من B وC وD]
ج B وC وD : يد حضرتك
د شَوْل ودابول، B وC وD : دابول وشَوْل
هـ الذين – بالذهاب، B وC وD : بالتجارة هنا تحت رعايتك، وبالذهاب
و وعلى الآخرين، B وC وD : وإلّا فعليهم [3]
ز B وC وD : حضرتكم [4]
ح bander
ط Mocha
ي تزيد B وC وD : الى هناك
ك B وC وD : حضرتك
ل [ناقصة في B وC وD]
م [زيادة من B وC وD]

١ يقصد عابدين باشا الـ(أُوپِرْكوپْمَن) opperkoopman (وِلِم دِه مِلْدِه) Willem de Milde الذي كان رهينة منذ فبراير ١٦٢٢. قارن المقدمة، ص٢٦.
٢ أما الضمير فيتغير ضمن هذه الرسالة بأكملها ذكر «أنا» و«نحن» بالتناوب. ويحتمل ان هذا الضعف الاسلوبي عائد الى الترجمان غير الهولندي. والمقصود هنا طوال الوقت عابدين. قارن أسفله، ص١٧٧ (هـ٣).
٣ هذه القراءة أفضل من قراءة A.
٤ يتزلق المترجم من ناحية الاسلوب. كان من الأفضل استعمال «حضرتك».
٥ أي المخا.

حضرتك ومع شعبك، الى بندرنا[أ] وبندرك[أ] (موخا)[ب][١]، سيكونون مسرورين بأجمعهم بالميثاق [المبرم] بيننا وبينك. (إن شَلا تَلا)[ج][٢]، أي إن الله قدير على هذا[٣]. // [و*١٥٣ ظ]

ونحن نرجو من حضرتك ان تتفضل بالاستفادة من بندرك[د] (موخا)[ب] حسب مرامك. وعندما تأتي[هـ] سفن حضرتك الى هنا سوف نستقبلها، على رأسنا ووجهنا البارّ، بسم الله. وسنستقبل قبطان حضرتك الذي سيأتي مع السفن، على رأسنا ووجهنا احتراما لحضرتك. لذلك لا تهمل هذا بل ارسل سفنا الى[و] بندرك[أ]! ونحن لن نعمل شيئا خارجا عن مشيئتها[٤] سواء فيما يتعلق بالبضائع أو بكل الاشياء الأخرى، لأن هذا مكانك.

وكذلك يتمتع قبطان حضرتك الموجود هنا[٥] بالصحة الجيدة، ونتمنى لو انه كان محظوظا بالوجود[ز] معك[ح] شخصيا. ولكن هذا ليس ذنبنا ان بقي هنا. وذلك لأنه حالما علمنا ان سفنك[ط][٦] قد وصلت الى بندرك[أ] في (موخا)[ب]، حضر ملكنا[٧] بنفسه الى (موخا)[ب] ليبرم معاهدة مع قبطانك[٨] وليحضر القبطان الموجود عندنا الى سفنك لكي ينجزا ما تشاء حضرتك.

أ bander

ب Mocha

ج in schalla talla – – (تلا)، B و C و D: (تاهَلا) tahalla

د bander – – تزيد B : في

هـ comende [قُرِئت: «comen»] – – B و C و D: comen

و [تذكر C خطأ om بدلا من op]

ز D : بالحضور

ح B و C : مع حضرتك، D : عند حضرتك

ط B و C و D : سفن حضرتك

---

١ أي المخا.

٢ أي إن شاء الله تعالى.

٣ هذه «الترجمة» تظهر للقارئ بوضوح ان الترجمان كان يواجه صعوبة كبيرة عند نقله للمصطلحات الرسمية وآيات القرآن وألقاب الفخامة المتعددة التي نُمّقت بها بداية رسالة عابدين (انظر ص ١٧٥ (هـ أ)). قارن أيضا السطر الأخير في ص ١٧٨.

٤ أي مشيئة السفن، والمراد هنا مشيئة قادة السفن بالطبع.

٥ المقصود (ولِم دِه مِلْدِه) * Willem de Milde. قارن أعلاه، ص ١٧٦ (وهـ ١).

٦ أي الـ(يَخْت) * jacht («بومِل») *Bommel* والـ(يَخْت) («ويسِپ») *Wesep* اللذان وصلا الى مرسى المخا في ١٥ مايو ١٦٢٨. قارن قطعة النص رقم ٢١: أ، ص ١٧٩.

٧ يشير عابدين باشا الى شخصه قائلا «ملكنا»، وهذا حسب اسلوب الكتابة العادي في الوثائق الملكية. ولكن من الممكن أيضا ان هذا خطأ من قبل كاتب الباشا الذي حرر هذه الرسالة. اما بالنسبة لاستعمال كلمة «الملك» فمن المرجح انه يرجع الى مسئولية الترجمان او المترجم. قارن أعلاه، ص ١٧٦ (هـ ٢ و٤).

٨ المقصود هنا قبطان السفينتين السابق ذكرهما في هـ ٦، أي القبطان (خرايْپ) * Grijph.

وكان بودّنا ارسال القبطان[١] الى حضرتك في سورات[أ]، ولكن عند وصولنا الى (موخا)[ب][٢] كانت سفن حضرتك قد رحلت[٣]، مما سبّب حزنا للكنا[٤]. ونحن نعلن الآن انه إن تفضلتَ حضرتك بقبول هذه المعاهدة من طرفنا[ج]، فأرسل أحدا بسفنك، مفوّضا بالتكلم باسمك، لكي نسلم القبطان[د][١] اليه، بسم الله؛ أو إن شئت حضرتك ان نبرم عقدا مع هذا القبطان[١]، [فسيحصل] ما تأمره حضرتك. (إن شَلا تاهَلا)[هـ][٥]: ان الله قدير على هذا[٦].

أ الى – سورات، B : بصحبة bij قبطان[٤] حضرتك
ب Mocha
ج B : طرفك
د تزيد B وC وD : باليد
هـ in schaila tahalla

١ المقصود (ولِم دِه مِلْدِه) Willem de Milde. انظر ص ١٧٦ (وهـ ١).
٢ أي المخا.
٣ غادرت هاتان السفينتان مرسى المخا في ١٢ أو ١٣ يوليو متجهتين الى بلاد فارس (انظر المقدمة، ص ٢٩ والملاحظات، تحت رقم ٢٠، ص ٢١٥).
٤ أي عابدين باشا. انظر أعلاه، ص ١٧٧ (هـ ٧).
٥ أي إن شاء الله تعالى.
٦ انظر أعلاه، ص ١٧٧ (هـ ٣).

رقم ٢١

رسالة (يوپ كرِسْتِيانْسِن خرايْپ) في سورات الى الـ(خينِرال) [(يَن پيتِرْسون كون)] في [(باتاڤِيا)]، ١٨ نوفمبر ١٦٢٨.+

قطعة أ

– – – بعد ان ابحرنا من أمام نهر سورات[1] مع الـ(يَخْت)[أ]* («بومل»)[ب] والـ(يَخْت)[أ] («ويسْپ»)[ج] في أول أبريل الماضي لنتابع رحلتنا الى البحر الأحمر وصلنا الى هناك في الخامس عشر من مايو بعده، والحمد لله، ورسونا بخير أمام (موخا)[د][2]. [و*١٤٩ر]

وفي الصباح الباكر ارسل الآغا[هـ][3] ترجمانه على ظهر السفينة للترحيب بنا. ثم اهدى لنا ٤ بقرات وسألنا [بواسطة ترجمانه] عن أصلنا ومن أين أتينا ولأجل أي هدف. وطلب منا بعد ذلك ان نرسل شخصا من رجالنا الى البر ليستفهم عن هدفنا ونيتنا. ففوّضنا لذلك

+ انظر الملاحظات، رقم ٢١، ص٢١٥ والمقدمة، ص٢٩. – – الـ(خينِرال): أي الـ(خوڤِرْنور – خينِرال)* Gouverneur-Generaal؛ حول (باتاڤِيا) انظر المقدمة، ص١٥.

أ = jacht
ب *Bommel*
ج *Weesp*
د Mocha
هـ Aga

١ رست السفن التي وصلت الى سورات في مرسى سوهالي في مدخل نهر التابتي عادة.
٢ أي المخا.
٣ كان هذا الآغا حاكم المدينة بلا شك. قارن ص٧٦ و١٩٩.

الـ(كويْمَن)[أ] * السيد (أُوتو وِسْتِرْهولْت)[ب][١] وأمرناه بان يشكر حضرته على الهدايا المرسلة، وان يعلمه بأننا هولنديون وآتون من سورات بغرض بيع بضائعنا، وان يطلب من حضرته، من أجل ضماننا، ان يرسل رهائن الينا حتى نجرؤ ان نُنزل مقابلهم تجارنا وبضائعنا الى البر، وذلك لأنه كانت قد حدثت في الماضي خلافات بين باشا[ج] الـ(يِيمِن)[د][٢] من طرف وبين تجارنا من الطرف الآخر[٣]، هذه الخلافات التي لا نعلم فيما اذا كانت قد انتهت أم لا.

وعندما عاد الـ(كويْمَن)[أ] المذكور اخبرَنا بأن الآغا[هـ][٤] قد استقبله باحترام وبأن حضرته قد رفض رفضا قاطعا وبكلمات مؤدبة مسهبة طلبنا للتعامل مقابل الرهائن موضحا ان مثل هذا لم يحدث أبدا ضمن نطاق حكم السيد الكبير[٥]، كما اعلن لنا انه ليس بامكانه الموافقة [على طلبنا] وإلا فسيجلب على نفسه أشد غضب السيد الكبير والباشا[ج] ومن الممكن ان يؤدي حتى الى قطع رأسه. ولكن مع هذا قدم لنا وعرض علينا كل الحظوة والصداقة، وكان على استعداد، لأجل ضماننا، ان يؤكد هذا برسائل الـ(سِخورو)[و][٦] عن يده. وقال انه سيأمر بتحرير[ز] هذه الرسائل وفقا للرسائل التي منحها الى حضرة السيد الـ(خوڤِرْنور)[ح] * المرحوم

أ coopman
ب Otto Westerholt
ج Baschia
د Jemen
هـ Aga
و seguro
ز instellen
ح gouverneur

١ كان (أُوتو (ڤَن) وِسْتِرْهولْت) Otto (van) Westerholt قد ابحر من هولندا عام ١٦٢٠ كـ(أَسِيسْتِنْت) * assistent ؛ وفي ١٥ يوليو ١٦٢٦ كان (أُونْدِرْكويْمَن) * onderkoopman في (باتاڤِيا) Batavia . في ١ أبريل ١٦٢٨ سافر كـ(كويْمَن) * koopman الى المخا مع الـ(يَخْت) * jacht («بومِل») *Bommel* والـ(يَخْت) («ويسْب») Weesp تحت قيادة (خرايْب) Grijph . وبقي راسيا فيها في الفترة ما بين ١٥ مايو الى ١٢ أو ١٣ يوليو ١٦٢٨، ومن بعدها ذهب الى بلاد فارس. وفي الفترة ١٦٣٠–١٦٣١ تولى مناصب مختلفة في (باتاڤِيا)؛ وتوفي هناك بعد ١٤ سبتمبر ١٦٣١ بقليل.

٢ أي اليمن.

٣ المقصود هنا عملية خطف الهولنديين للسفن الهندية عام ١٦٢١ : هذه العملية التي نتج عنها أخذ فضل الله باشا * لـ(دِه مِلْدِه) * De Milde رهينة ومصادرته لبضائع الشركة في بداية عام ١٦٢٢. واتّبع حيدر باشا * الذي خلف فضل الله هذه السياسة. قارن المقدمة، ص٢٥–٢٦ و٢٨، والنص رقم ٢٠، ص١٧٧–١٧٨.

٤ انظر أعلاه، ص١٧٩ (هـ ٣).

٥ أي السلطان. قارن ص٤٧ (هـ ٣).

٦ (سِخورو): من البرتغالية «segouro» أي مأمون أو محمي؛ ويراد بـ«رسائل الـ(سِخورو)» الوثائق التي كانت تضمن سلامة التجار الهولنديين.

(هَرْمَن فَن سپويْلت)[أ][١] قبل سنتين، وأكثر إسهابا منها إن كان هذا مرامنا. ووعدَنا رسميا // [و٩ ١٤٩ ظ] بالتمتع، في المنطقة الواقعة تحت طاعته، بذات الحرية أوحتى أكثر مما يتمتع بها سائر التجار مهما كان أصلهم.

وبعد ان علمنا كيف كان محتوى قرار حضرته وردّه على ما طلبناه قررنا[ب] ان نضع ثقتنا بوثيقته[جـ]. وبعد ان تسلمنا هذه [الوثيقة] باليد قمنا باستئجار بيت وأخذنا نمارس التجارة. وحالا اعلمتُ السيد (وِلِم دِه مِلْدِه)[د]* المحاصَر في (تايْس)[هـ][٢] بوصولنا، وطلبتُ من حضرته، لكوننا كلنا اجانب هناك، ان يطلب السماح له بالنزول[٣] لكي يساعدنا بحضوره في كل الأمور الجارية.

وعند وصولنا كان يوجد في المرسى أمام (موخا)[و][٤]:

سفينة كبيرة من ماسوليپاتنام

سفينة كبيرة من ديو

واحدة من كمباية

واحدة من دابول

بالاضافة الى عشر فرقاطات[ز]* جيدة

أ Harman van Speult

ب vonden goet

جـ papier

د Willem de Milde

هـ Theijs

و Mocha

ز fregatten

١ قضى (هَرْمَن فَن سپويْلت) Herman van Speult شتاء عام ١٦٢٦ كـ(كومَنْدور)* commandeur أسطول مكون من سبع سفن راسية في المخا، وتوفي هناك في ٢٣ يوليو ١٦٢٦ ودُفن فيها بجنازة رسمية «فخمة». انظر المقدمة، ص٢٩. – – وكان (فَن سپويْلت) قد ابحر من هولندا عام ١٦١٣ في مرتبة (أُوپِرْكوپْمَن)* opperkoopman تحت أمر (راينْست)* Reijnst وبصحبة (فَن دِن بروكِه)* Van den Broecke وغيره. واقام في أمبون في الفترة ١٦١٥–١٦٢٥، وكان (خوڤِرْنور) gouverneur لهذه الجزيرة منذ عام ١٦١٩ بالاضافة الى كونه (رات فَن إنْدِيه)* Raad van Indië. كما كان مسؤولا عن فضيحة «مقتل أمبون» التي أمر فيها باعدام عشرة من الانجليز في فبراير ومارس ١٦٢٣ والتي استُدعي بسببها الى العودة الى أوروبا. ومن ثم غادر (باتاڤيا) Batavia في سبتمبر ١٦٢٥ بثلاثة من السفن متجها الى ساحل الهند الغربي، وهناك قام برحلة تفتيشية الى محطات الشركة المختلفة قبل ذهابه الى اليمن.

٢ المراد «(دِه مِلْدِه) في (تايْس) [وهي تعز] المحاصرة». وكان هذا التاجر منذ بداية عام ١٦٢٢ رهينة في ايدي الولاة العثمانيين المتتابعين (انظر المقدمة، ص٢٦ وما يليها). وكان موجودا الآن رهينة في مدينة تعز التي كان الاتراك يدافعون عنها ضد من كان يحاصرها من العرب تحت قيادة حسن بن القاسم (انظر ص١٩٠ (هـ ٥) حوله) منذ بداية عام ١٦٢٨. راجع مثلا يحيي بن الحسين، «غاية»، جـ٢، ص٨٢٨، ٨٢٩ و٨٣٠؛ قارن أسفله، ص١٨٣، وكذلك قطعة النص رقم ٢٤ :أ، ص١٩٢–١٩٣.

٣ يُقصد النزول من تعز الواقعة في الجبال الى المخا الواقعة على الساحل المنخفض.

٤ أي المخا.

ووصلت بعدنا بثلاثة ايام:

السفينة الانجليزية الـ(«إكْستشينْج»)[أ][1]

ومن بعدها [وصلت] أيضا ٣ سفن اسلامية جيدة:

واحدة من سورات

واحدة من ديو

واحدة من شَوْل

ووجدنا هنالك ان الطلب على [البضائع] كان قليلا أو حتى منعدما تماما. وكانت الحرب شائعة في البلاد وكل الطرق مغلقة، و(تايْس)[ب][2] محاصرة حصارا شديدا. ونتيجة لذلك كانت التجارة منعدمة كليا، وبقيت كل المستودعات[ج] ممتلئة. وكانت البضائع تفوق عن [عدد] التجار[3]. كما كان الكل بانتظار السفن الآتية من القاهرة، ولكن بلا جدوى: وهذه هي السنة الثالثة التي لم تنزل[4] فيها السفن بسبب الاضطرابات.

وكان ثمن التوابل منخفضا جدا. وقبل مجيئنا كان القرنفل يباع مقابل ٤٢ ريالا* للفراسلة[د]* الواحدة، ثم هبط السعر رأسا الى ٢٨ ومن ثم الى ٢٦ [ريالا] واصبح من المستحيل بيعه. وجلبت فرقاطات[هـ]* مالابار كمية كبيرة من الفلفل حتى لم يعد يُطلب. وخلاصة القول انه كان من المستحيل ممارسة التجارة في هذه الفترة المعكّرة.

أ *Exchange*

ب Theijs

جـ packhuijsen

د frassele

هـ fregatten

١ كانت السفينة الـ(«إكْستشينْج») *Exchange* قد غادرت سورات متجهة الى المخا في ٢٢ مارس ١٦٢٨ (ا.ق.) بقيادة (ماثْيو مورْتن) Matthew Morton، وذلك قبل رحيل («بومِل») *Bommel* و(«ويسْپ») *Weesp* بقليل. واغلق (مورْتن) هذا المحطة التجارية الانجليزية في المخا واضطره الى ذلك انهيار السوق التجارية نتيجة لاضطرابات الحرب. واثناء عودتها من المخا رست الـ(«إكْستشينْج») أمام عدن في منتصف أغسطس (ا.ق.)، ولكنها لم تنجح بتحرير اعضاء طاقم السفينة الانجليزية الـ(«سكاوْت») *Scout* الذين كانوا مسجونين. ووصلت الـ(«إكْستشينْج») الى سورات في ٤ أكتوبر (ا.ق.) قارن قطعة النص رقم ٢٢: أ، ص١٨٦؛ راجع مثلا رسالة (خرايْپ) Grijph المترجمة هنا (*Bescheiden*، جـ٧(٢)، ص١٤٩٧)؛ رسالة (كِرِج) Kerridge وغيره الى (پرِسيدِنْت) President و(كاونْسيل) Council المؤرخة في ٢٨ مارس ١٦٢٨ (ا.ق.) (*EF*، ١٦٢٤–١٦٢٩، ص٢٧٥)؛ تقرير (ماثْيو مورْتن) وغيره المؤرخ في ١٥–١٨ أغسطس ١٦٢٨ (ا.ق.) (نفس المصدر، ص٢٧٨–٢٧٩)؛ رسالة (وِلْيام بورْت) William Burt وغيره الى [الشركة] المؤرخة في ٢٢ أكتوبر ١٦٢٨ (ا.ق.) (نفس المصدر، ص٢٨٨–٢٨٩)؛ رسالة (وايْلد) Wylde وغيره الى (پرِسيدِنْت) و(كاونْسيل) المؤرخة في ٨ نوفمبر ١٦٢٨ (ا.ق.) (نفس المصدر، ص٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢–٢٩٣). سلسلة الحوادث هذه لم يأت ذكرها في Foster, *Quest* أو في Macro, *Yemen* !

٢ أي تعز.

٣ يريد (خرايْپ) Grijph انه لم يكن في المخا تجار كافون لشراء البضائع المنقولة اليها.

٤ أي من السويس الى المخا.

ولعدم امكاننا الرسو هنا وقتا طويلا قررنا[أ] ان نخفض سعر بضائعنا لأقل من السعر المتداول[ب] وان نبيع كل ما يمكننا بيعه من الشحنة التي جلبناها معنا وبقدر ما هو مفيد للشركة[١]، وان نبحر بما يبقى منها الى فارس في منتصف يوليو لكي نبيعها هناك ومن ثم لكي نتمّ الخطة التي قررنا عليها في سورات[٢].

وفي الثالث والعشرين من يونيو تسلمنا باليد رسالة حررها السيد (دِه مِلْدِه)[ج] * في (تايْس)[د ٣] وكانت مؤرخة في الثاني عشر من // الشهر ذاته[٤]. وشكا فيها أشد الشكوى من طول مدة سَجنه وصرامته ومن فقر حالته ومن قساوة الظروف عليه. واضافة الى هذا اعلمَنا عن الحصار الشديد للمدينة المذكورة أعلاه[٥]، وعن غلاء الاسعار الهائل والمجاعة فيها، وانه من الواضح إن لم يعتن الاتراك بكسر الحصار فستقع دولة (ييمِن)[هـ ٦] كلها بأيدي العرب وليس هذه المدينة فحسب ...

[و° ١٥٠ ر]

واجبتُ على رسالته في اليوم التالي، وبعثت في حضرته الأمل بقولي انني سوف اترك له مؤنة كافية لاعانته واعالته لمدة سنة كاملة، وانني قبل مغادرتنا سأخبره بمن يطالب من يده هذه المؤنة التي أمرتُ بتركها. وطلبت من حضرته بعد ذلك إن لم يكن بامكانه الحصول على إذن للقدوم الى (موخا)[و ٧] قبل مغادرتنا أو إن كانت الطرق غير مأمونة، ان يطلعنا خطيا على احوال التجارة في الجزيرة العربية: أية بضائع تُطلب وتتاجَر وتُستهلك في هذه المناطق سنويا، وموازاة لذلك

أ vonden goet

ب نخفض — المتداول: de hant te lichten [انظر ص ١٣٨ (هـ م)]

ج De Milde

د Thaijs

هـ Jemen

و Mocha

١ أي للـ(فْي.أُو.سي.).

٢ كانت هذه الخطة تشمل على تحميل شحنة الحرير التي جمعها (هوبرْت فِسْنِخ) Hubert Visnich في (خَمْبرون) Gambron (أي بندر عباس) ونقلها الى سورات وشحنها من هناك عبر البحر الى هولندا. انظر مثلا قرار (وِلم يَنْسين) Willem Jansen وغيره المؤرخ في ١٤ مارس ١٦٢٨ (ARA, VOC 1094، و° ٦٢ ر). قارن قطعة النص رقم ٢٢ : أ، ص ١٨٥–١٨٦.

٣ أي تعز.

٤ لم يُعثر عليها حتى الآن في سجلات الـ(فْي.أُو.سي.).

٥ انظر أعلاه، ص ١٨١ (تحت هـ ٢).

٦ أي اليمن.

٧ أي المخا.

أية بضائع من الممكن شحنها عند العودة من هناك الى الوطن[أ١] و(باتاڤيا)[ب٢] وسورات وفارس، وفيما اذا كانت توقعات التجارة في السنة القادمة تظهر أفضل من الوقت الحاضر، وعن أفضل الاساليب التي علينا ان نتّبعها من أجل اعادة تأسيس التجارة المتداعية، الخ ... ولكنني لم اتسلم من حضرته ردا على هذا قط. – – –

أ patria ب Batavia

١ يُقصد هولندا.
٢ انظر المقدمة، ص ١٥.

رقم ٢٢

رسالة (ين ڤَن هاسِل) في المحطة التجارية الهولندية في سورات الى الـ(بِوِنْتهِبِرْس)* لـ(كامِر) أمستردام، ٢٥ ديسمبر ١٦٢٨.+

قطعة أ

— — — انضم الـ(يَخْت)[أ]* («بومِل»)[ب] والـ(يَخْت)[أ] («ويسِپ»)[ج] اللذان كانا قد أُرسلا [و*٢٥١ر]
في أبريل الماضي من هنا الى (موخا)[د١] الى أسطولنا هذا الذي أتى من (بَتاڤِيا)[هـ٢]، وذلك

+ انظر الملاحظات، رقم ٢٢، ص٢١٦ والمقدمة، ص٣٠. — — (كامِر): أي «غرفة» (انظر المقدمة، ص١٤).

أ = jacht
ب *Bommel*
ج *Wesep*
د Mocha
هـ Battavia

١ أي المخا. — — وكانت هاتان السفينتان تحت قيادة (خرايْپ)* Grijph. قارن المقدمة، ص٢٩ وقطعة النص رقم ٢١: أ، ص١٧٩ وما يليها (وخاصة ص١٨٣ (هـ٢).

٢ حول (باتاڤِيا) Batavia انظر المقدمة، ص١٥. — — وكان الأسطول المعني هنا قد رحل في ٢٢ يوليو ١٦٢٨ تحت قيادة الـ(كومَنْدور)* commandeur (يَن ڤَن هاسِل) Jan van Hasell، ووصل الى سورات في ٩ أكتوبر. وكان هذا الأسطول مكونا من الـ(سخيپِن)* schepen التالية: («أُوترِخْت») *Uuttrecht*، («إِت (خولْدِن) زيپارْت») *'t (Gulden) Zeepaert* و(«براوِرْسهاڤِن») *Brouwershaven*، بالاضافة الى الـ(يَخْت) jacht («نيخاپَتْنَم») *Negapatnam* (مذكرة memorie الخ، ٩ أكتوبر ١٦٢٨–٢٥ أبريل ١٦٣٠، ARA, VOC 1100، و٢٢١ر (راجع الملاحظات، تحت رقم ٢٣، ص٢١٦)؛ رسالة (كون)* Coen الى الـ(بِوِنْتهِبِرْس)* Bewindhebbers المؤرخة في ٣ نوفمبر ١٦٢٨، *Bescheiden*، جـ ٥، ص ١١٥). وبعد وقت قصير انضم الـ(يَخْت) («زيبورْخ») *Zeeburch*، الذي كان قد غادر (باتاڤِيا) في ١٢ أغسطس ١٦٢٨ ووصل الى سورات في ٢٢ أكتوبر، الى الأسطول (نفس المصدر، جـ ٥، ص ١١٥؛ *Perzië*، ص ٢٦٩).

لكي يجلبا الى هنا، بعد زيارتها لـ(خَمْبرون)[أ١] اثناء العودة، الحرير الذي كان من المتوقع ان يكون جاهزا هناك[٢]. ولكن لم تتحقق النتائج أو القليل منها فقط، لا في [(موخا)[٣]] ولا في [(خَمْبرون)].

وفي (موخا)[ب] كانت البلاد لا تزال مضطربة لدرجة ملحوظة نتيجة للحرب مع العرب، مما أدى الى اننا والانجليز بسفينتهم الـ(«إِكْسايْنس»)[ج٤]، والسفن الاسلامية المختلفة الأخرى أيضا التي كانت هذه السنة قد ابحرت باعداد كبيرة[د] الى هناك، // قد عدنا كلنا بلا نتائج محققة. وبغض النظر عن هذا استُقبل رجالنا بجفاوة. وهم[٥] لم يذكروا شيئا عما حدث في السابق[٦]، وذلك لأن هذا ظهر لهم اضاعة الجهد نظرا لأن الباشا[هـ] الجديد لم يصل بعد[٧]. — — — [و*٢٥١ظ]

أ Gambron

ب Mocha

جـ *Exceijns*

د اعداد كبيرة: sterck

هـ Bassa

١ يُقصد بـ«(خَمْبرون)» Gambron بندر عباس.

٢ أي في (خَمْبرون) Gambron.

٣ أي المخا.

٤ أي الـ(«إِكْستشينْج») *Exchange* التي كانت قد عادت الى سورات آتية من اليمن في ٤ أكتوبر ١٦٢٨ (ا.ق.). انظر قطعة النص رقم ٢١ :أ، ص ١٨٢ (وهـ ١).

٥ يُقصد الهولنديون.

٦ انظر ص ١٨٠ (هـ ٣).

٧ قبل وقت قصير من مغادرة السفينتين («بومل») *Bommel* و(«ويسيپ») *Wesep* للمخا في ١٢ أو ١٣ يوليو ١٦٢٨ انتشرت اشاعة قدوم البكلربك الجديد. ولكن وصل هذا بالفعل بعد رحيل السفينتين بيوم أو يومين (انظر رسالة (خرايْپ) * Grijph الى (كون) * Coen المؤرخة في ١٨ نوفمبر ١٦٢٨، *Bescheiden*، جـ ٧(٢)، ص ١٤٩٦ و١٤٩٧، والمقدمة، ص ٢٩ والملاحظات، تحت رقم ٢٠، ص ٢١٥). وكان الباشا المعني أيدين باشا *.

رقم ٢٣

مذكرة، مدوّنة على شكل دفتر حوادث، حول الوقائع في المحطة التجارية التابعة لشركة الهند الشرقية الهولندية المتحدة في سورات، [مجهول الواضع]، ٩ أكتوبر ١٦٢٨ – ٢٥ أبريل ١٦٣٠.+

قطعة أ

[مارس ١٦٢٩]

——في الخامس عشر من [الشهر] المذكور ابحرت سفينة الملك، المسماة [و ٢٢٥'] ال(«ساهي»)[أ][١]، من هنا الى (موخا)[ب][٢]. وارسلنا معها ردا على رسالة معينة كان باشا[ج] ال(يمن)[د][٣] قد وجهها الى (أُوپِرْهوفْت)[هـ]* الهولنديين هنا[٤]. وبـ(كومْپليمِنْتوس)[و][٥] مماثلة لما

+ انظر الملاحظات، رقم ٢٣، ص ٢١٦ والمقدمة، ص ٢٩–٣٠.

أ *Sahij*
ب Mocha
ج Bassa
د IJemen
هـ opperhooft
و complimentos [م: بدون s =]

١ ال(«ساهي») أي «الشاهي»؛ قارن ص ١٥٦ (هـ ٤). وستعود هذه السفينة الى سورات قادمة من المخا في ٢١ أكتوبر ١٦٢٩ (انظر ص ١٩٥).
٢ أي المخا.
٣ أي اليمن.
٤ المقصود هنا رسالة [أيدين باشا]* الى (ڤَن دِن بروكِه)* Van den Broecke، الذي كان (يَن ڤَن هاسِل)* Jan van Hasell قد خلفه في غضون ذلك الوقت، المؤرخة [فيما بين ١٣/١٥ يوليو و٢٣ أغسطس ١٦٢٨] والمترجمة أعلاه في النص رقم ٢٠.
٥ (كومْپليمِنْتو): من الاسبانية «complemento» (في وقتنا الحاضر «cumplimiento») أي عبارة التكريم والتحية.

دعانا بها الى السير الى بندر[أ] (موخا)[ب][١] من جديد ولتنظيم التجارة في كل مكان هناك، اعتذرنا له بقولنا ان هذا لن يناسبنا هذه السنة وذلك لأن حضرة السيد الـ(خيترال)[ج][٢] قد طلب من كل السفن [الرحيل] الى (بَتاڤِيا)[د][٣]. – – –

قطعة ب

[١٦ أبريل ١٦٢٩]

[و/٢٢٦ ظ] – – – وصلت في اليوم السابق الى أمام النهر[٤] سفينة اسلامية من (ساهير)[هـ][٥] على ساحل الجزيرة العربية. وجاءت بنبئ سيطرة الاضطرابات على (موخا)[ب]، وأن العرب هناك يجدّون كل الجدّ في ادماج المكان بعد الآخر[٦]. – – –

أ bandar

ب Mocha

ج Generael

د Battavia

هـ Sahier

١ أي المخا.

٢ أي الـ(خوڤِرْنور – خيترال) * Gouverneur-Generaal ، والمراد هنا (كون) * Coen.

٣ حول (باتاڤِيا) Batavia انظر المقدمة، ص ١٥. – – وبالفعل كان (كون) * Coen قد أمر في تعليماته لـ(ڤَن هاسِل) * Van Hasell المؤرخة في ٢١ يوليو ١٦٢٨ بعدم ارسال أية سفن الى المخاء وبالتحويل الى (باتاڤِيا) كل السفن التي من غير الضروري استخدامها للسير الى بلاد فارس (*Perzië*، ص ٢٤٣–٢٤٤؛ وكذلك أيضا *Bescheiden*، جـ ٥، ص ٣٤٧–٣٤٨، ولكنها مؤرخة هناك في ١٨ يوليو ١٦٢٨).

٤ انظر ص ١٧٩ (هـ ١).

٥ أي الشحر.

٦ استعاد العرب هذه الاماكن من قوات الاحتلال التركية.

رقم ٢٤

رسالة (وِلِم دِه مِلْدِه) في (تَيْس) الى (يَن ڤَن هاسِل) في سورات، ٨ أغسطس ١٦٢٩.+

قطعة أ

— — — أما بالنسبة الى حالة الـ(ييمَن)[أ1] فالرجاء ان تفهم ان الاضطرابات والحروب [و ١٤٨ و]
شائعة في البلاد، ولم تبق للاتراك سوى (موخا)[ب2] التي يقيم فيها (أيْدين باسِيا)[جـ3]
و(سِبايْت)[د4] التي يقيم فيها (هَيْدِر باسِيا)[هـ5]. أما بقية البلاد فقد فتحها الامام[و] بأجملها وهو
ينوي الاستيلاء على المدينتين المذكورتين أعلاه بالقوة أيضا. وخلاصة القول ان الاتراك في حالة
بئيسة، ولم تأتهم من القسطنطينية أية امدادات أبدا لكسر الحصار المحيط بهم[ز]. ويخشى انه،
إن لم يحصلوا على هذه الامدادات، فستضيع البلاد كلها من أيديهم في وقت قصير. // [و ١٤٨ ظ]

+ انظر الملاحظات، رقم ٢٤، ص٢١٦ والمقدمة، ص٢٩ و٣٠ واللوحة رقم ١١. — — (تَيْس): أي تعز.

أ IJeman
ب Mocha
جـ Aijdien Basia
د Sebijt
هـ Haijder Basia
و IJeman
ز امدادات — — — لكسر — بهم: ontseth

١ أي اليمن.
٢ أي المخا.
٣ أي أيدين باشا * أو، كما كان يسمى عادة، عابدين باشا المقيم في المخا منذ ١٤ أو ١٥ يوليو ١٦٢٨ (انظر الملاحظات، تحت رقم ٢٠، ص٢١٥. قارن قطعة النص رقم ٢٢ :أ، ص١٨٦ (وهـ ٧)).
٤ أي زبيد.
٥ أي البكلربك حيدر باشا *.

والامام[أ] عربي واسمه (ماهوميت شِرايْف)[ب][١]، أي انه من سلالة [نبيهم] (ماهوميت)[ج][٢]. وهو يعيش عيشة بسيطة جدا ويعتبره اتباعه قديسا[٣] كبيرا، كما يؤمنون ان مباركته لهم تؤدي الى فوائد كبيرة، هذا بينما لعنته عليهم تؤدي الى الخسائر الفادحة. وهم يؤمنون أيضا انه باستطاعته اهداؤهم الجنة أو ادانتهم في الجحيم، يا للضلال الأعمى! وهو لديه ٣ إخوة اسماؤهم الامام[أ] (هامِت)[د][٤] والامام[أ] (هَسِن)[هـ][٥] والامام[أ] (هوسِن)[و][٦]، وكان قد ارسل كلا منهم بجيش

أ IJeman
ب Mahomet Schereijf
ج Mahomet
د Hamed
هـ Hassen
و Hussen

١ أي الشريف محمد. المقصود المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم (٩٩٠–١٠٥٤ هـ / ١٥٨٢–١٦٤٤ م)، الذي خلف والده بالامامة عام ١٠٢٩ هـ / ١٦٢٠ م. ونقض عام ١٠٣٦ هـ / ١٦٢٦ م الصلح الذي كان يتقيد به في السابق والذي كان القاسم قد ابرمه مع محمد باشا * (انظر ص ٨٠ (هـ ١)). وتمكن بالتغلب على حيدر باشا * وقانصوه باشا وبطرد الاتراك من البلاد نهائيا عام ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥ م، وذلك بمساعدة من إخوته حسين وحسن وأحمد. – – ترجمة موجزة في المحبي، «خلاصة»، مجلد ٤، ص ١٢٢؛ ابراهيم بن القاسم، «طبقات»، مجلد ٣، ص ٤٠٥–٤١٢؛ الشوكاني، «بدر»، جـ ٢، ص ٢٣٨–٢٤٠، رقم ٤٩٤؛ وغيرها. راجع أيضا سالم، «فتح»، ص ٣٦٩–٣٨٩. وسرد لمؤلفاته العديدة في Al-Ḥabshī, *Mu'allafat*، ص ١٣٦–١٣٩، رقم ٣٥، والحبشي، «مصادر»، ص ٦١٨–٦١٩.

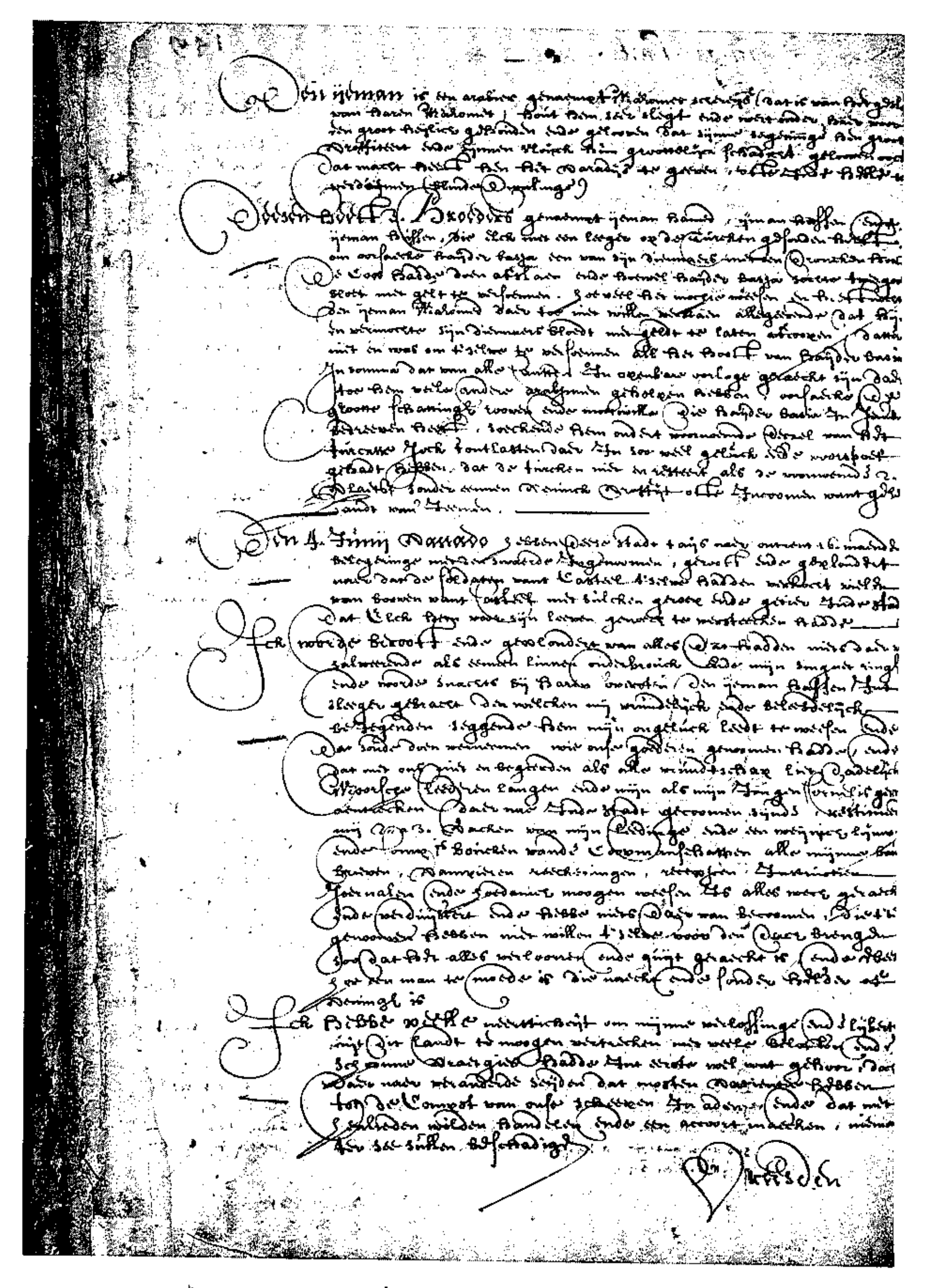
٢ أي النبي محمد.

٣ «قديس» heijlich هو مفهوم مسيحي أو بالأحرى كاثوليكي استُعمل هنا بطريقة سلبية بلا شك، وذلك من وجهة النظر البروتستانتية.

٤ أي أحمد. ويُقصد السيد شمس الدين أبو طالب أحمد بن الامام القاسم (١٠٠٧–١٠٦٦ هـ / ١٥٩٨–١٦٥٥ م)، الملقب «اماما» خطأ، والذي حارب الاتراك تحت أمر والده أولا وبقيادة أخيه الامام محمد من بعده. وتولّى الشرف وصعدة وبلاد حاشد وبكيل الخ. – – ترجمة موجزة في ابن أبي الرجال، «مطلع»، جـ ١، مخطوطة رقم B 130، و٨٣ ب؛ ابراهيم بن القاسم، «طبقات»، مجلد ٣، ص ٥٤؛ زبارة، «ملحق»، ص ٤٢، رقم ٧١. قارن Traini, *Sources*، ص ٤٤، رقم ١٨٧.

٥ أي حسن. المقصود السيد حسن بن الامام القاسم (٩٩٦–١٠٤٨ هـ / ١٥٨٨–١٦٣٩ م) الذي لقّبه (دِه مِلْدِه) De Milde «اماما» خطأ. وكان مشهورا لهروبه الجريء عام ١٠٣١ هـ / ١٦٢٢ م من الدار الحمراء في صنعاء التي كان البكلربك قد حفظه رهينة فيها. وحارب الاتراك في جنوب اليمن خاصة وذلك تحت قيادة أخيه الامام محمد. ويُعتبر فتحه لتعز عام ١٠٣٧ هـ / ١٦٢٩ م حدثا عسكريا هاما ذا عواقب سياسية واسعة. – – ترجمة موجزة في المحبي، «خلاصة»، مجلد ٢، ص ٣٩–٤٠؛ ابن أبي الرجال، «مطلع»، جـ ٢، مخطوطة رقم B 130، و ١٧٩ ظ–١٨٢ ظ؛ ابراهيم بن القاسم، «طبقات»، مجلد ٣، ص ١١٣–١١٤؛ الشوكاني، «بدر»، جـ ١، ص ٢٠٥–٢٠٧، رقم ١٣٣. قارن Traini, *Sources*، ص ٩٤–٩٥، رقم ٤٠٩. انظر أيضا سالم، «فتح»، ص ٣٧٩–٣٨١، ٣٨٧–٣٨٩ وغيرها.

٦ أي حسين. المقصود السيد حسين بن الامام القاسم (٩٩٩–١٠٥٠ هـ / ١٥٩١–١٦٤٠ م) المسمى «اماما» بلا حق. ولم يكن حسين علامة وشاعرا فقط، بل كان قائدا عسكريا قديرا أيضا. واسترجع عدة مدن وقلاع من الاتراك لأبيه ومن ثم لأخيه الامام محمد. – – ترجمة موجزة في المحبي، «خلاصة»، مجلد ٢، ص ١٠٤–١٠٥؛ ابن أبي الرجال، «مطلع»، جـ ٢، مخطوطة رقم B 130، و٢٠٢ ب–٢٠٤ ب؛ ابراهيم بن القاسم، «طبقات»، مجلد ٣، ص ١٣٥–١٣٩؛ الشوكاني، «بدر»، جـ ١، ص ٢٢٦–٢٢٧، رقم ١٤٩. قارن Traini, *Sources*، ص ١١٨–١١٩، رقم ٥٠٧. ويذكر الحبشي («مصادر»، ص ٢١٧) بعض مؤلفاته.



لوحة ١١. قطعة من رسالة (وِلِم دِه مِلْده) الى (يَن ڤَن هاسِل)، ٨ أغسطس ١٦٢٩؛ و١٤٨ ظ. انظر قطعة النص رقم ٢٤:أ، ص ١٩٠ وما يليها.

[لمحاربة] الاتراك وذلك لأن (هَيْدِر باسِيا)[أ١] كان قد أمر، بدماغ مسطول بالخمر، بقطع رأس أحد خدامه[٢]. ومع ان (هَيْدِر باسِيا)[أ] كان قد حاول ان يدفع الدية للدم المهدور، مهما بلغت قيمتها، إلّا ان الامام[ب] (ماهومِت)[ج٣] رفض الموافقة على ذلك، محتجا بأنه لا يستطيع السماح بفداء دم خادمه بالنقود، وانه لا يوجد دية أخرى لهذا [الدم] سوى رأس (هَيْدِر باسِيا)[أ].

وخلاصة القول انهم قد اصبحوا في حالة حرب علنية في كل ارجاء البلاد. وقدّم الكثير من العرب الآخرين المعونة [للامام] وذلك بسبب السلب[د] والنهب الكبير واعمال العنف[هـ] التي كان (هَيْدِر باسِيا)[أ] قد قام بها في الـ(يِيمِن)[و٤]. وتحت هذا الادّعاء حاول التفريج عن نفسه من نير الاتراك. وكان الحظ والنجاح حليفهم[٥] بحيث ان الاتراك لم يبق لهم [الآن] سوى المكانين المذكورين أعلاه[٦]، وليس لهم أي دخل أو ربح ولو «فلس»[ز] واحد من كل بلاد الـ(يِيمِن)[ح].

وفي الرابع من يونيو الماضي[٧]، بعد حصار دام ما يقارب ١٦ شهرا وبعد ان باع الجنود القلعة[٨]، أخذ [العرب] مدينة (تَيْس)[ط٩] بالسيف وسلبوها ونهبوها. وكانوا قد اغاروا على

أ Haijder Basia
ب IJeman
ج Mahomed
د schattingh
هـ اعمال العنف: moetwille
و Jemen
ز peninck [(پِنِنْغ) *]
ح Jeemen
ط Taijs

١ أي حيدر باشا *.

٢ أي أحد خدام الامام محمد. — ومن ضمن المؤرخين القدماء الذين يتحدثون عن هذه الحادثة يذكر يحيى بن الحسين، أي ابن أخ الامام المعني هنا، ان هذا التعيس المقضي عليه كان الفقيه حسن بن علي العلماني («غاية»، جـ ٢، ص ٨١٩–٨٢٠). أما فيما يتعلق بادمان حيدر باشا على الخمر فيذكر نفس المؤرخ: «فأقبل على اللهو والشراب» (جـ ٢، ص ٨١٩). انظر أيضا سالم، «فتح»، ص ٣٧٧–٣٧٨، وStookey, *Yemen*، ص ١٤٥–١٤٦.

٣ أي محمد. انظر أعلاه، ص ١٩٠ (هـ ١).

٤ أي اليمن.

٥ أي حليف الامام واتباعه.

٦ أي زبيد والمخا. انظر أعلاه، ص ١٨٩.

٧ يحدّد يحيى بن الحسين تاريخ استعادة تعز في شوال ١٠٣٨ هـ / ٢٤ مايو – ٢١ يونيو ١٦٢٩ م («غاية»، جـ ٢، ص ٨٣٠).

٨ المقصود الحصن المسمى «القاهرة» المشرف على مدينة تعز.

٩ أي تعز.

المدينة من القلعة من فوق بصياح وصراخ شديد بحيث انه وجب على كل انسان ان يبذل الجهد للاختباء خوفا على حياته.

وسُرق ونُهب مني كل ما كان معنا[١]، ولم يكن باستطاعتي انقاذ سوى كلسون[أ] كتاني واحد وخاتامي[ب]. وفي الليل روفقتُ الى داخل المعسكر عند قائدهم الامام[ج][٢] (هَسِن)[د][٣]. واستقبلني هذا بلطف وأدب قائلا ان نكبتي تحزنه وانه سيأمر بالاستعلام عن هوية الاشخاص الذين سلبوا سلعنا[٤] وانه لا يود التعامل معنا إلا بكل صداقة. فأمر بأن تحضَر ثيابا اسلامية[٥] حالا وان نرتديها أنا [ومساعدي] الـ(يونْغِن)[هـ]* (كورْنيلِس خِرِتْس)[و][٦]. وعندما كنتُ عدت الى المدينة بعد ذلك اعاد لي حزمتين أو ثلاث من ثيابي والقليل من الاقمشة الكتانية[ز] بالاضافة الى بعض دفاتر البضائع التابعة للشركة[٧]. وضاعت وسُرقت مني كل دفاتري ورسائلي واوراقي وفواتيري وايصالاتي وتعليماتي[ح] ودفاتر حوادثي وكل ما شابهها، ولم استعد من هذه شيئا. وبما ان الاشخاص الذين استولوا على هذه [الحوائج] غير مستعدين لاظهارها اعتبرتُها ضائعة ومفقودة بأجمعها[٨]. وتصوَّر أنت ما هو شعور الرجل المعرى [من كل ما لديه] والمجرد من آخر «فلس» يملكه[ط] ...

أ onderbrouck
ب signetringh
ج IJeman
د Hassen
هـ jongen
و Cornelis Gerritsz.
ز الاقمشة الكتانية: lijnwaet
ح instructiën
ط والمجرد – يملكه: sonder helder of peningh [(پِنِنْغ)*]

١ يتحدث (دِه مِلْدِه) De Milde هنا عن نفسه وعن مساعده (خِرِتْس) .Gerritsz (انظر أسفله).
٢ حول هذا اللقب انظر أعلاه، ص ١٩٠ (تحت هـ ٥).
٣ أي حسن. انظر أعلاه، ص ١٩٠ (هـ ٥).
٤ من المرجح ان لا يراد بـ«السلع» هنا البضائع التجارية، ولكن على الاحرى الاشياء والممتلكات الشخصية اضافة الى الوثائق والدفاتر التابعة للشركة.
٥ يقصد (دِه مِلْدِه) De Milde بالطبع ثيابا عربية أو بالاحرى يمنية.
٦ من المرجح ان يكون (كورْنيلِس خِرِتْس) .Cornelis Gerritsz قد وصل الى المخا آتيا من جاكارتة بالـ(«سَمْسون») *Samson* والـ(«ويسْپ») *Weesp* عام ١٦٢١؛ وبقي هناك في مرتبة (يونْغِن) jongen. ومن الجائز ان فضل الله باشا* قد قبض عليه سوية مع (دِه مِلْدِه) De Milde في فبراير ١٦٢٢ في قلعة زبيد. وفي ٣٠ أبريل ١٦٢٣ غادر المخا بصحبة (دِه مِلْدِه) متوجها الى صنعاء. وعادا الى المخا في ٢٣ أبريل ١٦٢٤. وفي يونيو ١٦٢٩ وقع، مثل (دِه مِلْدِه)، بأيدي حسن بن الامام القاسم اثناء فتح حسن لمدينة تعز. وأطلق سراحها حوالي عام ١٦٣٢؛ ولكنها لقيا حتفهما اثناء عاصفة في عرض البحر بعد مغادرتها لعدن. انظر المقدمة، ص ٢٨ و٣٠ خاصة.
٧ أي لشركة الهند الشرقية.
٨ بسبب هذه الكارثة ضاعت مؤكدا العديد من الوثائق المتعلقة بالنشاطات الهولندية في اليمن وبحالة البلاد آنذاك. وهذه كارثة للمؤرخ أيضا!

وبذلتُ جهدي الجهيد بالوعود الكثيرة والكلام المعسول من أجل اطلاق سراحي وحصولي على الحرية لمغادرة هذه البلاد. وفي البداية اصغى [(هَسِن)] قليلا، ولكنه تغيّر فيما بعد. وقال انه علينا ان نصبر الى ان تصل سفننا الى (آدِن)[أ][١]، والى ان تظهر استعدادها للتفاوض معهم[٢] ولابرام ميثاق عدم إلحاق الضرر بأي شخص في البحر. // وكان يخشى انه إن سمح لي بالرحيل فأننا[٣] سنأتي الى الموانىء البحرية من أجل تخريبها. وكان بعض المسلمين[٤] قد حذّروه من هذا قائلين انه طوال مدة سَجني هنا لم يتضرر أحد في البحر. – – –

[و ١٤٩ ظ]

أ Aden

١ أي عدن.
٢ أي مع العرب.
٣ أي نحن الهولنديون.
٤ المقصود العرب اليمنيون.

رقم ٢٥

مذكرة، مدوّنة على شكل دفتر حوادث، حول الوقائع في المحطة التجارية التابعة لشركة الهند الشرقية الهولندية المتحدة في سورات، [مجهول الواضع]، ٩ أكتوبر ١٦٢٨ – ٢٥ أبريل ١٦٣٠.[+]

قطعة أ

[٢١ أكتوبر ١٦٢٩]

– – – كما كانت قد وصلت من (موخا)[أ١] الى أمام نهر سورات[٢] سفينة تابعة للملك مسماة [و ٢٣٢ ظ] ال(«شاهي»)[ب٣]. وجاءت بنبئ // بأن العرب قد سيطروا على كل انحاء تلك البلاد، ولم يبق [و ٢٣٣ و] للسيد الكبير[٤] من كل بلاد ال(يمِن)[ج٥] سوى (موخا)[أ] و(سِبايْت)[د٦]، اللتين من المتوقع سقوطها بأيديهم أيضا.

+ انظر الملاحظات، رقم ٢٥، ص ٢١٦ والمقدمة، ص ٣٠.

أ Mocha
ب *Scahi*
ج IJemen
د Sebijt

١ أي المخا.
٢ انظر ص ١٧٩ (هـ ١).
٣ حول اسم ال(«شاهي») قارن ص ١٥٦ (هـ ٤). – – وكانت هذه السفينة قد ابحرت في ١٥ مارس ١٦٢٩ من سورات متجهة الى المخا (قارن قطعة النص رقم ٢٣: أ، ص ٨٧ (وهـ ١)).
٤ أي السلطان. قارن ص ٤٧ (هـ ٣).
٥ أي اليمن.
٦ أي زبيد.

ومع السفينة المذكورة أعلاه تسلمنا رسالة من السيد (وِلم دِه مِلْدِه)[أ]* من جديد[١]، اخبرَنا فيها، بالاضافة الى تذمراته لسَجنه التعيس، بأنه قد وقع أسيرا بأيدي العرب منذ ٤ يونيو الماضي نتيجة لفتحهم لـ(تَيْس)[ب][٢]. – – –

أ Willem de Milde ب Taijs

١ المقصود هنا رسالة (دِه مِلْدِه) De Milde المؤرخة في ٨ أغسطس ١٦٢٩ والموجهة الى (يَن فَن هاسِل)* Jan van Hasell. وتُرجم قسم من هذه الرسالة التي تصف بالتفصيل سقوط تعز في قطعة النص رقم ٢٤:أ، ص١٨٩ وما يليها.

٢ أي تعز.

رقم ٢٦

رسالة (يَن ڤَن هاسِل) على ظهر ال(سخِپ)* المسماة («تولن) الراسية أمام سوهالي الى ال(بِوِنْتهِبرِْس)* في [هولندا]، ٢٨ ديسمبر ١٦٢٩.+

قطعة أ

[و ٥٣٧ ر]

— — بالنسبة الى التجارة في (موخا)[أ][1]، نحن لا نتوقع في الوقت الحاضر إلا القليل، كما يظهر انها ضعيفة بحيث اننا لم نر أي داع لابلاغكم عنها. وذهبت هذه السنة سفينتان اسلاميتان الى هناك وعادتا بلا ارباح على الاطلاق[2].

وتسلمنا مع هاتين [السفينتين] رسالة من السيد (دِه مِلْدِه)[ب]* حررها في (تَيْس)[ج][3]. ومن النسخة المنسوخة، المرسلة مع هذا، سيكون حضراتكم على علم بكل الاحوال. وفي اثناء

+ انظر الملاحظات، رقم ٢٦، ص ٢١٦ والمقدمة، ص ٣٠.

أ Mocha

ب De Milde

ج Taijs

١ أي المخا.

٢ كانت إحدى هاتين السفينتين المسماة ال(«ساهي») *Sahij* أو ال(«شاهي») *Scahi* قد وصلت الى سورات آتية من المخا في ٢١ أكتوبر ١٦٢٩ (قارن ص ١٩٥). أما الأخرى فلعلها تكون نفس السفينة التي وردت الى هناك آتية من الشحر في ١٥ أبريل ١٦٢٩ (قارن ص ١٨٨).

٣ أي تعز. — — المراد هنا الرسالة المؤرخة في ٨ أغسطس ١٦٢٩ الموجهة الى (يَن ڤَن هاسِل) Jan van Hasell والتي تُرجم قسم منها في قطعة النص رقم ٢٤: أ، ص ١٨٩ وما يليها.

ذلك سنبذل كل جهدنا وفقا لأمرحضراتكم من أجل اطلاق سراحه [١]، [ولكن] يظهر لي ان
[و ٥٣٧ ظ] تحقيق ذلك قليل الاحتمال للغاية. كما ان الطرق // التي اقترحها [٢]، أنا لست متأكدا فيما إذا
كان من المستحسن للشركة [٣] تنفيذها أو حتى كونها ملائمة في غضون الفترة الطويلة القادمة.
ونحن سنبذل كل ما وجب علينا مطلقا، اما الباقي فعلى الله. – – –

---

١ كان هذا الأمر قد صدر عن الـ(بونتهيبّرس) * Bewindhebbers في أمستردام الى الـ(خوڤرْنور – خينرال) * Gouverneur-Generaal (كون) * Coen في (باتاڤيا) Batavia في رسالتهم المؤرخة في ٢٥ أكتوبر ١٦٢٨ (*Bescheiden*، جـ ٥، ص ٨١٥). وكان (كون) قد كرر هذا الأمر في رسالته الى (ڤَن هاسِل) Van Hasell المؤرخة في ١٨ أغسطس ١٦٢٩ (نفس المصدر، جـ ٥، ص ٥٩١).

٢ كان (دِه مِلْدِه) * De Milde قد اقترح في رسالته الى (ڤَن هاسِل) Van Hasell المؤرخة في ٨ أغسطس ١٦٢٩ (ARA, VOC 1100، و١٤٩ر) ارسال بعض السفن الهولندية الى عدن في الموسم القادم التي بامكانها، في رأيه، تخليصه من سَجنه طوعا أوكرها. ولم يكن لهذه السفن أي داعٍ للخوف، إذكان الاتراك قد غادروا عدن. وكذلك أيضا لم يكن هناك سبب للخوف من أية عاقبة من طرف إستانبول لأنه كان باستطاعة الهولنديين كشف النقاب عن طرق ابتزاز المال التي يمارسها حكام السلطان في اليمن ...

٣ أي للـ(ڤي.أو.سي.).

رقم ٢٧

وصف لـ(موخا) حرّره (يوهَن كَرْستِنْزون) على ظهر الـ(سخِپ)* المسماة («زيلَنْدِيا») الراسية في حوض سوهالي، وقدّمه الى (فيلِپو لوكَس) في [سورات]، ٢٢ نوفمبر ١٦٣٣.+

قطعة أ

— — تشكل (موخا)[أ][1] أهم مركز تجاري[ب] وتقع داخل البحر الأحمر على ١٣ ٣/٤ درجة [و ١٤٤ ر] من العرض الشمالي. ويعيّن الباشا[جـ] هناك حاكما يسمى «(آخا)»[د][4]. [وهذه المدينة] رائعة البناء وذات الكثير من البيوت الحجرية الممتدة على طول الجانب البحري. ولها على الجانب

+ انظر الملاحظات، رقم ٢٧، ص٢١٧ والمقدمة، ص٢٩ واللوحة رقم ٥ والخريطة رقم ٤. — — (موخا): أي المخا.

أ Mocha

ب تزيد *B* : ويجري في (آرابيا فيلكْس)[٢] Arabija Felix يستقر بلا انقطاع في مدينة (يمن)[٣] Jemmen الواقعة حوالي ١٤ يوما نحو الشمال الشرقي من (موخا) Mocha داخل البلاد

جـ Baijcha — — *B* : باشا Baijcha [كما تزيد *B* :]

د Aga

١ أي المخا.

٢ انظر ص٤٧ (هـ ٢).

٣ أي اليمن التي سُميت «مدينة» خطأ. المراد هنا صنعاء بالطبع.

٤ أي آغا.

الشمالي برجان[١] مزوّدان بالمدافع، بُنيا في زمن (يَفِر بَيْشا)[أ][٢] عندما كان لهم[٣] خلاف مع الانجليز[٤]، ولكن ليس بامكان [هذه المدافع] التضرير ولو قليلا بالسفن لبعد المسافة[ب]. والجانب البحري [لهذه المدينة] مفتوح وليس له أية[ج] قلاع أو تحصينات للالتجاء[د][٥].

وباستطاعة السفن الرسو على أرض رملية جيدة على عمق ٣، ٤، ٥ و٦ (ڤادِم)[هـ]* وعلى بعد أقل من نصف ميل* وذلك حسب حجمها وغاطسها. ويقسم السكان [السنة] الى فصلين، أي ريحين: موسم[و] الصيف، «(سيمال)»[ز][٦]، اثناء الفترة ما بين مايو وحتى نهاية أغسطس من الشمال الغربي، وموسم الشتاء[ح]، المسمى «(آسِپ)»[ط][٧]، من أكتوبر حتى نهاية مارس من الجنوب الشرقي. ومن ثم «الشهران المتقلبان»[ي] أبريل وسبتمبر.

أولا فيما يتعلق بكل بلاد الجزيرة العربية الواقعة تحت حكم باشا[ك] الـ(ييمِن)[ل][٨]: انها مملكة[٩] ذات احتياجات جُمة، // تتطلب بضائع مختلفة الانواع وتحتاج اليها. وتتشكل [و ١٤٤ ظ]

أ Jaffer Baijcha
ب بعد المسافة: vlackte
ج تزيد *B* : اسوار أو
د تحصينات للالتجاء: ronduijten
هـ vaedem
و mousson =
ز semael
ح موسم الشتاء: het winter [قُرئت: «het winter- mousson» — — *B* : het wintermousson
ط asep — — *B* : (آسِيف) aseph
ي الشهران المتقلبان: waeijffelmaenden
ك Baijcha
ل Jemen

---

١ يجد القارئ وصفا مفصلا في ص٨٢، ولكن لا يشار فيه الى برجين بل الى قلعة صغيرة واحدة ذات تحصينات بارزة * مستديرة ...قارن .*Beschr*، مجلد ٥، ص ٢٦٢–٢٦٣ و٢٦٤ (وصف للمدينة مؤرخ في ١٦٢٣ يُذكر فيه برجان).
٢ أي جعفر باشا *، بكلربك اليمن في الفترة ١٠١٦–١٠٢٥ هـ / ١٦٠٧–١٦١٦ م.
٣ أي عندما كان للاتراك — — —
٤ حول الخلافات بين الانجليز والبكلربك جعفر باشا * في الفترة ١٦١٠–١٦١٢، راجع قطعة النص رقم ٦:أ، ص١١٢ (وهـ ٧).
٥ حول تحصينات الالتجاء انظر شرح الكلمات. — — يظهر لنا ان وصف (كَرْستِنْس) .Carstensz للمخا الذي وضعه عام ١٦٣٣ يطابق حالة هذه المدينة في السابق (أي في عام ١٦٢٦)، من انه يصوّرها كمدينة مفتوحة الاطراف وبلا اسوار دفاعية. وكان أيدين باشا * قد أمر في أثناء ذلك (عام ١٠٣٧ هـ / ١٦٢٧–١٦٢٨ م) بتسوير المدينة (يحيى بن الحسين، «غاية»، جـ ٢، ص ٨٢٧).
٦ أي الشمال.
٧ أي الأَزْيَب. حول الريحين المذكورتين قارن مثلا المهري، «عمدة»، ص ١١١، ١١٨–١١٩؛ و,Ibn Mājid *Navigation*، ص ٣٦٨–٣٦٩.
٨ أي اليمن.
٩ كذا!

التجارة الرئيسية أي التصدير[أ] من القهوة[ب]، والبخور الأبيض من (دوفر)[جـ ١] ومن رأس غردفوي، والمرّ والعنبر[د] * و«الصمغ العربي»[هـ ٢] من موقديشو[و]؛ ومن ثم البندقيات * والدوكاتيات * سواء الاسلامية أو المجرية وقطع الثمانية ريالات * التي يرسلها تجار القاهرة الكبرى والأناضول[ز]، أي تركيا، سنويا[ح] مع الكثير من التجار[ط] بسفينة من السويس الواقعة في اعالي البحر الأحمر الى (موخا)[ي ٦]، وذلك في شهري مايو ويونيو واحيانا بعد ذلك أيضا، وتصل قيمتها الى ما يقارب ٢٠ طنا من الذهب[ك ٧].

وقبل ذلك الحين تبحر الى هناك سفن[ل] اسلامية كبيرة ومراكب أصغر[م] منها من سورات وغوا وديو والسند[ن ٨] وكذلك من اماكن مختلفة أخرى واقعة على ساحل[س] الهند [حاملة] انواعا مختلفة من الكتان[ع] الناعم والخام بالاضافة الى الاقمشة والاقطان[ف] والتبغ والفلفل وكمية ضئيلة[ص] من القرنفل، وجوز الطيب[ق] والبسباس[ر].

وينقل التجار النازلون[٩] أنعم البضائع وأهمها الى مصر وتركيا، أما أخشنها فتُطلب وتُستهلك

أ uutleeveringe

ب cauw

جـ Doffer

د ambergrijs

هـ الصمغ العربي: gomma Arabica

و تزيد B : والـ(أمْفيون) amphioen أي الأفيون و(روسِه مالا)[٣] roose mala، الذي هو أجود اصناف الشرق كلها، من مصر و(آرابيا فيلِكْس)[٤] Arabija Felix

ز B : Natoga [كذا!]

ح تزيد B : هذا في حالة عدم اندلاع حرب بين التركي[٥] والجزيرة العربية

ط تزيد B : البارعين

ي Mocha

ك تزيد B : [ويأتي هؤلاء التجار] من أجل مقايضة المبلغ المذكور مقابل التوابل وانواع مختلفة من الاقمشة الهندية

ل تبحر – سفن، B : يبحر [الناس] الى هناك بسفن

م تزيد B : أخرى

ن Sindij

س B : سواحل

ع lijwaeten

ف الاقمشة والاقطان: cleeden cattoen [هل يجوز تفسيرها «الاقمشة القطنية» أيضا؟]

ص [ناقصة في B]

ق جوز الطيب: nooten

ر والفلفل – والبسباس، B : وكمية من التوابل

١ أي ظفار.

٢ المقصود اللبان. ويسمى «الصمغ العربي» gomma Arabica في وثائق الشركة «gomme Arabicum olibanum» أيضا، وكلمة «olibanum» اللاتينية مشتقة من كلمة «اللبان» العربية. قارن Schopen, *Heilmittel*، ص ١٦٢، مادة «lubān».

٣ (روسِه مالا) : ميعة سائلة محضّرة من .Liquidamber orientalis Mill. راجع Schopen, *Heilmittel*، ص ١٦٧، مادة «māya'a».

٤ انظر ص ٤٧ (هـ ٢).

٥ أي السلطان.

٦ أي المخا.

٧ يُقصد بالتعبير الهولندي «tonne gouts» أي «طن من الذهب» كل ما يبلغ قيمته ١٠٠٠٠٠ (خولْدِن) * gulden.

٨ من المرجح انه المقصود هنا كراتشي. قارن ص ١٥٤ (وهـ ٢).

٩ يريد الكاتب التجار الذين كانوا قد نزلوا من السويس الى المخا.

في دولة الجزيرة العربية أي الـ(يمن)[أ][١]. وهكذا وفي الفترة المذكورة أعلاه، في يونيو ويوليو وأغسطس[ب]، يقايَض ويتاجَر الكثير من البضائع الهامة مقابل الدوكاتيات الذهبية الجيدة[ج][٢] التي تشكل حمولات العودة الآتية من هناك[٣].

وهكذا فإن أهالي[د] المناطق المذكورة أعلاه يتّبعون كل سنة بالضبط وباستمرار هذه الطرق البحرية[هـ]، وذلك من أجل تمتعهم بالربح الجيد والثابت الذي يكسبونه [من بيع] البضائع التي يجلبونها الى هناك[٤]: وبهذه الطريقة، أي باستخراج المبالغ الكبيرة من هناك، يزيدون من ثروة مناطقهم. – – –

أ Jemen

ب تزيد *B* : ومنتصف سبتمبر على أبعد أمد

جـ [ناقصة في *B*]

د تزيد *B* : الاماكن أو

هـ الطرق البحرية: vaerwaeter

١ أي اليمن.

٢ ويراد بها الدوكاتيات المجرية * أو الدوكاتيات البندقية (أي البندقيات *).

٣ أي من المخا.

٤ أي الى المخا.

رقم ٢٨

مذكرة حول الرياح الموسمية في البحار الجنوبية، كملحق للرسالة المحتوية على التعليمات الموجهة الى أساطيل شركة الهند الشرقية المبعوثة من الوطن الى الهند الشرقية، [مجهول الواضع]، [د.م.]، [د.ت.].+

قطعة أ

[ص ١٠٦]
– – – سجل أولئك الذين ابحروا لأول مرة بسفينة هولندية الى ساحل الجزيرة العربية عام ١٦١٤[١] انهم منذ بداية أغسطس ابتداء من ٥ درجات من العرض الجنوبي على بعد ٥٠ أو ٦٠ ميلا * // من أرض الزنوج[أ][٢] وحتى التاسع عشر من سبتمبر على جنوب الجزيرة العربية قد لقوا هناك على العموم رياحا من الجنوب الجنوبي الغربي ومن الجنوب الغربي بلا انقطاع[ب]. [ص ١٠٧]

(الرياح الجنوبية في أغسطس على طول ساحل براوة[٣])

كما لقوا منذ التاسع عشر من سبتمبر تحت ساحل الجزيرة العربية ريحا من الشرق الجنوبي الشرقي، وكانت التيارات البحرية تتجه الى الغرب[ج]، هذا بالاضافة الى الكثير من ركود الرياح

(الرياح الشرقية في سبتمبر على طول الجزيرة العربية)

+ انظر الملاحظات، رقم ٢٨، ص٢١٧. قارن المقدمة؛ ص٢١.

أ swarten [gaende»

ب بلا انقطاع: doorgaens [قُرئت: -door» ج تتجه – الغرب: die om de West liepen

١ اقلع الـ(يَخْت) * (نَساو) *Nassau*، تحت قيادة (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke، من موقع ٥ درجات من العرض الجنوبي متجها الى عدن في ٢ أغسطس ١٦١٤، ومن هناك توجه الى بنتام التي وصل اليها في ٣١ ديسمبر (انظر المقدمة، ص٢٢–٢٣). ومن المرجح ان تكون المعلومات المذكورة عائدة الى دفتر حوادث السفينة الذي دوّنه (ڤَن دِن بروكِه) اثناء هذه الرحلة (ARA, VOC 1058, ff. 85r-96r؛ راجع الملاحظات، تحت رقم ١، ص٢٠٧).

٢ يُقصد بـ«أرض الزنوج» (شرق) إفريقيا.

٣ لم يكن يُقصد بـ«ساحل براوة» في ذلك الحين الساحل المجاور لمدينة براوة فقط؛ بل الساحل الصومالي بأكمله.

تحت البر. وعندما دخلوا البحر في نهاية أكتوبر لقوا رياحا من الشمال الشرقي ومن الشمال الشمالي الشرقي.

وفي بداية نوفمبر وعندما وصلوا الى تحت خط الاستواء [لقوا ريحا] من الغرب الشمالي الغربي. وعلى ٤ درجات من العرض الجنوبي [لقوا] ريحا من الغرب الجنوبي الغربي أوصلتهم الى بنتام.

التعاليق

١) الملاحظات الوثائقية

رقم ١

Journaal van Pieter van den Broecke, gehouden tijdens zijn Oostindische reis, 30 [mei] 1613 - 23 december 1629. — — النسخة الوحيدة للنص المخطوط (*L*): ليدن، R.U.B., hs. BPL (olim XVIII), nr. 952 (Cat. *Inventaris*, p. 135)، و*١٨و–*١٢١و (غير موقّعة، من الجائز انه خطها المؤلف). — — النص المطبوع (*H*) الذي أقصر منه بكثير غير انه كثيرا ما يحتوي على معلومات زائدة أو مختلفة المضمون: *Historiael* (نشر Passchiers van Wesbusch، ١٦٣٤)، وD4ظ–X2و (أي ص ٣٢–١٦٣). حول الطبعات المعادة المنفردة ذات العناوين المختلفة في بعض الاماكن (Brouwer، ١٦٣٤؛ Hartgers، ١٦٤٨؛ Saeghman، فيما بين ١٦٦٠ و١٦٧٠) وحول المجموعات المطبوعة التي تتضمن دفاتر حوادث (ڤَن دِن بروكِه) (من بينها *BV* التي جمعها (كومِلِن) Commelin، الطبعة الأولى ١٦٤٤، رحلة (ڤَن دِن بروكِه) في الجزء الثاني)، راجع Tiele, *Mémoire*، ص ٩–٢٠، ٢٣٦–٢٤٠، و*Tiele, Bibliographie*، ص ٤٨–٤٩. — — ودفتر حوادث (پيتِر ڤَن دِن بروكِه) المدوَّن اثناء رحلته بالـ(يَخْت) * jacht («نَساو») *Nassau* الى الجزيرة العربية، ٢ أغسطس — ٣٠ ديسمبر ١٦١٤، A.R.A., VOC 1058 (olim KA 970; OB 1616), ff. 85r-96r (موقّع)، دفتر الحوادث هذا (*J*) مطابق حرفيا في اجزاء مختلفة لـ *L*. — — نص *L* محقق في: *West-Afrika*، ص ٧٣– ٨٤، و*Azië*، جـ ١، ص ١٣–٢١٩، جـ ٢، ص ٢٢١–٣٦٩؛ ولا يعتمد هذا التحقيق على المخطوطة الليدنية ذاتها ولكن على صور فوتوغرافية لها (مع ان هذا لا يُذكر بتاتا)، ونتيجة لذلك لا يُؤتمن على هذا النص المحقق في اماكن مختلفة. طبعة معادة مصوَّرة لـ *BV*، الطبعة الثانية ١٦٤٦: أمستردام ١٩٦٩. — — وثمة ترجمة فرنسية قديمة لـ *BV* اتمّها (كونْستَنتان دِه رِنْڤيل) Constantin de Renneville في مجموعته *Recueil* (الطبعة الأولى ١٧٠٢–١٧٠٧؛ دفاتر حَوادث (ڤَن دِن بروكه) في الجزء الرابع، ١٧٠٥). وبعض قطع رحلة (ڤَن دِن بروكِه)، المقتبسة من الطبعة الثانية لهذه التَرجمة الفرنسية القديمة، في: Pirenne, *Découverte*، ص ٥٨ وما يليها، وهذه بدورها عرّبها قلعجي في: بيرين، «اكتشاف»، ص ٧٢ وما يليها. ونقل (بكِنْغهِم) Beckingham ثلاث قطع من *H* الى الانجليزية، *Travellers*، ص ٦٦–٧٠، ٧١–٨١ و١٧٣–١٧٤. — — بالنسبة الى المخطوطة الليدنية وتحقيقها، والطبعات القديمة والترجمات، بالاضافة الى الوثيقة *J*، راجع Moreland, *Sources*، ص ٢٢٦؛ مقدمة (راتِلْبَنْت) Ratelband في *West-Afrika*، ص LXVII-LXXIII؛ Brouwer, *Archivquellen*، ص ١٢٣–١٢٥ وBrouwer, *Voyage*، ص ١٧٦ (هـ ٢٥). — — قطعة أ: *L*، و*٢٥و (س ١٧) — *٢٦و (س ٤) (*Azië*، جـ ١، ص ٣٤ (س ٢٠) — ٣٨ (س ١٤))؛ ناقصة في *H*؛ *J*، و٨٩ظ (س ١٥) — ٩٠و (س ٣٦). قطعة ب: *L*، و*٢٦ظ (س ٤٧) — *٢٧ظ (س ٤) (*Azië*، جـ ١، ص ٤٣ (س ٦) — ٤٥ (س ٣٠))؛ *H*، و F2ظ (س ١٥) — F3و (س ١٦) (أي ص ٤٤–٤٥)؛ *J*، و٩٢و (س ٢٠) — ٩٢ظ (س ١٦). قطعة جـ: *L*، و*٢٨و (س ٢٧) — *٢٨ظ (س ٢٥) (*Azië*، جـ ١، ص ٤٨ (س ٢٩) — ٥٠ (س ٢٢))؛ ناقصة في *H*؛ *J*، و٩٤و (س ٢–٣٤). — — أصل الترجمة: *L*؛ قراءات مخالفة من *H* و*J* حيث كانت منحرفة المضمون أو طارحة للمعلومات الزائدة.

رقم ٢

Brief van G[erard] Reijnst, Bantam, aan [Bewindhebbers], [Amsterdam?], 11 november 1614. — — النسخة الوحيدة: VOC 1057 (olim KA 969; OB 1615), pp. 6-12 (موقّعة). — — وصلت الرسالة الى روتردام في ٢٤ أبريل ١٦١٥ بالـ(يَخْت) * jacht («إت هَرْت») *'t Hart* وتمّ استلامها في ٢٦ أبريل (انظر افادة الاستلام، ص ١٢)، ولكن من كان الذي تسلمها؟ من الجائز ان الـ(هيرن ١٧) * Heren XVII هم الذين كانوا قد تسلموها في أمستردام (وهذا ما يتقبله (كولْهاس) Coolhaas أيضا). ولكن على النقيض من ذلك يذكر السجل (المتأخر) الموجود في المجلد VOC 1057 ان «(كامِر) camer أمستردام» (انظر المقدمة، ص ١٤) هي المتسلمة. — — بعض القطع محققة، بالاضافة الى ملخصات قصيرة جدا، في: *GM*، ج ١، ص ٤٣–٤٥ (ويُذكر في ص ٤٣ «fol. 6v.-12» خطأ). — — قطعة أ: ص ١١ (س ٣٥–٥٢) (*GM*، ج ١، ص ٤٤ (س ٢٥) — ٤٥ (س ٥)).

رقم ٣

Journaal van Pieter van den Broecke, *etc*. — — حول المخطوطة الوحيدة *L* والطبعة القديمة *H* والطبعات المعادة والترجمات والتحقيق الحديث العهد وبعض الدراسات، راجع الملاحظات، تحت رقم ١. — — قطعة أ: *L*، و٣٨*ظ (س ٢٥) — ٤٠*و (س ٢) (*Azië*، ج ١، ص ٩٢ (س ٢١) — ٩٩ (س ١٤)؛ *H*، وH1ظ (س ١٣) — H4ظ (س ٣) (أي ص ٥٨–٦٤). قطعة ب: *L*، و٤٠*و (س ٩–١٨) (*Azië*، ج ١، ص ٩٩ (س ٢٢) — ١٠٠ (س ١١)؛ ناقصة في *H*. قطعة ج: *L*، و٤١*ظ (س ٢) — ٤٢*و (س ١٣) (*Azië*، ج ١، ص ١٠٥ (س ٢) — ١٠٧ (س ١١)؛ *H*، وI1ظ (س ١) — I2و (س ١٩) (أي ص ٦٦–٦٧). — — أصل الترجمة: *L*؛ قراءات مخالفة من *H* حيث كانت منحرفة المضمون أو طارحة للمعلومات الزائدة. وقائمة السفن والمنتجات التي تشتمل عليها *H* (وI2و أي ص ٦٧ (س ١–١٠)) لا تعطى في هوامش الحروف، وذلك لأن هذه القائمة تشكل مختصرا لما يُذكر مطوّلا ومفصّلا في *L* ولكنه موزّع هناك على تواريخ متعددة، بالاضافة الى ان القارئ يجد القائمة ذاتها، بشكل مفصّل أكثر مما يرد في *H* و*L*، في قطعة النص رقم ٤: جـ، ص ٩٣–٩٨.

رقم ٤

Lijst van tolgelden, gewichts- en munteenheden, goederenprijzen en gearriveerde schepen in Mocha, Cihiri, Souratte, Brootie en Calicoet, opgesteld door P[ieter] van den Broeck, [z.p.], [vóór 1 december 1616]. — — النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1063 (olim KA 975; OB 1617 III), ff. 205r-210r (غير موقّعة). — — يُذكر في الوثيقة غير المؤرخة «هذا الموسم عام ١٦١٦» (و٢٠٧و (س ١٩)؛ انظر ص ٩٣). ويجب ان يكون القسم المتعلق باليمن قد تمّ قبل ١٠ يوليو ١٦١٦، وذلك لأنه في رسالته الى الـ(بونْتهبِرْس) * Bewindhebbers المؤرخة في نفس اليوم يشير (فَن دِن بروك) اليه (VOC 1063، و٨٣ظ). كما انه من المؤكد ان الوثيقة بكاملها كانت قد تمّت قبل ١ ديسمبر ١٦١٦، التاريخ الذي ارسلها فيه (كون) * Coen كملحق لرسالته الى (ريال) Reael (*Bescheiden*، ج ٢، ص ٢١٨). — — ادخل (پيتر فَن دَم) Pieter van Dam في كتابه *Beschrijvinge* (المؤلّف في الفترة ١٦٩٣–١٧٠١) القطعة و٢٠٨و (س ١) — ٢٠٨ظ (س ١٥) تقريبا حرفيا من النسخة المذكورة (أو من نسخة أخرى لم تبق محفوظة)، بالاضافة الى القطعة و٢٠٦و (س ١–٥٩) ولكن

يظهر في نهايتها العديد من الانحرافات والحذف، كما لا تطابق القطعة و٢٠٥ر (س ١–٥٢) النص المعطى في *Beschrijvinge* إلّا جزئيا. انظر *.Beschr*، مجلد ٥، ص ٢٦١ (س ٩) – ٢٦٢ (س ٢٣)، ٢٦٧ (س ٢٢) – ٢٦٨ (س ٣٣) و٢٦٤ (س ٣٩) – ٢٦٦ (س ٣) على التوالي. قارن الملاحظات، تحت رقم ١٥، ص٢١٣. – – قطعة أ: و ٢٠٥ر (س ١–٥٢). قطعة ب: و٢٠٥ظ (س ٢٣–٣٨). قطعة ج: و٢٠٧ر (س ١٨) – ٢٠٨ظ (س ١٥) (الفقرة و٢٠٨ر (س ١) – ٢٠٨ظ (س ١٥) أيضا في *Beschrijvinge*، انظر أعلاه).

رقم ٥

Rapport van Hagi Abrahim over een Nederlands schip in de Rode Zee, opgetekend door Cornelio Pauw, Aleppo, 28 maart 1617. – – النسخة الوحيدة: A.R.A., SG 6891 (olim 7076), ff. *209^r-*210^r (موقّعة)؛ ناقصة تاريخ الاستلام. – – خلاصة في: *Azië*، ج ٢، تحت الملحق الأول، ص ٣٧٥ (س ٢٦) – ٣٧٦ (س ٢٨) (لا يُعتمد عليها بتاتا لتداخل شرح الناشر فيها). – – ترجمنا النص بكامله، و*٢٠٩ر (س ١) – *٢١٠ر (س ١٩).

رقم ٦

Brief van Cornelio Pauw, Aleppo, aan de Staten-Generaal, 's-Gravenhaghe, 18 augustus 1617. – – نسختان: *A*، A.R.A., SG 6892 (olim 7076), ff. *232^r-*234^r (موقّعة)؛ تاريخ الاستلام ١ ديسمبر ١٦١٧. *B*، A.R.A., SG 6892 (olim 7076), ff. *236^r-*238^r (موقّعة)؛ تاريخ الاستلام ٢٣ ديسمبر ١٦١٧. – – خلاصة في: *Azië*، ج ٢، تحت الملحق الأول، ص ٣٧٧ (س ٨–٤١) (لا يُعتمد عليها بتاتا لتداخل شرح الناشر فيها). – – قطعة أ: *A*، و *٢٣٢ر (س ١٤) – *٢٣٣ر (س ١٨)؛ *B*، و *٢٣٦ر (س ١٤) – *٢٣٧ر (س ١٧). – – أصل الترجمة: *A*؛ قراءات مخالفة من *B*.

رقم ٧

Brief van [Heren XVII], [Middelburch], aan Gouverneur-Generaal [Jan Pietersz. Coen] en Raden van Indië, [Indiën], 31 oktober 1617. – – النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 313 (olim KA 451), pp. 142-162 (غير موقّعة). – – غير محققة في *Bescheiden* بغض النظر عن ان هذه الرسالة كانت موجهة رأسا الى (كون) المعيَّن خليفة (ريال) Reael (انظر ص ١٤٥ (س ١–٢٥))؛ ورسالة ال(هيرن ١٧) * Heren XVII الى (كون) المؤرخة في ٢٥ أكتوبر ١٦١٧، *Bescheiden*، ج ٤، ص ٣٧٦، وهناك مشار اليها بـ«الرسائل العامة المرسلة الى حضرتك طي هذا»). – – هذه الرسالة منسوخة تقريبا حرفيا من الفقرة المتعلقة بـ(موخا) Mocha التي يتضمنها قرار ال(هيرن ١٧)، في مدلبورخ، المؤرخ في ٢٤ أغسطس ١٦١٧، A.R.A., VOC 100 (olim KA 249)، ص ٤٠٤ (س ٣٩) – ٤٠٥ (س ٤٣). – – بعض القطع المقتبسة من الرسالة في *.Beschr*، مجلد ٥، ص ٤–٥. – – قطعة أ: ص ١٤٩ (س ٤٧) – ١٥١ (س ٥).

رقم ٨

In het Nederlands gesteld extract uit de [Portugese] vrijpas, door de Viceroij van Goa verleend aan de «overste» van Surrate, ten gunste van het vanuit die plaats naar Mocha varende schip, [1618]. — — النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1068 (olim KA 980; OB 1619 II), f. 437r. — — مترجم هذا الملخص وواضعه مجهول. وصلت الوثيقة الى هولندا عام ١٦١٩، لعلها كانت ملحقا لاحدى الرسالتين المؤرختين في ١٠ و١٤ فبراير ١٦١٩ اللتين كان (ڤن راڤستاين) * Van Ravesteijn قد ارسلها من سورات الى الـ(هيرن ١٧) * Heren XVII (A.R.A., VOC 1068, ff. 430r, 428r-429v على التوالي). — — ترجمنا النص بكامله، و٤٣٧و (س ١–١٢).

رقم ٩

Resolutie door Jan Pieterssen Coen en Raden, Fort Jaccatra, 18 juli 1620. — — نسختان: A، A.R.A., VOC 1071 (olim KA 983; OB 1621 I), f. 140r (غير موقّعة). B، A.R.A., VOC 657 (olim KA 559), ongefol. [ff. xr-yr] (غير مورّقة) (غير موقّعة). — — وتعود B الى القرن الثامن عشر، اذ ان VOC 657 كان قد نُسخ بأمر من الـ(هيرن ١٧)* Heren XVII من كتاب القرارات الأصلي الذي كان موجودا في (باتاڤيا) Batavia آنذاك والمحفوظ حاليا في «الأرشيف القومي» Arsip Nasional في جاكارتة. انظر Van der Chijs, *Inventaris*، ص ٤١؛ قارن *Bescheiden*، جـ ٣، ص XXIX (و هـ ٢). — — محقق في: *Bescheiden*، جـ ٣، ص ٦١٩–٦٢٠. — — قطعة أ: *A*، و١٤٠و (س ٦–٤٣) (*Bescheiden*، جـ ٣، ص ٦١٩ (س ٣٧) – ٦٢٠ (س ٣٠))؛ *B*، و [x]و (س ١٠) – [y]و (س ١٣). — — أصل الترجمة: *A*؛ قراءات مخالفة من *B*.

رقم ١٠

Resolutie door de Scheepsraad van het schip *'t Wapen van Zeelant*, gepresideerd door P[ieter] van den Broecke, ter rede van Aden, 22 augustus 1620. — — النسخة الوحيدة العائدة الى القرن السابع عشر في: «كتاب القرارات التابع لل(كومَنْدور)* (پ[يتر] ڤن دِن بروكِه) عام ١٦٢٠» Resolutie boeck / van den Commandeur / P[ieter] v*an den* Broecke / Anno 1620. /, ff. [3]v-[4]r (موقّعة). — — وكانت النسخة التي نقلها (رَپر) Rapper عام ١٨٤٨ الى وقت قصير في الماضي هي الوحيدة المعروفة لدينا. وبحث (براوِر) Brouwer هذه النسخة المسماة «مخطوطة پورْتِنغِن» *Portengen-handschrift* (بحوزة الدكتور (ي.كَ.و. ڤِرْستيخِه) J.Ch.W. Verstege في لاهاي) من ناحية علم المخطوطات ونقد المصادر (*Voyage*، ص ٥–٩ خاصة). وأعلمه الأستاذ الدكتور (خ. خيسبِرْخِر) G. Giesberger برسالته المؤرخة في ١٦ أكتوبر ١٩٨٣ بوجود نسختين أخريين عائدتين الى القرن التاسع عشر وكذلك بوجود كتاب القرارات الأصلي، وكانت هذه الثلاثة بحوزته مؤقتا. ونتيجة لاتصاله بالسيد (ڤِرْستيخِه) واطلاعه على المقالة المذكورة أعلاه فُتحت عيناه على القيمة التاريخية لهذه المخطوطات. وفي ٢٧ أكتوبر تمكن (براوِر) من تحقيق صحة ما اخبره به السيد (خيسبِرْخِر) وذلك اثناء زيارته له في منزله في آردنهاوت. — — وجُلّد كتاب القرارات الأصلي بغلاف كرتوني في عام ١٨٤٨ أو ما بعده، كما تعود الورقتان البيضاوين في أول الكتاب والورقتان البيضاوين في آخره الى ذات السنة. ويبلغ عدد الورقات الأصلية ٥٠

ورقة من قطع النصف، حوالي ٣١٠×١٩٥ مم، بدون توريق. ويُرمز الى تجميع الكراسات وتركيبها بالصيغة التالية: ٥(–١) (٩) + ٥(١٩) + ٣(٢٥) + ٦(٣٧) + ٦(+١) (٥٠). ويرد عنوان الكتاب الأصلي السالف ذكره في ورقة [١]و، كما يوجد في وجه الغلاف عنوان بخط حديث عائد الى القرن التاسع عشر نصه: / .Resolutie Boek. / 1620-1624 أي «كتاب القرارات، ١٦٢٠–١٦٢٤». ويجد القارئ في كل صفحة خطين جانبيين للهامش وعددا متقلبا من السطور (٣٣، ٤٢، ٤٧ الخ). ويبدأ أغلب القرارات في صفحة جديدة. وتظهر في الكتاب انواع خط عديدة، وتلي كل قرار التوقيعات الأصلية. أما بالنسبة الى محتويات الكتاب فيشمل الدفتر على سلسلة من القرارات التي اثبتها (ڤَن دِن بروكِه) ومستشاروه على ظهر بعض السفن وفي محطة سورات التجارية في الفترة ما بين ١٩ يونيو ١٦٢٠ و٢٣ أبريل [٥]١٦٢. والورقة الأخيرة التي اصاب ظهرها الأبيض القليل من الضرر والمدوّن فيها القرار المؤرخ في ٢٣ أبريل ١٦٢٤ خطأً، أُولِجت في عام ١٨٤٨ أو ما بعده، عند تجليد الكتاب، بين الورقتين بالقرارين المؤرخين في ٢١ مارس ١٦٢٤ و٢٢ مايو ١٦٢٤؛ وهكذا تشكّل هذه الورقة النهائية الأصلية الآن ورقة [٤٣]! – – وكتاب القرارات هذا هو في الوقت الحاضر بحوزة السيد (إي. ڤَن بويْسِكوم) E. van Beusekom (في زايست) الذي تزوّجت أخته السيد (خيسبْرخِن) والذي كانت والدته المرحومة السيدة (ي.ك. ڤَن بويْسِكوم – ڤَن دِن بروكِه) J.C. van Beusekom - Van den Broeke من سلالة آل (ڤَن دِن بروكِه). ومن الصعب اثبات بالضبط كيف حصلت العائلة على المخطوطة أو متى. – – ومن البديهي ان «مخطوطة بورْتِنْغِن» وكذلك النسختين الأخريين اللتين نقل إحداهما عنها السيد (ب.هـ.ك. ڤَن دِن بروكِه) P.H.C. van den Broeke عام ١٨٧٣ والأخرى السيد «GvdB» أي (خِلِم ڤَن دِن بروكِه) Guillam، ان هذه النسخ تخلو الآن من أية أهمية للبحث التاريخي. وتؤكد مقارنة قراءة (رَيِن) بقراءة الأصل النتيجة التي توصّل اليها (براوِن) في دراسته *Voyage*، وهي ان نص (رَيِن) جدير بالثقة الى حد بعيد. – – وبهذه المناسبة: إن افتراض (براوِن) ان ثمة صلة ما بين اسم «(رَيِن)» وكلمة «رَيِيه» أو «رَيِه» RAPPĒ التي ذُكرت على لوحة دكان قديمة موجودة في متحف الـ *Stedelijk Museum* في ألكمار ظهر الآن انه لا أساس له: إذ ان كلمة «rappé» كانت تدل على نوع معين من العاطوس الدقيق ... (*Voyage*، ص ١٧٧ (هـ ٤٣). قارن *WNT*، جـ ١٢، قسم ٣، ع ٣١٩–٣٢٠، مادة «Rapé»، وانظر مثلا جرة التبغ العائدة الى القرن الثامن عشر في متحف الـ *Westfries Museum* في هورن، رقم M 1157، والتي كُتب عليها «RAPPE»). – – قطعة أ: و [٣]ظ (س ١–٣٧). قطعة ب: و [٤]و (س ١٦–٣٨). – – [ملحق: نقل السيد (ڤَن بويْسِكوم) كتاب القرارات الأصلي الى «دار الوثائق القومية العامة» نقلا رسميا في ١١ أبريل ١٩٨٤، بحضور السيدة (م.إي. ڤَن أوپْستَل) M.E. van Opstall والسادة (ب. سلوت) B. Slot (نائب مدير الدار) و(خيسبْرخِن) و(براوِن). وسجل الدفتر برقم ARA, 1e Afd., Aanw. 1984, nr. 6.]

رقم ١١

Translaat van de [Arabische?] firman, door Mahomet Bassa van Jemen verleend aan de Nederlanders, [Cenen], [(na?) 15 october 1620]. – – ثلاث نسخ: *A*، A.R.A., VOC 1074 (olim KA 986; OB 1622 II), ff. *295^{v}-*296^{r}. *B*، A.R.A., VOC 1075 (olim KA 987; OB 1622 III), f. 65^{r-v}. *C*، A.R.A., VOC 1076 (olim KA 988; OB 1623 I), f. 393^{r-v}. – – حول تأريخ هذا الفرمان راجع Brouwer, *De Milde*، ص ٧٣٧ (هـ ٦). هل من المحتمل ان مترجم الفرمان كان الـ(أَسِيسْتِنْت)* assistent (آبراهَم كرَبه) Abraham Crabbe الذي كان طليقا باللغة العربية والذي اعاده (دِه مِلْدِه)* De Milde عام ١٦٢١ الى الهند الشرقية وذلك بسبب فقدان الثقة به لتلاعبه باموال الشركة؟ (انظر رسالة (دِه مِلْدِه) الى (كون)* Coen المؤرخة في ٢١ أغسطس ١٦٢١،

Westerkwartieren، ص ٢٥٢ و Brouwer, *Voyage*، ص ١، ٤ و١٠) — — أصل الترجمة: *A*، ترجمنا النص بكامله، و*٢٩٥ظ (س ٣٥) – *٢٩٦و (س ٢٥)؛ قراءات مخالفة من *B* و *C*.

رقم ١٢

Brief van Willem de Milde, in het «Comptoir der Vereenichde Oostindische Compagnie» te Mocha, aan de Generaal [Jan Pietersz. Coen], [Batavia], 21 augustus 1621. — — نسختان: A، A.R.A., VOC 1075 (olim KA 987; OB 1622 III), ff. 49^{r}-57^{v} (غير موقّعة). *B*، A.R.A., VOC 1076 (olim KA 988; OB 1623 I), ff. 35^{r}-39^{v} (غير موقّعة). — — محققة في: Terpstra, *Westerkwartieren*، ملحق XV، ص ٢٤٧–٢٥٧ (قراءة *A*)؛ و *Bescheiden*، ج ٧(١)، رقم CXXIX، ص ٧٧١ (قراءة *A*؛ ويشار هنا الى تحقيق (ترْيسترا) وتقدّم بعض التصحيحات في نصه). — — ظن (ترْيسترا) خطأ ان *B* كانت رسالة أخرى كان قد حرّرها نفس الكاتب وارسلها من ذات المكان وفي ذات التاريخ، ولكنه وجّهها الى شخص آخر غير مذكور اسمه (انظر *Westerkwartieren*، ص ٨٥ (هـ ٤) مثلا). — — قطعة أ: *A*، و ٥٠ظ (س ٣٦) – ٥١ظ (س ١٣) (*Westerkwartieren*، ص ٢٥٠ (س ١٤) – ٢٥١ (س ٩))؛ *B*، و ٣٦و (س ١٧) – ٣٦ظ (س ٧). قطعة ب: *A*، و ٥٣و (س ١٠) – ٥٤و (س ١٦) (*Westerkwartieren*، ص ٢٥٢ (س ٤٣) – ٢٥٤ (س ٤))؛ *B*، و ٣٧و (س ٤٤) – ٣٧ظ (س ٥٥). قطعة ج: *A*، و ٥٤و (س ٢٩) – ٥٦و (س ١٥) (*Westerkwartieren*، ص ٢٥٤ (س ١٤) – ٢٥٦ (س ١٧))؛ *B*، و ٣٨و (س ١١) – ٣٩و (س ٩). — — أصل الترجمة: *A*؛ قراءات مخالفة من *B*.

رقم ١٣

Inventaris van de goederen door het jacht *Weesp* gelicht uit het schip *Mahomet* van Choul, opgesteld door Sebalt Wonderaer e.a. aan boord van het jacht *Weesp*, [ter rede van Suhali], 12 maart 1622. — — النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1076 (olim KA 988; OB 1623 I), f. 394^{r-v} (غير موقّعة). — — ترجمنا النص بكامله، و ٣٩٤و (س ١) – ٣٩٤ظ (س ٣٤).

رقم ١٤

Brief van Isaek Sallaert, in het «Nederlandts Comptoir» te Mocha, aan Pieter van den Broecke, Suratta, 25 augustus 1623. — — نسختان: *A*، A.R.A., VOC 1082 (olim KA 994; OB 1625 I), ff. 19^{v}-24^{v} (غير موقّعة). *B*، A.R.A., VOC 1083 (olim KA 995; OB 1625 II), ff. 106^{v}-[*106^{a} -] 110^{v} (غير موقّعة). — — وفقا لـ *B* (و ١٠٦ظ في الهامش) كانت هذه الرسالة قد وُجهت الى قادة «الأسطول الدفاعي» بالقرب من (سوكاتورا) Soccatora (أي سقطراء) أو الى

(پيترڤَن دِن بروكِه) في سورات. — — قطعة أ: A، و ٢٣ ظ (س ٢٩) – ٢٤ و (س ١٥)؛ B، و ١١٠ و (س ٩–٣٦). — — أصل الترجمة: A؛ قراءات مخالفة من B.

رقم ١٥

Beschrijving van Mocha, [z. steller], [Mocha], [1623]. — — نص هذا الوصف مروي على شكل منسوخة في *Beschrijvinge* (المؤلف في الفترة ١٦٩٣–١٧٠١)، الكتاب الثاني، جـ ٣، فصل ٢٩، ملحق ٣: A.R.A., VOC 4625 (olim KA 107E), ff. *972/5r - *972/8r. — — ركّب (ڤَن دَم) Van Dam هذا «الملحق» من وثائق مختلفة، دون الاشارة الى ذلك بتاتا، ووضعه تحت عنوان واحد: «وصف لـ(موخا)». وبالامكان تمييز ٥ اجزاء على الأقل: جزءان عائدان الى وثائق مؤرخة عام ١٦٢٣ وجزء عائد الى عام ١٦١٦ (ولكن هذه القطعة تطابق القطعة الموجودة في «قائمة المكوس الخ»، و ٢٠٥ و (س ١–٥٢)، جزئيا فقط؛ قارن الملاحظات، تحت رقم ٤، ص ٢٠٨–٢٠٩). ومن المؤكد ان قطعة النص أ المترجمة هنا تعود الى عام ١٦٢٣ (انظر و* ٩٧٢/٥ ظ: «سنة ١٦٢٢ الماضية»)، هذا بينما من الجائز، وبصورة مؤقتة، اعتبار قطعة النص ب عائدة الى ذات العام. — — يعطي (كَرْستِنس) * .Cartensz في تقريره «وصف لـ(موخا) الخ» Beschrijving (B) الذي قدّمه للـ(خوڤِرْنور – خينِرال) * Gouverneur-Generaal [(هِندرك)] (براوِر) [Hendrick] Brouwer والمؤرخ في ١٩ فبراير ١٦٣٤ (A.R.A., 1e Afd., Aanw. 1866 A XII (Kol. aanw. 61*)، ص ٣٠١ (س ٢٣–٤١)) نصا يطابق تقريبا حرفيا نص القطعة ب، ولكنه أقصر منه بقليل (قارن الملاحظات، تحت رقم ٢٧، ص ٢١٧). — — من المرجح ان (دِه مِلْدِه) * De Milde (أو (سَلاَرْت) * Sallaert) كان واضع قطعة النص أ، وقطعة النص ب أيضا إن كانت هذه عائدة الى عام ١٦٢٣، وذلك بأمر خاص من (ديدِل) * Dedel (انظر Brouwer, *De Milde*، ص ٧٢١–٧٢٢). — — محقق في .*Beschr*، مجلد ٥، ص ٢٦٢–٢٦٧. حقق (لوپّيه) Leupe نص (كَرْستِنس) (B) (انظر الملاحظات، تحت رقم ٢٧، ص ٢١٧). — — قطعة أ: و* ٩٧٢–٦ و (س ١٦–٤٨) (.*Beschr*، مجلد ٥، ص ٢٦٤ (س ١٧–٣٦). قطعة ب: و* ٩٧٢–٨ و (س ١–٢٦) (.*Beschr*، مجلد ٥، ص ٢٦٧ (س ٢–٢٠)؛ والفقرة الموازية في B: ص ٣٠١ (س ٢٣–٤١) (Leupe، ص ١٧٣ (س ٣١) – ١٧٤ (س ١٥)). — — سجلت الانحرافات الضمنية من B.

رقم ١٦

Prijslijst van een aantal te [Mocha] verhandelde, uit Missir afkomstige danwel «inlandt-sche» goederen, [z. steller], [Mocha], [1623]. — — ثلاث نسخ: A، A.R.A., VOC 1079 (olim KA 991; OB 1624 I), f. *196v؛ B، A.R.A., VOC 1082 (olim KA 994; OB 1625 I), f. 29r؛ C، A.R.A., VOC 1083 (olim KA 995; OB 1625 II), ff. 115v-116r. — — كانت نسخة A للائحة الاسعار هذه غير المؤرخة قد وصلت الى هولندا عام ١٦٢٤. ومن الجائز ان (دِه مِلْدِه) * De Milde (أو (سَلاَرْت) * Sallaert؟) كان قد دوّن الوثيقة بأمر خاص من (ديدِل) * Dedel. انظر Brouwer, *De Milde*، ص ٧٢١–٧٢٢. — — ومدخلة في *Beschrijvinge* (الذي ألفه (ڤَن دَم) Van Dam في الفترة ١٦٩٣–١٧٠١)، الكتاب الثاني، جـ ٣، فصل ٢٩، تحت الملحق رقم ٣: A.R.A., VOC 4625 (olim KA 107E)، و* ٩٧٢–٧ ظ (س ١١–٤٢) (.*Beschr*، مجلد ٥،

ص ٢٦٦ (س ٢١) – ٢٦٧ (س ١)). قارن الملاحظات، تحت رقم ١٥، ص٢١٣ (أحد الجزئين العائدين الى سنة ١٦٢٣). – – أصل الترجمة: *A*، ترجمنا النص بكامله، و *١٩٦ظ (س ١–٣٩)؛ قراءات مخالفة من *B* و*C*.

رقم ١٧

Brief van Willem de Milde, in het «Nederlants Comptoir» te Mocha, aan [Pieter van den Broecke], [Suratte], 25 augustus 1624. – – النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1085 (olim KA 997; OB 1626 II), ff. 189^{r}-190^{v} (غير موقّعة). – – بغض النظر عن ان السجلّ المتأخر في المجلد VOC 1085 يشير الى «ال(خوفِرْنور – خينرال)» * Gouverneur-Generaal (أي (دِه كَرْبِنتير)* De Carpentier المقيم في (باتاڤيا) Batavia) كمتسلم لهذه الرسالة، يجب الاستنتاج ان (ڤَن دِن بروكِه) الذي كان يقيم في سورات آنذاك هو المتسلم الحقيقي، وذلك لأن (دِه مِلْدِه) يرسل تحيات «القبطان (ميمي)» Mijmij الى المرسل اليه الذي كان على معرفة بـ(ميمي) هذا منذ زمن (يَفِر بَسِيا) Jaffer Bassia (أي جعفر باشا*) (و ١٩٠ظ). حول مِمي راجع Brouwer, *De Milde*، ص ٧١٥، و*Purchas*، جـ ٣، ص ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٧٨، ٣٨٠ وغيرها. – – قطعة أ: و ١٨٩و (س ٨) – ١٨٩ظ (س ٣). قطعة ب: و ١٩٠و (س ٢٦–٤٧).

رقم ١٨

Translaat van de [Arabische?] brief van Heijder Basia, Siena, aan Van den Broeck, Surat, juli 1625. – – النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1087 (olim KA 999; OB 1626 IV), f. *214^{r}. – – ترجمنا النص بكامله، و *٢١٤و (س ١–٤٠).

رقم ١٩

Journaal en verbaal van commissaris Dirck van der Lee, gehouden en opgesteld tijdens zijn inspektiereis langs de «comptooren» der Compagnie in Gouseratte, Indostan en Parsiën, 4 augustus 1627 - 12 juni 1628. – – النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1094 (olim KA 1006; OB 1629 I), ff. 386^{r}-407^{r} [386, *387-*399, 400, *401-*406, 407] (موقّعة). – – بعض القطع محققة في: *Perzië*، رقم ١٢٥، ص ٢٣٠–٢٣٥. – – قطعة أ: و*٣٨٨و (س ١٧–٢٥). قطعة ب: و*٤٠٢ظ (س ١٤–١٦).

رقم ٢٠

Translaat van de Arabische brief van de Basscha [Aijdien Basia], Mocha, aan de «cappiteijn commandeur» en «regeerder over de Hollanders» [Pieter van den Broecke], Suratta, [tussen 13/15 juli - 23 augustus 1628]. — — اربع نسخ: *A*، A.R.A., VOC 1096 (olim KA 1008; OB 1629 III), f. *153^{r-v}. *B*، A.R.A., VOC 1097 (olim KA 1009; OB 1630 I), f. 427^{r-v}. *C*، A.R.A., VOC 1097 (olim KA 1009; OB 1630 I), f. *427^{2r-v}. *D*، A.R.A., VOC 1097 (olim KA 1009; OB 1630 I), f. 453^{r-v}. — — أتت الوثيقة العربية الأصلية (غير المؤرخة؟) الى سورات في أكتوبر ١٦٢٨ بالسفينة الانجليزية ال(«إكْستشينْج») *Exchange*. وكان واضع الرسالة «الباشا الجديد» (المعني أيدين باشا *) الذي كان قد وصل الى المخا يوما أو يومين بعد مغادرة ال(يَخْت) * jacht («بومِلْ») *Bommel* وال(يَخْت) («ويسْپ») *Weesp* (١٢ أو ١٣ يوليو)، أي بين ١٣ و١٥ يوليو. ورحلت ال(«إكْستشينْج») من الميناء في ١٣ أغسطس (ا.ق.). وهكذا فيجب ان تكون الرسالة قد حُررت فيما بين ١٣/١٥ يوليو و٢٣ أغسطس ١٦٢٨. وبقيت الرسالة الأصلية محفوظة لدى (ڤَن هاسِل) * Van Hasell، وأُرسلت ترجمتها الى هولندا. للأسف ان المترجم الهولندي مجهول كمثل الترجمان غير الهولندي الذي عُهد اليه بنقل النص الأصلي الى الاسبانية او لغة متوسطة أخرى. وتهجية اسم الباشا مقتبسة من رسالة (دِه مِلْدِه) * De Milde الى (ڤَن هاسِل) المؤرخة في ٨ أغسطس ١٦٢٩ (انظر قطعة النص رقم ٢٤: أ، ص ١٨٩). راجع *A*، و*١٥٤ظ (افادة الاستلام)؛ رسالة (خرايْپ) * Grijp الى (ڤِسنِخ) Visnich المؤرخة في ٤ أغسطس ١٦٢٨، *Perzië*، ص ٢٤٦؛ رسالة (خرايْپ) الى (كون) * Coen المؤرخة في ١٨ نوفمبر ١٦٢٨، *Bescheiden*، ج ٧(٢)، ص ١٤٩٦ و١٤٩٧؛ رسالة (ڤَن دِن بروكِه) Van den Broecke الى (كون) المؤرخة في ٢٠ نوفمبر ١٦٢٨، *Bescheiden*، ج ٧(٢)، ص ١٥٠٢–١٥٠٣؛ رسالة (نايْتلي) Knightley الى الشركة المؤرخة في أكتوبر ١٦٢٩ (ا.ق.)، *EF*، ١٦٢٤–١٦٢٩، ص ٣٥٤. حول ال(«إكْستشينْج») انظر ص ١٨٢ (هـ ١). — — مع انه يُذكر في *A* (افادة الاستلام، و*١٥٤ظ) كمثل في الفهرس الأصلي ان خطاب الباشا كان «رسالة عربية»، يمكن ان يُقصد بها رسالة تركية بالحروف العربية؛ قارن *Purchas*، ج ٣، ص ٣٨١ (Saris). — — أصل الترجمة: *A*، ترجمنا النص بكامله، و*١٥٣و (س ١) – *١٥٣ظ (س ٢٨)؛ قراءات مخالفة من *B* و*C* و*D*.

رقم ٢١

Brief van Job Christiaensz. Grijph, Suratte, aan de Generaal [Jan Pietersz. Coen], [Batavia], 18 november 1628. — — النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1096 (olim KA 1008; OB 1629 III), ff. *149^{r}-*152^{r} (حسب توريق حديث في أسفل الصفحات: *١٤٨و – *١٥١و) (غير موقّعة). — — محققة في: *Bescheiden*، ج ٧(٢)، رقم CCXXXVI، ص ١٤٩٢–١٤٩٨. — — قطعة أ: و*١٤٩و (س ٢) – *١٥٠و (س ٢٤) (*Bescheiden*، ج ٧(٢)، ص ١٤٩٢ (س ٣٠) – ١٤٩٥ (س ٢).

رقم ٢٢

Brief van Jan van Hasell, in het «Nederlandts Comptoir» te Suratte, aan de Bewindhebbers der Kamer Amsterdam, 25 december 1628. — — النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1096 (olim KA 1008; OB 1629 III), ff. *251r-*256r (موقّعة). — — قطعة أ: و *٢٥١و (س ٢٨) — *٢٥١ظ (س ٤).

رقم ٢٣

Memorie in journaalvorm van de gebeurtenissen in het «Comptoir der Vereenichde Nederlantsche Oostindische Compagna» te Suratte, [z. steller], 9 oktober 1628 - 25 april 1630. — — النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1100 (olim KA 1012; OB 1631 II), ff. 221r-240v (غير موقّعة). — — مع ان دفتر الحوادث يبدأ في ٩ أكتوبر ١٦٢٨ فإن رواية الحوادث تشرع في ٢٢ يوليو ١٦٢٨، اليوم الذي اقلع فيه أسطول (ڤَن هاسِل) * Van Hasell من (باتاڤِيا) Batavia (انظر ص ١٨٥ (هـ ٢)). ومن المؤكد ان الواضع المجهول الذي سافر مع هذا الأسطول لم يكن (ڤَن هاسِل) نفسه، وذلك لأنه يشار اليه تكرارا بضمير الغائب (انظر و ٢٢١و (س ١–٤) و٢٢١ظ (س ١٢–١٥) مثلا). — — قطعة أ: و ٢٢٥و (س ٣٦–٤٣). قطعة ب: و ٢٢٦ظ (س ٥–٨).

رقم ٢٤

Brief van Willem de Milde, Taijs, aan Jan van Hasel, [Souratta], 8 augustus 1629. — — النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1100 (olim KA 1012; OB 1631 II), ff. 148r-149r (غير موقّعة). — — قطعة أ: و ١٤٨و (س ٤٢) — ١٤٩و (س ٤).

رقم ٢٥

Memorie in journaalvorm, *etc.* — — حول النسخة الوحيدة وواضعها الخ انظر الملاحظات؛ تحت رقم ٢٣، أعلاه. — — قطعة أ: و ٢٣٢ظ (س ٤٤) — ٢٣٣و (س ٩).

رقم ٢٦

Brief van Jan van Hasell, aan boord van het schip *Thoolen* ter rede van Suhalij, aan Bewindhebbers, [Holland], 28 december 1629. — — النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1101 (olim KA 1013; OB 1631 III), ff. 533r-537v (غير موقّعة). — — قطعة أ: و ٥٣٧و (س ٣٧) — ٥٣٧ظ (س ٤).

رقم ٢٧

Descriptie van Mocha door Joan Carstenzoon, aan boord van het schip *Zeelandia* ankerend in de Chom van Sualij, overhandigd aan Philippo Lucas, [Suratte], 22 november 1633. — — النسخة الوحيدة: A.R.A., VOC 1113 (olim KA 1025; OB 1635 II), ff. 144r-147r (موقّعة)؛ ويشار اليها هنا بـ *D* (Descriptie). توافق هذه النسخة حرفيا في اجزاء مختلفة النص المطوّل كثيرا جدا في: A.R.A., 1e Afd., Aanw. 1866 A XII (Kol. aanw. 61*), pp. 297-302 (غير موقّع). ودُوّن على ظهر الـ(سخِپ) * schip («أوترِخْت») *Utrecht*، دون تحديد موقعه، وكان معدا للـ(خوڤرنور – خينِرال) * Gouverneur-Generaal [(هِنْدرِك)] (براوِر) [Hendrick] Brouwer في (باتاڤِيا) Batavia، ومؤرخا في ١٩ فبراير ١٦٣٤؛ ويشارَ اليه هنا بـ *B* (Beschrijving). قارن الملاحظات، تحت رقم ١٥، ص٢١٣. — — وُضع هذا النص عام ١٦٣٣؛ ولكن يحاول محرره وصف ما يتذكره حول حالة المخا سنة ١٦٢٦ عندما كان موجودا هناك مع أسطول (ڤَن سپويْلت) Van Speult (انظر المقدمة، ص٢٩). ووفقا لاعلامه كان دفتر حوادث هذه الرحلة قد «اختفى خلسة أو احتجن» (و١٤٤ ظ) — — حقق (لويْپه) Leupe نص *B*، ص١٦٤–١٧٦، ولكن بعناية قليلة. — — قطعة أ: *D*، و ١٤٤ و (س ٢٢) – ١٤٤ ظ (س ٣١)؛ *B*، ص ٢٩٧ (س ١٣–٤٧) (Leupe، ص ١٦٤ (س ١٦) – ١٦٥ (س ٣٢). — — أصل الترجمة: *D*؛ قراءات مخالفة من *B*.

رقم ٢٨

Memorie betreffende de mouson-winden in de Zuidelijke wateren, als bijlage bij de «seijntbrieff» voor in vlootverband uit patria naar Oost-Indië varende Compagnies-schepen, [z. steller], [z.p.], [z.d.]. — — النسخة الوحيدة (؟): A.R.A., 1e Afd., Aanw. 1866 A XII (Kol. aanw. 61*), pp. 102-108. — — قطعة أ: ص ١٠٦ (س ٤٢) – ١٠٧ (س ١٠).

٢) التراجم +

(إخْبِرْتس، كلاس) Claes Echbertsz. (؟–؟): كان عام ١٦١٤ (ستورْمَن) stuurman أي «نائب ربان» للـ(«زونه») *Zonne* وفي عام ١٦١٥ قبطانا للـ(«سايْلون») *Ceijlon* في بنتام وجاكارتة، وابحر من الوطن عام ١٦١٨ كقبطان للـ(«إينهورْن») *Eenhoorn*، وكان عام ١٦١٩ قبطانا للـ(«تراوه») *Trouwe* ومنذ ١٦٢٠/٦/١٦ قبطانا لـ(«إت واپن ڤَن زيلَنْت») *'t Wapen van Zeelandt* التي كانت قاصدة اليمن وسورات والتي زارت عدَن في نهاية أغسطس، وفي الفترة ١٦٢١–١٦٢٣ كان عضوا في مجلس «الأسطول الدفاعي» الهولندي الانجليزي عندما كانت سفينته هذه تشكّل جزءا من هذا الأسطول الذي كان يجوب المحيط الهندي تحت قيادة الأميرال (ديدِل) * Dedel، وعاد الى الوطن عام ١٦٢٤ كقبطان الـ(«لايْدِن») *Leijden*.

أيدين أو عابدين باشا (؟–٣ رجب ١٠٣٩ هـ / ١٦ فبراير ١٦٣٠ م): والي ايالة الحبشة، أُرسل الى اليمن لنجدة حيدر باشا * ووصل الى المخا من سواكن في ١٣ يوليو ١٦٢٧ واستقر فيها وسوّرها، وفشلت محاولته لكسر حصار تعز نتيجة لتغلب حسن بن الامام القاسم (انظر ص ١٩٠ (هـ ٥)) على جنوده بالقرب من نجد قسيم في محرم ١٠٣٨ هـ / سبتمبر ١٦٢٨ م، ومن الجائز انه كان الباعث الذي أدى الى تمرد جنود حيدر باشا والى أسر حيدر في زبيد، وأمر قانصوه باشا باعدامه شنقا في المخا (؟). — — انظر مثلا ابن عيسى، «روح»، و ٢٩ ظ، المؤلف المجهول، «تاريخ»، و ٨٩ و؛ يحيى بن الحسين، «غاية»، جـ ٢، ص ٨٢٨–٨٢٩ و٨٣١؛ المحبي، «خلاصة»، مجلد ٣، ص ٢٩٨، تحت مادة «قانسوه باشا» (مع معطيات مضادة)؛ وسالم، «فتح»، ص ٣٨٢–٣٨٤، ٣٨٥ و ٣٩٤.

(بروكِه، پيتر ڤَن دِن) Pieter van den Broecke (١٥٨٥/٢/٢٥ – ١٦٤٠/١٢/١): ولد في أنتورپن في عائلة بروتستانتية ونشأ في همبورغ وسكن في أمستردام منذ حوالي عام ١٥٩٨، وفي الفترة ١٦٠٥–١٦١٢ قام كتاجر بأربع رحلات الى إفريقيا الغربية وخاصة الى لوانغو، ابحر من هولندا في ١٦١٣/٧/٢ بأسطول (رايْنِست) * Reijnst كـ(أوپِرْكوپْمَن) * على ظهر الـ(يَخْت) * («نَساو») *Nassau* الذي زار به في الفترة ٨/٣٠ – ١٦١٤/١٠/١٠ جنوب الجزيرة العربية (وعدن خاصة) مبعوثا في رحلة استكشافية من جزر القمر، وسافر عام ١٦١٥ الى جزر بندة، وفي الفترة ١٦١٥/٩/٢٢ – ١٦١٦/١١/١٨ قام برحلته الثانية الى اليمن وسورات آتيا من بنتام كـ(كومَنْدور) * الـ(«نَساو»)، وبقي في اليمن من ١/٥ الى ١٦١٦/٧/١٧ وغادر اثناءها المخا لزيارة بلاط جعفر باشا * في صنعاء بين ٤/٢١ و٥/٢٤، وقام عام ١٦١٧ برحلته الثالثة الى اليمن قادما من بنتام بالـ(سخِپ) * («مِدِلْبورْخ») *Middelborch* المثقوبة والـ(يَخْت) («دويْف») *Duijff* وانتهت هذه الرحلة بتحطمها بالقرب من سورات بدون ان كان قد وطئ أرض اليمن، ووصل بعد اجتيازه لشبه قارة الهند مع ١٠٣ من رجاله الى المحطة التجارية الهولندية في ماسوليپاتنام، ومن هناك عاد الى جاكارتة، وفي عام ١٦١٩ أخذ سجينا عندما كان قائد قلعة جاكارتة المحاصرة ولكن أطلق سراحه سريعا، وغادر جاكارتة في ١٦٢٠/٦/١٦ كـ(كومَنْدور) لـ(«إت واپن ڤَن زيلَنْت») *'t Wapen van Zeelandt* متجها الى اليمن وسورات للمرة الرابعة، ووصل الى اليمن في ١١

+ تُركت التهجئة اللاتينية لبعض المصطلحات والاسماء الهولندية المتكرر ذكرها مثل «(أونْدِرْكوپْمَن)» onder-koopman و«(يَخْت)» jacht.

أغسطس وكان راسيا أمام عدن في الفترة ٢٢/٨ – ٢٩/٨، وترك هناك (ڤَن خِل)* Van Gil ورجاله مع كمية من البضائع من أجل تأسيس أول محطة تجارية هولندية في جنوب الجزيرة العربية، وبعد زيارة قصيرة لسقطراء وصل الى سورات في ٤/١٠/١٦٢٠، وهناك اقام كأول (ديركتور)* مشرفا على «التجارة الهندية والعربية والفارسية» حتى ٢/١٢/١٦٢٨ عندما خلفه (ڤَن هاسِل)* Van Hasell، ورجع الى (باتاڤيا) عام ١٦٢٩ كـ(كومَنْدور) على ٥ سفن، وكان في الفترة ١٨/١٢/١٦٢٩ – ٦/٦/١٦٣٠ (كومَنْدور) أسطول العودة المكون من ٩ سفن على ظهر الـ(«أوترِخْت») *Utrecht*، واثناء اقامته في هولندا تولى نشر وطبع دفتر حوادثه المشهور «*Korte* — — Historiael» عام ١٦٣٤، وبالاضافة الى هذا قام باتصالات مع الفنّانين (فِرَنْس هَلْس) Frans Hals و(آدريان مَتْهَم)* Adriaen Matham و(كورْنيلِس ڤَن كِتِنْستايْن) Cornelis van Kittensteijn العاملين في هارلم، وفي ذات العام التحق بشركة الهند الشرقية من جديد، وفي الفترة ١٦٣٨–١٦٣٩ قام برحلته الخامسة الى اليمن قادما من (باتاڤيا) كـ(أوپِرْكوپْمَن) على ظهر الـ(فلويْت) fluit (انظر المقدمة، ص ١٢–١٣) الـ(«راروب») *Rarob*، وكان في الفترة ٣/١٠/١٦٣٨ – ٢٣/١/١٦٣٩ موجودا في اليمن، وترك بعض مستخدميه وبضائعه في المخا بعد رحلة مثمرة الى بلاط الامام في ضوران قام بها الـ(أَسِسْتِنت)* (كورْنيلِس ڤَن دِه خراف) Cornelis van de Graeff فيما بين ٢/١٢/١٦٣٨ و٩/١/١٦٣٩، وعاد الى جاوة عبر فارس وسورات، وتوفي بالـ«حمى الملتهبة» اثناء حصار ملقا الذي بدأه الهولنديون عام ١٦٣٩. — — صورة شخصية بالالوان الزيتية بريشة (فِرَنْس هَلْس)، ١٦٣٣ (انظر اللوحة رقم ٢)؛ نقلها (آدريان مَتْهَم) على النحاس، ١٦٣٤ (*Historiael*) و[g]ْ فيما بين g4 وA1). — — راجع مثلا Heeres, *Van den Broecke*، ص ٢٣٨–٢٤٦؛ *Westerkwartieren*، في اماكن متعددة؛ *NNBW*، جـ ٥، ع ٥٢–٥٣ (Mulert)؛ Wijnaendts van Resandt, *Gezaghebbers*، ص ٢٧٣–٢٧٢؛ *West-Afrika*، ص XLIX-XXI و٨٧–٩٥ (Ratelband)؛ *Azië*، جـ ١، ص ٧–١، جـ ٢، ص ٣٩٣–٣٩٨ (Coolhaas)، Pelsaert, *Geschriften*، «Inleiding»، في اماكن متعددة (Kolff وVan Santen)؛ Brouwer, *Voyage*، في اماكن متعددة.

(پاو، كورْنيلِس) Cornelis Pauw (٢٢/٥/١٥٩٣ – ١٩/٦/١٦٦٨): ابن رئيس بلدية أمستردام (رايْنير پاو) Reinier Pauw المشهور، وسكرتير (كورْنيلِس هاخا) Cornelis Haga (انظر ص ١١٧ (هـ ٣))، وكان في الفترة ١٦١٣–١٦٢٥ قنصلا عاما في مدينة حلب، وقام بعدة رحلات ممثلا هولندا لدى السويد وألمانيا، ومنذ عام ١٦٣٢ كان مستشارا و«خازنا» للـ(ستَتْهاوْدِر) Stadhouder (انظر المقدمة، ص ١١) (فريدِرِك هِنْدرِك) Frederick Hendrick ومن خلفوه. — — انظر مثلا Heeringa, *Gezant*، ص ٤٧–٥٣ وغيرها؛ *NNBW*، جـ ٩، ع ٧٦٢–٧٦٣ (Regt)؛ De Groot, *Empire*، فهرس.

(پولْسبروك، وِلِم) Willem Polsbroek (؟–؟): ليس معروفا عنه سوى انه قد سافر في ١٦/٦/١٦٢٠ كـ(أونْدِرْكوپْمَن)* على ظهر («إت واپن ڤَن زيلَنْت») *'t Wapen van Zeelandt* تحت قيادة (ڤَن دِن بروكِه)* Van den Broecke من جاكارتة الى اليمن وسورات المدينة التي بقي فيها، وفي ١٦/١٠/١٦٢٠ تقرر ارساله الى كمباية ليساعد (هِنْدرِك آدريانْسِه) Hendrik Adriaense في شراء عينات الاقمشة، وذلك لخبرته التي حصل عليها في الماضي اثناء رحلاته العديدة الى ساحل غينية.

(پِلْسِر أو پِلْسارْت، فِرَنْسِسْكو) Francisco Pelser/Pelsaert (حوالي ١٥٩٥ – اواسط ١٦٣٠): ابحر من هولندا عام ١٦١٦ كـ(أَسِسْتِنْت)*، كان يعمل في الهند في الفترة ١٦٢٠–١٦٢٧ كـ(أونْدِرْكوپْمَن)* أولا وكـ(كوپْمَن)* فيما بعد، ومنذ عام ١٦٢٤ خدم كـ(هوفْت)* للمحطة التجارية الهولندية في أكرا حاملا مرتبة (أوپِرْكوپْمَن)*، وبعد رجوعه الى الوطن ابحر عام ١٦٢٨ من جديد كـ(كومَنْدور)* لأسطول مكون من ٨ سفن على ظهر الـ(سخِپ)* («باتاڤيا»)

Batavia التي تحطمت في بداية يونيو ١٦٢٩ على ساحل أستراليا الغربي، وعاقب بلا رحمة وبقساوة شديدة كل البحارة المذنبين بالتمرد على ظهرها، ويُعتبر هذا التمرد من أرهب وأبشع الامثلة في التاريخ البحري العام، وتوفي في (باتاڤيا). ولم يشتهر بسبب كارثة الـ(«باتاڤيا») هذه فقط بل اصبح مشهورا أيضا بسبب مؤلفيه «— — *Beschrijvinge*» و«— — — *Remonstrantie*» (١٦٢٧) اللذين وصف فيهما بكل تفصيل ودقة إمبراطورية المغول مستندا على ملاحظاته وتحليلاته الشخصية. — — صورة شخصية (محتملة) مرسومة بقلم فنان مجهول، حوالى ١٦٢٥ (انظر *Geschriften*، لوحة صدر الكتاب). — — راجع مثلا *NNBW*، ج ٥، ع ٤٦٣ (Mulert)؛ Drake-Brockman, *Voyage*؛ Pelsaert, *Geschriften*، و«Inleiding»، في اماكن متعددة (Kolff و Van Santen).

(تومَسِن، آدولْف) Adolff Thomassen (؟–١٦٣١): ابحر من هولندا كـ(أَسِسْتَنْت)* عام ١٦٠٧، وفي الفترة ١٦٠٨–١٦١٩ عمل في ماسوليپاتنام وپالياكته كـ(أُونْدِرْكوپْمَن)* ومنذ عام ١٦١٥ كـ(أُوپِرْكوپْمَن)*، واحتل مراكز عديدة فيما بعد وخاصة في (باتاڤيا) وذلك كمواطن ثري خارج الشركة. — — قارن Wijnaendts van Resandt, *Gezaghebbers*، ص ٩١ (لا يُعتمد عليه).

جعفر باشا (؟ – أواخر ١٠٢٨ هـ / أواخر ١٦١٩ م): بكلربك اليمن، نزل الى البر في بندر الصليف في ٩ ربيع الثاني ١٠١٦ هـ / ٣ أغسطس ١٦٠٧ م، واستقر في صنعاء في ٢٤ شوال ١٠١٦ هـ / ١١ فبراير ١٦٠٨ م، وابرم مصالحة مع الامام القاسم (انظر ص ٨٠ (هـ ١)) في ٢١ ذي الحجة ١٠١٦ هـ / ٧ أبريل ١٦٠٨ م، غادر صنعاء في أوائل عام ١٠٢٢ هـ / ١٦١٣ م ليفسح المجال لابراهيم باشا، ولكن عاد اليها بعد وفاة ابراهيم في منقذة في ٢٥ جمادى الأولى ١٠٢٢ هـ / ١٣ يوليو ١٦١٣ م واحتل المنصب من جديد، وبعد اندلاع الحرب مع الامام أسر كاحياه* الأمير حيدر* (الذي صار بكلربكا فيما بعد) حسن ابن الامام (انظر ص ١٩٠ (هـ ٥))، وغادر صنعاء في ٢٩ شعبان ١٠٢٥ هـ / ١١ سبتمبر ١٦١٦ م قاصدا العتبة العليا، ووصل الى دمشق في ١٤ جمادى الأولى ١٠٢٧ هـ / ٩ مايو ١٦١٨ م، وكان والي مصر في الفترة ٩ ربيع الأول – ٢٣ شعبان ١٠٢٨ هـ / ٢٤ فبراير – ٥ أغسطس ١٦١٩ م. — — راجع مثلا الكاني، «بغية»، و ١٩٠و–١٩٣ظ؛ المحبي، «خلاصة»، مجلد ١، ص ٤٨٥–٤٨٨ (معتمدا على كاني شلبي خاصة)؛ وسالم، «فتح»، ص ٣٦١–٣٦٧.

حيدر باشا (؟–؟): كان كاحيا* تحت جعفر باشا* في الفترة ١٠٢٢–١٠٢٣ هـ / ١٦١٣–١٦١٤ م، ووصل الى المخا كبكلربك في ١ ذي القعدة ١٠٣٣ هـ / ١٥ أغسطس ١٦٢٤ م، واستقر في صنعاء في ١ رجب ١٠٣٤ هـ / ٩ أبريل ١٦٢٥ م، وكان في حالة حرب مع الامام محمد (انظر ص ١٩٠ (هـ ١)) منذ محرم ١٠٣٦ هـ / سبتمبر – أكتوبر ١٦٢٦ م، وبعد حصار دام سنتين أجبر على ترك صنعاء في ١ رجب ١٠٣٨ هـ / ٢٤ فبراير ١٦٢٩ م، وثار جنوده عليه في زبيد وقبضوا عليه في ١٤ صفر ١٠٣٩ هـ / ٣ أكتوبر ١٦٢٩ م، ونقلوه مسجونا الى كمران ولكن فكه قانصوه باشا بعد ذلك بوقت قصير، ووصل الى القسطنطينية عبر سواكن ومصر وحصل على «مقام كامل» عند السلطان. وكان حيدر يلام لادمانه على الخمر واللهو ولاهانته لمساعديه. — — راجع مثلا عيسى بن لطف الله، «روح»، ج ٢، ص ٧٥٨ و٧٦١–٧٧٢؛ ابن عيسى، «روح»، و٢٢ظ–٢٩ظ؛ المؤلف المجهول، «تاريخ»، و٨٧ظ و٨٩و؛ يحيى بن الحسين، «غاية»، ج ٢، ص ٨٠٠–٨٠٥، ٨١٨–٨٢٠، ٨٢٤–٨٢٨ و٨٣٠–٨٣١؛ والمحبي، «خلاصة»، مجلد ٣، ص ٢٩٨، تحت مادة «قانصوه باشا». قارن أيضا سالم، «فتح»، ص ٣٧٦–٣٨٢ و٣٨٤.

(خرايْپ، يوپ كرسْتِيانْسِن) Job Christiaensz. Grijph (؟–؟): كان عام ١٦١٦ (أُوپِرْكوپْمَن)* في بنتام، وفي الفترة ١٦١٨–١٦٢١ (ديرِكْتور)* على جزيرة ترناتي، وفي أواخر عام ١٦٢١ كان

(بَلْيو baljuw (باتاڤيا) (أي «وكيل قضائي»)، ورجع عام ١٦٢٢ الى الوطن كـ(كومَنْدور)* لأسطول العودة، وفي ١٦٢٧/٨/٤ كان نائب (كومَنْدور) للأسطول الذي سار من (باتاڤيا) الى سورات والذي كان مكونا من سبع سفن تحت قيادة (ولِم يَنْسِن) .Willem Jansz، وفي الفترة ١/٤-١٦٢٨/٩/٢٠ سافر كـ(كومَنْدور) للـ(يَخْت)* («بومِل») *Bommel* والـ(يَخْت) («ويسْپ») *Weesp* من سورات الى المخا التي اقام فيها من ٥/١٥ حتى ٧/١٣، ومن هناك رحل الى بلاد فارس وعاد في أوائل ١٦٢٩ الى (باتاڤيا) تحت قيادة (ڤَن دِن بروكِه)* Van den Broecke، ومن بعد ذلك لا يُعلم عنه شيء.

(خرايْنير، يَن) Jan Greijnier (؟-؟): كان في الفترة ١٦٢١/٤/١ - ١٦٢٢/٣/٦ (أُونْدِرْكوپْمَن)* على ظهر الـ(يَخْت)* («ويسْپ») *Weesp* اثناء الرحلة من جاكارتة الى اليمن وسورات، ورُقِّي في ١٦٢٢/٣/٣١ الى منصب (كوپْمَن)* على الـ(«ويسْپ»)، ومن ثم احتل ذات المنصب على ظهر الـ(يَخْت) («هويْسدِن») *Heusden*، وكان منذ ١٦٢٣/١/٤ (أوپِرْكوپْمَن)* على هذا الـ(يَخْت) الذي زار المخا في الفترة ٣/١٢-١٦٢٣/٤/٢٦، وكان في ١٦٢٣/٦/٢٠ موجودا في خَمْرون (أي بندر عباس)، وسافر عام ١٦٢٤ من إصفهان الى گيلان لشراء الحرير.

(خِل، هِرْمَن ڤَن) Herman van Gil (؟-١٦٢١/٧/١٤): ابحر من هولندا عام ١٦١٨ كـ(أوپِرْكوپْمَن)* على ظهر الـ(«إينْهورْن») *Eenhoorn*، وغادر جاكارتة متوجها الى اليمن وسورات في ١٦٢٠/٦/١٦ على ظهر («إت واپن ڤَن زيلَنْت») *'t Wapen van Zeelandt* تحت قيادة (ڤَن دِن بروكِه)* Van den Broecke، وترك كـ(هوفْت)* في عدن في ١٦٢٠/٨/٢٨ مع بعض المستخدمين والبضائع، وقام بين ٩/٢٦ و١٦٢٠/١١/١١ برحلة الى صنعاء، استقبله فيها البكلربك محمد باشا* ومنحه فرمانا لصالح التجارة الهولندية في البلاد، وسافر بحرا من عدن الى المخا التي أسس فيها المحطة التجارية الهولندية في ١٦٢١/١/٢٨، وتوفي هناك فجأة بعد اصابته بحمى عنيفة.

(دِرْكسِن، پيتِر) Pieter Dircxsen (؟-؟): ابحر من هولندا عام ١٦١٠ برتبة (أُونْدِرْكوپْمَن)*، وكان عام ١٦١٣ يحمل رتبة (أوپِرْكوپْمَن)*، ورجع الى الوطن عام ١٦١٥، وعاد الى جاكارتة عام ١٦١٨ واحتل فيها مناصب هامة مختلفة، وساهم في رحلات متعددة الى جزر بندة واليابان وغيرهما، وبعد رجوعه الى الوطن عاد عام ١٦٢٥ الى (باتاڤيا) من جديد، ورجع الى الوطن نهائيا عام ١٦٢٨.

(دوسِن، يوهَن ڤَن دِر) Johan van der Dussen (؟-أكتوبر أو نوفمبر ١٦٢٣): ابحر من هولندا عام ١٦١٨ كـ(أُونْدِرْكوپْمَن)* على الـ(«دِلْفت») *Delft*، وفي ١٦٢٠/٦/١٦ سافر من جاكارتة الى اليمن وسورات كـ(كوپْمَن)* على ظهر («إت واپن ڤَن زيلَنْت») *'t Wapen van Zeelandt* تحت قيادة (ڤَن دِن بروكِه)* Van den Broecke وبقي في سورات منذ ١٦٢٠/١٠/٤، ارسله (ڤَن دِن بروكِه) في أبريل ١٦٢١ على ظهر سفينة كجراتية الى البحر الأحمر، وفي ١ يوليو قابل هناك بالقرب من باب المندب السفينتين الـ(«سَمْسون») *Samson* والـ(«ويسْپ») *Weesp* تحت قيادة (دِه مِلْدِه)* De Milde، وعُيّن في ١٥ يوليو (كومَنْدور)* للـ(«ويسْپ») وغادر بها المخا في ٨ سبتمبر متجها الى سورات وفي طريقه اليها هاجم ونهب السفينة («ماهومِت») *Mahomet* من شَوْل وذلك بالقرب من بروم، وبعد وصوله الى سورات في ١٦٢٢/٣/٦ ارسله (ڤَن دِن بروكِه) الى البحر الأحمر من جديد كـ(أوپِرْكوپْمَن)* على ظهر الفرقاطة* («سورَتّه») *Souratte* التي وصلت الى المخا في ١٦٢٢/٥/١، وكان موجودا في أحمدآباد في أواخر ديسمبر ١٦٢٢، ومن ثم في سورات وغيرها، وتوفي في برهانپور.

(ديدِل، ياكوپ) Jacob Dedel (؟-١٦٢٤/٨/٢٩): ابحر من هولندا عام ١٦١٨ كـ(أُوپِرْكوپْمَن)* ونائب أميرال، احتل في (باتاڤيا) منصب (رات ڤَن إنْدِيه)*، وكان في الفترة ١٦٢١/١٠/١٧ -

١٣/٧/١٦٢٣ أميرالا للـ«أسطول الدفاعي» الهولندي الانجليزي المكون من ١١ سفينة (من ضمنها الـ«نورْت – هولنْت» *Noort-Hollant* و«إت واپن ڤن زيلنْت» ('t Wapen van Zee-*landt*) والذي كان يجوب المحيط الهندي مطاردا السفن البرتغالية، وفي عام ١٦٢٤ كان (ديركتور)* للمحطات التجارية الهولندية على ساحل كوروماندل، وتوفي هناك (بالتسمم؟). – – أنظر Mac Leod, *Zeemogendheid*، جـ ١، ص ٢٧٥–٢٧٨، ٤٠٩–٤١١ وغيرها.

(راڤستاين، پيتر خِلِسِين ڤَن Pieter Gillisz. van Ravesteijn (؟–٨/٦/١٦٢٠): ابحر من هولندا عام ١٦٠٩، وفي الفترة ١٦١٠–١٦١٦ كان (أوپِرْكويْمَن)* على ساحل كوروماندل وقام عامي ١٦١٥–١٦١٦ برحلة عبر البر الى سورات، وفي ٨/٣/١٦١٧ غادر بنتام الى سورات على ظهر الـ«مِدِلْبورْخ» *Middelborch* تحت قيادة (ڤَن دِن بروكِه)* Van den Broecke وتحطمت السفينة على ساحل الهند الغربي بالقرب من سورات، وفي الفترة ١٦١٧–١٦٢٠ كان مع (آدريان وِلِمْسِين خوريه) Adraen Willemsz. Goeree يشغل مرتبة (هوفْت)* للمحطة التجارية في سورات، وعاد عام ١٦٢٠ الى جاوة نتيجة لتوتر علاقاته مع (خوريه)، وارسل في ١/٤/١٦٢١ الى اليمن كـ(كومَنْدور)* للـ«سَمْسون» *Samson* والـ«ويسپ» *Weesp*، وتوفي في خليج عدن شرقي جزيرة مَيْط بقليل وخلفه (دِه مِلْدِه)* De Milde. – – انظر *Wester-kwartieren*، ص ٣٣–٥٤، ٦٦–٧٧ وغيرها؛ Mac Leod, *Zeemogendheid*، جـ ١، ص ١٩٢–١٩٩ وغيرها؛ Terpstra, *Voor-Indië*، ص ٨٤–٩١.

(راينسْت، خيرَرْت Gerard Reijnst (؟–٧/١٢/١٦١٥): كان تاجرا ومالك سفن و(بوِنْتهبر)* لشركة الهند الشرقية منذ تأسيسها في ١٦٠٢، رُقّي الى مرتبة (خوڤِرْنور – خينِرال)* في فبراير ١٦١٣؛ ابحر من هولندا في ٢/٧/١٦١٣ بأربع سفن على ظهر الـ«أمْستِرْدَم» *Amsterdam*، وفي ٢/٨/١٦١٤ ارسل الـ(يَخْت)* «نساو» *Nassau* من جزر القمر برحلة استكشافية الى جنوب الجزيرة العربية تحت قيادة (ڤَن دِن بروكِه)* Van den Broecke، كان يحتل منصب الـ(خوڤِرْنور – خينِرال) في الهند الشرقية في الفترة ٦/١١/١٦١٤ – ٧/١٢/١٦١٥، وتوفي في جاكارتة بسبب مرض الزحار. – – صورة شخصية بالالوان الزيتية بريشة فنّان مجهول، قبل حوالي عام ١٦٥٠ (اللوحة رقم ٣). – – راجع Van Rhede van der Kloot, *Gouverneurs-Generaal*، ص ٢٦–٢٨؛ *NNBW*، جـ ٤، ع ١١٤٧–١١٤٩ (Nederburgh)؛ و Stapel, *Gouverneurs-Generaal*، ص ١٠–١١ (مع صورة).

(سَلارْت، إيساك Isaek Sallaert (؟–؟): كان في الفترة ١٦٢١–١٦٢٢ «مساعدا» لـ(دِه مِلْدِه)* De Milde في المخا، ومن المحتمل ان الـ(كومَنْدور)* (يَن ڤَن خورْكوم) Jan van Gorcom كان قد رقّاه الى مرتبة (أونْدِرْكويْمَن)* وذلك قبل ١٩/٨/١٦٢٢ بقليل، وكان منذ ٢٨/٤/١٦٢٣ نائب «رئيس» المحطة التجارية في المخا، أصيب بالحمى في نهاية أغسطس ١٦٢٣ وفقا لما قاله بنفسه ولكنه كان لا يزال على قيد الحياة في بداية سبتمبر.

(سونْك، مَرْتينوس Martinus Sonck (؟– سبتمبر ١٦٢٥): ابحر من هولندا عام ١٦١٩ كـ(فِسْكال) fiscael (أي «وكيل حكمي») و«رات ڤَن إنْدِيه»* فوق العادة»، كان (خوڤِرْنور)* على بندة في الفترة ١٦٢١–١٦٢٢، وفي عام ١٦٢٤ كان (كومَنْدور)* للأسطول الهولندي أمام ساحل الصين، أسس أول محطة تجارية هولندية في فورموزة؛ وبعد ان تحطمت سفينته بوقت قليل توفي فيها. – – انظر Wijnaendts van Resandt, *Gezaghebbers*، ص ١٢٠.

علي آغا: سنجقبك عدن عام ١٦١٤ تحت جعفر باشا*. ولا نعلم عنه سوى ما دوّنه (ڤَن دِن بروكِه)* Van den Broecke. وكان علي قد استقبل التاجر الهولندي اربع مرات رسميا فيما بين ١ و٩ سبتمبر. وقبل هذا بـ ١٣ شهرا، أي في أغسطس ١٦١٣، كان يستقر في إستانبول. هل علي هذا

هو نفس حاكم المخا الذي أمر فضل الله باشا* بشنقه عام ١٦٢٣ (انظر المقدمة، ص ٢٧ وما يليها)؟ — — راجع *Azië*، جـ ١، ص ٢٨–٣٤؛ *Historiael*، و E4ظ–F1و (أي ص ٤٠–٤١) (ويسمى السنجقبك «(هِسِن آغا)» Hessen Aga أي حسن آغا خطأ)؛ رسالتي (ڤَن دِن بروكِه) الموجهتين الى الـ(بونْتهبرْس)* Bewindhebbers المؤرختين في ٢٠ سبتمبر ١٦١٥ و ٧ (١٠) يوليو ١٦١٦ (ARA, VOC 1058، و ٨٣و–ظ، و VOC 1063، و ٨٣و)، وكذلك رسالته الى السفير النائب عن الـ(ستاتِن – خينِرال)* Staten-Generael في القسطنطينية [(كورْنيلِس هاخا) Cornelis Haga] المؤرخة [فيما بين ٢٤ مايو و ٧ (١٠) يوليو ١٦١٦] (ARA, VOC 1063، و ٧و).

فضل الله باشا أو أحمد فضلي (؟–١٤ يونيو ١٦٢٤): بكلربك اليمن، نزل الى البر في بندر الصليف في ٤ ربيع الأول ١٠٣١ هـ / ١٧ يناير ١٦٢٢ م، واستقر في صنعاء في رجب ١٠٣١ هـ / ١٢ مايو – ١٠ يونيو ١٦٢٢ م، وجدد الصلح الذي كان قد أبرم عام ١٠٢٨ هـ / ١٦١٩ م بين سابقه محمد باشا* والامام القاسم (انظر ص ٨٠ (هـ ١))، وغادر صنعاء في ١١ ربيع الثاني ١٠٣٣ هـ / ١ فبراير ١٦٢٤ م متجها الى العتبة العليا، وتوفي في أبي عريش (نتيجة للتسمم؟). وكان يُمدح لانعامه وحزمه ودهائه وتقواه. وكان قد رد على عمليات الخطف الهولندية عام ١٦٢١ بأخذه لـ(دِه مِلْدِه)* De Milde ورجاله رهائن وبمصادرته لبضائعهم منذ ١٦٢٢/٢/١٩. — — راجع مثلا الكاني، «بغية»، و ١٩٢ظ، ٢٠٠ظ، ٢٠١ظ–٢٠٢و و ٢٠٤و؛ والمحبي، «خلاصة»، مجلد ٣، ص ٢٨٦–٢٨٧، ومجلد ٤، ص ٢٩٧ و ٢٩٨، تحت مادة «محمد باشا» (معتمدا على كاني شلبي). انظر أيضا سالم، «فتح»، ص ٣٧٢–٣٧٣، ٣٧٤ و ٣٧٥–٣٧٦؛ و Brouwer, *De Milde*، في اماكن متعددة وخاصة ص ٧١٣، ٧٢٧ و ٧٣٠–٧٣١.

(فلورايْسِين أو فلورس، كلاس) Claes Florijssen/Florisz. (؟–؟): ليس معروفا عنه سوى انه رحل جاكارتة في ١٦٢٠/٦/١٦ بمرتبة (أونْدِرْستورْمَن) onderstuurman (أي «نائب ربان أدنى») على ظهر («إت واپن ڤَن زيلَنت») *'t Wapen van Zeelandt* تحت قيادة (ڤَن دِن بروكِه)* Van den Broecke، وبعد ان كانت السفينة قد زارت عدن في أواخر أغسطس وردت الى سورات في أوائل أكتوبر، وانتقل (فلورس) حوالي ١٦٢٣/١/٢٠ كـ(أوپِرْستورْمَن) opper-stuurman (أي «نائب ربان أعلى») الى الـ(يَخْت)* («هويْسدِن») *Heusden* الذي زار به المخا في الفترة ١٢/٣–١٦٢٣/٤/٢٦، وكان لا يزال يشغل ذات المنصب في ١٦٢٤/١/١٠.

(ڤلايْسهاور، تايْس كورْنيلِسِن) Thijs Cornelissen Vleijshouwer (؟–؟): ابحر من هولندا عام ١٦١٣ كـ(أسِستِنت)*، وفي أواسط عام ١٦١٥ كان كاتبا لدى (كون)* Coen في بنتام، ورُقّي في ١٦١٧/١/١٢ الى منصب سكرتير (كون) ومستشاريه، ومنذ ١٦٢٢/٣/٧ كان يشغل أيضا منصب (أوپِرْكويْمَن)* للمحطة التجارية في (باتاڤيا).

(كَرْپِنْتير، پيتِر دِه) Pieter de Carpentier (١٥٨٨/٢/١٩ – ١٦٥٩/٩/٥): درس العلم في جامعة ليدن، وابحر من هولندا كـ(أوپِرْكويْمَن)* عام ١٦١٦، رقّاه (كون)* Coen عام ١٦١٧ الى منصب «(رات ڤَن إنْديه)* الأول» و(ديركْتور – خينِرال) Directeur-Generael (أي «مدير عام») مشرفا على المعاملات التجارية للشركة، وفي الفترة ١٦٢٣/٢/١ – ١٦٢٧/٩/٣٠ كان (خوڤِرْنور – خينِرال)*، ورجع الى الوطن عام ١٦٢٨ كـ(كومَنْدور)* لأسطول العودة، وكان فيما بعد عضوا لمجلس الـ(هيرن ١٧)*، وفي عامي ١٦٢٩ و ١٦٣٢ كان يمثل الشركة في المفاوضات السياسية والتجارية في انجلترا. — — صورة شخصية بالالوان الزيتية بريشة فنّان مجهول، فيما بين ١٦٢٣ و ١٦٢٧ [؟]، في متحف الـ *Rijksmuseum* في أمستردام، رقم A 3759 (.Cat *Paintings*، ص ٧١٣)؛ انظر De Loos-Haaxman, *Landsverzameling*، جـ ١، ص ٢٤–٢٥، جـ ٢، اللوحة رقم ٩. — — راجع -Van Rhede van der Kloot, *Gou*

verneurs-Generaal، ص ٣٧–٣٨؛ *NNBW*، جـ ٦، ع ٢٧٣–٢٧٤ (Stapel)؛ و Sta-pel, *Gouverneurs-Generaal*، ص ١٦–١٧ (مع لوحة).

(كَرْستِنْزون أو كَرْستِنْس، يوهَن) Joan Carstenzoon/Carstensz. (؟–؟): ابحر من هولندا عام ١٦١٦ كـ(أُونْدِرْكوپْمَن)*، وعمل في أرخبيل بندة في الفترة ١٦١٧–١٦٢١ وكـ(أوپرْكوپْمَن)* منذ عام ١٦٢٠، وقام عام ١٦٢٣ برحلة استكشافية الى غينية الجديدة وأستراليا بأمر (فَن سپويْلت) Van Speult (انظر ص ١٨٠ (هـ ١))، وفي الفترة ٩ (أو ١٠)/٤ – ١٦٢٦/١٠/٤ سافر من سورات الى المخا بأسطول (فَن سپويْلت) المكون من ٧ سفن، وبعد وفاة (فَن سپويْلت) هذا في المخا في ٢٣ يوليو خلفه كـ(كومَنْدور)*، وغادر سورات بثلاث سفن راجعا الى الوطن في ديسمبر ١٦٢٦، وبعد عودته قاد أساطيل الى فورموزة وفارس عامي ١٦٣١ و١٦٣٢، وكان عام ١٦٣٣ (كومَنْدور)* لمجموعة سفن حربية مكونة من ٦ سفن كانت تجوب البحار بين موزامبيق وسورات بحثا عن السفن البرتغالية، ورجع الى الوطن عام ١٦٣٤ كنائب (كومَنْدور) لأسطول العودة، واستعفى من خدمة الشركة في سبتمبر ١٦٣٥. — — انظر مثلا *NNBW*، جـ ٢، ع ٣٠١–٣٠٢ (Mulert)؛ و *Stapel, Australië*، ص ٣٢–٤١.

(كون، يَن پيترْزون) Jan Pietersz. Coen (١٥٨٧/١/٨ – ١٦٢٩/٩/٢١): بعد تدريب تجاري في روما لمدة ٦ سنوات ابحر من هولندا عام ١٦٠٧ كـ(أُونْدِرْكوپْمَن)*، وارتقى الى مرتبة (أوپرْكوپْمَن)* عام ١٦١٢، وكان «محاسبا عاما» و«رئيسا» للمحطتين التجاريتين في بنتام وجاكارتة منذ أكتوبر ١٦١٣، وفي الفترة ١٦١٩/٣/٢١ – ١٦٢٣/٢/١ كان (خوڤِرْنور – خيترال)*، وأسس عام ١٦١٩ مدينة (باتاڤِيا)، ورجع الى الوطن عام ١٦٢٣، وابحر من هولندا من جديد عام ١٦٢٧ وتولى منصب الـ(خوڤِرْنور – خيترال) للمرة الثانية في الفترة ١٦٢٧/٩/٣ – ١٦٢٩/٩/٢١. ويُعتبر (كون) مؤسس الامبراطورية الاستعمارية الهولندية في الهند الشرقية، وكان حاكما حازما ولكن بلا رحمة في بعض الاحيان، كما ان مؤلفاته الادارية العديدة (المحققة في *Bescheiden*) تدل على موهبة كتابية كبيرة. — — صورة شخصية بالالوان الزيتية معزوّة الى (ياكوپ واِبن) Jacob Waben، فيما بين ١٦٢٣ و١٦٢٧ [؟] (انظر اللوحة رقم ٨). صورة أخرى بريشة فنّان مجهول، فيما بين ١٦٢٧ و١٦٢٩ [؟]، في متحف الـ *Rijksmuseum* في أمستردام، رقم A 3758 (*Cat. Paintings*، ص ٧١٢–٧١٣)؛ انظر *De Loos-Haaxman, Landsverzameling*، جـ ١، ص ٢٥–٢٧، جـ ٢، اللوحتين ٦ و٧. — — راجع مثلا *Van Rhede van der Kloot, Gouverneurs-Generaal*، ص ٣٢–٣٦ و٣٩؛ *NNBW*، جـ ٦، ع ٣١١–٣١٦ (Stapel)؛ *Bescheiden*، جـ ٦ (١٩٣٤) (Colenbrander)؛ *Romein & Romein-Verschoor, Ahnherren*، ص ٢٠٦–٢٤٥؛ *Stapel, Gouverneurs-Generaal*، ص ١٤–١٥ (مع لوحة)؛ و *Gerretson, Eerherstel*.

(لوكَس، فيلِپْس) Philips Lucas/Lucasz. (؟–١٦٤٠/٣/٥): ابحر من هولندا عام ١٦١٨ كـ(أَسِيسْتِنْت)*، وعمل في پاتاني كـ(أُونْدِرْكوپْمَن)* ومنذ ١٦٢١ كـ(أوپرْكوپْمَن)*، ومكث في أمبون في الفترة ١٦٢٥–١٦٣١ وكـ(خوڤِرْنور)* منذ عام ١٦٢٨، كانَ (رات فَن إنْدِيه)* ١٦٢٩، وسافر في الفترة ١٦٣١–١٦٣٢ الى سورات وفارس كـ(كومَنْدور)* لأسطول مكونَ من ٩ سفن، وسار عام ١٦٣٢–١٦٣٣ الى سورات للمرة الثانية، وبعد ان كان قد رجع الى الوطن ارتقى عام ١٦٣٦ الى منصب (ديركتور – خيترال) Directeur-Generael (أي «مدير عام») و«(رات فَن إنْدِيه) الأول»، وسافر عام ١٦٣٩ بأسطول مكون من ١١ سفينة الى سيلان واحتل فيها مدينة نيكومبو، وتوفي اثناء عودته الى (باتاڤِيا). — — صورة شخصية بالالوان الزيتية بريشة (رِمْبرَنْت) Rembrandt، ١٦٣٥، في متحف الـ *National Gallery* في لندن، رقم ٨٥٠ (*Cat. MacLaren, Dutch school*، ص ٣٢٤–٣٢٦)؛ انظر *Gerson, Paintings*، رقم ١٧٨ (مع لوحتين ص ٦٧ و٢٩٥). — — راجع *Mac Leod, Zeemogendheid*، فهرس.

(ليه، دِرْك ڤَن دِر Dirck van der Lee (؟–؟): ابحر من هولندا عام [١٦٢٠] كـ(أُونْدِرْكويْمَن) *، ومكث في الفترة ١٦٢١–١٦٢٣ في (باتاڤيا) وفي مرتبة (أُوپِرْكويْمَن) * منذ عام ١٦٢٣، وعمل في فارس في الفترة ١٦٢٤–١٦٢٦، وفي ٩ (أو ١٠)/٤/١٦٢٦ سافر من سورات الى المخا على ظهر الـ(«وَلْخِرِن») *Walcheren* ضمن أسطول (ڤَن سپويْلت) Van Speult (انظر ص ١٨٠ (هـ ١)) عائداً الى سورات في ٤/١٠/١٦٢٦، وفي الفترة ٤/٨/١٦٢٧ – [١٢]/٦/١٦٢٨ كان (كومِسارِس) commissaris (أي «مندوب») للتدقيق على دفاتر حسابات المحطات التجارية التابعة للشركة في كجرات وفارس، واحتل مناصب عديدة في الهند الشرقية في الفترة ١٦٢٨–١٦٣٠، ورجع الى الوطن كـ(كومَنْدور) * لأسطول العودة راحلا في ٦/١/١٦٣٢.

(مَتْهَم، آدريان) Adriaen Matham (حوالي ١٥٩٩ – ٢٣/١١/١٦٦٠): درس عن والده (ياكوپ) Jacob الرسّام، زار باريس عام ١٦٢٢؛ كان يعمل في هارلم حتى عام ١٦٣٨ كفنّان وحفّار ناقلا عن (فرَنْس هَلْس) Frans Hals وعن(آدريان ڤَن دِه ڤِنِه) Adriaen van de Venne وعن غيرهما، وزوّد عام ١٦٣٤ دفتر حوادث (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke المطبوع (*Historiael*) بالصور التوضيحية المحفورة على النحاس، وفي الفترة ١/٩/١٦٤٠ – ١٢/١١/١٦٤١ قام برحلة الى المغرب على ظهر الـ(«خِلْدِرْلَنْت») *Gelderlandt* كأحد اعضاء حاشية السفير الهولندي (أَنْتوني شَرْلس دِه ليدِكِرْكِه) Anthonie Charles de Liedekercke، وسكن في هارلم فيما بعد، وعمل كناشر في لاهاي منذ ١٦٤٦. – – وهو يظهر كحامل الراية في أقصى يسار اللوحة بالالوان الزيتية التي رسمها (فرَنْس هَلْس) عام ١٦٢٧ والتي اسمها «وليمة ضباط الـ(كلوڤِنيرْسدولِن) Cluveniersdoelen في هارلم»، في متحف الـ *Frans Halsmuseum* في هارلم، رقم ١٢٥ (*Catalogus*، ص ٢٨، اللوحة رقم ٤١)؛ انظر Slive, *Hals*، رقم ٤٥، اللوحة رقم ٧٨. – – راجع مثلا Matham, *Voyage*، ص ١–٦ (De Hellwald)؛ Von Wurzbach, *Künstler-Lexikon*، جـ ٢، ص ١٢١، جـ ٣، ص ١١٥؛ Thieme & Becker، جـ ٢٤، ص ٢٣٧ (Henkel)؛ و Waller, *Woordenboek*، ص ٢١٦؛ Van Krieken, *Nederlanders*، ص ٢٠٦–٢١٠.

محمد باشا (؟–٢٧ شوال ١٠٣١ هـ / ٤ سبتمبر ١٦٢٢ م): بكلربك اليمن، نزل الى البر في بندر البقعة في شعبان ١٠٢٥ هـ / ١٤ أغسطس – ١١ سبتمبر ١٦١٦ م، واستقر في صنعاء في صفر ١٠٢٦ هـ / ٨ فبراير – ٨ مارس ١٦١٧ م، وبعد حروب منهكة ضد الامام القاسم (انظر ص ٨٠ (هـ ١)) ابرم معه صلحا في جمادى الاولى ١٠٢٨ هـ / ١٦ أبريل – ١٥ مايو ١٦١٩ م، وغادر صنعاء في ١ صفر ١٠٣١ هـ / ١٦ ديسمبر ١٦٢١ م متوجها الى العتبة العليا، ووصل الى مكة في ١ شعبان ١٠٣١ هـ / ١١ يونيو ١٦٢٢ م، وتوفي فيها بعد ذلك بوقت قصير. وكان قد منح (ڤَن خِل) * Van Gil في صنعاء في (أو بعد) ١٥ أكتوبر ١٦٢٠ فرمانا لصالح التجار الهولنديين. – – راجع مثلا الكاني، «بغية»، و١٩٢ ظ، ١٩٣ ظ – ١٩٤ و، ٢٠٠ و–٢٠١ ظ؛ المحبي، «خلاصة»، مجلد ٤، ص ٢٩٦–٢٩٨ (معتمدا على كاني شلبي خصوصا). انظر أيضا سالم، «فتح»، ص ٣٦٨–٣٦٩، ٣٧٢ و٣٧٣–٣٧٥.

(مِلْدِه، وِلِم ياكوپْسِن دِه) Willem Jacobsz. de Milde (؟–حوالي ١٦٣٢): ابحر من هولندا عام ١٦١٨ بمرتبة (أُونْدِرْكويْمَن) * على ظهر الـ(«دِلْفت») *Delft*، وكان عام ١٦١٩ حامل الراية اثناء فتح جاكارتة، ورُقّي في ٣٠/٧/١٦١٩ في باتاني الى مرتبة (أُوپِرْكويْمَن) * على ظهر الـ(«سَمْسون») *Samson*، وكان في ١/٤/١٦٢١ يشغل ذات المنصب على الـ(يَخت) * («ويسْپ») *Weesp* الذي سار الى الجزيرة العربية مع الـ(«سَمْسون»)، وفي ٩ يونيو عُيّن (كومَنْدور) * على الـ(«سمْسون») بعد وفاة (ڤَن راڤِستايْن) * Van Ravesteijn بالقرب من مَيْط، ووصل الى المخا في ٣ يوليو، وبعد وفاة (ڤَن خِل) * Van Gil انتخب «رئيسا» للمحطة

التجارية الهولندية هناك في ١٥ يوليو، وفي أغسطس منح اجازات الابحار للسفن الهندية التي نهبتها الـ(«سمْسون») والـ(«ويسپ») بعد ذلك بوقت قصير، ولهذا أخذه فضل الله باشا * رهينة في زبيد في ١٦٢٢/٢/١٩، واتّبع الحكام الذين خلفوه سياسته، ووفقا لشهادة الانجليزي (نايْتلي) Knightley (انظر *EF*، ١٦٢٤–١٦٢٩، ص ٣٥١–٣٥٢) كان قائد المدفعية التركية في تعز المحاصرة، وأسره حسن أخو الامام محمد (انظر ص ١٩٠ (هـ ٥)) عندما احتل تعز في ١٦٢٩/٦/٤، واطلق سراحه حوالي عام ١٦٣٢، وغادر عدن بسفينة من (نَخينا) Naggena (انظر ص ٥٦ (هـ ١)) ولكن توفي غرقا في عرض البحر اثناء عاصفة شديدة. — — انظر *Westerkwartieren*، ص ١١٨–١٣٤؛ Brouwer, *De Milde*.

(هاسِل، يَن ڤَن) Jan van Hasell (١٥٩٨ – ١٦٣٢/٨/٤): ابحر من هولندا عام ١٦١٣، وكان عام ١٦١٦ (أونْدِرْكويْمَن) * في (باتاڤِيا)، وعام ١٦٢٠ (أوپِرْكويْمَن) * في سنخورا، وشغل منذ عام ١٦٢٢ مناصب عديدة في اماكن مختلفة من ضمنها (باتاڤِيا)، وغادر (باتاڤِيا) في ١٦٢٨/٧/٢٢ متجها الى سورات كـ(كومَنْدور) * أسطول مكون من ٤ سفن، وورد الى سورات في ٩ أكتوبر وخلف (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke كـ(ديرِكْتور) * المحطة التجارية، ولم يزل يشغل هذا المنصب حتى وفاته. — — راجع Wijnaendts van Resandt, *Gezagheb-bers*، ص ٢٧٣–٢٧٤ (لا يُعتمد عليه).

(هويْتِن، واوْتِر) Wouter Heuten (؟–سبتمبر ١٦٢٣): ابحر من هولندا عام ١٦١٣ كـ(أَسِسْتِنْت) * على ظهر الـ(يَخْت) * («نَساو») *Nassau* تحت قيادة (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke، وزار هذا الـ(يَخْت) عدن واماكن يمنية أخرى في الفترة ٨/٣٠–١٦١٤/١٠/١٠، وسافر في ١٦١٥/٩/٢٢ كـ(أونْدِرْكويْمَن) * على الـ(«نَساو») الى اليمن من بنتام وبقي في الفترة ١/١٨–١٦١٦/٧/١٧ في الشحر كـ(هوفْت) * للمحطة التجارية الهولندية ليحل محل (أَنْتوني ڤِسِر) Anthonij Visser وذلك لتكلمه العربية بطلاقة، وكان في الفترة ١٦١٦–١٦١٧ أول (هوفْت) للمحطة التجارية في سورات، وفي عام ١٦١٨ ارتقى الى مرتبة (أوپِرْكويْمَن) *، وسافر عام ١٦١٩ الى أمبون واشترك في فتح جاكارتة، وعاد عبر ساحل كوروماندل عن طريق البر الى سورات التي خدم فيها كنائب (ديرِكْتور) * منذ ديسمبر ١٦٢٠، وكان في الفترة ١٦٢١–١٦٢٣ (هوفْت) للمحطة التجارية في مدينة أكرا وفيها توفي.

(وونْدِرار، سيبَلْت) Sebalt Wonderaer (؟–مايو ١٦٥٣): ابحر من هولندا عام ١٦١٢ كـ(أَسِسْتِنْت) *، وسافر في ١٦١٧/٣/٨ كـ(أونْدِرْكويْمَن) * على ظهر الـ(«مِدِلْبورْخ») *Middelborch* من بنتام الى سورات، وفي الفترة ١٦١٧–١٦٢٥ مكث في سورات شاغلا منصب (أوپِرْكويْمَن) * منذ عام ١٦٢٠، واحتل فيها بعد مناصب هامة مختلفة في (باتاڤِيا) وفيها توفي. — — انظر *NNBW*، جـ ٧، ع ١٣٣٧ (Bartelds).

٣) شرح الكلمات والمصطلحات

اجازة الابحار (vrije) pas / paspoort: وثيقة رسمية كانت تصدر عن سلطة أوروبية مثل الـ(ڤيسيراي)* Vice-rei البرتغالي في غوا أو الـ(ديركتور)* directeur الهولندي في سورات، وكانت تمنح لقباطنة السفن الآسيوية، مقابل دفع مبلغ معين، للسماح لهم بنقل سلع معينة عبر طرق بحرية معينة. وكانت تسمى «(كاول)» couwel أو «(كَرْتَس)» cartas في بعض الاحيان. راجع Steensgaard, *Revolution*، ص ٨٩–٩٢، وBoxer, *Portuguese empire*، ص ٤٨.

ارتفاع: مصطلح هولندي مستعمل في القرن السابع عشر للدلالة على العرض الجغرافي الذي كان يثبّت بواسطة قياس الارتفاع وخاصة ارتفاع الشمس عن الأفق في وقت الظهر.

(أسِيسْتِنْت) assistent: «مساعد»؛ انظر المقدمة، ص ١٧.

(إِلِه) elle: «ذراع»، مقياس طول هولندي قديم كان يُستعمل لقياس طول الاقمشة خاصة، وكان الـ(إِلِه) الأمستردامي يعادل ٦٨,٧٨ سم. انظر «مقاييس» *.

(أَلْفَنْدِنْغِه) alfandinghe: من البرتغالية «alfândega» أي مركز الجمرك؛ الكلمة البرتغالية هي تحريف لكلمة «الفندق» العربية.

انحراف متزايد تجاه الشمال الغربي wassende noortwesteringhe: جذب سلبي، أي ان الاتجاه الشمالي الذي تشير اليه البوصلة المغنطيسية يقع غرب الاتجاه الشمالي الحقيقي. وظن الجغرافي (پيتروس پلَنْسِيوس) Petrus Plancius الأمستردامي، في أواخر القرن السادس عشر، انه بالامكان استنتاج الطول الجغرافي من هذا الجذب والعرض. وأمر مجلس مندوبي محافظة (هولَنْت) Holland نواب الربان بالقيام بقياسات دقيقة عديدة أثناء رحلاتهم البعيدة (الى الهند الشرقية وغيرها)، وهذا من أجل اختبار امكانية التطبيق العملي لهذه النظرية. واعتبر الرياضي (سيمون ستيڤِن) Simon Stevin الهولندي في مقالته «*De Havenvinding*» (أي «في فن الوصول الى الموانئ») (عام ١٥٩٩) انه بالامكان استعمال الجذب والعرض كإحداثيات لتحديد موقع مكان معين ولكن ليس للجذب، في نظره، أية علاقة، بالطول الجغرافي. ولم يصبح تحديد الطول ممكنا حتى عام ١٧٥٩ عندما اخترع (جون هرِسِن) John Harrison الكرونومتر الذي يمكن به قياس اختلافات الوقت بين مكان وآخر. — راجع كمقدمة تمهيدية Keuning, *Plancius*، ص ١٢٠–١٣٥؛ وDijksterhuis, *Stevin*، ص ٨٧–٩٢؛ و*MGN*، جـ ٢، ص ١٨٦–١٨٩.

انواع العملة: بالنسبة الى انواع العملة اليمنية والأجنبية المتداولة في الشحر (عام ١٦١٤) وفي عدن (عام ١٦١٤) وفي المخا (عام ١٦١٦ و[١٦٢٣])، وبالنسبة الى سعر صرفها مقابل قطعة الثمانية ريالات *، انظر ص ٥٩، ٥٤ (هـ جـ)، ٨٩، ٩٠ و١٦٠–١٦١ على التوالي. ومن كل انواع العملة الهولندية القديمة لا يشار هنا سوى الى ما ورد ذكره في هذا الكتاب.

الهولندية القديمة:

١ (خولْدِن) * gulden (ف* .f) = ٢٠ (ستويڤِر) * stuiver = ٣٢٠ (پِنِنْغ) * penning

كان مثلا المبلغ المكون من ٢ (خولْدِن) و٦ (ستويْڤِر) و١٤ (پِنِّنغ) يدوَّن كالآتي: ف ١٤:٦:٢.

١ (رايْكسدالْدِر) rijksdaalder = ٥٠ (ستويْڤِر) } عام ١٦٢١ (انظر ص ١٤٥ (هـ ٣))
١ (ليوِنْدالْدِر) leeuwendaalder = ٤٠ (ستويْڤِر) }
١ (دوَيْت) duit = ١/٨ (ستويْڤِر) (انظر ص ١٦١ (هـ ٢))

كان سعر الصرف عام ١٦٢١: ف ٢:٨ (أي ٤٨ (ستويْڤِر)) = ١ قطعة الثمانية ريالات.

(أُوپِرْكوپْمَن) opperkoopman: «تاجر أعلى»؛ انظر المقدمة، ص ١٧.

(أُوپِرْهوفْت) opperhoofd: «رئيس أعلى»؛ انظر المقدمة، ص ١٧.

اوزان: بالنسبة الى وحدات الوزن المستعملة في الشحر (عام ١٦١٦) وفي عدن (عام ١٦١٤) وفي المخا (عام [١٦٢٣]، انظر ص ١٠١–١٠٢، ٤٨ (وهـ ٥) و١٥٩–١٦٠ على التوالي. ومن كل وحدات الوزن الهولندية القديمة والاجنبية لا يشار هنا سوى الى ما يُذكر منها في هذا الكتاب.

الهولندية القديمة:

تُستعمل في وثائق شركة الهند الشرقية الاوزان «(ترويْس)» Troijs الأمستردامية عادة، وهكذا يُقصد بـ«الـ(پونْت)» pond أو بـ«الـ(پونْت) الهولندي» (لب .lb): «الـ(پونْت) (ترويْس) الأمستردامي» مثلا. وفي النصوص المعنية هنا يراد باستمرار الوزن التجاري.

١ (پونْت) = ١٦ (أونْسِه) once = ٣٢٠ (إنْغِلْس) engels
١ (پونْت)* = ٤٩٤,٠٩ غم
١ (أونْسِه)* = ٣٠,٨٨ غم
١ (إنْغِلْس) = ١,٥٤ غم (انظر ص ١٠٢ (هـ ٣))
١ (لَسْت) last ٤٠٠٠ (پونْت) = ١٩٧٦,٣٦٢كغم (ويُستعمل أيضا كوحدة سعة، انظر ص ١٠٩ (هـ ٢))

الأجنبية الأخرى:

١ بهار صيني = ٣ (پيكول) picol = ٣٠٠ (كَتّي) cattij
١ بهار = ١٨٥٢٨٤ غم (انظر ص ١٠١ (هـ ٤))
١ (پيكول)* = ٦١٧٦١ غم
١ (كَتّي)* = ٦١٧,٦١ غم

أوقية: وحدة وزن عربية مستعملة في دول عربية مختلفة وكثيرا ما تعادل ١/١٢ رطل*، وتختلف قيمتها كثيرا جدا وذلك حسب المكان والزمان وحسب البضائع المراد وزنها. وكانت الأوقية في المخا عام [١٦٢٣] تعادل ١/١٤ رطل وبلغ وزنها ٤٦,٣٢ غم (انظر ص ١٦٠).

(أُونْدِرْكوپْمَن) onderkoopman: «تاجر أدنى»؛ انظر المقدمة، ص ١٧.

(أُونْسِه) once: وحدة وزن هولندية قديمة كانت تعادل ١/١٦ (پونْت) pond هولندي* أي ٣٠,٨٨ غم. انظر «اوزان»*.

بانيان: من الهندية «vāṇiya»، قارن الكلمة البرتغالية «Banian»، معناها المحدود: تاجر هندي من كجرات، والمعنى العام: الهندي (على نقيض المسلم). قارن Löfgren, *Texte*، جـ ٢: ١، ص ١٥٥ (تحت رقم ٢٠١).

بَفْتَة: من الفارسية «بافته» أي محاك، ويُقصد به القماش القطني المختلف الالوان والاصناف والآتي

عادة من كجرات (وخاصة من بروج). قارن Dozy, *Dictionnaire*، ص ٣١، تحت مادة «إِزَرٌ»، و Dozy, *Supplément*، جـ ١، ص ١٠٢، مادة «بَفْت et بَفْتَة».

بندقي: اسم مستعمل دوليا للدلالة على الدوكاتية الذهبية أو «zecchino» التي ضُربت في البندقية منذ عام ١٢٨٤ وفي دول أوروبية أخرى (مثل المجر وهولندا) فيما بعد. وبقي وزنها النقي (٣,٥٣٧ غم) وشكلها تقريبا بلا تغيير طوال العصور. وكان البندقي يعادل في المخا عام [١٦٢٣] ٤/١٣ قطعة الثمانية ريالات* (خارج الموسم ٤ الى ٦ كبار* أقل) (انظر ص ١٦٠). وفي الوثائق الهولندية كان البندقي يُعتبر مماثلا للدوكاتية المجرية* في معظم الاحيان، أو بالأحرى في ذات المرتبة. قارن Von Schrötter, *Wörterbuch*، ص ١٦٧–١٦٨، مادة «Dukat» (مع صورة).

بهار: من السنسكريتية «bhāra» أي الحِمْل، وهو وحدة وزن مستعملة في مناطق عديدة في آسيا وكانت قيمته تختلف كثيرا حسب المكان والزمان وحسب البضائع المراد وزنها. وكان يبلغ وزن البهار المكون من ١٥ فراسلة في الشحر (عام ١٦١٦) ١٣٣٨٥٤ غم؛ وفي المخا عام [١٦٢٣]) ١٩٤٥٤٨ غم (انظر ص ١٠١ و١٥٩).

(بوت) boot: «قارب»؛ انظر المقدمة، ص ٢٠.

(بِونْتهبِر) Bewindhebber (م؛ جـ: s=): «متولّي الحكم»؛ انظر المقدمة، ص ١٤.

(پِنِنْغ) penning: عملة حسابية هولندية مستعملة في القرن السابع عشر، وكانت تعادل ١/١٦ (ستويْڤِر)* stuiver. انظر «انواع العملة»*.

(پونْت) pont: مختصر عن «(پونْت) هولندي»* في معظم الاحيان.

(پونْت) pont هولندي، كثيرا ما كانت تُختصر لـ«(پونْت)»: وحدة وزن هولندية قديمة كانت تعادل ٤٩٤,٠٩ غم. انظر «اوزان»*.

(پيكول) picol: من الملايوية «pikoel» أي حِمْل الرجل، وهو وحدة وزن مستعملة في الصين وأرخبيل الهند الشرقية، وفي الفترة المعنية هنا كان يعادل ١٢٥ (پونت) pont هولندي* أي ٦١٧٦١ غم على العموم. انظر «اوزان»*.

تحصينة الالتجاء reduijt: المعنى المحدود في هندسة البناء التحصيني لهذا المصطلح هو بناء دفاعي مستقل يقع داخل الحصن ويخدم كملجأ أخير للاحتماء به، ولكن المعنى العام الأكثر استعمالا هو «برج» (قارن مثلا *Azië*، جـ ١، ص ١٤٥). وفي بعض الاحيان يحصل التباس مع كلمة «redoute» الهولندية المشابهة لها صوتيا، وهي بناء دفاعي مربع بسيط مشيّد من الطين (قارن ص ٥١ (تحت هـ ٥)).

تحصينة بارزة bolwarck/punt: القسم الخارج من السور الدفاعي الذي كان هدفه امكان إطلاق النار على جناح العدو اثناء هجومه، كان في أوروبا مستطيل الشكل أولا أو (نصف) مستدير وخماسي الشكل فيما بعد.

جذر صيني radix/wortel China: جذر مجفف من نوع من انواع فصيلة «smilax» كان يُستخرج منه في ذلك العصر دواء لمعالجة الامراض الجلدية والتناسلية. قارن Schopen, *Heilmittel*، ص ١٢٧، مادة «ʿūd-al-ʿušba».

جلبة: حول هذه السفينة الشراعية التي تخدم بين مسافات كبيرة في البحر الأحمر والمحيط الهندي والتي تُستعمل لنقل البضائع والركاب، راجع Kindermann, *Schiff*، ص ١٩–٢٠، مادة «جَلْبَة»؛ Serjeant, *Portuguese*، ص ١٣٤، مادة «djalabah»؛ النخيلي، «سفن»،

ص ٢٧–٢٩، مادة «جلبة». ويعرِّف (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke هذه السفن بـ«سفن اسلامية صغيرة» (*Azië*، ج ١، ص ٣٤)، موازية لـ«(سخويْتِن)» schuijten وهي نوع من الـ(بوتْس) * boots (رسالة الى الـ(بونتهيبْرس) * Bewindhebbers المؤرخة في ٧ مارس ١٦٢١، ARA, VOC 1073، و* ١٦٢ ظَ)، "والتي كانت ألواحها مخيطة بالقُنْبار* «cayre» (*Historiael*، و F2ظ، أي ص ٤٣).

(خوڤِرْنور) gouverneur: «حاكم»؛ انظر المقدمة، ص ١٦.

(خوڤِرْنور – خينِرال) Gouverneur-Generael: «حاكم عام»؛ انظر المقدمة، ص ١٥ و١٧.

(خولْدِن) gulden، كثيرا ما كان يشار اليه بـ«ف» .f (أو «فل» .fl) وهو اختصارة لـ«(فلورايْن)» florijn الذي كان معناه الأصلي سكة ذهبية فلورنسية. والـ(خولْدِن) هو الاسم المبسط لـ«(كارولوسْخولْدِن)» Karolusgulden (أي خولْدِن كَرْلوس) الذي كان يُضرب زمن الملك (كَرْلوس) Carlos الخامس الاسباني («شارلكان») كسكة ذهبية عام ١٥٢١ وفضية عام ١٥٤٠، والذي كان خلال القرن السابع عشر (حتى ١٦٨٠/١٦٩٤) يُستعمل في الجمهورية الهولندية كعملة حسابية فقط، بلغت قيمتها ٢٠ (ستويْڤِر) * stuiver. راجع Enno van Gelder, *Munten*، ص ٥٩–٦٠، ١٤٢–١٤٣، ١٤٦–١٤٧ و٢٢٧ (مع صور). انظر «انواع العملة» *.

دخن millio: ان الكاتب قد قصد بالكلمة «millio» الدخن وليس الذرة (الشامية)، كما جرت العادة في وثائق الشركة فيما بعد (قارن الكلمة البرتغالية «milho»)، يُستنتج من ذكره لكل من الدخن millio والذرة Turckxse tarwe على حدة في ذات القائمة (*Azië*، ج ١، ص ١٨).

(دوتيا) dotia: كتان قوي خشن يُستعمل للتحزيم، أو قماش شراعي، في الهندية «dhotī» التي يُقصد بها أيضا الازار الذي يرتديه اعضاء الطبقات العليا.

دوكاتية بحرية: سكة ذهبية كانت تُضرب في الجر منذ عام ١٣٢٥ على مثال البندقي*، وبقي الوزن النقي الأصلي (٣,٥٣٧ غم) تقريبا بلا تغيير طيلة العصور، وذلك بسبب غناء مناجم الذهب التي كانت تملكها دولة المجر. وكانت هذه السكة منتشرة في انحاء العالم. وكانت تعادل في المخا عام [١٦٢٣] ١ ٣/٤ قطعة الثمانية ريالات* (خارج الموسم ٤ الى ٦ كبار* أقل) (انظر ص ١٦٠). وفي الوثائق الهولندية تُعتبر الدوكاتية المجرية مماثلة للبندقي في أغلب الاحيان، أو بالأحرى في ذات المرتبة. انظر Von Schrötter, *Wörterbuch*، ص ١٦٧، تحت مادة «Dukat»، و ص ٢٢٩، تحت مادة «Goldgulden» (مع صورة).

(ديرِكْتور) directeur: «مدير»؛ انظر المقدمة، ص ١٧.

(رات ڤَن إنْدِيه) Raad van Indië: «مستشار الهند (الشرقية)»؛ انظر المقدمة، ص ١٧.

رطل: على الأرجح من اليونانية «λίτρα»، وهو وحدة وزن عربية مستعملة في كل الدول العربية تقريبا وفي تركيا وفارس وتركستان أيضا، وتختلف قيمته كثيرا وذلك حسب المكان والزمان وحسب البضائع المراد وزنها. وبلغ وزن الرطل في الشحر (عام ١٦١٦) ٤٤٦,١٨ غم، وفي المخا (عام [١٦٢٣]) ٦٤٨,٤٩ غم (انظر ص ١٠٢ و١٦٠). أما بالنسبة الى الرطل العدني (عام ١٦١٤) فراجع ص ٤٨ (وهـ ٥).

ريال: مختصر عن «قطعة الثمانية ريالات»*.

زباد: «*viverreum*» أي مادة زبدية دهنية ذات رائحة عطرة تفرزها غدة متعلقة باعضاء سِنّور الزباد التناسلية وخاصة تلك التي من فصيلة *Civettictis civetta* التي تسكن في إفريقيا (الحبشة). قارن Schopen, *Heilmittel*، ص ٥٩ (هـ ٣).

سيقان القرنفل: كانت سيقان القرنفل الصغيرة التي فُصلت عن براعمها تُعتبر ذات صنف ثالث، وكان يُستخرج منه زيت عطري رخيص.

(ستاتِن – خينرال) Staten-Generaal: «مجلس المندوبين العام»؛ انظر المقدمة، ص ١٠–١١.

(ستويْفِر) stuiver: سكة هولندية كانت فضية في القرن السابع عشر وكانت تعادل آنذاك ١/٢٠ (خولْدِن)* gulden، وكانت تقيَّم بها كل السكك الهولندية الأكثر والأقل قيمة. وكان يبلغ وزنها عام ١٦١٩ ١,٣١ غم ونقاوتها ٠,٣٣٣. راجع Enno van Gelder, *Munten*، ص ٢٢٣ (مع صورة). انظر «انواع العملة»*.

(سخِپ) schip: «سفينة»؛ انظر المقدمة، ص ١٨.

صمغ اللك: افراز من الحشرة *Coccus lacca* على اشجار فصيلة *Ficus* وخاصة في الهند الخلفية، ويُستعمل كورنيش، أما النوع القرمزي فيُستعمل كشمع الختم.

عقاقير droogen, drogerijen, droeghe waeren: مصطلح كان يُستعمل في الوثائق الهولندية للدلالة على مجموعة منتجات مختلفة، معظمها نباتي وفي بعض الاحيان من أصل معدني، مثل الصبر والمُرّ والأفيون الخ (انظر رسالة (خرايْپ)* Grijph الى (كون)* Coen المؤرخة في ١٨ نوفمبر ١٦٢٨، *Bescheiden*، جـ ٧ (٢)، ص ١٤٩٥).

عنبر: مادة عطرة ذات لون رمادي أصفر تفرزها امعاء الحوت *Physeter macrocephalus*, Linn. ويُعثر عليها في كتل من ١/٢ الى ١٠ كغم طافية في البحر أو مجروفة على الشاطئ (وخاصة في إفريقيا الشرقية وجنوب الجزيرة العربية). ومن المحتمل ان المادة المسماة «العنبر الأبيض» في بعض الوثائق الهولندية لا تختلف عن العنبر إلا باللون. قارن Schopen, *Heilmittel*، ص ٤ و ٥ (هـ ٥)؛ وGrohmann, *Südarabien*، جـ ١، ص ١٨٩–١٩٠، و*EI*[2]، جـ ١، ص ٤٨٤، مادة «ʿanbar» (Ruska-Plessner).

«عود العقاب» aguelhout: خشب عطر من انواع الاشجار المختلفة التي تظهر في الهند الخلفية خاصة، وأطيب اصنافها هي *Aloexylon agallochum*, Loureiro. الاسم الهولندي هو ترجمة جزئية للاسم البرتغالي «pao d'aguila» (اي عود العقاب) الذي يعود أصله الى الكلمة السنسكريتية «aguru». ووفقا لـ(نيبور) Niebuhr (عام ١٧٦٣) كان «Agal Wood» الانجليزي يسمى «عود البخور» في اليمن (*Beschreibung*، ص XXXVII). قارن Schopen, *Heilmittel*، ص ١١٩–١٢١، مادة «al-ʿūd» (مرادفه «ʿūd al-buḫūr»).

غراب galeij: يدل المصطلح الهولندي على سفينة حربية تحرَّك بالمجاذيف وبالاشرعة وموجودة في البحر الأبيض المتوسط خاصة. وفي القرن السابع عشر كان يبلغ طولها ٤٠ م تقريبا وكانت مزوّدة بصاريين (مع اشرعة مثلثة) وبحوالي ٥٠ مجذافا (٤ أو ٥ جذّافين على كل مجذاف)، وكانت مسلحة بمدفع ثقيل واحد وبعدد من المدافع الخفيفة. — — ومن الجائز ان كلمة «غراب» العربية التي وقع الخيار عليها عند الترجمة تطابق المصطلح الهولندي، إذ ان «الغراب» كان يشكل جزءا من الأسطول الحربي العثماني في البحر الأحمر (قارن مثلا يحيى بن الحسين، «غاية»، جـ ٢، ص ٨٣١)، وابانه ابن الديبع من الـ«برشة» (Ibn al-Daybaʿ, *Siècles*، ص ٣٠٤ و ٣٦٥، وقارن ص ٣٥٩ و ٣٦٠) والنهروالي من الـ«مسمارية» («برق»، ص ٢٠٦) والمؤلف المجهول من الـ«جلبة» («تاريخ»، و ٨٩ ظ). — — راجع مثلا Kindermann, *Schiff*، ص ٦٨–٧١، مادة «غراب»، و١٠٨؛ Serjeant, *Portuguese*، ص ١٣٤–١٣٥؛ مادة «ghurāb»؛ Van Beylen, *Schepen*، ص ٥٥–٦٣؛ Guilmartin, *Gunpowder*، في اماكن عديدة؛ النخيلي، «سفن»، ص ١٠٤–١١٢، مادة «غراب»؛ و Anderson, *Ships*، ص ٦٧–٧٣.

ف .f: حرف مستعمل كثيرا كاختصارة لـ«(فلورايْن)» florijn والمراد به الـ(خولْدِن)* gulden.

فَراسِلة (جـ: فَراسِلُ): وحدة وزن مستعملة خاصة في المناطق المجاورة للبحر الأحمر وللخليج العربي، وتعادل ٢٠ رطلا على العموم، وتتغير قيمتها حسب المكان والزمان وحسب البضائع المراد وزنها. وكان يبلغ وزن الفراسلة الواحدة المكونة من ٢٠ رطلا في الشحر (عام ١٦١٦) ٨٩٢٣,٦ غم، وفي المخا (عام [١٦٢٣]) ١٢٩٧٠ غم (انظر ص ١٠١ و١٥٩–١٦٠). انظر «اوزان»*.

فرقاطة: أصغر نوع غراب* في أوائل القرن السابع عشر، كان موطنها في البحر الأبيض المتوسط، ولكنها ظهرت في المياه الشمالية والجنوبية ايضا، كانت صالحة للعمل في المياه غير العميقة على القرب من الساحل وفي المضايق، وكانت كثيرا ما تُستعمل لنقل المال والرسائل أيضا وذلك لسرعتها. يُشتق اسمها من الاسم الايطالي «fregata» أو الاسباني أو البرتغالي «fragata». راجع مثلا Kinder-mann, *Schiff*، ص ٧٢، مادة «فِرْقاطة»؛ Van Beylen, *Schepen*، ص ٦٧–٧١؛ النخيلي، «سفن»، ص ١١٥–١١٦، مادة «فرقاطة»؛ وAnderson, *Ships*، ص ٨٦–٨٧.

فُوَّة: جذور انواع الـ*Rubia* المختلفة، وخاصة *Rubia tinctorum*, Lin.، التي يُحضر منها صباغ أحمر يُستعمل لصبغ المنسوجات. ويصف (فَن دِن بروكِه)* Van den Broecke الفُوَّة fova بـ«رُنّاس» ruinas، في تقريره الذي قدمه الى (أنتونيو فَن ديمِن) Antonio van Diemen ومستشاريه المؤرخ في ٢٦ مايو ١٦٣٩ (ARA, VOC 1130، ص ١٣١٥). قارن Schopen, *Heilmittel*، ص ١٣٧، مادة «fauwa».

(قادِم) vadem: «قامة»، مقياس طول هولندي قديم كان يُستعمل لقياس طول الحبال والكبول ولسبر اعماق البحر. وكان الـ(قادِم) الأمستردامي، المعادل ٦ (فوت) voet، يساوي ١٦٩,٨٨ سم. انظر «مقاييس»*.

(فيسوراي) Visorij: من البرتغالية «vice-rei» أي نائب الملك، ويُقصد بهذه الكلمة عادة نائب الملك البرتغالي المقيم في غوا عاصمة «الدولة الهندية» Estado da India البرتغالية منذ عام ١٥١٠ عندما فتحها (أفونْسو دِه أَلْبوكِرْكِه) Afonso de Albuquerque.

قطعة الثمانية ريالات، مختصرها «ريال»: في الاسبانية «peso de á ocho»، أهم سكة فضية اسبانية وأهم عملة تجارية دولية في القرنين السادس عشر والسابع عشر. كان الملك (كَرْلوس) Carlos الخامس («شارلكان») أول من ضربها، وكان وزنها النقي القانوني يبلغ ٢٥,٥٧ غم، ولكن فعليا ٢٥ غم. راجع Von Schrötter, *Wörterbuch*، ص ٥٠٣–٥٠٤، مادة «Peso». حول سعر صرفها مقابل العملة الهولندية ومقابل انواع العملة المختلفة المتداولة في اليمن، انظر «انواع العملة»*.

قماش بَرَّكاني cammelot: قماش قوي محاك من الصوف ومن شعر الجمال أو المعز. قارن Dozy, *Dictionnaire*، ص ٦٨–٧١، مادة «بركان».

قماش هرمزي armosijn: نوع رقيق جدا من القماش الحريري أو الأطلسي المستعمل كبطانة عادة، وسُمي نسبة لمدينة هرمز.

قُنْبار: تعود الكلمة العربية (مثل «كَنْبار» الفارسية) الى كلمة «kayiru» التاملية التي معناها «المفتول» أو «الحبل»، والمقصود الياف نخيل جوز الهند التي يُعمل منها الحبال. ويسمى القنبار في الوثائق الهولندية «(كَيْرا)» kaijra[e?] أو «(كَيْره)» cayre (من البرتغالية «cairo») و«(كَمْبر)» camber أو «حبل الـ(كَمْبر)» (من الفارسيّة أو العربية).

كاخيا أو كتخدا: كلمة تركية استُعملت كثيرا «كيخيا» في المصادر العربية اليمنية المعاصرة، مشتقة من

الفارسية «كتخدا» وتعني «صاحب البيت» حرفيا؛ المقصود هنا نائب البكلربك المفوّض أو ممثله، وسماه (ڤَن دِن بروكِه) * Van den Broecke «(مايِرْدوم)» maijerdom (ص ٧١ (وهـ ٢)) بينما ترجم (پاو) * Pauw المصطلح العثماني بـ«luijtenant» اي نائب (ص ١١٢).

كبير: المقصود به في معظم الاحيان «الكبير المخاويّ» *.

كبير مخاويّ: سكة فضية، كان سعر صرفه عام ١٦١٦ يتراوح بين ٥٤/١ و (في الموسم) ٦٤/١، وعام ١٦٢٣ بين ٥٠/١ و٦٤/١ (في الموسم ٦٨/١) من قطعة الثمانية ريالات* (انظر ص ٩٠ و١٦١).

(كَتّي) cattij: من الملايوية والجاوية «katī» أو «kātī»، وهو وحدة وزن مستعملة في الصين وأرخبيل الهند الشرقية، وكان يساوي ١٠٠/١ (پيكول)* picol أي ٦١٧,٦١ غم، وذلك إن حسبنا ان الـ(پيكول) الواحد يعادل ١٢٥ (پونْت) pond هولندي*. انظر «اوزان»*.

(كَنِكِن) kannekin: في البرتغالية «canequim»، قماش قطني مصبوغ باللون الأزرق أو الأسود عادة، ومحاك في كجرات.

(كوپْمَن) koopman: «تاجر»؛ انظر المقدمة، ص ١٧.

(كورْجِه) corge: المصطلح المستعمل في مناطق آسيا المختلفة (وفي الهند خاصة) للدلالة على «٢٠ قطعة» من أي نوع من المنتجات، والاقمشة المحاكة عادة.

(كومَنْدور) commandeur: «قائد»؛ انظر المقدمة، ص ١٧ و٢١ (وهـ ٥٠).

لبان جاوي: نوع معين من الراتينَج العطر من الـ *Styrax benzoin*, Dryander والآتي خاصة من سوماطرة، التي كثيرا ما كان المؤلفون العرب القدماء يسمونها «جاوة». قارن Schopen, *Heilmittel*، ص ٢٢، مادة «ğāwī»، و*EI*[٢]، جـ ٥، ص ٧٨٦، تحت مادة «lubān» (Dietrich).

مدفع مسبوك: goetelinck: مدفع من حديد الصبّ، مختلف العيارات ولكن على العموم ذو عيار خفيف، ويطلق المدفع الثقيل قنابل يبلغ وزن الواحدة منها ١٢ (پونْت) pond هولندي* مثلا والمدفع الخفيف قنابل وزن الواحدة منها ٦ (پونْت) مثلا، ويبلغ مدى طلقة المدفع الثقيل عبر السدادة حوالي ٤٢٠ م والخفيف حوالي ٥٦٠ م على أقصى حد. راجع مثلا De Jonge, *Zee-wezen*، جـ ١، ص ٢٧٩–٢٨٣، و Wijn, *Krijgswezen*، ص ١٨٣؛ ٢٣٠ وغيرهما.

مدفع معدني mitalle stuck: مدفع مختلف العيارات يصبّ من «البرونز المدفعي» أي خليط من النحاس والقصدير بنسبة ٩:١. ظهر في بداية القرن السادس عشر ليحل محل المدفع من الحديد المطرّق، وذلك لأنه على الرغم من ان البرونز كان أغلى ثكنا من الحديد فإن أسلوب معالجته كان أسهل، بالاضافة الى كونه اخف وأقوى ولا يصاب بالصدأ، وبما ان البرونز لا يسخن بسرعة مثل الحديد امكنه هذا الاسراع باطلاق النار. انظر مثلا Wijn, *Krijgswezen*، ص ١٨٢ وما يليها، و Van Beylen, *Schepen*، ص ٧٥.

مقاييس: من كل المقاييس الهولندية القديمة والأجنبية الأخرى لا يشار هنا سوى الى ما ذُكر في هذا الكتاب.

الهولندية القديمة:

تُستعمل في وثائق شركة الهند الشرقية المقاييس الأمستردامية عادة، وهكذا يُقصد بـ«الـ(ڤوت) voet (الهولندية)» الـ(ڤوت) الأمستردامية مثلا.

مقاييس الطول

١ ميل (بحري)* (٢٠/١° أو ١٥/١°)	=	٥,٥٥٦ أو ٧,٤٠٧ كم
١ (قادِم)* vadem = ٦ (ڤوت)	=	١٦٩,٨٨ سم
١ (ڤوت)	=	٢٨,٣١ سم (انظر ص ٨٤ (هـ ١))
١ (إِلِه)* elle	=	٦٨,٧٨ سم

مقاييس السعة

١ (لَسْت) last = ١٢٥ (ڤوت) مكعبة = ٢٨٣٧,١٤٥ ل (ويُستعمل أيضا كوحدة وزن (انظر ص ١٠٩ (هـ ٢))

١ (ڤوت) مكعبة	=	٢٢,٦٩٧ ل
١ (فلَپْكَنِه) flapkanne = ١٠ (موتْشِه)	=	١,٥١٦ ل (انظر ص ١٤٣ (هـ ٦))
١ (موتْشِه) mutsje	=	٠,١٥٢ ل
١ (پِمْپِلْكِن) pimpelken = ٨/١ (موتْشِه)	=	٠,٠١٩ ل (انظر ص ١٤٣ (هـ ٢))

الأجنبية الأخرى:

مقاس الطول

١ (أَسْتا) asta = ±٤٢ سم (انظر ص ٩٤ (تحت هـ ١٠))

منتجات نورنبرغ Norenborgerij: اسم هولندي يدل على مجموعة من المنتجات الصغيرة ذات قيمة تجارية ضئيلة، سميت نسبة للمدينة الألمانية نورنبرغ المشهورة بصناعتها الخفيفة.

(موسْخِت) muschet: بندقية ثقيلة ذات فتيل يجب ان تستند على «(فورْكِت)» forquet أي شعبة حاملة منفصلة من أجل تصويبها وإطلاق النار. وبقيت من الفترة ما بين نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر بنادق أوروبية من هذا الطراز يبلغ وزن الواحدة منها ٦,٤٩ كغم ويبلغ طولها ١,٥٩ م وعيارها ١٨,٦ مم، وتطلق رصاصات وزن الواحدة منها ٣٦ غم، كما يبلغ مدى طلقتها من ٢٥٠ الى ٣٠٠ م. راجع Wijn, *Krijgswezen*، ص ١٤٣–١٥٣ (وخاصة ص ١٤٧).

ميل: مختصر عن «ميل (بحري) هولندي»* في أغلب الاحيان.

ميل (بحري) هولندي: مقياس مسافات بحرية هولندي قديم كان يعادل على العموم ٢٠/١ درجة عرض متوسطة أي ٥,٥٥٦ كم، وفي بعض الاحيان كان يعادل ١٥/١ درجة عرض متوسطة أي ٧,٤٠٧ كم. انظر «مقاييس»*.

(هوفْت) hoofd: «رئيس»؛ انظر المقدمة، ص ١٧.

(هيرِن ١٧) Heeren XVII: «السادة السبعة عشر»؛ انظر المقدمة، ص ١٤.

(يَخْت) jacht: (سخِپ)* صغيرة أي «سفينة» صغيرة؛ انظر المقدمة، ص ١٨ و٢٠.

(يونْغِن) jongen: «غلام»؛ انظر المقدمة، ص ٢٠.

الملاحق

١) جداول الحكام والأسر الحاكمة

أ – ائمة اليمن الزيديون.

القاسم المنصور بالله	١٠٠٦–١٠٢٩هـ	١٥٩٧–١٦٢٠م
محمد المؤيد بالله	١٠٢٩–١٠٥٤	١٦٢٠–١٦٤٤

ب – ولاة اليمن العثمانيون.

جعفر باشا	١٠١٦–١٠٢٥هـ	١٦٠٧–١٦١٦م
محمد باشا	١٠٢٥–١٠٣١	١٦١٦–١٦٢١
فضل الله باشا (أحمد فضلي باشا)	١٠٣١–١٠٣٣	١٦٢٢–١٦٢٤
حيدر باشا	١٠٣٣–١٠٣٩	١٦٢٤–١٦٢٩
أيدين باشا (عابدين باشا)	١٠٣٧–١٠٣٩	١٦٢٨–١٦٣٠
قانصوه باشا	١٠٣٩–١٠٤٥	١٦٢٩–١٦٣٥

جـ – السلاطين العثمانيون.

أحمد الأول	١٠١٢–١٠٢٦هـ	١٦٠٣–١٦١٧م
مصطفى الأول (للمرة الأولى)	١٠٢٦–١٠٢٧	١٦١٧–١٦١٨
عثمان الثاني	١٠٢٧–١٠٣١	١٦١٨–١٦٢٢
مصطفى الأول (للمرة الثانية)	١٠٣١–١٠٣٢	١٦٢٢–١٦٢٣
مراد الرابع	١٠٣٢–١٠٤٩	١٦٢٣–١٦٤٠

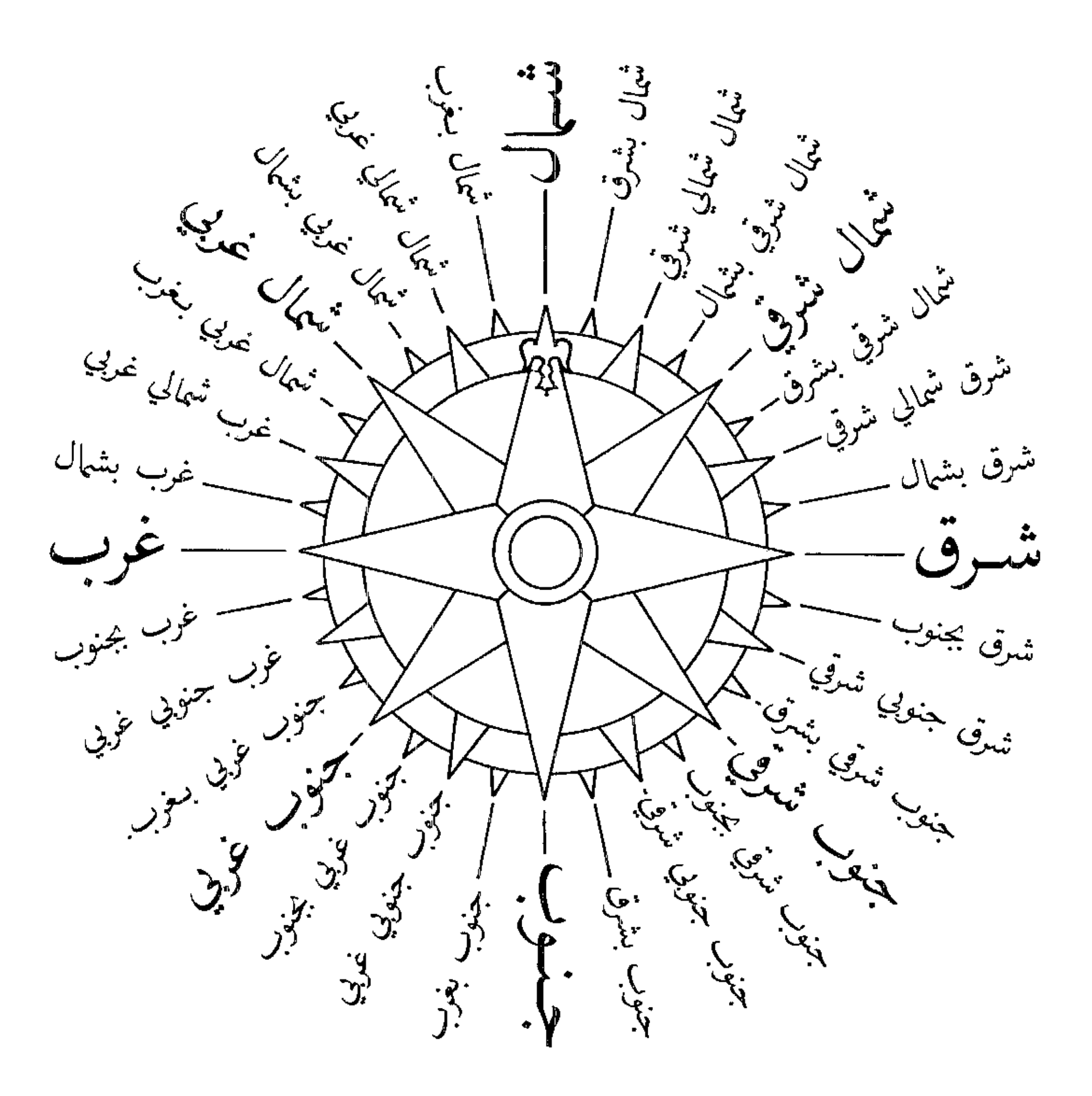
د – الـ«حكام عام» Gouverneurs-Generaal الهولنديون في الهند الشرقية.

(پيتر بوت) Pieter Both	١٦١٠–١٦١٤م
(خيرَرْت راينست) Gerard Reijnst	١٦١٤–١٦١٥
الدكتور (لاوْرنْس ريال) Laurens Reael	١٦١٦–١٦١٩
(يَن پيترْسونَ كونَ) Jan Pietersz. Coen (للمرة الأولى)	١٦١٩–١٦٢٣
(پيتر دِه كَرْپنْتير) Pieter de Carpentier	١٦٢٣–١٦٢٧
(يَن پيترْسونْ كون) Jan Pietersz. Coen (للمرة الثانية)	١٦٢٧–١٦٢٩
(شَك سپكْس) Jacques Specx	١٦٢٩–١٦٣٢
(هِنْدرِك براوِر) Hendrick Brouwer	١٦٣٢–١٦٣٦

هـ – الـ«نواب» Stadhouders من أسرة (نَساو) Nassau (أمراء (أُورَنْيه) Oranje).

(ولِم) Willem «الصامت»	١٥٥٩–١٥٨٤م
(مَاوْرِتْس) Maurits	١٥٨٥–١٦٢٥
(فريدَرِك هِنْدرِك) Frederick Hendrick	١٦٢٥–١٦٤٧

٢) وردة البوصلة



المراجع

١) المصادر+

أ – المصادر المخطوطة

(أولا) الوثائق الهولندية

لاهاي، دار الوثائق القومية العامة *Algemeen Rijksarchief*، القسم الأول:

١. أرشيف شركة الهند الشرقية *Verenigde Oostindische Compagnie*:

– سلسلة قرارات «السادة ١٧» *(Resoluties van Heren XVII)*: VOC 100.

– سلسلة رسائل «السادة ١٧» و«غرفة أمستردام» الموجهة الى المحطات التجارية في آسيا ورأس الرجاء الصالح (*Brieven van Heren XVII ... aan de kantoren in Azië ...*): VOC 313, 315.

– سلسلة قرارات «الحاكم العام» و«مستشاريه» (*Resoluties van Gouverneur-Generaal en Raden*): VOC 657.

– سلسلة الرسائل والاوراق الواردة من الهند الشرقية والموجهة الى «السادة ١٧» و«غرفة أمستردام» (*Overgekomen brieven en papieren*): VOC 1057-1058, 1061-1063, 1068, 1071-1076, 1079, 1082-1085, 1087, 1090, 1092-1094, 1096-1097, 1099-1101, 1113, 1130.

– (پيتر ڤَن دَم)، وصف لشركة الهند الشرقية (Pieter van Dam, *Beschrijvinge ...*): VOC 4625.

– سلسلة دفاتر العقود (*Contractboeken*): VOC 4777.

٢. أرشيف الـ(ستاتِن – خيترال) Staten-Generaal:

– ملفات المغرب والقسطنطينية وإيطاليا (*Liassen Barbarije, Constantinopel en Italië*): SG 6891, 6892.

٣. الاضافات (*Aanwinsten*):

– 1866 A XII (Kol. aanw. 61*), 1978 I, [1984 I].

لاهاي، الدكتور (ي.ك.و. ڤِرْستيخِه) J.Ch.W. Verstege: دفتر القرارات المسمى «مخطوطة (پورْتِنْغِن)» (*«Portengen-handschrift»*).

ليدن، مكتبة الجامعة القومية *Rijks Universiteitsbibliotheek*، قسم المخطوطات الغربية: BPL 952.

زايست، السيد (إى. ڤَن بويْسِكوم) E. van Beusekom: كتاب القرارات التابع لـ(ڤَن دِن بروكِه) (*Resolutieboeck van ... Van den Broecke*).

+ طُبعت العناوين المختصرة بحروف ممدّدة.

(ثانيا) المخطوطات العربية

ابراهيم بن القاسم بن الامام المؤيد بالله محمد بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسني اليمني الشهاري، صارم الدين: «طبقات رواة الفقه والآثار المعروفة بطبقات الزيدية». ٤ ج في ٣ مجلدات. صنعاء، مكتبة الامام يحيى (القاهرة، دار الكتب، رقم ٣٠٧ ميكروفيلم؛ ليدن، R.U.B.، رقم F.Or. A 448 ميكروفيلم). — — راجع Traini, *Sources*، ص viii-x، وسيد، «مصادر»، ص ٢٦٨–٢٦٩.

ابن أبي الرجال، أحمد بن صالح: «مطلع البدور ومجمع البحور». ٤ ج في مجلدين. ميلانو، مكتبة *Ambrosiana*، الرقمان B 130-131 (ليدن، R.U.B.، الرقمان F. Or. A 389-390 ميكروفيلم). — — Löfgren & Traini, *Catalogue*، ص ١٢٠، الرقمان ٢٥٤–٢٥٥. راجع سيد، «مصادر»، ص ٢٤٣–٢٤٤.

الجرموزي، مطهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن المنتصر الهادوي: «كتاب النبذة المشيرة الى جمل من عيون السيرة في أخبار مولانا أمير المؤمنين وسيد المسلمين المنصور بالله رب العالمين القاسم بن محمد بن علي». لندن، مكتبة *British Museum*، رقم Or. 3329 (ليدن، R.U.B.، F.Or. A 374 ميكروفيلم). — — Rieu, *Supplement*، ص ٣٣٦–٣٣٧، رقم ٥٤٣، والعرشي، «مصادر»، ص ٨٨–٩٠. راجع سيد، «مصادر»، ص ٢٣٧.

صلاح بن عيسى بن لطف الله بن المطهر بن أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى شرف الدين: «الجزء الثالث من روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح». ميلانو، مكتبة *Ambrosiana*، رقم D 284، و ٢١و–٣٧ظ (ليدن، R.U.B.، رقم F.Or. A 396 ميكروفيلم). — — Löfgren & Traini, *Catalogue*، ص ٢٧١، رقم ٥٤٠(٢). راجع سيد، «مصادر»، ص ٢٤١.

الكاني، محمد بن مصطفى الشهير بـ: «كتاب بغية الخاطر ونزهة الناظر». ليدن، R.U.B.، رقم Or. 2622. — — Voorhoeve, *Handlist*، ص ٥٣. راجع سيد، «مصادر»، ص ٢٢٩.

مجهول المؤلف: «تاريخ ما بعد الألف في جهة اليمن». برينستن، *University Library*، رقم 83 H(b)، و ٧٨ظ–٩٣و (ليدن، R.U.B.، رقم F.Or. A 431 ميكروفيلم). — — Hitti et al., *Catalogue*، ص ٢٠٥، رقم ٦٢٠. راجع سيد، «مصادر»، ص ٣٢٧.

ب – المصادر المطبوعة

Broecke, P. van den, *Korte Historiael Ende Journaelsche Aenteyckeninghe Van al 't gheen merck-waerdich voorgevallen is, in de langhduerighe Reysen, soo nae Cabo Verde, Angola, &c. als insonderheydt van Oost-Indien; beneffens de beschrijvingh en af-beeldingh van verscheyden Steden, op de Custe van Indien, Persien, Arabien, en aen 't Roode Meyr: Aldereerst (van wegen de Gheoctroyeerde Oost-Indische Compaignie) besocht, en opghedaen* (تاريخ موجز وملاحظات على شكل دفتر حوادث لكل ما يُذكر من الوقائع اثناء الرحلات الطويلة الزمن الى الرأس الأخضر وأنغولا وغيرهما والى الهند الشرقية خاصة ...). Haerlem, Hans Passchiers van Wesbusch, 1634. Ex.: Amsterdam, Universiteits-Bibliotheek, sign. 1804 E 30.

[Commelin, I.,] *Begin ende Voortgangh Van De Vereenighde Nederlantsche Geoctroyeerde Oost-Indische Compagnie. Vervatende De voornaemste Reysen by de Jnwoonderen der selver Provincien derwaerts gedaen. Alles Nevens de beschrijvinghen der Rijcken Eylanden Havenen...* (نشأة شركة الهند الشرقية المسجلة الهولندية المتحدة وتطوّرها ...). 2 dln. in 4 bdn. [Amsterdam] 1646 (fotomech. hered. Amsterdam 1969).

ج – المصادر المحققة والمترجمة

ابن ماجد، أحمد. – – «ثلاث ازهار في معرفة البحار». [تأليف] أحمد بن ماجد ملاح فاسكو دي جاما. تحقيق ونشر تيودور شوموفسكي، ترجمة وتعليق محمد منير مرسي. القاهرة ١٩٦٩.

ابن ماجد النجدي، شهاب الدين أحمد: «كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقوائد». تحقيق ابراهيم خوري [و]عزة حسن. دمشق ١٣٩٠ هـ – ١٩٧١ م. العلوم البحرية عند العرب: تحقيق وتحليل، قسم ٢، ج ١. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

الحيمي، الحسن بن أحمد: «سيرة الحبشة». بتحقيق مراد كامل. ط ٢ منقحة. القاهرة ١٩٧٢.

الرازي الصنعاني، أحمد بن عبد الله: «كتاب تاريخ مدينة صنعاء». عني بتحقيقه ووضع فهارسه حسين عبد الله العمري [و]عبد الجبّار زكّار. د.م. ١٩٧٤.

الشوكاني، محمد بن علي: «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع». ويليه الملحق التابع للبدر الطالع لمحمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني. جزان. القاهرة ١٣٤٨ هـ [١٩٢٩–١٩٣٠ م].

عيسى بن لطف الله بن المطهر: «روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح». دراسة وتحقيق محمد عيسى عبد الله صالحية. جزان. القاهرة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م. رسالة دكتوراه جامعة عين شمس، كلية الآداب، الرقمان ١٩٢٠٤–١٩٢٠٥. مطبوعة على الآلة الكاتبة.

فلور، ويلم: «اولين سفراى ايران وهلند». شرح سفر «موسى بيك» سفير شاه عباس به هلند وسفرنامه «يان اسميت» سفير هلند در ايران. ترجمه ونگارش – بكوشش داريوش مجلسى [و]حسين ابو ترابيان. تهران ٢٥٣٦ = ١٣٥٦ = ١٩٧٨ = ١٣٩٨. زبان وفرهنگ ايران، ٨٥.

«قانون صنعاء». [تحقيق] حسين بن أحمد السياغي. في: «مجلة معهد المخطوطات العربية»، مجلد ١٠ (١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م)، ص ٢٧٣–٣٠٧.

المحبي: «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر». ٤ ج. مصر ١٢٨٤ هـ [١٨٦٨ م] (طبعة معادة فوتوغرافية: بيروت د.ت.).

المهري، سليمان بن أحمد بن سليمان: «العمدة المهرية في ضبط العلوم البحرية». تحقيق ابراهيم خوري. دمشق ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م. العلوم البحرية عند العرب: تحقيق وتحليل، قسم ١، ج ١. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

المهري، سليمان بن أحمد بن سليمان: «المنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر». تحقيق ابراهيم خوري. دمشق ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م. العلوم البحرية عند العرب: تحقيق وتحليل، قسم ١، ج ٢. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

النهروالي المكي، قطب الدين محمد بن أحمد: «البرق اليماني في فتح العثماني» (تاريخ اليمن في القرن العاشر الهجري، مع توسع في اخبار غزوات «الجراكسة» و«العثمانيين» لذلك القطر). اشرف على طبعه حمد الجاسر. الرياض ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م. نصوص وابحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب، ٦.

«الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الاسلام الى سنة ٣٣٢ هـ». جمع وتحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي. بغداد ١٣٩٦ هـ – ١٩٧٦ م.

«وثائق يمنية». دراسة وثائقية تاريخية. نشر وتعليق سيد مصطفى سالم. القاهرة ١٩٨٢.

يحيي بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي: «غـايـة الأماني في اخبار القطر اليماني». تحقيق وتقديم سعيد عبد الفتاح عاشور. مراجعة محمد مصطفى زياده. جزان. القاهرة ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م. تراثنا.

Almotayyeb alhanéfi alzébidi, Mohammed ben-Yahya, «Le livre des vœux accomplis, ou Histoire du gouvernement de Behram; Manuscrit arabe de la Bibliothèque nationale, No. 829». [Par A.I.S. de Sacy.] Dans: *NEMBN*, t. IV (An 7 [1798]), pp. 512-521.

Broecke, P. van den. — — *Pieter van den Broecke in Azië* (بيتر ڤَن دِن بروكِه في آسيا). Uitgeg. door W.Ph. Coolhaas. 2 dln. 's-Gravenhage 1962-1963. W.L.V. LXIII, LXIV.

Broecke, P. van den. — — *Reizen naar West-Afrika van Pieter van den Broecke 1605-1614* (رحلات بيتر ڤَن دِن بروكِه الى إفريقيا الغربية، ١٦٠٥–١٦١٤). Uitgeg. door K. Ratelband. 's-Gravenhage 1950. W.L.V. LII.

Bronnen tot de geschiedenis van den Levantschen handel (مصادر متعلقة بتاريخ التجارة بـ «المشرق»). Verz. door K. Heeringa en J.G. Nanninga. 3 dln. in 4 bdn. 's-Gravenhage 1910-1952. R.G.P. 9, 10, 34, 95.

Bronnen tot de geschiedenis der Oostindische Compagnie in Perzië (مصادر متعلقة بتاريخ شركة الهند الشرقية في فارس). Uitgeg. door H. Dunlop. Eerste deel. 1611-1638. 's-Gravenhage 1930. R.G.P. 72.

Coen, J.P. — — *Jan Pietersz. Coen. Bescheiden omtrent zijn bedrijf in Indië* (يَن بيتِرْسون كون. وثائق حول نشاطاته في الهند الشرقية). Verz. door H.T. Colenbrander en W.Ph. Coolhaas. 7 dln. in 8 bdn. 's-Gravenhage 1919-1953.

Corpus diplomaticum Neerlando-Indicum. Verzameling van politieke contracten en verdere verdragen door de Nederlanders in het Oosten gesloten, van privilege-brieven, aan hen verleend, enz. (مجموعة تشمل على عقود سياسية ومعاهدات أخرى ابرمها الهولنديون في بلاد الشرق، وعلى رسائل امتيازات مُنحت لهم، الخ). Uitgeg. en toegel. door J.E. Heeres en F. Stapel. 6 dln. 's-Gravenhage 1907-1955.

Dagh-Register gehouden int Casteel Batavia vant passerende daer ter plaetse als over geheel Nederlandts-India (سجلّ يومي مدوّن في قلعة باتاڤيا للوقائع المحلية والاخرى في كل الهند الهولندية). Uitgeg. onder toez. van J.A. van der Chijs, F. de Haan, J.E. Heeres, e.a. 31 dln. Batavia-'s-Gravenhage 1887-1931.

Dam, P. van, *Beschryvinge van de Oostindische Compagnie* (وصف لشركة الهند الشرقية). Uitgeg. door F.W. Stapel en C.W.Th. van Boetzelaer. 3 bkn. in 7 bdn. 's-Gravenhage 1927-1954. R.G.P., Grote Serie, 63, 68, 74, 76, 83, 87, 96.

English factories in India, 1618-1669, The. A calendar of documents in the India Office, British Museum and Public Record Office. By W. Foster. 13 vols. Oxford 1906-1927.

Floor, W., «First contacts between the Netherlands and Masqaṭ, or A report on the discovery of the coast of 'Oman in 1666: translation and introduction», in: *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, Bd. 132 (1982), S. 289-307.

Geddes, C.L., «An account of Socotra in the early 17th century», in: *University of Colorado Studies*, Series in History, No. 3 (1964), pp. 70-77.

Generale missiven van Gouverneurs-Generaal en Raden aan Heren XVII der Verenigde Oostindische Compagnie (الرسائل العامة التي وجهها «الحكام عام» و«مستشاروهم» الى «السادة ١٧» مديري شركة الهند الشرقية المتحدة). Uitgeg. door W.Ph. Coolhaas en J. van Goor. ... dln. 's-Gravenhage 1960-. R.G.P., Grote Serie, 104, 112, 125, 134, 150, 159, 164, —.

Hamdânî, al-. — — *Al-Hamdânî's Geographie der arabischen Halbinsel*. Nach den Handschriften von Berlin, Constantinopel, London, Paris und Strassburg zum ersten Male herausgeg. von D.H. Müller. Leiden 1884 (photomech. Nachdr. 1968).

Hamdānī, Al-Ḥasan ibn Aḥmad Al-, *Al-Iklīl (Al-Juz' al-thāmin)*. Ed. with linguistic, geographic, and historic notes by N.A. Faris. Princeton 1940. Princeton Oriental Texts, VII.

Historia Jemanae sub Hasano Pascha, quam e codice ms. arabico Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae edidit atque annotatione et indice geographico instruxit A. Rutgers. Lugduni Batavorum 1838.

Ibn al-Dayba'. — — *Ibn al-Dayba' (1461-1537). Neuf siècles d'histoire de l'Arabie du Sud: 622-1517*. «Le souhait de celui qui s'intéresse aux événements de la ville de Zabid», suivie du supplément «Le surcoît [sic] de mérite». Éd. critique, avec introd. et notes par J. Chelhod. Sana'a 1983.

Ibn Mājid, A. — — Tibbets, G.R., *Arab navigation in the Indian Ocean before the coming of the Portuguese*. Being a transl. of *Kitāb al-Fawā'id fī uṣūl al-baḥr wa'l-qawā'id* of Aḥmad b. Mājid al-Najdī, together with an introd. on the history of Arab navigation, notes on the navigational techniques and on the topography of the Indian Ocean, and a glossary of navigational terms. London 1971 (repr. 1981). Oriental Translation Fund, New Series, XLII.

Ibn al-Muğāwir, *Descriptio Arabiae Meridionalis praemissis capitibus de Mecca et parte regionis Ḥiğāz qui liber inscribitur Ta'rīḫ al-mustabṣir*, secundum codicem Constantinopolitanum Hagiae Sophiae 3080 collato codice Leidensi or. 5572 cum adnotatione critica edidit O. Löfgren. 2 partes. Leiden 1951-1954. Seriei operum cura legati De Goeje editorum, XIII: 1-2.

Jourdain, J. — — *The journal of John Jourdain, 1608-1617, describing his experiences in Arabia, India, and the Malay Archipelago*. Ed. by W. Foster. Cambridge 1905. W.H.S., Second Series, XVI.

Kothbeddin almekki, «La foudre du Yémen, ou Conquête du Yémen par les Othomans: Manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale, nos. 826, 826A, 827 & 828». Par A.I.S. de Sacy. Dans: *NEMBN*, t. IV (An 7 [1798]), pp. 412-504.

Löfgren, O., *Arabische Texte zur Kenntnis der Stadt Aden im Mittelalter*. Abū Maḫrama's Adengeschichte nebst einschlägigen Abschnitten aus den Werken von Ibn al-Muğāwir, al-Ǧanadī und al-Ahdal. Mit Anm. herausgeg. von —. 2 Bde. Uppsala usw. 1936-1950. Arbeten utgivna med understöd av Vilhelm Ekmans Universitetsfond, 42.

Lopes, D., *Extractos da historia da conquista do Yaman pelos Othmanos.* Contribuições para a historia do estabelecimento do Portugueses na India. Lisboa 1892.

Malik al-Afḍal, al-. — — Serjeant, R.B., «The cultivation of cereals in mediaeval Yemen (A translation of the *Bughyat al-Fallaḥīn* of the Rasūlid sultan, al-Malik al-Afḍal al-ʿAbbās b. ʿAlī, composed circa 1370 A.D.)», in: *Arabian Studies,* vol. I (1974), pp. 24-75.

Matham, A. — — *Voyage d'Adrien Matham au Maroc (1640-1641).* Journal de voyage publ. pour la première fois avec notice biographique de l'auteur, introd. et notes par F. de Hellwald. La Haye 1866.

Nederlanders in Kerala 1663-1701, De. De memories en instructies betreffende het commandement Malabar van de Verenigde Oost-Indische Compagnie (الهولنديون في كرلا، ١٦٦٣–١٧٠١. المذكرات والتعليات المتعلقة بـ«كومندورية» مالابار التابعة لشركة الهند الشرقية المتحدة). Bew. door H.K. s'Jacob. 's-Gravenhage 1976. R.G.P., Kleine Serie, 43.

Pelsaert, F. — — *De geschriften van Francisco Pelsaert over Mughal Indië, 1627. Kroniek* en *Remonstrantie* (مؤلفات فرنسيسكو پلسارت حول الهند تحت حكم المغول، ١٦٢٧. «التاريخ» و«العرض»). Uitgeg. door D.H.A. Kolff en H.W. van Santen. 's-Gravenhage 1979. W.L.V. LXXXI.

Pelsaert. F. — — *Jahangir's India.* The *Remonstrantie* of Francisco Pelsaert. Transl. from the Dutch by W.H. Moreland and P. Geyl. Cambridge 1925.

Purchas. S., *Hakluytus Posthumus or Purchas his pilgrimes.* Contayning a history of the world in sea voyages and lande travells by Englishmen and others. 20 vols. Glasgow 1905-1907.

[Renneville, C. de,] *Recueil des voyages qui ont servi à l'établissement et aux progrès de la Compagnie des Indes Orientales, formée dans les Provinces Unies des Païs-bas.* 7 ts. Amsterdam 1702-1707.

Roe, T. — — *The embassy of Sir Thomas Roe to the court of the Great Mogul, 1615-1619, as narrated in his journal and correspondence.* Ed. from contemporary records by W. Foster. 2 vols. London 1899. W.H.S., Second Series, I, II.

Serjeant, R.B., *The Portuguese off the South Arabian coast.* Ḥaḍramī chronicles. With Yemeni and European accounts of Dutch pirates off Mocha in the seventeenth century. Repr. with minor corr. Beirut 1974.

Serjeant, R.B., «A Zaidi manual of ḥisbah of the 3rd century (H)», in: *Rivista degli Studi Orientali,* vol. XXVIII (1953), pp. 1-34.

« Statute of Ṣanʿāʾ (Qānūn Ṣanʿāʾ), The». [Transl. by] R.B. Serjeant and I. al-Akwaʿ. In: *Ṣanʿāʾ*, pp. 179-232, 233-240.

«Stukken betreffende den handel van Perzië en den golf van Bengalen, 1633» (وثائق حول تجارة فارس وخليج البنغال، ١٦٣٣). Mededeged. door P.A. Leupe. In: *Kronijk van het Historisch Genootschap gevestigd te Utrecht,* jrg. X, 2e Serie (1854), pp. 76-124.

Terpstra, *Westerkwartieren,* «Bijlagen», pp. 165-303.

Topographischen Capitel des indischen Seespiegels Mohîṭ, Die. Übers. von M. Bittner, mit einer Einl. sowie 30 Tfn. vers. von W. Tomaschek. Wien 1897.

Tritton, A.S., *The rise of the imams of Sanaa.* London 1925.

Valentijn, F. — — *François Valentijn's description of Ceylon.* Transl. and ed. by S. Arasaratnam. London 1978. W.H.S., Second Series, 149.

Ибн Мāджид. — — Три *неизвестные лоции Аҳмада ибн Мāджида,* арабского *лоцмана Васко да-Гамы, в уникальной рукописи Института Востоковедения АН СССР.* [Факсимильное издание. Перевод и комм.:] Т.А. Шумовский. Москва и т.д. 1957.

— ملاحظة : انظر أيضا Drake- Beckingham, *Travellers* ، Van Donzel, *Relations* ، Brockman, *Voyage* و *Shipping*.

٢) البحوث

أباظه، فاروق عثمان: «عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر ١٨٣٩–١٩١٨». د.م. ١٩٧٦.
باوزير، سعيد عوض: «صفحات من التاريخ الحضرمي». القاهرة ١٣٧٨ [/١٩٥٨–١٩٥٩].
البحراوي، محمد عبد اللطيف: «فتح العثمانيين عدن وانتقال التوازن الدولي من البرّ الى البحر». القاهرة ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م.
بروخمان، ي.، و ف. شرودر: «الدراسات العربية في هولندا». ليدن [٩]١٩٧. سلسلة نشرات المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية بالقاهرة، ٣.
البطريق، عبد الحميد: «من تاريخ اليمن الحديث ١٥١٧–١٨٤٠». القاهرة ١٩٦٩.
البكري، صلاح: «حضرموت وعدن وإمارات الجنوب العربي». جدة ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠ م.
البكري، صلاح: «في جنوب الجزيرة العربية». مصر ١٣٦٨–١٩٤٩.
بيرين، جاكلين: «اكتشاف جزيرة العرب». خمسة قرون من المغامرة والعلم. نقله الى العربية قدري قلعجي. بيروت الخ د.ت.
الثور، عبد الله أحمد محمد: «هذه هي اليمن». صنعاء ١٩٦٩.
الحبشي، عبد الله: «مؤلفات يحيى بن الحسين بن الامام القاسم من أهل القرن الحادي عشر الهجري»، في: «العرب»، السنة ٦ (١٣٩١–١٣٩٢ / ١٩٧١–١٩٧٢)، ص٧٠٧–٧٢٠.
الحبشي، عبد الله محمد: «مراجع تاريخ اليمن». دمشق ١٩٧٢. منشورات وزارة الثقافة.
الحبشي، عبد الله محمد: «مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن». صنعاء د.ت.
الحجري، محمد بن أحمد: «مساجد صنعاء، عامرها وموفيها». ط٢. بيروت ١٣٩٨ هـ [/١٩٧٧–١٩٧٨–م].
الحداد، محمد يحيى: «تاريخ اليمن السياسي». قبل الاسلام، بعد الاسلام، اليمن المعاصر. ط٣. القاهرة ١٣٩٦ هـ – ١٩٧٦ م.
حسن، حسن إبراهيم: «اليمن البلاد السعيدة». مصر د.ت. اخترنا لك، ٥٢.
حوراني، چورج فضلو: «العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى». ترجمه وزاد عليه يعقوب بكر، راجعه وقدم له يحيى الخشاب. القاهرة د.ت.
زبارة الحسني اليمني الصنعاني، محمد بن محمد بن يحيى: «ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع»، في: الشوكاني، «بدر»، جـ٢، ص١–٢٦٣ (الترقيم المنفصل).
سالم، السيد مصطفى: «الفتح العثماني الأول لليمن ١٥٣٨–١٦٣٥». ط٢. القاهرة ١٩٧٤.
سالم، السيد مصطفى: «المؤرخون اليمنيون في العهد العثماني الأول ١٥٤٨–١٦٣٥م». القاهرة ١٩٧١.
سيد، أيمن فؤاد: «مؤرخو اليمن في العهد العثماني»، في: «العرب»، السنة ٦ (١٣٩١–١٣٩٢ / ١٩٧١–١٩٧٢)، ص٢٦٣–٢٧٦، ٣٣٩–٣٤٩، ٧٢١–٧٢٥.
سيد أيمن فؤاد: «مصادر تاريخ اليمن في العصر الاسلامي». القاهرة ١٩٧٤. المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة: نصوص وترجمات، ٧.
الشاطري، محمد بن أحمد بن عمر: «ادوار التاريخ الحضرمي». جزآن. جدة الخ د.ت. [جـ٢: ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م].
شرف الدين، أحمد حسين: «اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين)». دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية شاملة. ط٢. [القاهرة] ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
شهاب، حسن صالح: «اضواء على تاريخ اليمن البحري». ط٢ (معدلة ومزيدة). بيروت ١٩٨١.
طه، جاد: «سياسة بريطانيا في جنوب اليمن». القاهرة ١٩٦٩–١٩٧٠.

العرشي، حسين بن أحمد: «كتاب بلوغ المرام»، في شرح مسك الختام في من تولّى ملك اليمن من ملك وإمام. عني بنشره أنستاس ماري الكرملي. د.م.، د.ت.
العقيقي، نجيب: «المستشرقون». موسوعة في تراث العرب، مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه، منذ ألف عام حتى اليوم. ٣ ج. ط ٣ مزيدة ومنقحة. القاهرة ١٩٦٤–١٩٦٥.
العمري، حسين عبد الله: «مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني». دمشق ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
لقمان، حمزه علي إبراهيم: «تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية». د.م. ١٣٧٩ هـ – ١٩٦٠ م.
ماكرو، إريك: «اليمن والغرب ١٥٧١–١٩٦٢ م». نقله الى العربية وعلق عليه حسين عبد الله العمري. صنعاء د.ت. صيغة العنوان في غلاف الكتاب: اليمن والغرب منذ (١٥٧١).
المحامي، محمود كامل: «اليمن شماله وجنوبه تاريخه وعلاقاته الدولية». بيروت ١٩٦٨.
«مصادر تاريخ الجزيرة العربية». الابحاث المقدمة للندوة العالمية الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في ٥–١٠ جمادى الأولى ١٣٩٧ هـ الموافق ٢٣–٢٨ ابريل ١٩٧٧ م، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الرياض. وقف على طبعه وتصحيحه عبد القادر محمود عبد الله، سامي الصقار، رتشارد مورتيل. باشراف عبد الرحمن الطيب الأنصاري. جزآن. الرياض ١٣٧٩ هـ / ١٩٧٩ م. دراسات تاريخ الجزيرة العربية، ١.
النخيلي، درويش: «السفن الاسلامية على حروف المعجم». الإسكندرية ١٩٧٤.
الواسعي اليماني، عبد الواسع بن يحيي: «تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن». ط ٢ مع زيادات مفيدة وذكر جزيرة العرب وتاريخ حمير ومن عارض ائمة اليمن من الملوك. القاهرة ١٣٦٦ هـ – ١٩٤٧ م.
الويسي، حسين بن علي: «اليمن الكبرى». كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي. القاهرة ١٩٦٢.

Algemene geschiedenis der Nederlanden (تاريخ الاراضي الواطئة العام). Onder [coörd.] red. van D.P. Blok, W. Prevenier, D.J. Roorda e.a. 15 dln. Haarlem 1977-1983.

Allgemeines Lexikon der bildenden Künstler von der Antike bis zur Gegenwart. Unter Mitw. von 300 Fachgelehrten des In- und Auslands herausgeg. von U. Thieme und F. Becker. 37 Bde. Leipzig 1907-1950.

Anderson, R.C., *Oared fighting ships.* From classical times to the coming of steam. New ed. Kings Langley (Herts) 1976.

Arasaratnam, S., *Dutch power in Ceylon 1658-1687.* Amsterdam 1958.

Archieven in het Algemeen Rijksarchief, De (الأرشيفات في دار الوثائق القومية العامة). With an English summary. Red.: J.A.M.Y. Bos-Rops, H.A.J. van Schie, B.J. Slot e.a. Alphen aan den Rijn 1982. Overzichten van de Archieven en Verzamelingen in de Openbare Archiefbewaarplaatsen in Nederland, IX.

Barbour, V., *Capitalism in Amsterdam in the 17th century.* Michigan 1963 (repr. 1966). Ann Arbor Paperbacks, AA 74.

Becker, H., V. Höhfeld und H. Kopp, *Kaffee aus Arabien.* Der Bedeutungswandel eines Weltwirtschaftsgutes und seine siedlungsgeographische Konsequenz an der Trockengrenze der Ökumene. Wiesbaden 1979. Erdkundliches Wissen, 46 (*Geographische Zeitschrift, Beihefte*).

Beckingham, C.F., «Dutch travellers in Arabia in the seventeenth century», in: *JRAS,* 1951, pp. 64-81, 170-181.

Benzing, J., *Islamische Rechtsgutachten als volkskundliche Quelle.* Mainz 1977. Akademie der Wissenschaften und der Literatur, Abhandl. der Geistes- und Sozialwissensch. Klasse, Jg. 1977, 3.

Beylen, J. van, *Schepen van de Nederlanden.* Van de late middeleeuwen tot het einde van de 17de eeuw (سفن الاراضي الواطئة. من العصور الوسطى المتأخرة حتى أواخر القرن السابع عشر). Amsterdam 1970.

Bidwell, R., *Travellers in Arabia.* London 1976.

Bidwell, R.L., «Western accounts of Ṣan'ā' 1510-1962», in: *Ṣan'ā'*, pp. 108-121.

Blackburn, J.R., «Arabic and Turkish source materials for the early history of Ottoman Yemen, 945/1538 - 976/1568», in: *Sources*, pt. 2, pp. 197-210.

Blackburn, J.R., «The collapse of Ottoman authority in Yemen, 968/1560 - 976/1568», in: *Die Welt des Islams*, N.S., Bd. XIX (1979), S. 119-176.

Bol, L., *Die holländische Marinemalerei des 17. Jahrhunderts.* Übers. nach dem holländischen Manuskript von H. Aarsen-Hürthle. Braunschweig 1973.

Bosscha Erdbrink, G.R., *At the threshold of felicity:* Ottoman-Dutch relations during the embassy of Cornelis Calkoen at the Sublime Porte, 1726-1744. Ankara 1975.

Bosscher, Ph.M., *Een nuchter volk en de zee.* Beeldverhaal van de Nederlandse zeegeschiedenis (شعب عملي والبحر. رواية تاريخ هولندا البحري في صور). Bussum 1979.

Boxer, C.R., *The Dutch seaborne empire 1600-1800.* [2nd. ed.] Harmondsworth 1973. Pelican Book.

Boxer, C.R. *Jan Compagnie in oorlog en vrede.* Beknopte geschiedenis van de VOC («يَن كومْپَنِي» في الحرب والسلم. تاريخ الـ«فِي.أو.سِي.» الموجز). Vert. door A. Alberts. Bussum 1977.

Boxer, C.R., *The Portuguese seaborne empire 1415-1825.* [2nd ed.] Harmondsworth 1973. Pelican Book.

Braudel, F., *La Méditerranée et le monde méditerranéen à l'époque de Philippe II.* 2 ts. 2e éd., rev. et augmentée. Paris 1966.

Brockelmann, C., *Geschichte der arabischen Litteratur.* 2 Bde. 2te den Supplementbdn. angepasste Aufl. Leiden 1943-1949.

Brockelmann, C., *Id.*, Supplementbände. 3 Bde. Leiden 1937-1942.

Brouwer, C.G., «Holländische Archivquellen zur ökonomischen Geschichte Jemens im frühen 17. Jahrhundert», in: *Resultate*, S. 123-129.

Brouwer, C.G., «Le voyage au Yémen de Pieter van den Broecke (serviteur de la *V.O.C.*) en 1620, d'après son livre de résolutions», in: *The challenge of the Middle East.* Middle Eastern studies at the University of Amsterdam. Ed. by I.A. El-Sheikh, C.A. van de Koppel and R. Peters. With the coll. of R.E. Kon.. Amsterdam 1982. Pp. 1-11, 175-182.

Brouwer, C.G., «Willem de Milde, Kānī Shalabī en Faḍlī Bāshā, of: Een dienaar van de VOC op audiëntie bij de beglerbegi van Jemen, 1622-1624» (ولم ده مِلدِه وكاني شَلبي وفضلي باشا، أو: مستخدم للـ«في.أو.سي.» في مقابلة رسمية مع بكلربك اليمن، ١٦٢٢–١٦٢٤), in: *De Gids*, jrg. 143 (1980), pp. 713-742.

Brouwer, H., *Atlas voor Nederlandsche palaeographie* (أطلس للخط الهولندي القديم). Amsterdam z.j.

Brugman, J., «Arabic scholarship», in: *Leiden University in the seventeenth century*: An exchange of learning. Ed. by Th.H. Lunsingh Scheurleer and G.H.M. Posthumus Meyjes, with the ass. of A.G.H. Bachrach, H.J. de Jonge, G.I. Lieftinck a.o. Leiden 1975. Pp. 202-215.

Bruijn, J.R., «De personeelsbehoefte van de VOC overzee en aan boord, bezien in Aziatisch en Nederlands perspectief» (احتياج الـ«ڤي.أو.سي.» الى المستخدمين عبر البحر وعلى ظهر السفن، من وجهة النظر الآسيوية والهولندية), in: *BMGN*, dl. 91 (1976), pp. 218-248.

Cahen, C., and R.B. Serjeant, «A fiscal survey of the medieval Yemen. Notes preparatory to a critical edition of the *Mulaḫḫaṣ al-fitan* of Al-Ḥasan b. ʿAlī al-Šarīf al-Ḥusaynī», in: *Arabica*, t. IV (1957), pp. 23-33.

[Cat.] – – *All the paintings of the Rijksmuseum in Amsterdam*. A completely illustrated catalogue. By P.J.J. van Thiel, C.J. de Bruyn Kops, J. Cleveringa a.o. With a foreword by A. van Schendel. Amsterdam etc. 1976.

[Cat.] – – *Prijs der zee*. Vondsten uit wrakken van Nederlandse Oost[-]Indiëvaarders uit de zeventiende en achttiende eeuw in de verzameling van de afdeling Nederlandse Geschiedenis van het Rijksmuseum (غنيمة البحر. مكتشفات من حطام سفن تابعة لشركة الهند الشرقية الهولندية عائدة الى القرنين السابع والثامن عشر والمحتفظة في مجموعة قسم التاريخ الهولندي لمتحف الـ *Rijksmuseum*). Handl. bij de tent. —, Amsterdam, Rijksmuseum, 6 febr. - 3 aug. 1980. [Samengest. door] J.B. Kist en J.H.G. Gawronski. [Met bijdr. van] H. Enno van Gelder [en] M.G. Spruit-Ledeboer. Amsterdam 1980.

[Cat.] – – *[Catalogus] Frans Halsmuseum Haarlem* ([فهرس] متحف الـ *Frans Halsmuseum* في هارلم). Haarlem 1969.

[Cat.] – – Kerkmeijer, J.C., *Catalogus der schilderijen in het West-Friesch Museum en in het stadhuis te Hoorn* (فهرس اللوحات في متحف الـ *West-Friesch Museum* وفي دار بلدية هورن). Bew. door —. 2e dr. Hoorn 1942.

[Cat.] – – *Inventaris van de handschriften, eerste afdeling* (فهرس المخطوطات، القسم الأول). Leiden 1932. Bibliotheca Academiae Lugduno-Batavae, Catalogus, XIV.

[Cat.] – – Voorhoeve, P., *Handlist of Arabic manuscripts in the library of the University of Leiden and other collections in the Netherlands*. Comp. by —. Lugduni Batavorum 1957. Bibliotheca Universitatis Leidensis, Codices Manuscripti, VII.

[Cat.] – – *The Iveagh Bequest, Kenwood. Catalogue of paintings*. 3rd ed. London 1972 (2nd repr. 1975).

[Cat.] – – MacLaren, N., *The Dutch school*. London 1960. National Gallery Catalogues.

[Cat.] – – Rieu, C., *Supplement to the catalogue of the Arabic manuscripts in the British Museum*. London 1894.

[Cat.] – – Löfgren, O., and R. Traini, *Catalogue of the Arabic manuscripts in the Biblioteca Ambrosiana*. Vol. II: Nuovo Fondo: Series A-D (Nos. 1-830). Vicenza 1981.

[Cat.] – – *La vie en Hollande au XVII^e siècle*. Tableaux, dessins, estampes, argenterie, monnaies, médailles et autres témoignages. Exposition organ. par l'Institut Néerlandais, Paris, Musée des Arts Décoratifs, 11 janv. - 20 mars 1967. Paris 1967.

[Cat.] – – Hitti, Ph.K., N.A. Faris, B. ʿAbd-al-Malik, *Descriptive catalogue of the Garrett collection of Arabic manuscripts in the Princeton University Library*. Princeton 1938. Princeton Oriental Texts, V.

Ceramic load of the « Witte Leeuw » (1613), The. C.L. van der Pijl - Ketel ed. Overall co-ord.: J.B. Kist. Amsterdam 1982.

Chaudhuri, K.N., *The trading world of Asia and the English East India Company 1660-1760*. Cambridge 1978.

Coolhaas, W.Ph., *A critical survey of studies on Dutch colonial history*. 2nd ed. rev. by G.J. Schutte. The Hague 1980. K.I.T.L.V., Bibliographical Series, 4.

Das Gupta, A., «De VOC en de Malabarkust in de 18de eeuw» (الـ«في.أُو.سي.» وساحل مالابار في القرن الثامن عشر), in: *VOC*, pp. 100-106.

Das Gupta, A., «De VOC en Suratte in de 17de en 18de eeuw» (الـ«في. أُو.سي.» وسورات في القرنين السابع والثامن عشر), in: *VOC*, pp. 64-84.

Dillen, J.G. van, *Van rijkdom en regenten*. Handboek tot de economische en sociale geschiedenis van Nederland tijdens de Republiek (في الثراء والنخبة الحاكمة. مرجع لتاريخ هولندا الاقتصادي والاجتماعي في غضون عهد «الجمهورية»). 's-Gravenhage 1970.

Donaldson, B.C., *Dutch reference grammar*. 's-Gravenhage 1981.

Donzel, E. van, *Foreign relations of Ethiopia 1642-1700*. Documents relating to the journeys of Khodja Murād. Istanbul 1979. Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut te Istanbul, XLVI.

Doursther, H., *Dictionnaire universel des poids et mesures anciens et modernes, contenant des tables des monnaies de tous les pays*. Bruxelles 1840.

Dozy, R.P.A., *Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les Arabes*. Amsterdam 1845 (Réimpr. photoméc. Beirut s.d.).

Dozy, R., *Supplément aux dictionnaires arabes*. 2^e éd. 2 ts. Leide etc. 1927.

Drake-Brockman, H., *Voyage to disaster. The life of Francisco Pelsaert*. Covering his Indian Report to the Dutch East India Company and the wreck of the ship *Batavia* in 1629 off the coast of Western Australia together with the full text of his Journals concerning the rescue voyages, the mutiny on the Abrolhos Islands and the subsequent trials of the mutineers. With all transl. from the Dutch and Old Dutch by E.D. Drok. London 1964.

Dutch-Asiatic shipping in the 17th and 18th centuries. Ed. by J.R. Bruijn, F.S. Gaastra and I. Schöffer, with ass. of E.S. van Eyck van Heslinga. ... vols. The Hague 1979-. R.G.P., Grote Serie, 166, 167, —.

Dijksterhuis, E.J., *Simon Stevin*. Science in the Netherlands around 1600. The Hague 1970.

Elias. B.G.J., *De Tachtigjarige Oorlog* (حرب الثمانين عاما). Haarlem 1977.

Encyclopaedia of Islam, The. New ed. prep. by a number of leading orientalists. ... vols. Leiden 1960-.

Encyclopaedie van Nederlandsch-Indië (موسوعة الهند الهولندية). Met medew. van verschillende geleerden, ambtenaren en officieren samengest. door J. Paulus. 2e dr. 8 dln., 2 afl. (61, 62). 's-Gravenhage 1917-1940.

Enno van Gelder, H., *De Nederlandse munten* (المسكوكات الهولندية). Utrecht enz. 1965. Aula-Boeken, 213.

Enzyklopaedie des Islām. Geographisches, ethnographisches und biographisches Wörterbuch der Muhammedanischen Völker. ... im Verein mit hervorragenden Orientalisten herausgeg. 4 Bde., 1 Ergänzungsbd. Leiden usw. 1913-1938.

Finster, B., und J. Schmidt, «Die Freitagsmoschee von Ṣan'ā'. Vorläufiger Bericht», in: *Baghdader Mitteilungen* [herausgeg. vom Deutschen Archäologischen Institut, Abt. Baghdad], Bd. 9 (1978), S. 92-133, Bd. 10 (1979), S. 179-192.

Floor, W.M., «Dutch painters in Iran during the first half of the 17th century», in: *Persica*, No. VIII (1979), pp. 145-161.

Fockema Andreae, S.J., *De Nederlandse staat onder de Republiek* (الدولة الهولندية اثناء فترة «الجمهورية»). 9e ongew. dr. Amsterdam 1982. Verhandelingen der Koninklijke Nederlandse Akademie van Wetenschappen, afd. Letterkunde, Nieuwe Reeks, LXVIII, 3.

Formsma, W.J., en F.C.J. Ketelaar, *Gids voor de Nederlandse archieven* (دليل لدور الوثائق الهولندية). 2de herz. dr. Bussum 1975.

Foster, W., *England's quest of Eastern trade*. London 1933 (repr. 1966).

Fruin, R., *Geschiedenis der staatsinstellingen in Nederland tot den val der Republiek* (تاريخ تنظيمات الدولة في هولندا حتى سقوط «الجمهورية»). Uitgeg. door H.T. Colenbrander. 2e bijgew. dr. 1922. Ingel. door I. Schöffer. 's-Gravenhage 1980.

Furber, H., *Rival empires of trade in the Orient 1600-1800*. Minneapolis etc. 1976. Europe and the World in the Age of Expansion, II.

Gaastra, F.S., *De geschiedenis van de VOC* (تاريخ ال«في.أو.سي.»). Haarlem 1982.

Gaastra, F., "The shifting balance of trade of the Dutch East India Company», in: *Companies and trade*. Essays on overseas trading companies during the *Ancien Régime*, by P.H. Boulle, K.N. Chaudhuri, P.C. Emmer a.o. Ed. by L. Blussé and F. Gaastra. Leiden 1981. Comparative Studies in Overseas History, 3. Pp. 46-69.

Gerretson, C., *Coens eerherstel* (ردّ اعتبار كون). Amsterdam 1944.

Gerson, H., *Rembrandt paintings*. Transl. (from the German ms.) by H. Norden. [With a contrib. by] D.W. Bloemena. Ed. by G. Schwartz. New York 1968.

Geschiedenis van Nederlandsch Indië (تاريخ الهند الهولندية). Onder leid. van F.W. Stapel. 5 dln. Amsterdam 1938-1940.

Geyl, P., *The revolt of the Netherlands 1555-1609*. 2nd ed. London 1958 (5th impr. 1980).

Glamann, K., *Dutch-Asiatic trade 1620-1740*. Transl.: N. Haislund. Copenhagen etc. 1958 (repr. 's-Gravenhage 1981).

Glamann, K., «European trade 1500-1750», in: *The Fontana economic history of Europe*, ed. by C.M. Cipolla, vol. 2 (1974; 2nd impr. 1976), pp. 427-526.

Goonewardena, K.W., *The foundation of Dutch power in Ceylon 1638-1658*. Amsterdam 1958.

Goor, J. van, *Jan Kompenie as schoolmaster*. Dutch education in Ceylon 1690-1795. Groningen 1978. H.S.I.G.R.U., XXXIV.

Gouw, J.L. van der, *Oud schrift in Nederland*. Een leerboek voor de student (الخط القديم في هولندا. كتاب دراسي للطالب). Alphen aan den Rijn 1978.

Grohmann, A., *Südarabien als Wirtschaftsgebiet*. 2 Tle. Wien usw. 1922-1933. Osten und Orient, Erste Reihe, 4 / Schriften der Philosophischen Fakultät der Deutschen Universität in Prag, 13.

Groot. A.H. de, *De betekenis van de Nederlandse ambassade bij de Verheven Porte voor de studie van het Turks in de 17de en 18de eeuw* (أهمية السفارة الهولندية لدى الباب العالي بالنسبة الى دراسة اللغة التركية في القرنين السابع والثامن عشر). Leiden 1979. Oosters Genootschap in Nederland, 9.

Groot, A.H. de, *The Ottoman empire and the Dutch Republic*. A history of the earliest diplomatic relations 1610-1630. Leiden 1978.

Guilmartin, J.F., *Gunpowder and galleys*. Changing technology and Mediterranean warfare at sea in the sixteenth century. Cambridge 1974. Cambridge Studies in Early Modern History.

Haan, F. de, *Priangan*. De Preanger-Regentschappen onder het Nederlandsch bestuur tot 1811 (پريَنْغَن. مناطق حكم پريَنْغَن تحت الادارة الهولندية حتى ١٨١١). 4 dln. Batavia 1910-1912.

Ḥabshī, ʿA.M. al-, *Muʾallafāt ḥukkām al-Yaman*. The works of the rulers of Yemen. Ed. by E. Niewöhner-Eberhard. Wiesbaden 1979.

Heeres, J.E., «Pieter van den Broecke en zijne journalen. (Fragment)» (پيتر ڤَن دِن بروكِه ودفاتر حوادثه. قطعة), in: *Geschiedkundige opstellen uitgegeven ter eere van H.C. Rogge*. Leiden [1902]. Pp. 226-246.

Heeringa, K., *De eerste Nederlandsche gezant bij de Verheven Porte* (أول مبعوث هولندي لدى الباب العالي). Utrecht 1917.

Hinz, W., *Islamische Masse und Gewichte umgerechnet ins metrische System*. Photomech. Nachdr. mit Zusätz. und Berichtig. Leiden usw. 1970. Handbuch der Orientalistik, 1. Abt., Ergänzungsbd. I, Hft. 1.

History of the Ottoman empire to 1730, A. Chapters from The Cambridge history of Islam and The new Cambridge modern history, by V.J. Parry, H. İnalcık, A.N. Kurat a.o. Ed. with an introd. by M.A. Cook. Cambridge etc. 1976.

Ḥiyed, ʿA.Ḥ. al-, *Relations between the Yaman and South Arabia during the Zaydī*

imāmate of Āl al-Qāsim: 1626-1732. Edinburgh 1973. Thesis Ph.D., Univ. of Edinburgh. Typoscript.

Höhfeld, V., «'Saqīf'. Ein Element der jemenitischen Kulturlandschaft», in: *Resultate*, S. 75-91.

Hollstein, F.W.H. [a.o.], *Dutch and Flemish etchings, engravings and woodcuts, ca. 1450-1700*. ... vols. Amsterdam 1949-.

Houtte, J.A. van, *Economische en sociale geschiedenis van de Lage Landen* (تاريخ الاراضي المنخفضة الاقتصادي والاجتماعي). Zeist enz. 1964.

Huizinga, J.H., *Dutch civilisation in the seventeenth century and other essays*. Select. by P. Geyl and F.W.N. Hugenholz. Transl. by A.J. Pomerans. London 1968.

Hullu, J. de. — — Bruijn, J.R., en J. Lucassen (eds.), *Op de schepen der Oost-Indische Compagnie*. Vijf artikelen van J. de Hullu, ingel., bew. en voorz. van een studie over de werkgelegenheid bij de VOC (على ظهر سفن شركة الهند الشرقية. خمس مقالات بقلم ي. دِه هولو، مع تقديم وتعاليق ودراسة عن الاستخدام لدى ال«فَي.أو.سي.»). Groningen 1980. H.S.I.G.R.U., XLI.

[Inv.] — — Chijs, J.A. van der, *Inventaris van 's Lands Archief te Batavia (1602-1816)* (قائمة [وثائق] الأرشيف القومي في باتاڤيا، ١٦٠٢–١٨١٦). Zamengest. en uitgeg. ... door —. Batavia 1882.

[Inv.] — — Honoré Naber, S.P. l', *Inventaris der verzameling kaarten berustende in het Algemeen Rijksarchief*. Eerste Supplement (قائمة مجموعة الخرائط المحتفظ بها في دار الوثائق القومية العامة. الملحق الأول). 's-Gravenhage 1914.

[Inv.] — — *Inventaris van het archief van de Staten-Generaal* (قائمة [وثائق] أرشيف ال«ستاتِن – خينِرال»). 6 dln. 's-Gravenhage 1963-1969. Getypt. Met afz. *Inhoudsopgave* (بيان المحتويات).

[Inv.] — — *Inventaris archief Verenigde Oost Indische Compagnie* (قائمة [وثائق] أرشيف شركة الهند الشرقية). 9 dln. ['s-Gravenhage] z.j. Getypt. Met afz. *Hoofdindeling en inhoudsoverzicht van de getypte voorlopige inventaris* (التقسيم الرئيسي للقائمة المؤقتة المطبوعة على الآلة الكاتبة وتلخيص محتوياتها).

[Inv.] — — Leupe, [P.A.], *Inventaris der verzameling kaarten berustende in het Rijks-Archief*. Eerste gedeelte (قائمة مجموعة الخرائط المحتفظ بها في دار الوثائق. القسم الأول) 's-Gravenhage 1867.

[Inv.] — — Meiden, G.W. van der, *Algemeen Rijksarchief, Eerste Afdeling: Het legatiearchief Turkije tot 1811* (دار الوثائق القومية العامة، القسم الأول: أرشيف مفوضية تركيا حتى عام ١٨١١). 's-Gravenhage 1978. Getypt.

[Inv.] — — Rozemond, A.J.H., *Index op de Inventaris buitenlandse kaarten door P.A. Leupe* (كشف لقائمة خرائط المناطق الخارجية التي ألفها پ.آ. لويْپه). Samengest. door —. ['s-Gravenhage] 1962. Getypt.

İslâm ansiklopedisi. İslâm âlemi coğrafya, etnoğrafya ve biografya lûgati. ... tanınmış müsteşriklerin iştiraki ile neşredenler: M.Th. Houtsma, T.W. Arnold, R. Basset v.d. Maarif vekilliğinin karari ile İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesinde kurulan bir heyet tarafindan, telif ve neşredilmiştir. ...c. İstanbul 1940-.

Jacob, H.K. s', «De VOC en de Malabarkust in de 17de eeuw» (ال«ڤي.أو.سي.» وساحل مالابار في القرن السابع عشر), in: *VOC*, pp. 85-99.

Jonge, C.H. de, «Portretten van Jan Pietersz. Coen en zijn vrouw Eva Ment. Een portret door Jacob Wabbe» (صور شخصية ليَن پيترْسون كون وزوجته إيڤا مِنْت. صورة بريشة ياكوب وَبه), in: *Jan Pieterszoon Coen, 8 Januari 1587 - 21 September 1629*. Óverdr. van een reeks artikelen uit de *Nieuwe Rotterdamsche Courant* van 8 Januari 1937. Pp. 11-12.

Jonge, J.C. de, *Het Nederlandsche zeewezen* (البحرية الهولندية). 2e dr. 6 dln. Haarlem 1858-1862.

Jörg. C.J.A., *Porcelain and the Dutch China trade*. Transl. by P. Wardle. The Hague 1982.

Juynboll, W.M.C., *Zeventiende-eeuwsche beoefenaars van het Arabisch in Nederland* (ممارسو اللغة العربية في هولندا في القرن السابع عشر). Urecht z.j.

Kammerer, A., *La Mer Rouge, l'Abyssinie et l'Arabie depuis l'antiquité*. Essai d'histoire et de géographie historique. 3 ts. en 7 vols. Le Caire 1929-1952. Mémoires de la Société Royale de Géographie d'Égypte, XV-XVII.

Ketting, H., *Prins Willem*. Een zeventiende-eeuwse Oostindiëvaarder (ال«پرنْس ولِم». سفينة تابعة لشركة الهند الشرقية وعائدة الى القرن السابع عشر). Bussum 1979.

Keuning, J., *Petrus Plancius*. Theoloog en geograaf 1552-1622 (پتروس پلَنسيوس: لاهوتي وجغرافي، ١٥٥٢-١٦٢٢). Amsterdam 1946.

Keyes, G., *Cornelis Vroom:* Marine and landscape artist. 2 vols. Alphen aan den Rijn 1975.

Kindermann, H., *« Schiff » im Arabischen*. Untersuchung über Vorkommen und Bedeutung der Termini. Zwickau i. Sa. 1934. Maschinengeschr.

Klerk de Reus, G.C., *Geschichtlicher Ueberblick der administrativen, rechtlichen und finanziellen Entwicklung der Niederländisch-Ostindischen Compagnie*. Batavia usw. 1894. Verhandelingen van het Bataviaasch Genootschap van Kunsten en Wetenschappen, XLVII.

Koelmans, L., *Inleiding tot het lezen van zeventiende-eeuws Nederlands* (تمهيد لقراءة اللغة الهولندية العائدة الى القرن السابع عشر). Utrecht 1978.

Krieken, G.S. van, «Nederlanders in Marokko (1638-1651)» (الهولنديون في المغرب، ١٦٣٨-١٦٥١), in: *Spiegel Historiael*, jrg. 17 (1982), pp. 203-211, 238.

Kuypers, F.H.W., *Geschiedenis der Nederlandsche artillerie van de vroegste tijden tot op heden* (تاريخ المدفعية الهولندية منذ أقدم العصور الى يومنا الحاضر). 4 dln. met atlas-dl. Nijmegen 1869-1874.

Leitão, H., *Dicionário da linguagem de marinha antiga e actual*. Com colab. do J.V. Lopes. 2a ed. Lisboa 1974.

Lequin, F., *Het personeel van de Verenigde Oost-Indische Compagnie in Azië in de achttiende eeuw, meer in het bijzonder in de vestiging Bengalen* (مستخدمو شركة الهند الشرقية المتحدة في آسيا في القرن الثامن عشر، وخاصة في محطة البنغال). 2 bdn. Leiden 1982.

Leupe, [P.A.], «Nederlandsche schilders in Persië en Hindostan, in de eerste helft der 17de eeuw» (المصوّرون الهولنديون في بلاد فارس والهند في النصف الأول من القرن السابع عشر), in: *De Nederlandsche Spectator*, jrg. 1873, pp. 260-263, 265-266.

Leur, J.C. van, *Indonesian trade and society*. Essays in Asian social and economic history. Ed. by W.F. Wertheim a.o. Transl. by J.S. Holmes and A. van Marle. The Hague etc. 1955. Selected Studies on Indonesia by Dutch Scholars, 1.

Lewcock, R., G.R. Smith, R.B. Serjeant [and] P. Costa, «The architectural history and description of Ṣan'ā' mosques: The Great Mosque», in: *Ṣan'ā'*, pp. 323-350.

Lewis, B., «The Ottoman archives as a source for the history of the Arab lands», in: *JRAS*, 1951, pp. 139-155.

Loos-Haaxman, J. de, «De geschilderde portretten van Jan Pieterszoon Coen en van Eva Ment» (صورين پيترسون كون وإيفا منت بالالوان الزيتية), in: *Tijdschrift voor Indische Taal-, Land- en Volkenkunde*, dl. LXXIV (1934), pp. 70-84.

Loos-Haaxman, J. de. *De Landsverzameling Schilderijen in Batavia*. Landvoogds-portretten en Compagnieschilders (مجموعة اللوحات القومية في باتافيا. صور الحكام الشخصية ومصوّرو الشركة). 2 dln. Leiden 1941.

Looyenga, A.J., «A survey of Dutch studies on the history of European expansion, published since 1945», in: *Newsletter [of the] Centre for the History of European Expansion*, vol. 2 (1976), nr. 1.

Lowick, N., «The mint of Ṣan'ā': a historical outline», in: *Ṣan'ā'*, pp. 303-309.

Mac Leod, N., *De Oost-Indische Compagnie als zeemogendheid in Azië* (شركة الهند الشرقية كقوة بحرية في آسيا). 2 dln. Rijswijk 1927.

Macro, E., *Bibliography on Yemen and notes on Mocha*. Coral Gables (Florida) 1960.

Macro, E., *Yemen and the Western world. (Since 1571.)* London 1968.

Mak, J.J., *Rhetoricaal glossarium* (معجم لغة الـ«ريدرايكرس» [أي الشعراء] rederijkers الهولنديين في القرن السادس عشر). Assen 1959. Taalkundige Bijdragen van Noord en Zuid, XII.

Maritieme geschiedenis der Nederlanden (تاريخ الأراضي الواطئة البحري). Onder hoofdred. van G. Asaert, Ph.M. Bosscher, J.R. Bruijn e.a. 4 dln. Bussum 1976-1978.

Meilink-Roelofsz, M.A.P., *Asian trade and European influence in the Indonesian archipelago between 1500 and about 1630*. The Hague 1962 (repr. 1969).

Meilink-Roelofsz, M.A.P., «The earliest relations between Persia and the Netherlands», in: *Persica*, No. VI (1972-1974), pp. 1-50.

Meilink-Roelofsz, M.A.P., «Steven van der Haghen (1563-1624)» (ستيفن فَن دِر هاخِن، ١٥٦٣-١٦٢٤), in: *Vier eeuwen varen*. Kapiteins, kapers, kooplieden en geleerden (أربعة قرون من الملاحة. قباطين وقراصين وتجّار وبحّاث). Onder red. van L.M. Akveld, Ph.M. Bosscher, J.R. Bruijn e.a. Bussum z.j. Pp. 26-49, 357.

Meilink-Roelofsz, M.A.P., *Van geheim tot openbaar*. Een historiografische verkenning (من السرية الى العلانية. دراسة استكشافية في حقل كتابة التاريخ). [Leiden] 1970.

Meilink-Roelofsz, M.A.P., «Een vergelijkend onderzoek van bestuur en handel der Nederlandse en Engelse handelscompagnieën op Azië in de eerste helft van de zeventiende eeuw» (بحث مقارن حول ادارة شركتي التجارة الهولندية والإنجليزية المركزتين على

(المناطق الآسيوية وحول تجارتها في النصف الأول من القرن السابع عشر), in: *BMGN*, dl. 91 (1976), pp. 196-217.

Menkman, W.R., *De West-Indische Compagnie* (شركة الهند الغربية). Amsterdam 1947. Patria, XLII.

Middelnederlandsch woordenboek (قاموس اللغة الهولندية المتوسطة). [Door] E. Verwijs, J. Verdam, F.A. Stoett e.a. 11 dln. 's-Gravenhage 1885-1952.

Moreland, W.H., «Dutch sources for Indian history: 1590 to 1650», in: *Journal of Indian History*, vol. II (1923), pp. 222-232.

Muiterij. Oproer en berechting op schepen van de VOC (التمرّد. العصيان والمحاكمة على ظهر سفن الـ«في.أو.سي.»). [Door] J.R. Bruijn, E.S. van Eyck van Heslinga e.a. Haarlem 1980.

Nederland in stukken. Beeldkroniek van Nederlandse archieven (هولندا في الوثائق. تاريخ الأرشيفات الهولندية في صور). [Door] F. van Anrooy, W.J. Formsma, L.P.L. Pirenne e.a. Haarlem 1979.

Niebuhr, C. *Beschreibung von Arabien*. Kopenhagen 1772 (photomech. Nachdr. Graz 1969).

Nieuw Nederlandsch biografisch woordenboek (معجم التراجم الهولندي الجديد). Onder red. van P.C. Molhuysen en P.J. Blok, met medew. van tal van geleerden. 10 dln. Leiden 1911-1937.

Overzee. Nederlandse koloniale geschiedenis 1590-1975 (ما وراء البحار. تاريخ هولندا الاستعماري ١٥٩٠–١٩٧٥). [Door] E. van den Bogaart, P.J. Drooglever, P.C.Emmer e.a. Haarlem 1982.

Ozbaran, S., «The importance of the Turkish archives for the history of Arabia in the sixteenth century (With particular reference to the *Beylerbeyliks* of the Yemen and Laḥsa)», in: *Sources*, pt. 2, pp. 105-112.

Parker, G., *The Dutch revolt*. 2nd ed. Harmondsworth 1979 (repr. 1981). Penguin Books.

Pirenne, J., *À la découverte de l'Arabie*. Cinq siècles de science et d'aventure. Paris 1958.

Presser, J., *De Tachtigjarige Oorlog* (حرب الثمانين عاما). Met medew. van J. Romein, A.C.J. de Vrankrijker, R.E.J. Weber e.a. 4e dr. 2 dln. Amsterdam 1963. Elsevierpockets, A 93-94.

Radwan, A. Bos, *The Dutch in Western India 1601-1632*. A study of mutual accommodation. Calcutta 1978.

Raychaudhuri, T., *Jan Company in Coromandel 1605-1690*. A study in the interrelations of European commerce and traditional economies. 's-Gravenhage 1962. Verhandelingen K.I.T.L.V., 38.

Resultate aktueller Jemen-Forschung. Eine Zwischenbilanz. Herausgeg. von H. Becker und H. Kopp. Bamberg 1978. Bamberger Geographische Schriften, 1.

Rhede van der Kloot, M.A. van, *De Gouverneurs-Generaal en Commissarissen-Generaal van Nederlandsch-Indië 1610-1888 historisch-genealogisch beschreven* («حكام عام» الهند الهولندية و«مندوبوها العام» ١٦١٠–١٨٨٨ : تراجمهم وأنسابهم). 's-Gravenhage 1891.

Roelofsz, M.A.P., *De vestiging der Nederlanders ter kuste Malabar* (استقرار الهولنديين على ساحل مالابار). 's-Gravenhage 1943.

Romein, J., und A. Romein-Verschoor, *Ahnherren der holländischen Kultur*. Deutsche Übers. von U. Huber-Noodt. Bern 1946.

Rosenberg, J., S. Slive and E.H. ter Kuile, *Dutch art and architecture: 1600 to 1800*. 3rd (2nd integr.) ed., with minor revisions and additions to the bibliography. Harmondsworth 1977. Penguin Books, PZ 27.

Rothermund, D., *Europa und Asien im Zeitalter des Merkantilismus*. Darmstadt 1978. Erträge der Forschung, 80.

Russell, M., *Visions of the sea*. Hendrick C. Vroom and the origins of Dutch marine painting. Leiden 1983. Publications of the Sir Thomas Browne Institute Leiden, New Series, 2.

Ṣan'ā'. An Arabian Islamic city. Ed. by R.B. Serjeant and R. Lewcock. London 1983.

Santen, H.W. van, *De Verenigde Oost-Indische Compagnie in Gujarat en Hindustan, 1620-1660* (شركة الهند الشرقية المتحدة في كجرات والهند، ١٦٢٠–١٦٦٠). Meppel 1982.

Sauvaget, J., *Introduction à l'histoire de l'Orient Musulman*. Éléments de bibliographie. Éd. refond. et compl. par Cl. Cahen. Paris 1961. Initiation à l'Islam, I.

Schopen, A., *Traditionelle Heilmittel in Jemen*. Wiesbaden 1983.

Schrötter, F. v[on], *Wörterbuch der Münzkunde*. In Verb. mit N. Bauer, K. Regling, A. Suhle u.A. herausgeg. von —. Berlin 1930.

Serjeant, R.B., «Historians and historiography of Ḥaḍramawt», in: *BSOAS*, vol. XXV (1962), pp. 239-261.

Serjeant, R.B., «Materials for South Arabian history. Notes on new MSS from Ḥaḍramawt», in: *BSOAS*, vol. XIII (1949-1950), pp. 281-307, 581-601.

Serjeant, R.B., «The postmedieval and modern history of Ṣan'ā' and the Yemen, ca. 953-1382 / 1515-1962», in: *Ṣan'ā'*, pp. 68-107.

Serjeant, R.B., «Two sixteenth-century Arabian geographical works», in: *BSOAS*, vol. XXI (1958), pp. 254-275.

Serjeant, R.B., [and] Ḥ. al-'Amrī, «Administrative organisation», in: *Ṣan'ā'*, pp. 144-160.

Slive, S., *Frans Hals*. 3 vols. London etc. 1970-1974. National Gallery of Art: Kress Foundation Studies in the History of European Art, IV.

Sources= مصادر

Stapel, F.W., *De Gouverneurs-Generaal van Nederlandsch-Indië in beeld en woord* (حكام عام» الهند الهولندية في صورة وكلمة»). Den Haag 1941.

Staring, W.C.H., *De binnen- en buitenlandsche maten, gewichten en munten van vroeger en tegenwoordig*, ... (المقاييس الأهلية والاجنبية والاوزان والنقود في الماضي والحاضر...). 4e, herz. en veel verm. dr., bew. door R.W. van Wieringen. Arnhem 1902 (fotomech. herdr. 1980).

Steensgaard, N., *The Asian trade revolution of the seventeenth century*. The East India Companies and the decline of the caravan trade. [New ed.] Chicago 1974.

Steensgaard, N., «Consuls and nations in the Levant from 1570 to 1650», in: *The Scandinavian Economic History Review*, vol. XV (1967), pp. 13-55.

Sterkenburg, P.G.J. van, *Een glossarium van zeventiende-eeuws Nederlands* (معجم اللغة الهولندية العائدة الى القرن السابع عشر). 3e, herz. en uitgebr. dr. Groningen 1981.

Stookey, R.W., *Yemen. The politics of the Yemen Arab Republic.* Boulder (Colorado) 1978. Westview Special Studies on the Middle East.

Stripling, G.W.F., *The Ottoman Turks and the Arabs 1511-1574.* Urbana (Illinois) 1942 (repr. Philadelphia 1977). Illinois Studies in the Social Sciences, XXVI, 4.

Terpstra, H., *De Nederlanders in Voor-Indië* (الهولنديون في الهند). Amsterdam 1947. Patria, XXXIX.

Terpstra, H., *De opkomst der Westerkwartieren van de Oost-Indische Compagnie (Suratte, Arabië, Perzië)* (نشأة «المناطق الغربية» لشركة الهند الشرقية (سورات والجزيرة العربية وفارس). 's-Gravenhage 1918.

Terpstra, H., *De vestiging van de Nederlanders aan de kust van Koromandel* (استقرار الهولنديين على ساحل كوروماندل). Groningen 1911.

Tibbetts, G.R., *Arabia in early maps.* A bibliography of maps covering the Peninsula of Arabia printed in Western Europe from the invention of printing to the year 1751. Naples etc. 1978.

Tiele, P.A., *Mémoire bibliographique sur les journaux des navigateurs néerlandais réimprimés dans les collections de De Bry et de Hulsius, et dans les collections hollandaises du XVII[e] siècle,* ... Rédigé par —. Amsterdam 1867.

Tiele, P.A., *Nederlandsche bibliographie van land- en volkenkunde* (بيليوجرافية هولندية عن الجغرافيا والإتنولوجيا). Amsterdam 1884. Bijdragen tot eene Nederlandsche Bibliographie, uitgeg. door het Frederik Muller-Fonds, 1.

Traini, R. *Sources biographiques des Zaidites (annees [sic] 122-1200 h.): lettres alif - ḥā'.* Paris 1977. Institut de Recherche et d'Histoire des Textes, Onomasticon Arabicum, Serie [*sic*] «listing», 2.

Unger, R.W., *Dutch shipbuilding before 1800.* Ships and guilds. Assen etc. 1978. Aspects of Economic History: The Low Countries, 2.

Verdam, J., *Middelnederlandsch handwoordenboek* (قاموس اليد للهولندية المتوسطة). Bew. door —. Onverand. herdr. en van het woord *sterne* af opn. bew. door C.H. Ebbinge Wubben. 's-Gravenhage 1932 (fotomech. herdr. 1972). — — *Supplement* (الملحق). Door J.J. van der Voort van der Kleij. Leiden enz. 1983.

Verhoeff, J.M., *De oude Nederlandse maten en gewichten* (المقاييس والاوزان الهولندية القديمة). Amsterdam 1982.

Viëtor, J.F., *Zeemanstaal* (لغة البحارة). Verz. door —. Amsterdam z.j.

Visser, G.J., A.F.M. de Knegt [en] C. Bos, *[Woordenboek] Nederlands-Engels* ([قاموس الجيب] هولندي – إنجليزي). 14e, geh. herz. dr. Utrecht enz. 1982. Prisma Woordenboek, 3.

VOC in Azië, De (الـ«ڤي.أو.سي.» في آسيا). [Geëd. door] M.A.P. Meilink-Roelofsz. [Vert. van de Engelse bijdr. door] V.B. Voss. Bussum 1976.

Volker, T., *Porcelain and the Dutch East India Company.* As recorded in the *Dagh-Registers* of Batavia Castle, those of Hirado and Deshima and other contemporary papers 1602-1682. Leiden 1954. Mededelingen van het Rijksmuseum voor Volkenkunde, Leiden, 11.

Vries, J. de, *De economische achteruitgang der Republiek in de achttiende eeuw* (التقهقر الاقتصادي لـ«الجمهورية» في القرن الثامن عشر). 2e dr. Leiden 1968 (2e opl. 1980).

Waller, F.G., *Biographisch woordenboek van Noord Nederlandsche graveurs* (معجم تراجم الفنّانين الحفّارين الشمال هولنديين). Bew. door W.R. Juynboll. 's.Gravenhage 1938.

Watson, A.M., *Agricultural innovation in the early Islamic world.* The diffusion of crops and farming techniques, 700-1100. Cambridge 1983. Cambridge Studies in Islamic Civilization.

Wätjen, H., *Die Niederländer im Mittelmeergebiet zur Zeit ihrer höchsten Machtstellung.* Berlin 1909. Abhandlungen zur Verkehrs- und Seegeschichte, II.

Weijnen, A., *Zeventiende-eeuwse taal* (اللغة [الهولندية] العائدة الى القرن السابع عشر). 5e [herz.] dr. Zutphen [1968].

Witkam, J.J., *Jacobus Golius (1596-1667) en zijn handschriften* (ياكوبوس خوليوس (١٥٩٦–١٦٦٧) ومخطوطاته). Leiden 1980. Oosters Genootschap in Nederland, 10.

Woordenboek der Nederlandsche taal (قاموس اللغة الهولندية). Bew. door M. de Vries, L.A. te Winkel e.a. ... dln. 's-Gravenhage 1882-.

Wurzbach, A. von, *Niederländisches Künstler-Lexikon.* Auf Grund archivalischer Forschungen bearb. von —. 3 Bde. Wien usw. 1906-1911.

Wijn, J.W., *Het krijgswezen in den tijd van Prins Maurits* (النظام العسكري في عهد الأمير ماوْرِتْس). Utrecht 1934.

Wijnaendts van Resandt, W., *De gezaghebbers der Oost-Indische Compagnie op hare buiten-comptoiren in Azië* (متولّي حكم شركة الهند الشرقية في محطاتها الآسيوية الواقعة خارج الهند الشرقية). Amsterdam 1944. Centrale Dienst voor Sibbekunde, Genealogische Bibliotheek, II.

Yule, H., and A.C. Burnell, *Hobson-Jobson.* A glossary of colloquial Anglo-Indian words and phrases, and of kindred terms, etymological, historical, geographical and discursive. New ed. edited by W. Crooke. Delhi 1968.

Zambaur, E. de, *Manuel de généalogie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam.* Unveränd. Neudr. Bad Pyrmont 1955.

٣) الخرائط والأطالس والادلّة البحرية

أ – الخرائط المخطوطة

لاهاي، دار الوثائق القومية العامة *Algemeen Rijksarchief*، «قسم الخرائط»:

VEL 216 [*Arabiae Felicis Pars: Africae Pars*] — — (مجموعة إي. دِه خراف I. de Graaff، حوالي ١٧٠٠. ٥٢,٦×٧٤,٢سم، ٣٠ ميلا هولنديا* = ١٢,٢ سم).

VEL 218 *D'Stadt Moc[ha]* (مدينة المخا) — — (تعود الى القرن السابع عشر. ٤١,١×٥٢,٩سم، ٠,٥ ميل هولندي* = ١٣,٧ سم).

VEL 226 [*Gouzaratte: Cuncan, of Visiapoer: Canara: Malabar*] — — (مجموعة إي. دِه خراف I. de Graaff، حوالي ١٧٠٠. ٥٠×٦٧,٥سم، ٣٠ ميلا هولنديا* = ١٢,١ سم).

VELH 107 [*Mallabaar: Cuncan: Canara*] — — (تعود الى القرن السابع عشر. ٨٩×٦٩,٩سم، ٢٥ ميلا هولنديا* = ١٦,٧ سم).

VELH 619-10 [*Arabia Deserta: Ayaman: Arabia Felix: Aegyptv*] — — (أطلس ي. ڤِنْغبونس J. Vingboons، حوالي ١٦٦٠. ٤٧,١×٦٩,٣ سم، [١٠]٠ ميل هولندي* = ١١,٣ سم).

– ملاحظة: راجع *Inventaris* ,Leupe و *Inventaris* ,L'Honoré Naber.

ب – الخرائط المطبوعة

أمستردام، مكتبة الجامعة *Universiteits-Bibliotheek*، قاعة الخرائط:

M 9769 ARABIAE / FELICIS, PETRAEAE / et DESERTAE / nova et accurata delineatio. Amsterdam, J. Janssonius, [1660]. — — (٤٤×٥٢سم، ٦٠ ميلا هولنديا* m.g.c. = ٧,٢سم).

M 9813 PERSIA / Sive / SOPHORVM / REGNVM. [Amsterdam], G. Blaeu, 1634. — — (٣٧,٧×٤٩,٥سم، [٧٥] ميلا هولنديا* m.g.c. = ٦ سم).

M 9946 ASIA / recens summa / cura delineata. [Amsterdam], H. Hondius, 1631. — — (٣٧,٤×٤٩,٤سم، دون مقياس).

M 9949 ASIA / noviter delineata. [Amsterdam], G. Blaeuw, [1630]. — — (٤١×٥٥,٥سم، دون مقياس).

M 9964 ASIA / ex magna orbis terre / descriptione Gerardi / Mercatoris desumpta / studio et industria / G.M. / Iunioris. [Düsseldorf, G. Mercator, 1595.] — — (٣٧,٥×٤٦,٤سم، ١٥٠ ميلا هولنديا* m.g.c. = ٣,٥سم).

M 9990 MAGNI MOGOLIS / IMPERIUM. Amsterdam, J. Janssonius, [1645]. — — (٣٦,٧×٤٩,٥سم، ٧٥ ميلا هولنديا* m.g.c. = ٧,٢سم).

M 10074 MAGNI MOGOLIS / IMPERIUM. Amsterdam, H. Hondius, [1641]. — — (٣٧,١×٥٠ سم، ٧٥ ميلا هولنديا* = m.g.c. ٧,٢ سم).

M 10138 INDIA / ORIEN= / TALIS. [Amsterdam, J. Hondius, 1619.] — — (٣٥,٥×٤٨,٧ سم، دون مقياس).

M 10156 Tabula / INDIAE / ORIENTALIS. / *Emendata a F. de Wit*. [Amsterdam], J. Lhuilier, 1662. — — (٤٥,٨×٥٦,٥ سم، دون مقياس).

M 10176 't Wester Deel van / OOST INDIEN / *Streckende van* C. de bona Esperance / *tot* Ceylon (الجزء الغربي من الهند الشرقية الممتدّ من رأس الرجاء الصالح الى سيلان). Amsterdam, H. Doncker, 1666. — — (٥٧×٤٤,٧ سم، ٢٤٠ ميلا هولنديا* = ١١,٩ سم).

جـ – الخرائط المحققة

Atlas van kaarten en aanzichten van de VOC en WIC, genoemd Vingboons-atlas in het Algemeen Rijksarchief te 's-Gravenhage (أطلس خرائط ومناظر تابعة للـ«ڤي. أو. سي.» والـ«وي. إي. سي.» المسمس «أطلس ڤِنْغبونْس» في دار الوثائق القومية العامة في لاهاي). Haarlem 1981. Bijgev.: *Vingboons-atlas*. Ten geleide en beschrijving van de opgenomen kaarten door J. van Bracht. Achttiende-eeuws register.

د – الأطالس والادلّة البحرية

Atlas de Madagascar. Prép. par l'Association des Géographes de Madagascar, sous la dir. de R. Battistini, F. le Bourdiec [et] P. le Bourdiec, ... Tananarive 1969.

Birken, A., *Die Provinzen des Osmanischen Reiches*. Wiesbaden 1976. Beihefte zum Tübinger Atlas des Vorderen Orients, Reihe B, 13.

Pitcher, D.E., *An historical geography of the Ottoman Empire from earliest times to the end of the sixteenth century*. Leiden 1972.

Red Sea and Gulf of Aden pilot. ... 11th ed. London 1967. N.P. 64.

South Indian Ocean pilot. ... 8th ed. Taunton 1971. N.P. 39. — — *Supplement* No. 7, 1980.

West Coast of India pilot. ... 11th ed. Taunton 1975. N.P. 38.

عناوين اضافية للطبعة الثانية

المدّاح، أميرة علي: «العثمانيون والامام القاسم بن محمّد بن علي في اليمن ١٠٠٦هـ / ١٥٩٨م – ١٠٢٩هـ / ١٦٢٠م». ط٢. جدة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م. رسائل جامعية، ٤.

Brouwer, C.G., *Cauwa ende comptanten*: De Verenigde Oostindische Compagnie in Jemen 1614-1655 / *Cowha and cash*: The Dutch East India Company in Yemen 1614-1655. Amsterdam 1988.

Brouwer, C.G., «Rediscovered after more than three centuries: Pieter van den Broecke's original *Resolutieboeck* concerning Dutch trade in North-West India, Persia and Southern Arabia, 1620-1625», in: *Manuscripts of the Middle East*, vol. I (1986), pp. 61-77.

Brouwer, C.G., «A stockless anchor and an unsaddled horse: Ottoman letters addressed to the Dutch in Yemen, first quarter of the 17th century», in: *Turcica*, vol. XX (in the press).

Brouwer, C.G., «Under the watchful eye of Mimī bin ʿAbd Allāh: The voyage of the Dutch merchant Pieter van den Broecke to the court of Djaʿfar Bāshā in Sanaʾa, 1616», in: *Itinerario*, vol. IX (1985), no. 2, pp. 42-72.

Chaudhuri, K.N., *Trade and civilisation in the Indian Ocean*: An economic history from the rise of Islam to 1750. Cambridge etc. 1985.

الفهارس

ايضاح

اوردنا في المقدمة، ص ٣٧، بعض الملاحظات العامة حول الفهارس وكذلك اوضحنا الاختصارات المستعملة فيها («ن» و«ق» و«ب»).

ولا تقدم الفهارس سوى الصفحات التي ترد فيها الالفاظ المعنية. فلذلك لم تسجّل مثلا، بالرغم من ان وصف عدن يمتد من ص ٤٧ الى ص ٥٤، إلّا ص ٤٧ وهي الصفحة الوحيدة التي يُذكر فيها اسم هذه المدينة.

وتشتمل فهارس الاعلام والبلدان والسفن على الكتاب كله (أي ص (ف) –٢٣٨). على خلاف ذلك لا يتضمن فهرس الموضوعات الاقسام ٣، ٤، ٦ و٧ من المقدمة والهوامش المتعلقة بها ولا التعاليق على اللوحات المتفرقة، باستثناء الالفاظ المعلّمة بعلامة الصليب + التي سُجّلت مواضع ذكرها في كل الكتاب. ويجد الباحث تحت مادتي «الجمهورية الهولندية» و«شركة الهند الشرقية الهولندية المتحدة» خلاصة محتويات القسمين ٣ و٤ لتسهيل مراجعتها.

ومن الاسماء والالفاظ والمصطلحات الواردة في الاشارات فقط والتي لا تُذكر في سياق الجملة الجارية لم تدخَل في الفهارس إلّا اسماء واضعي الوثائق ومتسلميها.

ويراد بـ«بهار (صيني)» انه يُذكر إمّا «بهار» أو «بهار صيني»، بينما يُقصد بـ«بهار [مخاويّ]» انه يرد في نص الكتاب كلمة «بهار» فحسب.

وتشير الارقام المطبوعة بثخانة الى الصفحات المشتملة على ترجمة موجزة أو شرح للكلمة المعنية.

١) فهرس الاعلام

پ

ت

ج

ح

خ

د

ر

ص

ط

ع

غ

ف

ڤ

ق

ك

ل

٢) فهرس البلدان والشعوب والطوائف والأسر الحاكمة

ب

پ

ت

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ڤ

ق

ك

گ

ل

م

ن

هـ

و

ي

٣) فهرس السفن

ز

س

ش

ك

ل

م

ن

ه

و

٤) فهرس الموضوعات

ب

پ

ث

د

ذ

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ڤ

ق

ك

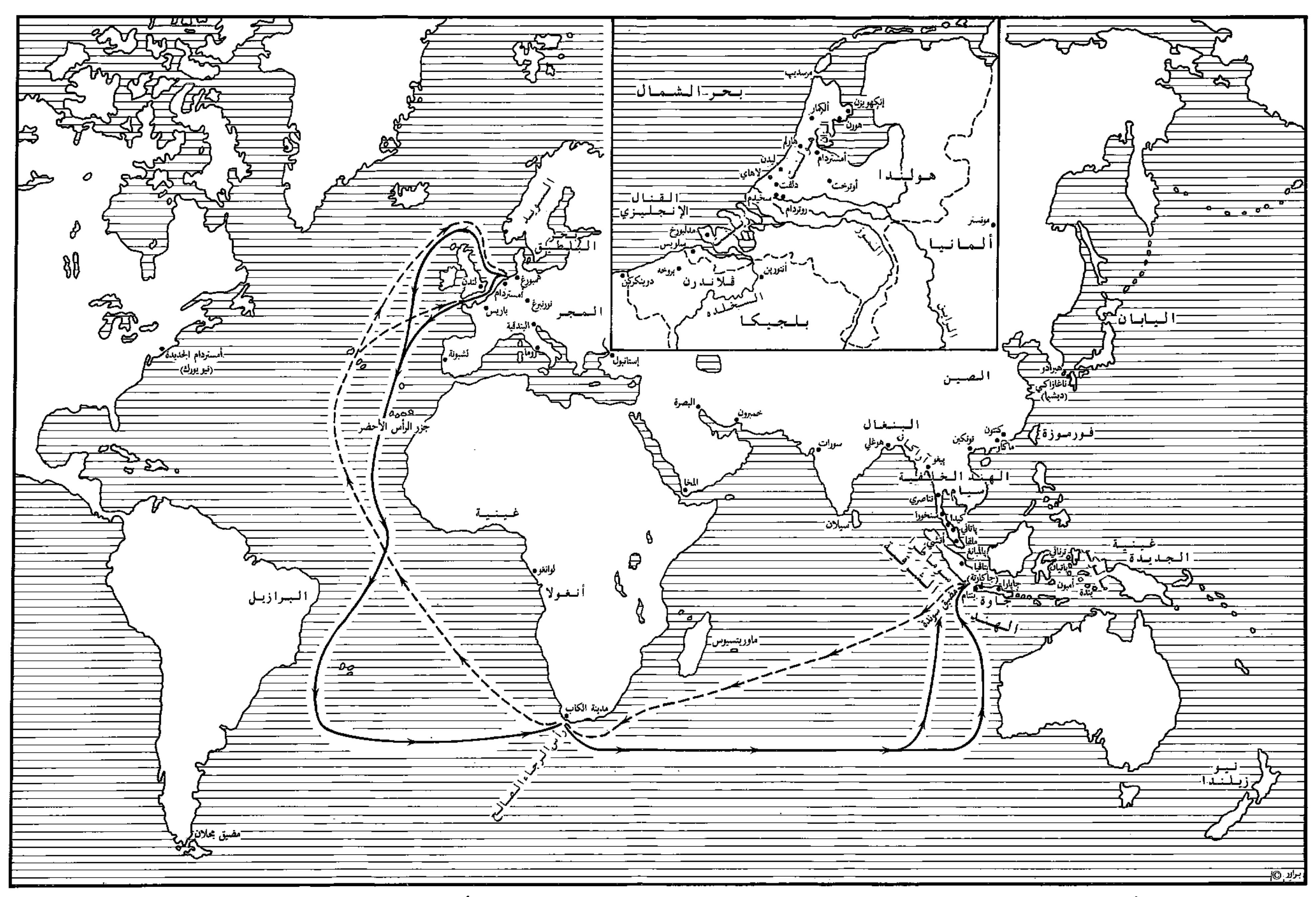
ل

ن

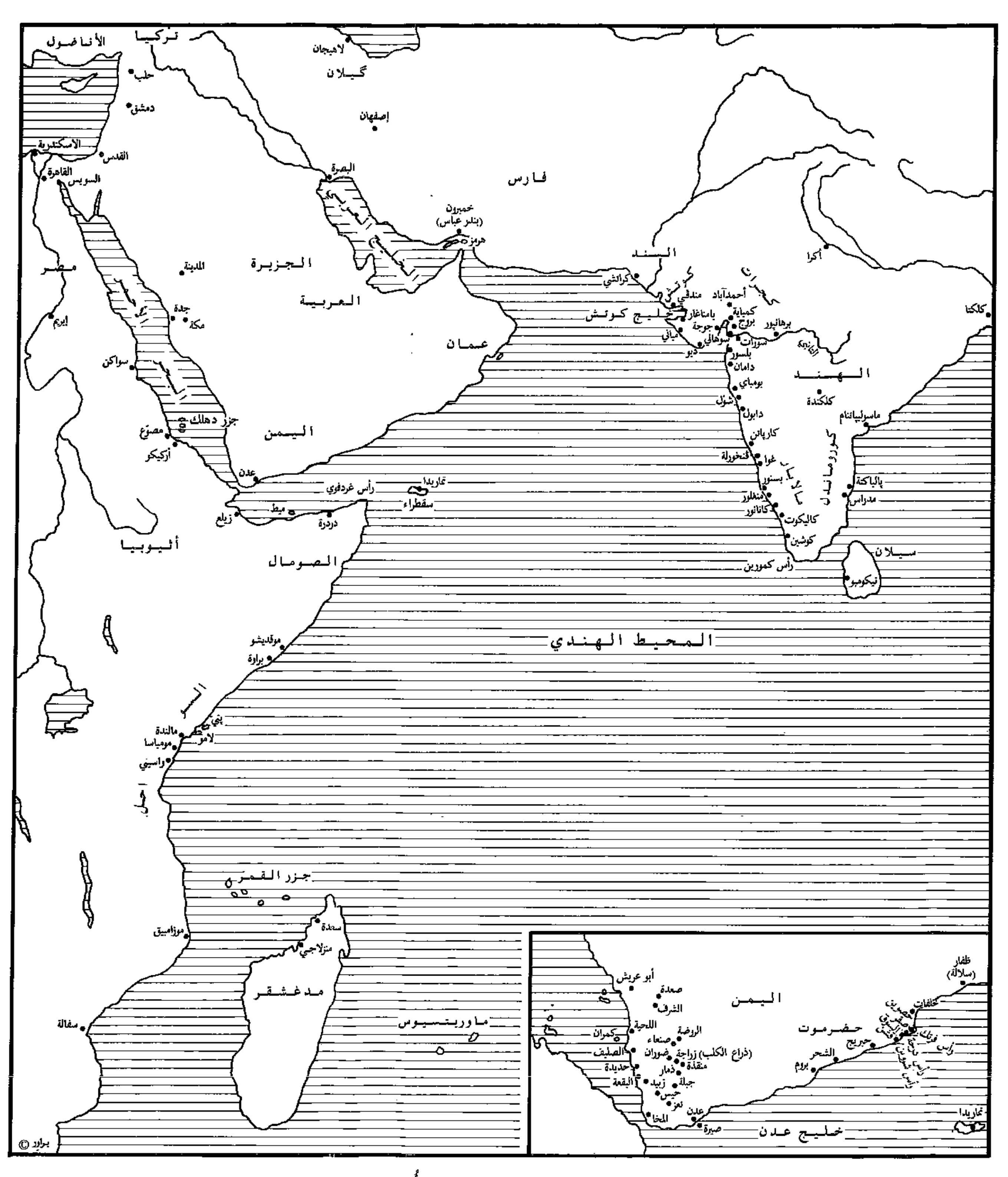
هـ

و

ي



خريطة ١. خريطة تقريبية لمناطق تجارة شركة الهند الشرقية وطرق الملاحة بين هولندا وجنوب شرقي آسيا، أُدخلت فيها خارطة للاراضي المنخفضة.



خريطة ٢. خريطة تقريبية للقسم الغربي من المحيط الهندي، أُدخلت فيها خارطة لليمن وخليج عدن.

Floor (The Hague) and Dr. A. Schopen (Frankfurt a/M) alleviated the feeling by which we were sometimes nearly overcome, the feeling of someone ploughing a remote field.

We are grateful for the interest shown by His Excellency, the Dutch Minister of Foreign Affairs, Mr. H. van den Broek, and by His Excellency, Mr. Mohamed Abdul Rehman Al-Robaee, the Ambassador of the Yemen Arab Republic in the Netherlands.

Essential influence on the final wording of the Arabic text has been exercised by Dr. G.J. van Gelder (Groningen), our first reader. His scrupulous corrections, most of which have been utilized in the text, evidenced not only his great knowledge of Arabic grammar but also his understanding of the difficult translating task we had imposed upon ourselves. Of course we remain fully responsible for the text. We thank Dr. M. Ali Hachicho (Bonn) and Mr. Elias H. Rantissi (Amsterdam) for some improvements on the Arabic text. With great pleasure we remember the hospitality shown us by Capt. Mourad El-Alaily of the "Egyptian Navigation Co.", aboard m/v *Rafah* in the harbour of Rotterdam, summer 1982; he taught us much about Arabic nautical terminology. We thank too Mrs. L. Buller (Landsmeer) who read through the English part of the book.

Lastly we wish to express our gratitude to our wives: Rie and Lynn showed keen interest, afforded patience and incited us to perseverance.

A final comment on how we worked: the responsibility for the selection, interpretation, annotation, introduction and indexing of the documents rests with Brouwer, whilst Kaplanian, in close cooperation with the former, took care of their translation into Arabic. December 1st, 1983, was the closing date for our research. For those who do not read Arabic, a detailed English language list of the translated texts has been included in the Contents.

Amsterdam, March 1st, 1984.

C.G. BROUWER
A. KAPLANIAN

FOREWORD TO THE SECOND EDITION

On May 27th, 1988, our book was officially presented in Amsterdam, in the presence of friends, relatives, scholars and diplomats. Documents, paintings, tapestries and music added lustre to the event. Expert and witty speeches were delivered by Stefan Wild, Jaap Bruijn, Armin Schopen, Ahmed Kaid al-Saidi, Rudolf Peters and Mohamed Abdul Rehman Al-Robaee. It was a most festive event!

It goes without saying that one cannot achieve a publication like this without the kind assistance of several institutions, competent scholars and friends. First of all we would like to thank Dr. M.E. van Opstall, *chartermeester* of the "First Department" of the *Algemeen Rijksarchief*, The Hague, for her help, advice and stimulating interest. We are indebted also to Mr. K. Zandvliet, "Map Department", Mr. S.F.M. Plantinga, head of the "Reading Room", and to other assistants, especially those who carried so many heavy folios for us. It is hard to overestimate the support offered by Drs. J.-J. Witkam, curator of the Oriental Manuscripts in the Leiden University Library; thanks to his efforts we have been able to consult a considerable number of microfilms of Yemenite MSS. scattered throughout many parts of the world. We are also grateful for the cooperation of Dr. P.F.J. Obbema, keeper of the Western Manuscripts in the same Library, and of Dr. J.Ch.W. Verstege (The Hague), who has the so-called "Portengen-MS." in his care. We would like to express our sincere gratitude to Mr. E. van Beusekom (Zeist) who allowed us to consult Van den Broecke's *Resolutieboeck*, and to Professor G. Giesberger (Aerdenhout) who called our attention to the existence of this highly important MS.

The "Institute for Modern Near Eastern Studies" (*I.M.N.O.*) of the University of Amsterdam rendered material facilities; its librarian, Drs. C.A. van de Koppel, built up a unique collection of books bearing on the Yemen. Dr. R. Peters, attached to the same Institute, gave his strong support from the very beginning; now Director of the "Netherlands Institute of Archaeology and Arabic Studies in Cairo", he took the initiative to include this book in the series of *Publications* of the Institute. In this respect we owe Professor J. Brugman (Leiden) thanks too.

Among the numerous other institutes which readily helped us, we can only mention here the *Historisch Seminarium* of the University of Amsterdam, the Library of the same University, the *Dār al-Kutub* (Cairo), the libraries of the *ʿAyn Shams* University (Cairo) and of the University of Cairo, the "Map Department" of the *Société de Géographie d'Égypte* (Cairo), the "Centre of Yemenite Studies" (Ṣanʿāʾ), the *Hogere Zeevaartschool* (Amsterdam), the *Westfries Museum* (Hoorn), the *Rijksmuseum* (Amsterdam) and The Iveagh Bequest, Kenwood (London).

For actual assistance and inspiring comments we are indebted to Professor S. Wild (Bonn). Valuable advice was given us by Professor J.R. Bruijn (Leiden) and Dr. E. van Donzel (Leiden); they showed a warm interest. Dr. C.J.A. Jörg (Groningen), Dr. J.T.P. de Bruijn (Leiden) and Dr. S. Segal (Amsterdam) gave expert answers on some difficult questions. The enthusiasm and hospitality shown by Professor Sayyid Muṣṭafā Sālim (Ṣanʿāʾ) were very stimulating. Incidental conversations with Dr. H.W. van Santen, Drs. F. Gaastra and Dr. A.H. de Groot (all in Leiden), as well as with Dr. W.

ACKNOWLEDGEMENTS

The hundred years' Ottoman occupation of the Yemen, which began in 1538, caused great changes in the country on military, administrative and economic levels. Internationally, it drew the line for the maritime expansion of the Portuguese in the Red Sea basin. This affected the overseas trade carried on by Arabs, Indians and Westerners.

Interest in the "Ottoman Period" in South Arabian history is growing among historians. It is remarkable however that in recent publications (by Al-Baṭrīḳ, Sayyid Muṣṭafā Sālim, Stookey, Al-Baḥrāwī, Blackburn, Brouwer and Serjeant) questions of a social or economic nature have scarcely been raised, let alone answered. This is mainly due to the deplorable fact that adequate source material has not been accessible until now.

An important group of sources is constituted by the documents that have come down to us in the immense archives of the Dutch *Verenigde Oostindische Compagnie* (*V.O.C.*), *i.e.* "United East India Company", the major part of which is to be found in the *Algemeen Rijksarchief* (*A.R.A.*) at The Hague. This big and powerful company maintained trade relations with Southern Arabia from 1614 until far into the 18th century. The Dutch sources have never been systematically explored in search of data pertaining to the social and economic history of Ottoman Yemen.

This publication then offers the Arab historian a collection of carefully selected and translated Dutch texts, varying in contents and form, of a preponderantly socio-economic nature. They cover the period 1614-1630, an extremely important period because of the successful Arab revolt led by the *imām* Al-Ḳāsim al-Manṣūr bi-'llāh and his sons against the Ottoman occupying forces. This is the first time that such a collection has been compiled; it is the first time too that Company's documents have been translated directly from the original 17th-century Dutch into modern written Arabic.

The texts have been annotated in detail where necessary. The historical framework within which the documents functioned and within which they have to be interpreted, is sketched in the Introduction. We have aimed at providing the Arab historian with the basic tools for starting his own independent archival research, by referring to the main secondary literature as well as by means of a concise discussion of the Company's archives and the documents' script and language. Why should Arab historians be absent any longer from the motley international crew which has populated the "Reading Room" of the "General State Archives" since the Second World War?

PREFACE

It is my pleasant duty to write a preface to this fifth volume in the series *Publications of the Netherlands Institute of Archaeology and Arabic Studies in Cairo*. My pleasure is the greater because I have taken an interest in the book since the inception of the project some time before my appointment as director of this Institute. Since then I have followed its progress closely and have been impressed by the efforts and the amount of work the authors have done in selecting, translating, annotating and introducing the texts presented here.

A certain Dutch tradition in Hadramite and Yemenite studies already exists. The names of A. Rutgers, L.W.C. van den Berg, C. van Arendonk, D. van der Meulen and L.O. Schuman spring to mind. The present book is a continuation of this tradition. However, it also has a novel dimension, since it has its roots in the 17th-century historical links between South Arabia and the Netherlands, when Dutch trading ships established commercial relations with the Arabian area. Because the Dutch East India Company (*Verenigde Oostindische Compagnie*), which organized this trade, was a bureaucratic organization, these commercial relations resulted in a wealth of reports and documents which nowadays can be consulted in the Netherlands National Archives (*Algemeen Rijksarchief*) in The Hague. It is now fully realized that these documents are a rich source of information on the Asian regions belonging to the Company's commercial network.

As this book is written in Arabic, its main purpose, then, is to acquaint Arab historians with this material and with the possibilites of future research in this direction, and, consequently, to further scholarly cooperation between them and their Dutch colleagues. I hope that the Netherlands Institute in Cairo can be instrumental in promoting this cooperation.

Cairo, November 1st, 1983.

Dr. Rudolph Peters.
Director of the Netherlands
Institute of Archaeology
and Arabic Studies in Cairo.

CONTENTS

ISBN 90-800267-2-7 / CIP

First published by E.J. Brill, Leiden, 1988, as vol. 5 in the series Publications of the Netherlands Institute of Archaeology and Arabic Studies in Cairo.

EARLY SEVENTEENTH-CENTURY YEMEN

Dutch documents relating to the economic history of Southern Arabia, 1614-1630

Selected, translated into Arabic, introduced and annotated

BY

C.G. BROUWER AND A. KAPLANIAN

Second edition
with minor corrections

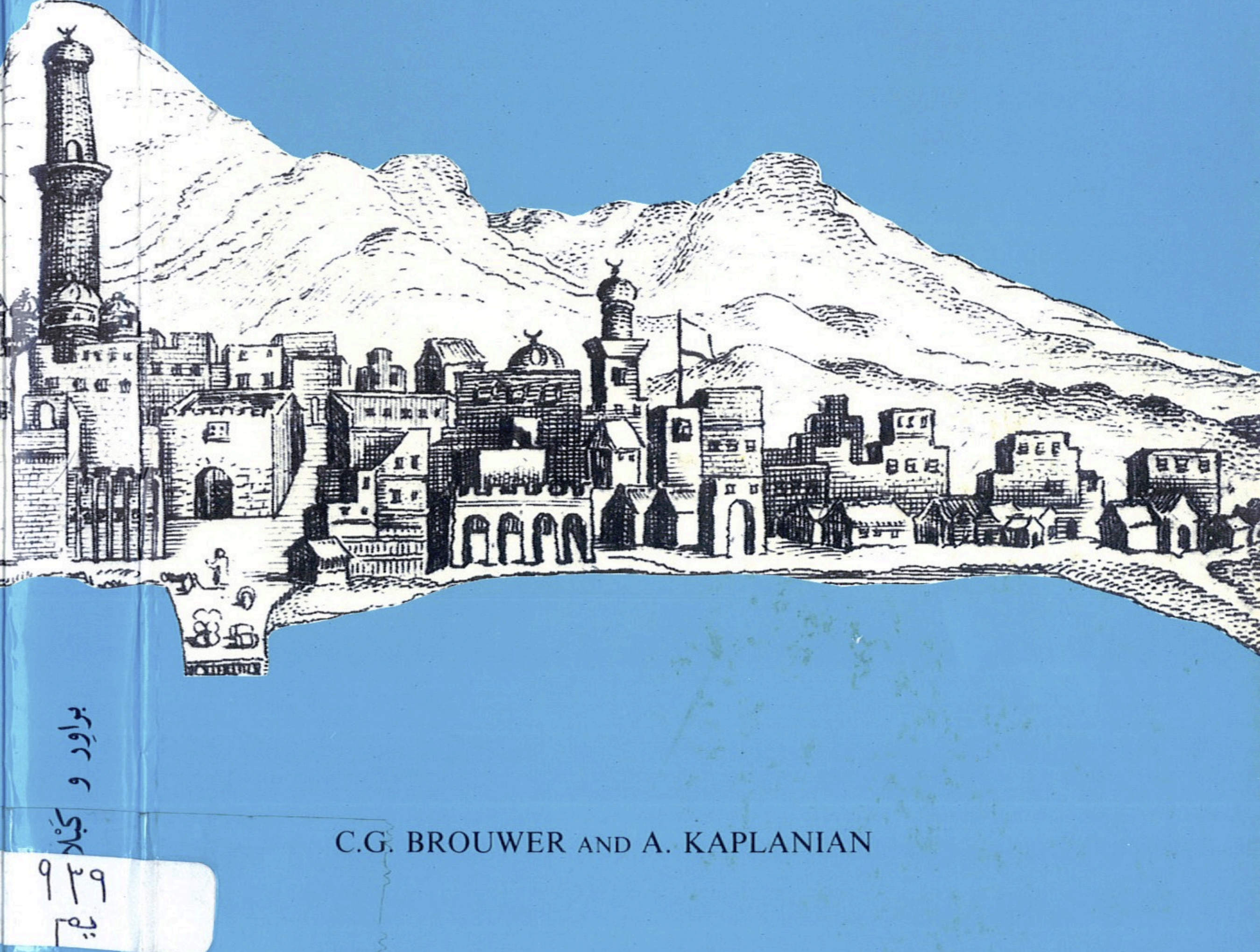
AMSTERDAM
D'FLUYTE RAROB
1989





EARLY SEVENTEENTH-CENTURY YEMEN

EARLY SEVENTEENTH-CENTURY YEMEN



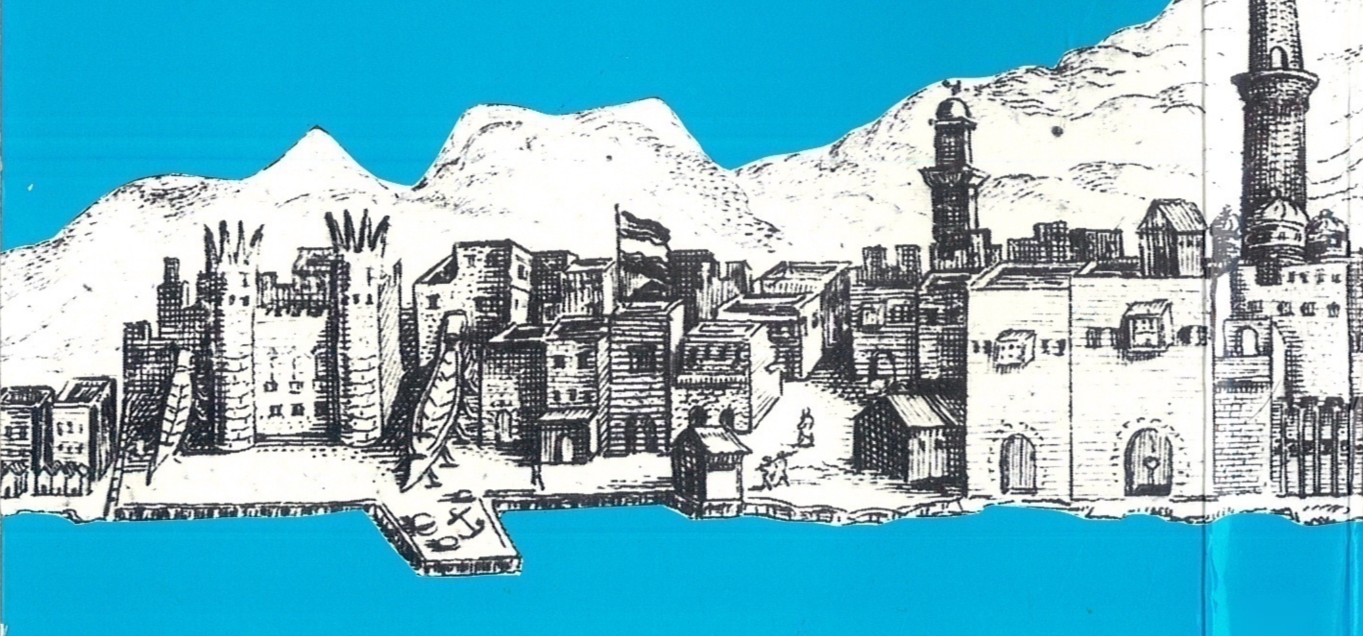
C.G. BROUWER AND A. KAPLANIAN

اليمن في أوائل القرن السابع عشر

براور و كبلا

اليمن في أوائل القرن السابع عشر

اليمن في أوائل القرن السابع عشر



ك.خ. براوِر و آ. كَبْلانيان

EARLY SEVENTEENTH-CENTURY YEMEN

C.G. BROUWER AND A. KAPLANIAN